MY DIARY

ܡܥܗܕܢܘܬܝ

MAR DIONYSIOS GEORGIOS AL'QAS BEHNAM

METROPOLITAN OF ALEPPO 1912 - 1992

EDITED AND PUBLISHED

WITH AN INTRODUCTION

BY

MAR GREGORIOS YOHANNA IBRAHIM

METROPOLITAN OF ALEPPO

1998

SIDAWI PRINTING HOUSE
DAMASCUS - SYRIA

ܡܟܘܪ̈ܝܬܐ

يوميات مطران

ܡܥܗ̈ܕܢܘܬܐ

يوميات مطران

إعداد وتقديم

غريغوريوس يوحنا ابراهيم

متروبوليت حلب

دار ماردين
ܒܝܬ ܦܪܣܐ ܕܡܪܕܝܢ

دار الرها
ܒܝܬ ܦܪܣܐ ܕܐܘܪܗܝ

اسم الكتاب: يوميات مطران
إعداد وتقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
تنضيد وإخراج: دار ماردين - حلب
الناشر: دار ماردين - حلب
المطبعة: ألف باء - الأديب - دمشق
الطبعة: الأولى ١٠٠٠/ ٤ /١٩٩٨

للمراسلات :
دار ماردين للنشر
ص.ب ٤١٩٤ حلب - سورية
تلكس : ٣٣١٨٥٠ نهرين
فاكس : ٦٤٢٢٦٠ / ٠٢١
هاتف : ٦٤٢٢١٠ / ٠٢١
٢١٠٤٢٣ / ٠٢١

ADDRESS :
MARDIN PUBLISHING HOUSE
P.O. BOX 4194 - ALEPPO - SYRIA
TLX : 331850 NAHRIN SY
FAX : 021 / 642260
TEL : 021 / 642210
021 / 210423

كلمة شُكر

لكي لا تبقى يوميات سيدنا المطران جرجس القس بهنام طيّ النّسيان بعد أن صرفنا ثلاث سنوات ونيّف جاهدين في سبيل جمعها وتبويبها وتنسيقها وإعدادها للطبع، طلبنا من بعض الأصدقاء أن يساهموا معنا في نفقات طباعتها، فتفضّل السادة المذكورة أسماؤهم أدناه مشكورين بتلبية ندائنا وأرسلوا المبالغ المذكورة أمام أسمائهم، وهي التي شجّعتنا على تحمّل كامل النفقات:

الأب الخوري شمعون أسمر ـ نيوجرزي	**$ 500**
الأب الربان موريس عمسيح ـ فلوريدا	**$ 500**
الأستاذ فؤاد ميخائيل بدرو ـ كاليفورنيا	**$ 500**
المهندس سمير ميخائيل بدرو ـ الإمارات العربية	**$ 1000**
الأفودياقون يعقوب الخوري نعمان أيدين ـ نيوجرزي	**$ 1200**

فبينما نشكرهم جميعاً على هذا الوفاء الطيّب تجاه رجلٍ خدمنا جميعاً، وضحّى بحياته لتربح الكنيسة ونفرح بتقدّمها وازدهارها، نباركهم وعائلاتهم ونسأل الله أن يحفظهم، ويوفقهم في حياتهم، ويعوّض لهم بالصحة والعافية.

✠ غريغوريوس يوحنا

الإهداء إلى من...

كانت مثالاً صالحاً للتضحية ونكرانِ الذات
وخدمت بمحبة وإخلاص وغيرة وقادة
وعاشت السنوات الطويلة بحلاوتها ومرارتها
ووقفت إلى جانب ابن أخيها وقفة وفاء وتجرّد وصلاح
إلى العمة العزيزة المقدسية

ملكة بنت الشماس جرجس القس بهنام

نهدي يوميات ابن أخيها المثلث الرحمة المطران

مار ديونيسيوس جرجس القس بهنام

✝ غريغوريوس يوحنا



السّلف و الخلف

مار ديونيسيوس جرجس و مار غريغوريوس يوحنا

المقدمة . .

كنا قد نشرنا في سنة ١٩٩٧ كتاباً بعنوان: " **رجل اللـه** " تضمّن:

أولاً: سيرة سلفنا المثلث الرحمات المطران **مار ديونيسيوس جرجس القس بهنام** (١٩٥٠ ـ ١٩٧٩)، كان قد كتبها بخط يده ثم طبعها أمين سرّه على الآلة الكاتبة سنة ١٩٧٢، وأضاف عليها في ٢٧ / شباط / ١٩٨٧ بعض الأخبار الجديدة.
وذكرنا في مقدمتنا لكتاب: **رجل اللـه** بأن نيافته لم يأتِ على ذكر واجباته الرعوية كاملة مثل محافظته الشديدة على الحضور في الصلاة، وإسهامه في التوجيه الروحي، وممارسته لفريضة الصوم وطاعته للكنيسة وقوانينها، وغيرها من الأمور وذلك من باب التواضع.

ثانياً: نشرنا له نبذة عن الرهبانية في دير الزعفران خاصة منذ عام ١٩٣٠ فما بعد، وكان قد كتبها بناء على طلب منّا يوم كنا نتابع دراساتنا في روما للتخصص في العلوم الشرقية الكنسية قسم التاريخ والحق الشرقي الكنسي، فتحقيقاً لكتابة حلقة بحث عن الرهبانية المعاصرة في كنيستنا أردنا أن نجمع أخبارا من شاهد عيان عاش الرهبنة بنفسه في بدايات هذا القرن، فكان المطران جرجس خير من يمثل هذه النخبة من الرهبان المعاصرين في كنيستنا. وكذلك نشرنا كلمة رثاء له بعد وفاة **الأب الربان جبرائيل**

علاّف الذي اعتبره المطران جرجس بمثابة أخ له لم تلده أمه على أساس أن الأم الحقيقية هي الكنيسة المقدسة التي كرّسا نفسيهما لخدمتها مدى الحياة. وأيضاً نشرنا رسالة له جوابية لمدير مجلة الوحدة في الإيمان لَخَّص فيها مفهومه للحركة المسكونية المعاصرة التي أصبحت جزءاً مهماً من حياة الكنيسة المسيحية قاطبة. وختمنا هذا القسم بالتقرير الذي قدمه المطران جرجس إلى قداسة المثلث الرحمات **البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث** (+١٩٨٠) يصف فيه بصورة دقيقة أهم ما تركه **البطريرك برصوم** من مؤلفات مخطوطة، وقلنا بأن عمل المطران جرجس يتمّم البيليوغرافيا التي أنجزناها عن **البطريرك مار اغناطيوس أفرام برصوم** (+١٩٥٧) ونشرناها في كتابنا: **مجد السريان**. بالإضافة إلى كل هذه نقلنا عن **المجلة البطريركية** بأمانة الوصية التي تركها بخط يده وخبر حفلة تجنيزه التي ترأسها قداسة سيدنا البطريرك المعظم **مار اغناطيوس زكا الأول** بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى، وتأبين قداسته الرائع، وقد افتتحه بقوله: " **واأسفاه، لقد حلّت بكنيستنا المصيبة النكراء بفقد رجل الله البار مار ديونيسيوس جرجس القس بهنام مطران أبرشية حلب السابق** ".

وأسعدنا هذا الإطراء خاصة عبارة: " **رجل الله** " التي جعلناها عنواناً لكتابنا الآنف الذكر.

وفي الصفحات الأخيرة من الكتاب نشرنا الرسائل التي تسلمناها من نيافته أيام رهبنتنا، ثم بعد تسلمنا مهام الخدمة الرسولية في أبرشية حلب خلفاً للمثلث الرحمات.

كل هذا ثبتّناه في كتاب **رجل الله** ووعدنا القرّاء بأن يوفقنا الله لكي نبوّب ونعدّ يوميات سلفنا المطران جرجس وننشرها بالطبع. وكنا قد اخترنا في كتابنا **رجل الله** خلاصة سنوية من يومياته. وها نحن اليوم بكل اعتزاز وافتخار نقدّم لمُحبّي رجال الله وقادة الكنيسة وخُدّام الأسرار ومُقدّري جهود وأتعاب وتضحيات رجالات الكنيسة الأبرار يوميات سلفنا المطران جرجس القس بهنام. ولم نتمكن من الحصول على كل اليوميات في سنوات خدمته كراهب وكاهن ومطران عامل ومتقاعد. والذي حصلنا عليه من دار البطريركية الجليلة في دمشق ومن أرشيف مطرانيتنا وكذلك من بيوت بعض المؤمنين يبدأ من سنة ١٩٤٣ وينتهي في سنة ١٩٨١ وهو ما يزيد على الثلاثين عاماً. ونأسف لعدم رؤيتنا سجلات كل السنوات لأنه من المتوقع أن تضم الأخبار الشيّقة والأحداث الكنسيّة المهمة التي لا نجد لها أثراً اليوم في نشراتنا ومجلاتنا الطائفية السابقة.

لقد حاولنا أن نحافظ على اللغة بحسب ما وردت في اليوميات، وحذفنا بعض الأخبار غير المهمة. وكذلك لم نتمكن من نشر الأسماء التي أساءت إلى سيدنا المطران جرجس أثناء خدمته الرعوية الطويلة وهي صفحات مؤلمة تتكرر مع أي مسؤول في الكنيسة أما هو فكتب عنها بألم طالباً من الله الصفح والغفران لهم. وأملنا أن نسمع من القراء نقداً بنّاءً لمحتويات الكتاب لا أن يحكم عليه بمجرد خبر أو حكاية أو رأي أو موقف عاشه سلفنا بحسب الظروف التي كانت تحيط به.

إننا نعتبر يوميات المطران جرجس جزءاً من تاريخ أبرشيتنا الحديث، وحياته الرعوية كانت الدليل القاطع بأن قلب هذا الإنسان قد امتلأ محبة كبيرة لكنيسته المقدسة ولأبنائه وبناته الروحيين.

وقد ختمنا اليوميات بملحقين:

الملحق الأول: رسالة بركة وجّهها إلى عزيزنا الروحي السيد فريد بسمارجي على أثر استلامه كتاب: **أنا هو الراعي الصالح** الذي وضعه بعد رسامة خلفه في الأبرشية. والآية التي افتتح بها الرسالة كانت معبرة جداً عن نظرة سلفنا إلى خدمته الرعوية: **تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمن**، فبعد كلمات الثناء على مؤلِّف الكتاب ومضمونه وفرحته برؤية خلَفه في الأبرشية، يتطرّق إلى ثلاثة مواضيع مهمة:

الأول: عن ديمقراطيته ويقول عنها بأنها كانت أكثر من اللازم في الأمور الإدارية والمالية والتنظيمية، ومع إفساحه للعلمانيين المسؤولين في الكنيسة مجالاً واسعاً للعمل ضمن اختصاصاتهم يقول: **أنه كان يقدّر العامل النزيه على عمله والنشيط على نشاطه بإخلاص والكريم المتبرع بسخاء لمشاريع الطائفة، ولكنه لم يستطع أن يُوبِّخ أو أن يسمي الأسماء بأسمائها لأنه بحسب نظرته للأمور: " كلنا بشر كما نصيب ونخطئ أيضاً، والخطايا هنا ليست قاتلة ".**

الثاني: موضوع خدمة الكاهن والمكافأة له من خلال الآيتين الذهبيتين القائلتين: " **مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا** " و " **من يخدم المذبح فمن المذبح يعيش** " يعطي تفسيراً كالآتي:

على الاكليريكي الخادم أن يقدم خدماته للمؤمنين مجاناً دون مقابل. وعلى المؤمنين أو بالحري على الكنيسة **أن تؤمن للخادم كل ما يحتاج إليه بكل سخاء ولكن على الخادم أيضاً أن يكون شكوراً غير متذمر مقتنعاً قدوة حسنة للمؤمنين وغيرهم يتصرف بخوف الله بكل ما يرد إليه من العائلات بدون تبذير**. ومن خلال هذه النظرية كان يحرص على تسجيل كل ما يرد إليه وما ينفقه

منذ تركه دير الزعفران وحتى أواخر أيام حياته وكان يعرضها على الناس لكي يلقوا نظرة عليها.

الثالث: تفسيره لعبارة: **رجل الله**، وأقول بصدق أنني لم أكن أعرف هذا التفسير إلا بعد حصولي على هذه الرسالة، ولكن حقيقة تأثرت جداً بالشرح الذي قدّمه لهذه العبارة، يقول: **وعبثاً تمنّيت أن يسألني أحد في حلب والأبرشية في غمرة أفراحها برسامة الأخ المطران مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم خلفاً لي لمعرفة ما عملته وما تركته رغم قلّة الإمكانات فلم يسألني أحد بل أكتفي بما قاله غيركم أيضاً: " إنه رجل الله " وهذه الجملة تحمل معنيين: المعنى الأول: هو أنه يصوم ويصلي ولا يدرك ما يعمله. والمعنى الثاني: أنه يعمل بحسب طاقته واعياً مدركاً ما يعمله محاولاً أن يرضي الله والمؤمنين الذين ائتمن على رعايتهم.**

والملحق الثاني: كلمته الأبوية في استقبال سيادة المطران فيليب بيلوني في كاتدرائية مار أفرام بمناسبة احتفاله بالقداس الإلهي كمطران سرياني كاثوليكي على مذبح الكاتدرائية لأول مرة.

وأكتفي بهذا تاركاً المجال للقارئ العزيز ليتمتّع بما كتبه سلفنا الطيب الذكر والخالد الأثر المثلث الرحمة المطران **مار ديونيسيوس جرجس القس بهنام** وهو الآن ينعم في دار الخلود بجوار الآباء القديسين والخدام الأبرار ويشفع فينا ويصلي من أجلنا ونحن نتعب ونشقى في كل يوم لنكمل هذه المسيرة الرعوية الطويلة ولنؤدي خدمة لائقة ضمن رسالتنا الكهنوتية إلى أن يختارنا الرب لننضمّ إلى أسلافنا الأحبار الأجلاء وخدمة الأسرار لننعم بالسُكنى معهم في ديار الخالدين.

ونقدم شكرنا العميق لقداسة سيدنا البطريرك المعظم **مار اغناطيوس زكا الأول عيواص** الكلي الطوبى الذي شجّعنا لكشف هذه الأوراق وتبويبها وتنسيقها وإعدادها للنشر، وزوّدنا بكل ما تملكه دار البطريركية الجليلة من دفاتر وأوراق تخصّ سيدنا المطران **جرجس القس بهنام**، سائلين الله أن يَمُدَّ في عمر قداسته وأن يبقيه فخراً وذخراً لكنيستنا المقدسة وهو يتعب أكثر من كلنا خاصة في إعداد جيل صالح من الكهنة الرهبان والمتزوجين ليتسلّموا دفة الإدارة ويقودوا الكنيسة إلى ما فيه خير المؤمنين والمؤمنات.

غريغوريوس

خميس الفصح في ١٦/نيسان - أبريل/ ١٩٩٨
وهي السنة العشرون لرسامتنا مطراناً على أبرشية حلب والرقة واللاذقية وادلب
والسنة السادسة لوفاة سيدنا المطران جرجس القس بهنام

سنة ١٩٤٣

فيه صارت مظاهرات كبيرة في الشام وقتل أكثر من سبعة عشر وجرح أكثر من أربعين شخصا، وهجمت الجماهير على العدليه وخزقت السجلات والأوراق وما أشبه وألقتها في النهر. وصار النهب في كثير من محلات التجار، وطال هذا الاضراب الذي لم يعهد له مثيل مدة عشرة أيام قتل وجرح فيه عشرات الأشخاص، إلى أن انتهت القضية بإعطاء الخبز كالأول لكل شخص نصف كيلو وبسعر ٤٠ قرشاً وكذلك خبز (...) وبسعر ١٠ قروش وبشرط أن يتحسن و ......

٢٠ آذار ١٩٤٣

فيه وقع عيد ارتفاع الصليب المقدس وعيد أبجر الملك وهو نصف الصوم.

٣١ آذار ١٩٤٣

فيه جلب لي السيد عبد الأحد شهرستان كتبا من مصر من سيادة مار كيرلس ميخائيل وهي ما يأتي:

السعر / مصري		عدد
٥٠	ميامر مار يعقوب السروجي	١
٩	الأسرار السبعة	١
١٢	يسوع المصلوب	٢
١٦	عزاء المؤمنين	٢
١٢	طريق السماء	٢
١٢	حياة يوسف	١

١١١ تحويلها إلى سوري بسعر الجنيه المصري ٩٥٠ قرشاً

٢٧ نيسان ١٩٤٣

بمناسبة عيد اليوبيل الأسقفي الفضي لغبطة إمام أحبارنا سيدنا البطريرك الأنطاكي أبرقت كنيسة الشام برقية لغبطته، وهاك نصها:

حمص - قداسة الحبر الأعظم مار اغناطيوس أفرام الأول الجالس سعيداً

كنيسة دمشق الفخورة برئاستكم الأولى بمجلسها الملي وبجمعياتها ولجانها وكافة أفرادها قد أنابتني في رفع تهانيها البنوية الصادقة لأعتاب قداستكم في يوبيلكم الفضي الأسقفي سائلة المولى أن يؤهلكم للاحتفال باليوبيلين الذهبي فالألماسي ويؤهلها للاحتفاء بتمجيد هذين العيدين.

ولدكم الراهب جرجس بهنام

٢ حزيران ١٩٤٣

فيه أقمنا الذبيحة الإلهية على نية غبطة بطريركنا المحبوب بمناسبة يوبيله الفضي الأسقفي وطلبنا من الله ليمد بحياة قداسته معطياً إياه عهداً زاهراً وعمراً طويلاً وراحة وسلاماً للكنيسة أجمع.

٣ حزيران ١٩٤٣

فيه ذهبت بمعية سيادة مطران الأبرشية مار اياونيس لتهنئة رئيس الجمهورية الجديد فخامة شكري بك القوتلي.

١٧ آب ١٩٤٣

فيه ذهبت بمعية سيادة مار اياونيس يوحنا إلى السراي لتهنئة رئيس الوزراء دولة سعد الله بك الجابري ووزرائه.

وفي عودتنا زرنا سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس.

٢٥ آب ١٩٤٣

في الساعة الواحدة بعد الظهر توجهت إلى حوران وبمعيتي الياس بن موسى حانونو لافتقاد الشعب هناك، وبعدما تجولت بينهم وافتقدت جماعتنا هناك رجعت إلى دمشق بعد مرور ثمانية أيام أي يوم الجمعة ٣/أيلول/١٩٤٣ عند نصف الليل.

٢٧ آب ١٩٤٣

إن حوران بوجه العموم يقال عنها: (إن حجارها سود ورجالها قرود) والحق يقال أنه لولا الهواء النقي والشمس التي تظهر لكان وقع كل أهاليها مرض لكثرة الأوساخ وفقدان الماء الذي يصلح للشرب. وهي

محيط إسلامي يتلقى أولاد المسيحيين عندهم مبادئ القرآن وبعض الصلوات كالفاتحة وغيرها.

٣١ آب ١٩٤٣

في الساعة الخامسة من هذا المساء إلى الساعة العاشرة باشرنا انتخاب المجلس الملي لكنيسة الشام ففاز بأكثرية الأصوات السادة: مراد جقي - منصور عبدلكي - عبد المسيح أسمر - سليم عبد النور - سليم دحو - ملكي أسعد - سليمان معماري - داوود تتورجي - عبدو سكر - حنا خزوم - عيسى حداد - يعقوب حمامجي. وقد تم الانتخاب والحمد لله بكل هدوء وسكون، أما الناخبون فكان عددهم مئة وخمسة وخمسون لم يأت منهم إلا ثلاثة وثمانون والبقية تخلفوا عن المجيء لأشغال أخّرتهم عن واجبهم هذا.

١٢ أيلول ١٩٤٣

في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر هذا النهار ركبنا سيارة متوجهين إلى مطار المزة حيث استقبلنا الوفد السوري الراجع من مصر ذلك الوفد المؤلف من رئيس الوزراء سعد الله بك الجابري ووزير الخارجية جميل بك مردم بك وغيرهم. وكان الاستقبال باهراً جداً.

٤ تشرين الثاني ١٩٤٣

سنة ١٩٤٥

في الساعة الثامنة مساءً تركنا رأس العين وسار بنا القطار إلى حلب في الساعة الثالثة بعد نصف الليل فوصلناها بعد عذاب أليم في الساعة الحادية عشرة من ليل الأحد ونزلت في الكنيسة.

٢٢ كانون الأول ١٩٤٥

هذا النهار بكامله قضيناه في القطار وقد مللنا فيه وكنا نتسلى من وقت لآخر بأحاديث طيبة مع الركاب، ولاسيما الماردينيين الذي رأيتهم وهم: مقدسي حنا سوسي وعبد المسيح قودسلي وشفيق ريان الذين أطعموني عقودي وبستيق وزبيب وأضافوني تفاح وسكاير تركية وفستق....

٢٣ كانون الأول ١٩٤٥

عندما صبحت في كنيسة حلب طلب مني الأب الخوري الياس شيلازي لأذهب معه إلى البراكات (حي السريان)، فذهبت وهناك احتفل هو بالقداس الإلهي في كنيستهم الفخمة، وأوصى بجمع الزدق البطريركي وبعد القداس تبرعت لكنيستهم بـ ٢٥ ليرة سورية، وأخذت أنا والأب القس حبيب والقس أدي نجول قسماً من البيوت حاملين الزدق البطريركي الذي بلغ ٤١٥ ليرة سورية.

وقد تعذبنا ذلك اليوم في الأمطار والأوحال. وعند المساء رجعت في العربية إلى كنيسة حلب وذهبت فوراً إلى بيت عمي لأُسلم عليهم وأطمئن عن صحتهم، ورجعت بت في الكنيسة.

٢٤ كانون الأول ١٩٤٥

فيه كان عيد الميلاد عند الغربيين وبمناسبة وجودي في حلب ذهبت برفقة سيادة المطران اقليميس والأب الخوري الياس لمعايدة رؤساء الطوائف وبعض وجوه الكاثوليك.

٢٥ كانون الأول ١٩٤٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب.

٢٧ كانون الأول ١٩٤٥

في هذا النهار أودعت في البنك السوري فرع حمص ٦٠٠ ستمائة ليرة سورية، وكان لي أيضاً ٥٠١,١٧ خمسمائة ليرة وواحدة وسبعة عشر قرشاً سورياً. فصار المجموع ألف ومائة ليرة سورية وواحدة وسبعة عشر قرشاً سورياً مودوعة في هذا البنك للحاجة.

٢ كانون الثاني ١٩٤٥

فيه كان عيد الميلاد المجيد فقدم الذبيحة الإلهية غبطة البطريرك الأنطاكي، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، فبارك غبطته الكنيسة بأسرها وخاصة كنيسة حمص معلناً صفاوة قلبه على جماعة حمص.

وبعد الصلاة طلع الخوارنة والقسوس لمعايدة غبطته وبعدهم توافد المهنئون بالعيد حتى المساء، وكان هذا العيد فرحه مزدوجاً.

٧ كانون الثاني ١٩٤٥

فيه كان عيد تهنئة العذراء وهو ثاني يوم عيد الميلاد، واحتفل بالقداس الإلهي الخوري عازر سركيس النائب البطريركي في حمص وحماة.

٨ كانون الثاني ١٩٤٥

في هذا النهار غادر اسكندر أفندي محاما السكرتير البطريركي البطريركية الجليلة متوجها إلى ديريك للالتحاق بقائممقامية الدجلة (ديريك) التي عهدت إليه لمدة سنة بمرسوم رسمي وأخذت أنا مكانه في الديوان البطريركي.

١٣ كانون الثاني ١٩٤٥

في هذا اليوم الذي هو رأس السنة الشرقية، احتفل بالقداس الإلهي صاحب الغبطة البطريرك الأنطاكي وخطب في الشعب عن السنة الجديدة وبعد القداس أخذ بزياح مهيب وبارك أيضا الشعب وهنأهم بالسنة الجديدة داعيا لهم وللحكومة السورية التي على رأسها شكري بك آل قوتلي وبعدئذ طلع الجميع إلى معايدته وانصرف كل إلى بيته ...

١٤ كانون الثاني ١٩٤٥

في هذا اليوم ذهبت إلى عند الطبيب نجم الدين الجندي ففحصني جيدا وبصورة خاصة حنجرتي وأوصاني بالمآكل المغذية وبضرورة أكلها،

وقد تشرف لهذه الغاية إلى عند غبطة سيدنا البطريرك وأعطاه تقريرا عن صحتي وعن وجوب أكل اللحم.

١٥ كانون الثاني ١٩٤٥

فيه كان عيد الغطاس الإلهي واحتفل بالقداس الإلهي سيادة مار اقليميس يوحنا عباجي ضيف البطريركية.

في هذا النهار واعتباراً من هذا العيد المجيد سمح لي غبطة سيدنا البطريرك الأنطاكي بأكل اللحم بناء على ما جاء في تقرير الطبيب نجم الدين الجندي بضرورة أكل اللحم فأكلت بدون أن أتشكك.

١٩ كانون الثاني ١٩٤٥

قبل هذا اليوم بيومين أو أكثر وفيه وبعده صارت مظاهرات كثيرة سلمية قام بها طلاب المدارس وطالباتها وأصاغر البلدة وما شابههم صارخين طالبين الجيش مؤيدين الحكومة السورية باستلام الجيش من الحكومة الفرنسية.

٢٤ كانون الثاني ١٩٤٥

في الساعة الخامسة تماماً شرَّف سعادة المندوب الافرنسي في حمص لزيارة غبطة سيدنا البطريرك وطالت هذه الزيارة ساعة كاملة.

٢٥ كانون الثاني ١٩٤٥

في الساعة العاشرة من هذا النهار زار سيادة مار تيوفيلس يوسف رباني للسريان الكاثوليك غبطة سيدنا البطريرك، وطالت هذه الزيارة

ساعتين تقريباً.

٢٦ كانون الثاني ١٩٤٥

في هذا النهار في الساعة العاشرة منه، ذهبت بمعية سيادة مار اقليميس يوحنا عباجي لزيارة المطران رباني للسريان الكاثوليك، وهناك طالت الزيارة ساعتين تقريبا في ختامها زرنا كنيستهم الجديدة المبنية في حمص على اسم الروح القدس وهي والحق يقال كنيسة كبيرة وفخمة.

٢٩ كانون الثاني ١٩٤٥

في هذا النهار ذهبت للسراي إلى عند السيد اسبر أفندي في الأمن العام للسؤال عن كيفية الحصول على جواز سفر لغبطته وحاشيته للسفر إلى العراق، فبعدما قال لي اللازم واستشار بسعادة المحافظ، طلب المحافظ بزيارة غبطته تشرف سعادته ومعه اسبر أفندي إلى البطركية في الساعة الخامسة من هذا النهار، وطالت هذه الزيارة تقريب ساعة.

١ شباط ١٩٤٥

في الساعة السادسة والنصف من مساء هذا النهار شرف إلى البطريركية الجليلة عطوفة محافظ حمص السيد فؤاد الحلبي والقومندان ديسيزار المندوب الافرنسي وفيضي بك الأتاسي رئيس بلدية حمص ونورس بك الجندي نائب الجمهورية ورئيس المحكمة السيد مصطفى الرجياني وفؤاد بك قائد سرية درك حمص وعبد البكري كرامة ترجمان المندوب وثلاثة من جماعتنا وهم: انطانيوس الخوري وعيسى سرياني وجرجس الياس الخوري، وتغيب اثنان وهما: مستنطق حمص وميشيل

قرا. وانصرف الجميع في الساعة الثامنة والربع، وكلهم ألسنة شكر وامتنان.

٣ شباط ١٩٤٥

فيه احتفلت البطريركية الجليلة بعيد جلوس غبطة البطريرك الأنطاكي مار اغناطيوس أفرام الأول على الكرسي البطرسي لذكرى السنة الثالثة عشرة. وقد احتفل غبطته بالقداس الإلهي وبارك الكنيسة قاطبة أحبارها واكليروسها وكافة جمهورها.

١١ شباط ١٩٤٥

عيد دخول المسيح للهيكل. في هذا النهار قدَّس سيادة مار اقليميس يوحنا عباجي، وكان قداسه بديعاً وألحانه جميلة عذبة وصوته بالرغم عن شيخوخته وعمره الذي يزيد عن السبعين شجياً.

١٥ شباط ١٩٤٥

احتفل غبطة البطريرك الأنطاكي بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء بحمص وقدَّس مسحة للعماد وعمل جنازاً لوالدته المرحومة سوسان عبد النور بمناسبة مرور سنة على وفاتها.

زار البطريركية الجليلة مراد أفندي جقي وسررت جداً بزيارته.

١٨ شباط ١٩٤٥

احتفل غبطة سيدنا البطريرك الأنطاكي مار اغناطيوس أفرام الأول بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء بحمص وقدَّس الميرون الإلهي وكان معه سيادة مار اقليميس يوحنا عباجي، وكانت الكنيسة غاصة

بالمؤمنين من حمص وفيروزة وزيدل مع كهنتها وكانت الحفلة خشوعية ومهيبة جداً.

وفيه ذهبت لزيارة عطوفة المحافظ والتمسته بشأن إبقاء حراس زيدل وعدم تغييرهم بجدد لأن ذلك أوفق وهو ما يراه مناسباً وصالحاً لحالة زيدل، فوعدني المحافظ خيراً.

٤ آذار ١٩٤٥

فيه غادرَنا سيادة المطران اقليميس يوحنا عائداً إلى بيته في كنيسة حلب، وكان معه إلى حلب الأفدياقون بهنام والد الراهب بولس ذاهباً إلى العراق، فذهبت لوداع سيادته إلى المحطة، وبعد سفر الأوتومتريس رجعت مع القواص أسعد إلى البطريركية.

قبل مغادرة سيدنا البطريركية أي صباحاً ذهب وأنا بمعيته لزيارة سيادة مطران الروم الأرثوذكس، وهكذا سيادة المطران المذكور رجّع الزيارة لمار اقليميس في دار البطريركية الجليلة.

٥ آذار ١٩٤٥

فيه قبل الظهر ذهبت لزيارة فخامة هاشم بك الأتاسي وبينت له استياء غبطة سيدنا لعدم إعطاء الحكومة له جوازاً دبلوماسياً للعراق، فطيّب قلبي فخامته بإيضاحات وافية مقنعة عرضتها لغبطة سيدنا فاقتنع بها، وبعد أن مكثت عند فخامته أكثر من ساعة رجعت إلى البطريركية.

٦ آذار ١٩٤٥

في الساعة الرابعة بعد الظهر زار سعادة المندوب الافرنسي غبطة سيدنا وأخذت هذه الزيارة ساعتين من الوقت تباحثا فيها مباحث شتى.

٧ آذار ١٩٤٥

في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر زار عطوفة محافظ حمص ومعه رئيس ديوانه غبطة سيدنا البطريرك وطالت هذه الزيارة أكثر من ساعة ونصف.

وفي الساعة الثانية عشرة من هذا النهار ذهبت لعند الدكتور نجم الدين الجندي ففحص حنجرتي فحصاً دقيقاً وأعطاني علاجاً برشام وقطرة للأنف وصور صدري على الأشعة الكهربائية، ودفعت أجرة ثلاثين ليرة سورية.

١٠ آذار ١٩٤٥

في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ذهبت بمعية سيدنا البطريرك في نزهة خارج المدينة، ورجعنا إلى البطريركية بعد ساعة.

١٧ آذار ١٩٤٥

فيه وقع عيد القديس مار أفرام الملفان، فاحتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي وطلع إلى ديوانه بزياح حافل كما طلع المهنئون لتهنئته وفي مقدمتهم: سيادة المطران اسكندر للروم الأرثوذكس وكهنة القرى وقسم من الشعب وعطوفة المحافظ وهاشم بك الأتاسي وفيضي بك الأتاسي.

٢٤ آذار ١٩٤٥

في هذا اليوم العيد الكبير على الطوائف الغربية المسيحية، وذهبت بعد الظهر برفقة حضرة النائب البطريركي إلى معايدة بضعة بيوت.

١ نيسان ١٩٤٥

فيه كان عيد بشارة العذراء مريم من الملاك جبرائيل بالحبل الإلهي، واحتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي.

٧ نيسان ١٩٤٥

فيه بعد الظهر الساعة الثالثة توجهت أنا والأب الخوري عازر إلى نزهة في كروم فيروزة، ورجعنا في الساعة السادسة والنصف.

وفي الليل جاءني تلفون من جورج ادمو في حلب يطلبني إلى حلب لمساعدته على خطبة محاسن ابنة عمي. فسُمح لي بالذهاب وأخذت بالاستعداد للذهاب في الأوتومتريس إنشاء الله غدا.

١٥ نيسان ١٩٤٥

اليوم الساعة الثانية عشرة ظهرا سافرت إلى حلب وبالأوتومتريس، فوصلنا في الساعة الرابعة بعد الظهر، وصليت في الكنيسة، وبعد أخذ الراحة ذهبت إلى عند بيت عمي وأخذنا نتداول في الحديث حول قضية خطبة محاسن إلى جورج ادمو.

١٦ نيسان ١٩٤٥

أيضاً في هذا النهار أخذنا نتداول حول قضية الخطبة وذهبت لزيارة سعادة قنصل العراق وكان معي الأب الخوري الياس، وحكيت مع سعادته بخصوص تأخير جواب وزارة خارجية العراق عن تأشير

بسابورط (جواز سفر) سيدنا وحاشيته، فأظهر استياءه وأكد برقيته ورسالته ببرقية أخرى وطلب سرعة الجواب.

١٧ نيسان ١٩٤٥

في الساعة السابعة والربع ركبت أوتومتريس حلب ووصلت حمص للبطريركية في الساعة الحادية عشرة.

زار عطوفة المحافظ غبطة سيدنا البطريرك في الساعة الخامسة والنصف، وغادرنا في الساعة السادسة والنصف. وبعده بقليل هتف لي الأب الخوري الياس من حلب وأعلمني أن جواب وزارة خارجية العراق جاء بإيجاب التأشير.

١٩ نيسان ١٩٤٥

زار غبطة سيدنا اليوم بعد الظهر سعادة المندوب الافرنسي والمستشار ومعهما الترجمان عبد الكريم كرامة ودامت الزيارة ساعة من الرابعة حتى الخامسة.

٢٢ نيسان ١٩٤٥

في الساعة العاشرة ليلاً شرّف إلى البطريركية الجليلة الوجيه الغيور الخواجا فيليب عازار ومعه سيارة لاستقبال غبطة سيدنا المعظم.

٢٧ نيسان ١٩٤٥

في الساعة العاشرة غادرنا البطريركية الجليلة متوجهين إلى حلب فركب غبطة سيارة ومعه فيليب أفندي والقواص جرجس، وفي السيارة الثانية أنا ومعي الأغراض، فوصلنا إلى حلب وقد استقبلنا على بعد ثلاثين

كيلومتر من حلب المستقبلون وعن بعد ١٥ و ١٠ كيلومتر بسيارات تتيف عن ٢٥ سيارة ودراجات كثيرة، وكان الاستقبال حافلاً والحفاوة بغبطته بالغة وسرور الحلبيين بغبطته وغبطته بالحلبيين عظيما، فدخل غبطته بين هتافات الشعب وزغاريد النساء والتصفيق الحاد ودخل إلى الكنيسة حيث بارك المستقبلين ورؤساء الطوائف الأرثوذكسية وشكرهم.

٢٨ نيسان ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا في كنيسة مار أفرام بحلب بالقداس الإلهي وألقى عظة نفيسة بليغة وطلع إلى الديوان بزياح عظيم وهناك أخذت الجماعة تتوافد للسلام على غبطته.

وعند المساء احتفل غبطته بصلاة النهيرة، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين وكذلك ألقى عظة نفيسة كان لها وقع في النفوس.

٢٩ نيسان ١٩٤٥

في الساعة السابعة من صباح هذا اليوم ركبنا القطار من حلب متوجهين إلى الموصل، فوصلنا إلى رأس العين وهناك استقبل غبطة سيدنا أهالي رأس العين وعلى رأسهم الأب الراهب صليبا، وهكذا في الدرباسية وعلى رأسها الأب الراهب يعقوب، وكان الشعب متحمس أكثر، وهكذا في القامشلي حيث وصلنا في الساعة الحادية عشرة ليلا، وهناك استقبلنا جمهور لا يحصى من الشعب وعلى رأسهم الكهنة والكشاف، وهكذا استقبلنا في تل كوجك القائمقام اسكندر محاما وبعض من الوجوه.

٢ أيار ١٩٤٥

في الساعة السادسة صباحاً وصلنا إلى محطة الموصل بعد أن مكثنا في القطار /٢٤/ ساعة. أخذ سيدنا قسطاً من الراحة في المحطة من الشعب المستقبل إلى أن رتب الشعب صفوفهم ومشي موكب قداسته إلى كنيسة مار توما ومعه سيارات تزيد عن الخمسين، وعلى بعد مائة متر ارتدى قداسته الحلة الحبرية وأمامه القسوس والشمامسة والشعب الغفير، وكانت النساء على الطريق تزغرد وتنثر الورود على غبطته مرحبة به ومحيية اياه. فوصل غبطته إلى فناء دار المطرانية الواسع بين عاصفة من التصفيق، وألقى كلمة شكر على المستقبلين. وفي الساعة الرابعة احتفل بحفلة التغسيل وكانت الحفلة رائعة جداً.

٣ أيار ١٩٤٥

احتفل غبطة سيدنا اليوم بصلاة الظهر وسجدة الصليب في كنيسة الطاهرة وألقى عظة بليغة. وفي الساعة الثالثة احتفل غبطة سيدنا أيضاً في كنيسة مار توما بحفلة الدفن وألقى كذلك عظة بليغة جداً أبلغ من التي قبلها.

٤ أيار ١٩٤٥

احتفلت أنا اليوم بقداس القيامة مساءً في الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار توما بالموصل.

٥ أيار ١٩٤٥

احتفل غبطة سيدنا اليوم في كنيسة مار توما بعيد القيامة العظيم وهنأ المحتفلين وأبناء الملة كافة وباركهم. وبعد الصلاة أخذ بزياح إلى

الديوان المطراني حيث استقبل وفود المهنئين من جميع الطبقات ومن جميع الملل.

عند المساء ذهبت بمعية مار اوسطاثيوس لتعزية يعقوب عقراوي في داره بأخيه، وذهبنا أيضاً إلى بيتين آخرين.

٦ أيار ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا البطريرك اليوم بالقداس الإلهي في كنيسة الطاهرة في القلعة وكانت الكنيسة على وسعها غاصة بالجماهير وألقى عظة نفيسة.

٧ أيار ١٩٤٥

في الساعة الثانية عشرة دقت أجراس الكنائس معلنة بالسلام العام وبيوم النصر الذي تم بتسليم الألمان.

٨ أيار ١٩٤٥

بأمر بطريركي سام احتفل سيادة المطران اقليميس بالقداس الإلهي وأقيمت صلاة الشكر لله بالسلام والنصر للحلفاء رأسها غبطة سيدنا الذي ألقى عظة نفيسة دعا فيها للحلفاء ولولي العهد والوصي على عرش العراق.

١٠ أيار ١٩٤٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الطاهرة الخارجية بالموصل، وذلك بمناسبة عيد الشهيد مار جرجس الذي احتفلنا بعيده اليوم. وألقيت عظة قصيرة توافق اليوم والعيد نفسه. وبعد القداس عملت التشمشت في

بيت القديسين، وطلعنا لتناول طعام الفطور عند أحد المؤمنين الزائرين هناك. وبعده رجعت إلى دار المطرانية.

١١ أيار ١٩٤٥

ذهبت بمعية السادة مار اقليميس يوحنا ومار اوسطاثيوس قرياقس لزيارة الدكتور عبد الأحد عبد النور. فسررت جداً من هذه الزيارة وعرفته أنه شخصية كبيرة صريح في كلامه نزيه مخلص لأمته.

في الساعة السادسة بعد الظهر زار غبطته سمينير (اكليريكية) الكلدان فاستقبل استقبالاً جميلاً فأنشد الطلاب مرحبين بغبطته، وألقى حضرة مدير المدرسة كلمة رحب بغبطته وأطرا على **اللؤلؤ المنثور** فرد عليه غبطته بكلمة سريانية طيبة شكر عواطفهم واحتفاءهم، وأرسل لهم نسخة من كتاب **اللؤلؤ المنثور** هدية لكنيستهم.

١٤ أيار ١٩٤٥

لبى اليوم غبطة سيدنا البطريرك دعوة حكومة العراق ببغداد وذلك بواسطة معاون متصرف الموصل، وعزم على أن يتوجه غداً الأربعاء مساء بالقطار وبمعيته السادة المطارنة الثلاثة والسكرتير والقواص.

١٥ أيار ١٩٤٥

في الساعة الثامنة من هذا المساء غادر موكب غبطة سيدنا البطريرك متجهاً نحو بغداد العاصمة العراقية مؤلفاً من رتل من السيارات توصل المحطة، حيث احتشد جمهور كبير من المودعين وركب القطار في الساعة الثامنة والنصف والخمسة دقائق ووصل بغداد في الساعة الثامنة

والنصف من صباح الخميس.

١٦ أيار ١٩٤٥

في الساعة الثامنة والنصف من صباح هذا النهار وصل بغداد صاحب الغبطة مار اغناطيوس أفرام الأول بطريرك أنطاكية وبمعيته السادة المطارنة مار أثناسيوس ومار اقليميس ومار اوسطاثيوس والسكرتير والقواص جرجس الخوري. واستقبل استقبالا حكوميا طائفيا فتوجه تواً إلى الكنيسة حيث ألقى كلمة الشكر ودعا للحكومة العراقية والحكومة السورية، وشكر الحكومة العراقية بصورة خاصة. وبعد أن هنأه المهنئون وبينهم بعض من الرجال الرسميين وذلك في ديوان الكنيسة أخذ إلى أوتيل ريجنت حيث خصصت له الحكومة العراقية جناحا خاصا له ولمن بمعيته.

١٧ أيار ١٩٤٥

في الساعة التاسعة من صباح هذا اليوم توجه غبطة سيدنا المعظم إلى القبور الملكية وصحبه أصحاب السيادة وكثير من وجوه الشعب، ووضع الأكاليل على قبري الملك فيصل وابنه الملك غازي وألقى كلمة تناسب المقام.

١٨ أيار ١٩٤٥

في هذا اليوم ردّ غبطة سيدنا الزيارة لبعض من أصحاب المعالي الوزراء وسيادة مطران الكلدان، كما أن سيل الزائرين لم ينقطع عن غبطته أبدا.

وفي نفس اليوم في الساعة الحادية عشرة زار قداسته حضرة صاحب السمو على عرش العراق وذلك في البلاط الملكي ودامت الزيارة ربع ساعة.

[illegible] أيار ١٩٤٥

احتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء ببغداد وألقى كلمة (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان) على الشعب المؤمن وحثهم على التبرع لكنيستهم لتوسيعها، وبعد القداس توافد المؤمنون والمؤمنات للثم يمين قداسته. وبعد ذلك رجعنا إلى الأوتيل.

ذهبت بمعية سيادة مار اثناسيوس لتعزية الآشوريين بوفاة مطرانهم مار طيمثاوس في ملبار.

٢٠ أيار ١٩٤٥

في الساعة الثامنة مساءً غادر غبطة سيدنا البطريرك أوتيل " بريجنت بالاس " وودّع من الرجال الرسميين وأبناء الشعب البغدادي، فركب القطار متجها نحو الموصل.

٢٣ أيار ١٩٤٥

في الساعة الثامنة والنصف من صباح هذا النهار وصل غبطة سيدنا محطة الموصل واستقبل فيها بحفاوة بالغة. وقصد الكنيسة بزياح مهيب وألقى كلمة الشكر على وصوله بالسلام ودعا لحكومة العراق التي احتفت به في بغداد والموصل.

٢٤ أيار ١٩٤٥

في كنيسة مار أبحاي الموجودة في حسن كيف في داخل هيكلها يوجد بئر موجود فيه انجيل بالخط الاسطرنجيلي وأثاث الكنيسة وغير ذلك من كتب الكنيسة، وغطاء هذا البئر صخرة.

نقلاً عن لسان أسقف كره بيت الحسن كيفي الذي بلغ هذا إلى الأب القس موسى فنقله لنا.

٢٥ أيار ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار توما، وألقى عظة نفيسة حمل فيها حملة شعواء على السبتيين المضلين والمضللين، ودعا الشعب للتمسك بأهداب الدين القويم. وبعد القداس الإلهي قدمت له هيئة التعليم للمدارس الأرثوذكسية للبنات منديل منقوش ومشربين للورد من الفضة وقد ألقت إحدى البنات خطاباً رحبت بغبطة سيدنا وكان لكلامها وقع جميل في نفس سيدنا مما أدى به أن يقرأ على مسامع الشعب المحتشد خطبتين وقصيدتين من تأليفه عن أنطاكية ومار أفرام ....

٢٧ أيار ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا المعظم بالقداس الإلهي في كنيسة الشهيد مار احودامه، وألقى عظة على الشعب المحتشد، عدَّد فضائل القديس الشهيد ورفيقه مار مروثا، وحث الشعب على التمسك بعرى الدين القويم والنهج على منوال الخلف الصالح.

١ حزيران ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا المعظم بالقداس الإلهي في كنيسة الطاهرة في محلة القلعة، وألقى عظة نفيسة بليغة افتتحها بالآية الذهبي: " الحصاد كثير

والفعلة قليلون " وبيّن للشعب حاجة الكنيسة لخدام أمناء، وسرد في عظته ثلاثة أخبار تاريخية عن صموئيل ويوحنا فم الذهب وابن أفتونيا، وحثّ الشعب على الاقتداء بهولاء وتخصيص بعض أولادهم لخدمة الكنيسة، وبعد القداس قام بالصلاة عن روح والدته وأخته المصونتين، وعملت له المدرسة حفلة أنيقة تخللتها أناشيد وخطب من تلاميذ وتلميذات المدرسة وأهدي له آنيتين فضيتين.

٣ حزيران ١٩٤٥

في الساعة الخامسة بعد الظهر ذهب قداسة سيدنا لزيارة القرى فدير مار متى فتوجه أولاً إلى قرية برطلي وبمعيته حاشيته الكريمة فوصلناها بعد نصف ساعة واستقبل استقبالاً رائعاً بشموع وميامر وأناشيد روحية وزغاريد نسائية وحماسية دينية، فدخل الكنيسة وشكر الله ودعا لحكومة العراق ومليكها ووصي عرشها.

٩ حزيران ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وألقى عظة بليغة حثّ الشعب فيها على التضامن والتمسك بأهداب الدين والتقوى، وبعد القداس رقّى القس الياس شعيا إلى رتبة الخورنة ورسم ما يزيد عن العشرين ولداً قراءً. وبعد الرسامة طلع بزياح مهيب.

١٠ حزيران ١٩٤٥

زار غبطة سيدنا قره قوش، واحتفلنا بالقداس الإلهي، وبعد القداس أخذ بزياح حافل اشترك فيه القريب والغريب حتى دار المدرسة، وبعد تناول طعام الفطور ذهب قداسته لزيارة قسوس الكاثوليك ومنهم تفرج على

الكنيسة الجديدة الفخمة التي لم يكمل بناؤها بعد وبعد ذلك توجهنا إلى كرمليس حيث استقبلنا فيها بحفاوة بالغة القسوس والشعب الكلداني الكريم.

طلع قداسته إلى الديوان حيث ألقى أحد الشمامسة كلمة ترحيبية بالكلدانية، فسرّ غبطته سروراً عظيماً وودع هكذا باحتفال بليغ. وفي الساعة الحادية عشرة رجعنا إلى بعشيقة فاستقبلنا بها أيضاً استقبالا عظيما.

١١ حزيران ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مارتشموني في بعشيقة وألقى عظة نفيسة ورسم واحد وعشرين شماسا قراء.

غادر قداسة سيدنا بعشيقة قبل الظهر، وتوجه مع حاشيته إلى قرية بحزاني، فاستقبل فيها أيضا استقبالا رائعا من السريان واليزيدية الذين يزيدون على السريان أضعافا. ونزلنا ضيوفا على بيت القس عبد الأحد في قصره الرحب.

١٢ حزيران ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي ورسم سبعة شمامسة رقّاهم من درجة القراء إلى درجة الأفدياقونية، وقبل الظهر غادرنا بحزاني وتوجهنا نحو دير مار متى فوصلنا إلى قرية ميركي، فبارك قداسته الشعب وهو في السيارة ولثم جميع أهل القرية يمينه، ومنها ركبنا الدواب وتوجهنا إلى قرية مغارة فاستقبلنا فيها استقبالا جميلا وتغدينا في بيت المختار يوسف وفي الساعة الخامسة غادرنا مغارة ووصلنا الدير على ظهر الدواب في الساعة السادسة فدخل قداسته الدير وشكر المولى وصلى صلاة المساء.

١٣ حزيران ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا في دير مار متى بـالقداس الإلهـي وألقـى عظـة نفيسة بليغة.

طلب مني الأب الراهب داود كتاب عزاء المؤمنين فوعدته بنسـخة إذا كان عندي مواعظ للمطران يوسف الدبـس جزء ٢ مواعظ يوحنـا فم الذهب.

١٤ حزيران ١٩٤٥

احتفلت بـالقداس الإلهـي علـى مذبـح ديـر القديـس مـار متـى. بعـد القداس خرجت مع الأب القس موسى وبشير أفندي البصراوي لنزهـة فـي جبل مار متى فوصلنا حتى وادي جهنم، وفي طريقنا إليه زرنـا قلايـة ابن العبري وصلينا فيها وكذلك فـي قبـور القديسـين الخـارجي وصومعـة مـار اسحق ورجعنا في الساعة العاشرة إلى الدير.

١٥ حزيران ١٩٤٥

احتفل قداسة سيدنا المعظم بالقداس الإلهي (عيد العنصرة) في ديـر القديس مار متى.

٢٤ حزيران ١٩٤٥

في الساعة الخامسة من هذا النهار غادرنا دير مـار متـى المقدس متجهين إلى الموصل فنزلنا طبكـي بسـاعة كاملـة واسـترحنا مقدار سـاعة عند عين ميركي حيث هيأ لنا المختار فطوراً ممتازاً وأقبـل الأهلـون علـى قداسة سيدنا للتبرك منه، ومنها ركبنا السيارة فوصلنا الموصل في السـاعة الثامنة والنصف والمسافة تعادل بين الموصل والدير خمسون كيلومتراً.

٢٥ حزيران ١٩٤٥

شعبنا في العراق:	١٥٠٠٠		
مدرسة مار توما:	٦٥٠ طالب	و	١٧ معلم
مدرسة مار توما للبنات:	٤٥٠ طالبة	و	١٥ معلم
مدرسة الطاهرة للبنين الأحداث:	٢٠٠ طالب	و	٥ معلمات
مدرسة الطاهرة للبنات:	٣٠٠ طالبة	و	١٢ معلمة
مار توما:	٧٠٠ عائلة		
الطاهرة:	٣٥٠ عائلة		

٣٠ حزيران ١٩٤٥

دعى سيدنا البطريرك أكثر من خمسين وجيها وتباحث معهم في نقل المدرسة الاكليريكية إلى الموصل فقرروا بأجمعهم وجوب نقلها فكتب قراراً بذلك وأمضاه الجميع.

٤ تموز ١٩٤٥

في الساعة السادسة والربع بعد الظهر ألقى سيدنا البطريرك عظة بليغة في كنيسة مار توما وكان المستمعون كثيرين وكان موضوع العظة: " لكل كمال رأيت حدا أما وصيتك فواسعة جدا " فأبدع فيها كل الإبداع مما ترك أثرا عظيما في نفوس جميع المستمعين.

٥ تموز ١٩٤٥

احتفل سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة الطاهرة (القلعة) وألقى عظة بليغة عن التطويبات.

في الساعة السادسة والنصف ألقى قداسة سيدنا البطريرك عظة نفيسة على جمهور يزيد على الألف نسمة في كنيسة مار توما بالموصل وفسر الآية القائلة: " طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت السموات ".

٨ تموز ١٩٤٥

في كان عيد القديسين الشهيدين مار بطرس وبولس، واحتفل غبطته بالقداس الإلهي في كنيسة مار توما بالموصل وألقى عظة عن الشهيدين.

١٢ تموز ١٩٤٥

احتفل بالقداس الإلهي قداسة سيدنا في كنيسة الطاهرة (القلعة) وألقى عظة بليغة عن القربان المقدس، وبعد القداس توجه غبطته لزيارة الدكتور عبد الأحد عبد النور في بيته.

١٥ تموز ١٩٤٥

كان فيه عيد القديس توما الرسول، واحتفل غبطته بالقداس الإلهي في كنيسة مار توما بالموصل وألقى عظة نفيسة.

ألقى سيدنا البطريرك في الساعة السادسة والنصف عظته، وقبل العظة استقرأ ثلاثة من الأساتذة من نظمه وتأليفه ثلاث قصائد وثلاث خطب عن ثلاثة آباء عراقيين سريانيين وحثَّ بواسطته هذا الشعب للإقبال على الحياة الاكليريكية.

١٦ تموز ١٩٤٥

ترك غبطته الموصل هو وحاشيته عائدين بسيارتين إلى تل كوجك فالقامشلي وذلك فجأة من دون أن يَعلم أحدٌ في القامشلي بقدومنا.

وفي اليوم نفسه حالما علم سيادة المطران قرياقس بمقدم غبطته ركب سيارة ومعه قسيسين وقواصه وكاتبه وجاؤوا للسلام على غبطته.

١٩ تموز ١٩٤٥

احتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب بالقامشلي، وكانت الكنيسة مع فنائها غاصة بالجمهور وألقى عظة نفيسة مفتتحاً إياها بالآية الذهبية: " وأرفع عيني إلى الجبل من حيث يأتي عوني ".

٢٢ تموز ١٩٤٥

في الساعة السادسة من مساء هذا اليوم غادرنا القامشلي إلى حلب وذلك في القطار الاكسبريس وكان في الوداع سعادة القائمقام وقائد الدرك والشيخ دهام وبعض من وجوه الاسلام وجماعتنا فتحرك القطار في الساعة السابعة وكان الازدحام في القطار كثيراً.

٢٤ تموز ١٩٤٥

في الساعة الواحدة من هذا النهار وصلنا إلى حلب وكان باستقبالنا في المحطة الأب الخوري الياس وقسم من أفراد الشعب.

٢٥ تموز ١٩٤٥

أرسلت مع السيد الياس جولو من جماعتنا في مصر إلى سيادة مار قورلس ميخائيل ثلاثين ليرة سورية لشراء كتب دينية.

في الساعة السابعة والربع غادر غبطة سيدنا حلب وركب القطار إلى حمص فوصل إليها في الساعة الثالثة والنصف بعد نصف الليل.

٢٦ تموز ١٩٤٥

في هذا النهار صبحنا في حمص بعد أن قضينا شهرين و٢٨ يوماً في رحلتنا إلى العراق.

٣	الباقي من نيسان
٣١	شهر أيار
٣٠	شهر حزيران
٢٦	من شهر تموز
٩٠	تسعون يوماً

٢٧ تموز ١٩٤٥

أرسلت كتابا إلى سيادة المطران ميخائيل بمصر وطلبت منه كتباً بالثلاثين ليرة سورية التي أرسلتها له مع الياس جولو، وهذه الكتب هي:

٣	أسرار الكنيسة
٨	سر التقوى
٦	عزاء المؤمنين
٣	طريق السماء
٢٠	أعجوبة نقل جبل المقطم
٢٠	تأملات روحية
٦٣	

ليرسلها إلى الموصل بواسطة بطرس عبد الأحد موسى إلى رئيس دير مار متى لتوزع على الرهبان وتلامذة الدير.

٣ آب ١٩٤٥

في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، توجهت إلى حلب لجمع إسعاف للمدرسة الاكليريكية، فوصلت إليها في الساعة الثالثة والنصف ونزلت في الكنيسة.

٢٠ آب ١٩٤٥

فضلاً عن سخونة أصابتني، جلنا مع الأب الخوري الياس بضعة بيوت في حلب لجمع الإسعاف.

٢١ آب ١٩٤٥

أيضاً تمكّنا من زيارة بعض البيوت وأخيراً عدلنا عن زيارة البيوت لعدم الفائدة منها ولعدم تمكَني لمرضي، وارتأينا أن نجمعها بواسطة الجماعة في محلاتهم، وكان كذلك.

٢٢ آب ١٩٤٥

في الساعة السابعة والربع صباحا تركت حلب وركبت الأوتومتريس فوصلت إلى حمص في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

٢٥ آب ١٩٤٥

في الساعة الثانية عشرة زار الرفيق سولود وزير روسيا المفوض في سورية ولبنان، قداسة سيدنا، ورجّع غبطته له الزيارة في قصر رغدان

بحمص في الساعة السادسة مساءً، وتناول الوزير وحاشيته طعام العشاء على المائدة البطريركية، وحضر هذه الدعوة محافظ حمص، ودامت السهرة حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً.

١١ تشرين الأول ١٩٤٥

شحنّا أغراض المدرسة في سيارة شحن دفعتين إلى رياق، ومنها شحناها بالقطار إلى حلب (١٦٠٠ كيلو) بـ ١٠٠ ل.س ، وكذلك في هذا النهار مساءً سفّرنا الراهب بولس والتلامذة العراقيين الثلاثة.

٢٥ تشرين الأول ١٩٤٥

زرت في هذا اليوم التلامذة العراقيين في غرف سكناهم، وهنأت فؤاد بك شباط في داره باكليله.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٥

ـ محل سـكن الطلاب العراقيين ـ

زكي إيليا عبد النور: حارة الصخر　　جاره روم أرثوذكس
غانم بن كلو جبور: شارع عابد
سليمان عبد النور: حي الصالحية
ناهض عبد النور: حي الصالحية
بيوس بن يعقوب قسطو: حي الصالحية شارع الشرف
زكريا سرسم: حي الصالحية
نافع داود مقادسي: حي الصالحية شارع (...)
عادل يعقوب عسكر: القصاع
تحسين فرنكول

سنة ١٩٤٦

فيه كان أول السنة الشرقية، وقد احتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي، وبعد القداس طلع لتهنئة كل المصلين بعد أن شربوا نبيذاً في القبو حسب عادتهم السنوية.

١٤ كانون الثاني ١٩٤٦

فيه احتفلنا بعيد الذكرى الرابعة عشرة لجلوس غبطة سيدنا البطريرك الأنطاكي اغناطيوس أفرام الأول على الكرسي الرسولي الأنطاكي، واحتفل غبطته بالقداس الإلهي ومنح الكنيسة ومن فيها البركة الرسولية.

١٠ شباط ١٩٤٦

احتفلت عند الظهر بالقداس الإلهي وتناول أكثر من خمسين فتاة وامرأة كانوا قد صاموا الصوم النينوي.

١٣ شباط ١٩٤٦

توجه سيادة المطران قرياقس ومَن معه إلى بيروت للنظر في قضية النازحين وإقناعهم بالرجوع إلى الجزيرة.
وفي الساعة الخامسة مساء زار سماحة المفتي غبطة سيدنا يرافقه ابنه حسن أفندي.

١ حزيران ١٩٤٦

أول أربعينية الصيف، الأحد الثاني بعد العنصرة (غ). في هذا النهار المبارك احتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي ورسم الربان يعقوب سليمان موصلية مطراناً باسم مار طيمثاوس لأبرشية دير مار متى بالموصل، وكان يعاون غبطته في الرسامة أصحاب السيادة مار اقليميس يوحنا ومار ايونيس يوحنا، وقد حضر الحفلة جمع غفير، وأقام سيادة المطران الجديد مأدبة فخمة حضرها أكثر مشاهدي الحفلة.

٢٣ حزيران ١٩٤٦

في الساعة الرابعة بعد الظهر رجع من بيروت سيادة المطران قرياقس ومَن كان معه، بعد أن توفق بترجيع كل الذين كانوا قد نزحوا إلى لبنان مع الافرنسيين.

وهكذا وصلت كل الجماعة إلى أماكنها في الجزيرة بسلام، وانتهى هذا المشكل الذي كان قد استعصى حلّه.

٢٧ حزيران ١٩٤٦

في الساعة الثالثة بعد الظهر ألبس سيادة اقليميس يوحنا الاسكيم الرهباني إلى حضرة الأب القس كوركيس، فأصبح الربان كوركيس.

٢٨ تموز ١٩٤٦

احتفل غبطة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي ورسم المطران غريغوريوس كوركيس وسويريوس، الأول مساعداً لمطران انكمالي والثاني مطرانا لأبرشية كوجين. وكانت الحفلة غاية في الأبهة والتقوى. اشترك فيها كثير من أبناء الطائفة ولاسيما من حلب.

٤ آب ١٩٤٦

في صباح هذا اليوم سحب المصور صورتين لغبطة البطريرك وللسادة المطارنة الأربعة ولسبعة من الكهنة.

وفي اليوم نفسه ذهبت بمعية المطارنة الجدد لرد زيارة المطران الكسندروس للروم الأرثوذكس.

٦ آب ١٩٤٦

في هذا اليوم بدأ المجمع المقدس أعماله برئاسة غبطة سيدنا البطريرك وعضوية خمسة من السادة المطارنة يمثلون أنفسهم وينوبون عن ثلاثة وهم: المطران أثناسيوس توما والمطران يوليوس الياس والمطران كيرلس ميخائيل. وكنت أنا الراهب جرجس كاتب أعمال المجمع.

٧ كانون الأول ١٩٤٦

أنهى المجمع المقدس أعماله، فكتبت القرارات في الدفتر الرسمي ووقَع عليها كل من السادة وهم: اقليميس وكيل يوليوس وايونيس وطيمثاوس توما وكيل كيرلس واوسطاثيوس وطيمثاوس يعقوب وكيل اثناسيوس، وصدَّقها غبطة سيدنا.

٢١ كانون الأول ١٩٤٦

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي، ورسم الأب يشوع مطراناً للقلاية وسماه مار أثناسيوس يشوع وعينه نائباً في فلسطين وشرق الأردن ورئيساً على دير مار مرقس. وكانت الحفلة غاية في العظمة.

٢٢ كانون الأول ١٩٤٦

سنة ١٩٤٧

في هذا اليوم المبارك الذي هو ذكرى ميلاد فادينا يسوع بالجسد، احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي. وزاره كبار المسلمين والمسيحيين معيّدين، وفي مقدمتهم عطوفة السيد عمر بك العداس محافظ حمص.

٧ كانون الثاني ١٩٤٧

احتفل قداسة سيدنا البطريرك الأنطاكي بالقداس الإلهي، وقرأت المنشور البطريركي بتقصير الأصوام الثلاثة الميلاد بعشرة أيام والرسل بثلاثة أيام والعذراء بخمسة أيام، وشرح غبطته كيفية تقصير الأصوام، وبارك الكنيسة كافة، وبعد القداس والمراسيم المعتادة طلع لتهنئة المؤمنين والكشاف فتكرم لهم بثمن خروف ابن سنتين.

١٤ كانون الثاني ١٩٤٧

في الساعة العاشرة من هذا النهار غادرت حمص إلى طرابلس بمعية سيادة مطران طورعبدين الذي أخذناه للمعالجة في مستشفى الأميركان في طرابلس، فوصلنا إليها في الساعة الثانية عشرة ونصف، وفوراً أُخذ سيادته من السيارة على كرسي إلى غرفة المعاينة وبعد فحصه وأخذ صورة كهربائية، أُخذ إلى غرفة خصوصية ممتازة، وكان الدكتور الذي فحصه الدكتور (بوبز) وفحصني أنا أيضاً. وقد قضيت السهرة في بيت شمعون صومي الذي أضافنا وأكرمنا كل الاكرام.

٢٣ كانون الثاني ١٩٤٧

في الساعة الرابعة من فجر هذا اليوم انتقل إلى رحمة الله سيادة المطران طيمثاوس توما مطران طورعبدين على أثر نوبة قلبية شديدة، ولم يلحقه الدكتور بوبز كبير أطباء مستشفى الأميركان في طرابلس حيث هو، وقد فارق الحياة في بيت شمعون صومي شاهين في طرابلس حيث توافدت علينا الأهالي من أبناء جماعتنا والروم الأرثوذكس والأرمن الأرثوذكس معزّين ومتبركين من المرحوم، وفي الساعة ١١ تركنا طرابلس بعد أن شيّعت جنازة المرحوم تشييعاً منظماً اشتركت فيه جمعيات الرابطة والخيرية والعذارى العاملات الأرثوذكسيات، فوصلنا إلى حمص حوالي الساعة الثانية، وقد استقبلتنا خارج البلدة خمس سيارات.

٩ شباط ١٩٤٧

في هذا النهار أحصت الجمهورية السورية رعاياها في كل المحافظات.

٢٦ آذار ١٩٤٧

في الساعة الثانية عشر ظهراً وصل الأب الربان يوحنا دولباني إلى حمص واستقبله في المحطة لفيف من الكهنة ووجوه وأعضاء المجلس الملي الحمصي، وقد كان مع أبوته خادمه حنا بن القس جبرائيل وجميل شاكر، وفي اليوم نفسه تقرر رسامة الأب المذكور - مطراناً لماردين - يوم الأحد ٤ أيار.

وفي هذا اليوم أيضا وصل الأب الربان عبد الأحد البرطلي (قداسة البطريرك يعقوب الثالث) قادماً من الموصل.

٢٨ نيسان ١٩٤٧

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي، ورقّى حضرة الأب الفاضل الربان يوحنا دولباني المارديني إلى درجة المطرانية وسمّاه مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين، وكانت الحفلة غاية في الروعة والخشوع، أبكتني كثيرا.

وبعد الرسامة تناول المهنئون طعام الغداء التي أظهر فيها المطران الجديد كرما مناسبا، وقد جاء للتهنئة صاحبا السيادة مطرانا الروم الأرثوذكس والسريان الكاثوليك.

٤ أيار ١٩٤٧

احتفل سيادة المطران الجديد بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بزيدل بمناسبة عيد مار جرجس، وألقى خطبة بديعة جدا، حث فيها المؤمنين على التحلي بفضائل مار جرجس، وكان يوما عظيما وشهرا حافلاً للجمهور العظيم الذي حضر العيد، وقد التقط صورا كثيرة، وبعد القداس تناولنا طعام الغداء عند الشيخ ابراهيم بركات، وزرنا هادي كبرون وخوري السريان الكاثوليك، وفي الساعة الثانية عشرة رجعنا إلى حمص، والذين ذهبنا للعيد كنا: المطارنة فيلكسينوس واقليميس وأثناسيوس وأنا والقواص والخوري عبد الله.

٦ أيار ١٩٤٧

في هذا الصباح ذهبت بمعية قداسة سيدنا إلى بعلبك ومعي رفقي، فحلّ سيدنا في أوتيل خوام، وأنا ورفقي في أوتيل كونتيننتال لصاحبه الياس سكاف، وقد أصبح بيتاً.

زار سيادة مطران الروم الكاثوليك قداسة سيدنا في الأوتيل.

٢٧ أيار ١٩٤٧

دعا قداسة سيدنا إلى نزهة في أوتيل خوام كلاً من فؤاد بك شباط وفؤاد بك الحلبي ونادر بك القدسي فوصلوا إلى الأوتيل في الساعة الحادية عشرة، وبعد نصف ساعة نزلوا مع عائلتي فؤاد وفؤاد إلى رأس العين ورجعوا في الواحدة وتناولوا طعام الغداء، وفي الرابعة والنصف توجهوا إلى حمص ودمشق رافقتهم السلامة.

٣٠ أيار ١٩٤٧

توجه قداسة سيدنا إلى زيدل وبمعيته الأب الراهب جرجس السكرتير البطريركي والراهب جرجس القس يوسف، واحتفل قداسته بالقداس الإلهي في كنيستنا، وألقى عظة مختصرة حثّ بها الشعب التمسك بأهداب الفضيلة، وعند خروجه من الكنيسة حيته فرقة الكشافة السريانية في حمص بالسلام وعزفت الموسيقى، وبعد أن استراح قليلاً في القصر، وتناول الفطور، رجع إلى حمص.

٢٤ آب ١٩٤٧

في هذا اليوم ذهبت في سيارة إلى قرية الفرقلس ومعي الأخ الراهب جرجس القس يوسف، فوصلنا إليها بعد الغروب، وهي تبعد عن حمص ٤٠ أو ٤٥ كيلومتر، فجلسنا في بيت فايز نعوم حيث زارنا المؤمنون.

٢٦ أيلول ١٩٤٧

عند الظهر أخذني عبد المسيح ابن عمي إلى مطار المزة، وأراني الطيارات السورية، فدخلت إلى إحداها وتفرجت عليها وكانت تتسع لسبعة وعشرين راكبا.

وعند المساء رجعنا إلى غرفته حيث تناولنا طعام العشاء عنده مع رفاقه.

١٨ تشرين الثاني ١٩٤٧

ارتفعت بنا الطيارة (الكرمل) في الساعة الرابعة ناقص عشرين دقيقة وكانت صغيرة تتسع لستة ركاب، وكان بجانبي سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس ركبنا من المطار المدني في المزة ونزلنا في مطار بيروت، وذلك في ظرف ٣٥ دقيقة.

٢١ تشرين الثاني ١٩٤٧

احتفل قداسة سيدنا المعظم في كنيسة حمص بتقديس الميرون وتقديم الذبيحة الإلهية، وكانت الحفلة غاية في التنظيم والهدوء والخشوع.

٧ كانون الأول ١٩٤٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، بمناسبة الاحتفال بعيد مار يعقوب السروجي.

١٣ كانون الأول ١٩٤٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في البراكات، وقرأ الأب القس حبيب المنشور لجمع الحقوق، وبعد الصلوات أخذنا ندور بيوت الجماعة فدرنا حتى المساء ٦٥ بيتا جمعنا من ٤٥ منهم ٢٢٠ ليرة سورية، وعند المساء رجعنا إلى دار المطرانية.

١٤ كانون الأول ١٩٤٧

سنة ١٩٤٨

في الساعة الحادية عشرة ونصف زار قداسة سيدنا عطوفة المحافظ عبد القادر بك الميداني في مقر المحافظة. ولدى وصول قداسته إلى دار المحافظة حيته ثلة من الدرك ومكث لدى عطوفته ما يقارب ساعة من الزمن، ورجع بعدها إلى البطريركية.

٢١ شباط ١٩٤٨

احتفلت بالقداس الإلهي وقد ألقى قداسة سيدنا عظة نفيسة بليغة قرّع فيها قلة إيمان المؤمنين وعدم مجيئهم للكنيسة وحثّهم على التوبة.

١٨ نيسان ١٩٤٨

توجّهت ومعي الأب الخوري الياس إلى حي السريان، وافتقدنا الكتب السريانية الخطية الموجودة هناك.

٢٢ تموز ١٩٤٨

نزلت إلى البلد أنا ومعي ملكي القنج فزرنا الأستاذ فولوس كبرئيل مدير الميتم وأخذناه معنا إلى السوق فاشترينا خمسة مواعين ورق بـ ٢٧٥ ليرة سورية، أخذناه إلى مطبعة جونيه حيث سلمناه وكتاب طقس الاكليل إلى مدير المطبعة فؤاد، رجعنا من جونيه إلى مطعم تغدينا فيه ثلاثتنا وصلنا بعدئذ ثم رجعنا إلى دار الأستاذ فولوس وبعد ذلك ذهبنا

للسوق أيضاً فاشترينا بـ ١٧ ليرة سورية طوابع بريدية، وبعد ذلك رجعنا إلى المطرانية.

١٠ آب ١٩٤٨

في هذا الصباح توجهت بمعية صاحبي السيادة مار ايونيس ومار اثناسيوس إلى مقهى فوار انطلياس وتغدينا هناك سمكاً، ومنها رجعنا إلى عند توفيق سعدي الذي أخذنا إلى داره في عاليه وتناولنا طعام العشاء على مائدته العامرة ورجعنا إلى دار المطرانية في الساعة العاشرة ليلاً.

١١ آب ١٩٤٨

في الساعة السابعة تركنا مأدبا أنا وسيادة مار اثناسيوس ووالدته وعبد النور والأب بولس فوصلنا إلى عمان في الثامنة قبل الظهر وبعد استراحة واستعداد ركبنا سيارة أنا ومار أثناسيوس والأب بولس فوصلنا إلى القدس التي تبعد عن عمان ١١٠ كيلومتر في الساعة الواحدة والنصف، ودخلنا من باب الأسباط، وهكذا وصلنا إلى دير مار مرقس فدخلنا إلى الكنيسة حيث شكرنا الله وطلبنا رحمته، وعند وصولنا صرنا نسمع بعض طلقات نارية، وبعد استراحة قليلة أخذني جورج كوز وشاب آخر إلى حارة اليهود والأرمن، فرأينا ما يفتت الأكباد من خراب ودمار.

٢٣ آب ١٩٤٨

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة سيدتنا مريم، وبعد القداس أخذني بعض الشباب فزرنا كنيسة جثسيماني وطلعنا للطور فزرنا كنيسة أبانا الذي، وحيث صعد سيدنا يسوع للسماء، وعند نزولنا زرنا بالقرب من

باب الأسباط كنيسة بركة بيت حسدا حيث شفي المخلع، ولكن البركة لم نتمكن من رؤيتها لأنها كانت مسكرة.

٢٤ آب ١٩٤٨

في الساعة الحادية عشرة من هذا الصباح توجّهت بمعية مار اثناسيوس يشوع والأب بولس إلى بيت لحم في طريق وعر تبعد ٤٨ كيلومتر، وفي طريقنا نزلنا فزرنا دير مار سابا للروم الأرثوذكس المبني عام ٤٨٢ م وهو ٨٠ متر تحت سطح البحر، وفيه ٢٢ راهباً ثلاثة كهنة والبقية مبتدئون، وهو دير أثري جميل يوجد فيه مئة غرفة، وبعد استراحة طويلة في الدير، تناولنا طعام الغداء على مائدته، غادرناه بعد أن أظهر لنا غاية الاكرام، فوصلنا إلى بيت لحم في الساعة الثالثة وجلسنا في بيت الياس خبيز الدير ضيوفاً.

٢٥ آب ١٩٤٨

صلينا في هذا الصباح في كنيستنا في بيت لحم. وبعد ذلك أخذني أبو يونان إلى كنيسة المهد، وطلعنا لقبة الجرس، وعدد درجاتها ١٤٦ درجة، وبعد ذلك زرنا كنيسة الصليب اللاتينية، ومنها ذهبت لزيارة عبود هزو في المستشفى (...). وبعد ذلك زرت جورج زنبيل في المستشفى الافرنسي وسرّتني عواطفه الطيبة، ثم رجعنا إلى بيت أبو يونان ومنه إلى بيت المختار، حيث تغدينا ومن هناك ركبنا السيارة في الساعة الثالثة إلا ثلث فوصلنا إلى القدس في الساعة الخامسة مساءً.

٢٦ آب ١٩٤٨

احتفل الأب بولس بالقداس الإلهي في كنيسة ستنا مريم وبعد الصلوات أخذني الأب القس اسحق قسطو فزرنا بركة بيت حسدا، وكنيسة اللاتين حيث جُلِد السيد المسيح، وتفرجنا على الآثار المحفوظة عند اللاتين، ثم زرنا كنيسة سجن المسيح للروم الأرثوذكس، ثم كنيسة المسكوب حيث السور القديم الأصلي للمدينة المقدسة والباب الذي دخل منه السيد المسيح، ثم بعد صلاة المساء التي تكون عادة في الساعة الثالثة بعد الظهر ذهبت بمعية سيادته إلى زيارة رئيس الأقباط، وعرّجنا على القيامة حيث تباركنا من الأماكن المقدسة هناك، ورجعنا إلى الدير وكانت أصوات المدافع تسمع بكثرة ...

٢٧ آب ١٩٤٨

توجه سيادة مار أثناسيوس يشوع إلى حلب بالاوتومتريس، أما أنا الذي أمرني قداسته بمرافقة سيادته فاضطررت للبقاء بناء على رغبة الكشاف للسفر معهم في سيارة كبيرة. فركبنا السيارة في الساعة ٣,٤٥ بعد الظهر، ووصلنا إلى كنيسة مار أفرام بحلب في الساعة الخامسة.

٢٥ أيلول ١٩٤٨

احتفل سيادة المطران أثناسيوس يشوع بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب وبارك الشعب وتلى حضرة الخوري الياس المنشور البطريركي والبيان الذي أصدره سيادة المطران المشار إليه وصدّقه قداسة سيدنا لإسعاف الدير ومنكوبي فلسطين، وحثّهم على العطاء بسخاء، وبعد الصلاة طلع للديوان بزياح احتفل به الكشاف الحمصي والكشاف الحلبي والشعب.

٢٦ أيلول ١٩٤٨

كـان عيـد الصليـب، وقـد احتفـل سيادة المطـران يشـوع بـــالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحلب (حـي السـريان) واسـتقبله القسـوس وقسم من الشعب بالمراسيم المعتادة ودخل الصلاة واحتفل بالقداس، وبارك الشعب، وتلى أيضاً الأب الخوري الياس المنشور والبيـان المـار ذكرهمـا، وحثَّ الشعب على العطاء، وبعد أن احتفى الشعب بسيادته رجعنا من هناك بعد أن وعدنا بالجمع في الأحد القادم.

٢٧ أيلول ١٩٤٨

سنة ١٩٤٩

في الساعة الواحدة بعد ظهر هذا النهار جنَز قداسة سيدنا البطريرك المعظم المرحوم الشماس اسحق سليمان شهلا الحمصي عن عمر تجاوز التسعين سنة، قضى منها ٥٢ سنة في خدمة الكنيسة المقدسة، وقد أبَّنه سيدنا تأبيناً بليغاً، ومشى في جنازته سيادة النائب والحقير (الراهب جرجس بهنام) وبعض القسوس.

١ كانون الثاني ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا المعظم بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، ورقى الراهب برنابا القس يوسف لدرجة الشماسية الانجيلية.

٢ كانون الثاني ١٩٤٩

أهداني قداسة سيدنا المعظم نسخة من كتاب طقس الاكليل المطبوع حديثاً.

٣ كانون الثاني ١٩٤٩

غادر بيروت بالباخرة رأساً إلى نيويورك سيادة المطران أثناسيوس يشوع النائب البطريركي في فلسطين وشرق الأردن. لتفقد المؤمنين في الولايات المتحدة وكندا ولجمع إسعاف لدير مار مرقس والسريان الفلسطينيين المنكوبين، رافقته السلامة وأعاده إلينا موفقاً سالماً.

٥ كانون الثاني ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا المعظم بالقداس الإلهي وبارك المؤمنين وهنأهم بالعيد المجيد، وبعد القداس أخذ المهنئون يتوافدون لتهنئة سيدنا بالعيد.

٧ كانون الثاني ١٩٤٩

احتفل سيادة مار اقليميس بالقداس الإلهي وبعد القداس ذهبت بمعيته لمعايدة بعض الجماعة.

٨ كانون الثاني ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي، وبعد القداس أعني بعد الظهر توجهت ومعي القواص لمعايدة بعض الجماعة.

٩ كانون الثاني ١٩٤٩

أُخذ قداسته بزياح كالعادة إلى الكنيسة وبعد الصلاة أيضاً حيث بارك المصلين الفليلبن، وفي الليلة احتفلنا برأس السنة (الدام) كالعادة، أولاً عند سيدنا في صالونه ثم تحت كالعادة.

١٣ كانون الثاني ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وبارك الشعب وبارك لهم العام الجديد، وخرج المؤمنون لتهنئته، بعد أن شربوا في الصالون السفلي نبيذاً كالعادة الجارية.

١٤ كانون الثاني ١٩٤٩

كان فيه عيد الشهيد مار يوحنا المعمدان فاحتفل بالقداس الإلهي سيادة مار اقليميس يوحنا وبعد القداس هنأناه بالعيد.

٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩

كان فيه تذكار الشهيد مار اسطيفانوس، وقد احتفلت بالقداس الإلهي، وبعد القداس عيّدنا الراهب الشماس برنابا القس.

٢١ كانون الثاني ١٩٤٩

أمرني قداسة سيدنا فتوجهت إلى القريتين في سيارة بوسته وذلك في الساعة ٣,٥٠ بعد الظهر فوصلت إلى القريتين التي تبعد عن حمص ٨٥ كيلومترا في الساعة ٧,٢٠ ليلا، ونزلت في بيت الشيخ عوض الخوري المختار الذي وصلت إلى بيته من دمشق بعد وصولي بنصف ساعة، وقد فرح الجماعة بزيارتي لهم لقضاء حاجاتهم الروحية.

٢٦ كانون الثاني ١٩٤٩

جنزت طفلة والداها سريانيان، إنما عمدا طفلتهما هذه عند البروتستانت ولعدم وجود قسيسهم اضطررت مدفوعاً بالعاطفة المسيحية لتجنيزها في المقبرة، وقد كانت مصابة بالجدري. وصليت على امرأتين إحداهما وَلدت طفلا والثانية طفلة.

٣١ كانون الثاني ١٩٤٩

في الساعة الثالثة بعد نصف الليل تركنا البطريركية أنا ووديع بدليسي وركبنا العربة إلى المحطة فانتظرنا في غرفة لبيب سرياني حتى الساعة السادسة والنصف عن شروق الشمس، فوصلنا إلى دمشق في

الساعة السابعة بعد الظهر، وقد تعبنا كثيراً في طريقنا، وقد نزلت في بيت عبد المسيح ابن عمي.

٩ شباط ١٩٤٩

في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر تركت دمشق أنا ووديع بدليسي في سيارة فخمة فوصلنا إلى حمص في الساعة الخامسة والنصف حيث أرسلت بطاقة إلى الراهب برنابا في البطريركية أُعلمه استمرار سفري إلى حلب لمرافقة وديع، وواصلنا سفرنا إلى حلب حيث وصلنا إلى بيت سليم بدليسي في الساعة التاسعة، ولما دخلنا تألم الموجودين في الدار من حالة كتف وديع المكسور.

بت في بيت سليم بدليسي في غرفة الدكتور انيس. هو يوم ذكرى جلوس سيدنا البطريرك على الكرسي الرسولي .الذكرى /١٧/.

١٢ شباط ١٩٤٩

حضرت القداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وأعجبتني كثيراً ألحان الأب الخوري الياس وشمامسته. وبعد القداس توجهت توا إلى زيارة وديع حيث تناولنا طعام الفطور، وبعد ذلك زرت المقدسي منصور عباجي وهنأته بسلامته، وزرت الست عفيفة عازار وبيت عمي ونظيرة بنت عمي، وتناولت طعام الغداء عند الخوري الياس وطعام العشاء عند سليم بدليسي حيث نمت ليلتي.

١٣ شباط ١٩٤٩

في الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم غادرت حلب بالاوتومتريس إلى حمص وقد ظل فكري قلقاً عند وديع شفاه الله. وصلت إلى حمص في الساعة الحادية عشر والنصف.

١٤ شباط ١٩٤٩

فيه كان عيد دخول السيد المسيح للهيكل، وقد احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي، كما احتفل بالذكرى السابعة عشرة لجلوسه على الكرسي الرسولي الأنطاكي.

١٥ شباط ١٩٤٩

أيضا احتفلت بالقداس الإلهي، واليوم هو تذكار القديس مار سويريوس بطريرك أنطاكية، وتذكار مار برصوم.

في الساعة الخامسة والنصف باكراً رزق الله ابنة إلى عبد المسيح ابن عمي وامرأته تريز، وأسمياها (هدى).

١٧ شباط ١٩٤٩

استلمت من البريد ١٥ كيسا رز أرسلها أصفر ونجار اخوان من القامشلي هدية للبطريركية، وأظنها تحتوي كلها على /٣٠٠/ كيلو فقط، بارك الله في مزروعاتهم.

١٩ شباط ١٩٤٩

في هذا المساء جلب ملكي القنج ما تبقى من كتب طقس الاكليل وقدرها /٢٥٤/ كتابا ووصل إلى البطريركية مساءً.

٢٦ شباط ١٩٤٩

هو أحد الموتى واحتفلت بالقداس الإلهي، وكان الطقس بارداً والثلج نازلاً، والكنيسة فارغة إلا من بضعة نفوس.

٢٧ شباط ١٩٤٩

في نهار اليوم ذهبت بمعية سيادة مار اقليميس في سيارة إلى حماة للسلام على سيادة مطران اغناطيوس حريكة للروم الأرثوذكس بمناسبة رجوعه من البرازيل، وكان معنا الراهب برنابا ومرقس من بيت لحم. وبعد زيارته توجهنا تواً إلى الكنيسة حيث تغدينا من عند جرجس شهدا، وهناك واجهنا جرجس شهدا والقس ابراهيم دنهش وبعد ساعتين رجعنا إلى حمص في نفس السيارة.

٢٤ آذار ١٩٤٩

عند الظهر من هذا النهار توجهت ومعي الراهب برنابا إلى فيروزة، وعند صلاة المساء احتشد المؤمنون في الصلاة حتى كادت لا تسعهم وقد ألقى الراهب برنابا عظة لا بأس بها عن التوبة، وبتنا في بيت القس سليمان.

قداسة سيدنا البطريرك احتفل في حمص بالقداس الإلهي، وألقى عظة جميلة ومؤثرة جداً.

٢٧ آذار ١٩٤٩

في هذا الصباح افتقدنا مدرسة فيروزة ورجعنا إلى حلب.

٢٨ آذار ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي بمناسبة تذكار الصليب وأبجر الملك في نصف الصوم.

صار انقلاب جديد في سورية وهو أن القائد العام للجيش والقوى المسلحة أصدر أوامره للجيش فصارت كل الدوائر عسكرية بحتة، ويقال أن هذه الحركة داخلية بحتة، كما قيل أن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء أوثقوا في سجن المزة ريثما ينجلي الموقف.

٣٠ آذار ١٩٤٩

احتفل سيادة المطران اقليميس بالقداس الإلهي، وألقى قداسة سيدنا عظة بديعة مؤثرة، فهمها كل المؤمنين.

٣ نيسان ١٩٤٩

حضر الأب الراهب بولس جلف بعد ظهر اليوم قادماً من القدس، وتشرف بمقابلة قداسة سيدنا، وبيَّن له حالة الدير والجماعة، وطلب أن يأخذ بعض الأواني الكنسية بمناسبة حفلات عيد الفصح، كما طلب بعض رسائل ومنشور للمؤمنين ليثبتوا في عقيدتهم.

٦ نيسان ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي بمناسبة احتفال الكنيسة بعيد بشارة السيدة العذراء.

بعد الظهر رجع الأب الراهب بولس جلف إلى القدس عن طريق دمشق فعمان.

في هذا اليوم أعلن كتابة مـن معتقلهمـا استقالتهما كـل مـن فخامـة شكري بك القوتلي من رئاسة الجمهورية ودولة خالد بك العظم من رئاسـة الوزراء، ولم يزالا في معتقلهما.

٧ نيسان ١٩٤٩

ألقى قداسة سيدنا موعظـة بلغـة المؤمنيـن وأفهمهـم معنـى احتفـال الكنيسة بأحد السادس من الصوم وهو ذكـرى أعجوبـة فتـح السيد المسيح عيني طيما ابن طيما الأعمى.

١٠ نيسان ١٩٤٩

بأمر قداسة سيدنا غادرت حمص بـالاوتومتريس إلـى القدس عـن طريق بيروت فدمشق فعمان، فوصلت إلى بيروت في الساعة الرابعة بعـد الظهر في ظرف أربع ساعات، ونزلت في دار المطرانية العامرة.

١١ نيسان ١٩٤٩

ذهبت برفقة ملكي القنج إلى الميتم وزيـارة توفيـق سـعدي واليـاس بـزاز، والقنصليـة الأردنيـة، وتناولنـا طعـام الغـداء فـي المطعـم / حمص وسلطة /.

١٢ نيسان ١٩٤٩

زرت اليوم صباحا القنصلية الأردنية في بيروت ومعي ملكي القنج أودعت بسابورطي جواز سفر لإنهاء معاملتـه. وفـي السـاعة الواحـدة بعد الظهر رجعت ثانية إلى القنصلية حيـث أخـذت جـواز سـفري بعـد التأشير عليه، وأعطيت ست ليرات لبنانية.

وفي الساعة الثانية والنصف تركت بيروت في سيارة إلى دمشق فوصلت إليها في الساعة الخامسة، وصليت في بيت عبد المسيح ابن عمي.

١٣ نيسان ١٩٤٩

أنهيت اليوم تأشيرة الخروج على جواز سفري، وتوجهت مع عبد المسيح إلى المطار.

كان لابد من الحصول على تأشيرة الخروج: على كفالة مالية بألفي ليرة سورية، لذلك استحصلنا بدلاً منها على شهادة وكفالة في نفس الوقت من وكالة المطرانية بدمشق وبهذه تسهل أمر سفري.

١٤ نيسان ١٩٤٩

في هذا النهار الساعة الحادية عشر إلا ربع، ركبت السيارة متجهاً نحو عمان فوصلت إليها في الساعة الرابعة بعد الظهر، ووجدت سيارة ذاهبة إلى القدس فركبتها وقد سافرت في الساعة، وأخيراً لم تسافر هذه السيارة لخلاف ما. فاضطررت أن أبات في فندق قريب يسمى فندق أمية.

١٥ نيسان ١٩٤٩

في صباح هذا اليوم الساعة السابعة والـ ٤٥ دقيقة سافرت السيارة بنا من عمان إلى القدس فوصلت إليها في الساعة العاشرة والنصف.

في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم توجه موكب السريان برئاسة الأب الراهب بولس من الدير المرقسي إلى كنيسة القيامة يتقدمنا قواصان وثلاثة من البوليس للنظام، وفي كنيستنا في القيامة أقمنا صلاة المساء

وطقس تبريك الشعانين، ورجعنا في الساعة الرابعة والنصف.

١٦ نيسان ١٩٤٩

في الساعة السابعة والنصف صباحاً، نزل الموكب إلى كنيسة القيامة، يتقدمه ثلاثة قواصة وكل منا حامل بيده سعف النخل وأقمنا صلاة الفرض في الكنيسة واحتفلت بالقداس الإلهي وألقيت كلمة لم أتمكن من إنهائها لضيق الوقت لاسيما وقد بدء بالدورة فاستعجلت بإنهاء القداس وخرجت تواً ملتحقاً بالدورة، وقد تمت ثلاثة مرات حول القبر نحن والأرمن والقبط، ثم صلينا على المغتسل حيث تلوت فصل الانجيل على المغتسل، وكذلك صلينا على القبر المقدس، وهكذا انتهت الدورة ورجعنا كما ذهبنا في الساعة الواحدة والربع.

١٧ نيسان ١٩٤٩

زرت في الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم الأب مرقوريوس اليوناني، وبعد ذلك نزلت للقيامة لحضور صلاة (حفلة الختن) عند الروم الأرثوذكس، فشاهدت قسماً منها ورجعت إلى الدير.

١٨ نيسان ١٩٤٩

في صباح هذا اليوم توجهت مع الأب بولس ومعنا القس اسحق والربان يوسف لمعايدة الطوائف الكاثوليكية ومطران الانكليز والاتحاد العالمي اللوثري.

وفي الساعة الخامسة والنصف زار الدير سعادة الكولونيل عبد الله

بك التل، فسلمته رسالة سيادة النائب البطريركي وتحدثت معه ما ناسب المقام.

١٩ نيسان ١٩٤٩

في هذا اليوم توفي عمي شمعون بالحسكة، احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في بيت لحم وتلوت المنشور البطريركي السامي بخصوص الذين قيل أنهم تسربوا إلى طائفة السريان الكاثوليك، وألقيت بعد تلاوته كلمة إضافية في الموضوع، وقد تناول جمع كبير من المؤمنين.

وفي الساعة التاسعة والنصف حضر الأب بولس من القدس واحتفلت بحفلة التغسيل وكانت الكنيسة ملآنة بالمؤمنين، وقد تمت الحفلة على غاية ما يكون من الذوق وحسن الترتيب، وتناولت طعام الغداء في الكنيسة في غرفة الجمعية، واطمأنيت بتكذيب ما أُشيع عن تسرب بعضهم إلى الكاثوليك، ورجعنا في الساعة الواحدة إلى القدس.

٢١ نيسان ١٩٤٩

وفي الساعة الخامسة والنصف من يوم الخميس أقام الأب بولس حفلة التغسيل حضرها متصرف القدس وكبار موظفيها وقنصلي أميركا في القدس وعمان وقنصل الانكليز في القدس وغيرهم، وكانت غاية في الاتفاق.

يوم الجمعة احتفل الدير بدفنة الصليب وبعد الظهر توجه موكب الدير إلى القيامة حيث احتفلنا بجناز الصليب على أبدع ما يكون.

٢٢ نيسان ١٩٤٩

في الساعة العاشرة والنصف توجه الأب بولس بموكب حافل إلى القيامة حيث أقام القداس الإلهي الأب القس اسحق قسطو وفي نهايته بدئ في دورة النور، فتوجهت لكوني الشخص الذي يجلب النور إلى عند الأرمن ومنهم وهم والأقباط معنا إلى عند الروم، وبعد أن أنهى الروم دورتهم الثالثة دخل وكيل بطريرك الروم ومعه وكيل بطريرك الأرمن إلى القبر المقدس وجاء النور فدخلت وشعلت شموعي من نور بطريرك الروم ورجعت إلى كنيستنا حيث شعل جماعتنا شموعهم منه.

وفي الساعة العاشرة والنصف ليلاً توجه موكبنا ثانية إلى القيامة حيث أقام الصلوات المفروضة حتى الساعة السادسة.

٢٣ نيسان ١٩٤٩

احتفل صباحاً الأب بولس بالقداس الإلهي، ودورنا ثلاث دورات حول القبر المقدس ورجعنا إلى الدير بسلام وهدوء تام، وقد تمت والحمد لله الحفلات كلها بسلام ما عدا حادث بسيط جداً. وقد حضر حفلة النور والقيامة وجناز الصليب السادة نافع عبد النور وداود سرسم وبدري فتحو بني الكاثوليكي وسرّوا جداً.

٢٤ نيسان ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار مرقس بالدير وبعد القداس زيحنا الصليب ودرنا دورة في فناء الكنيسة وخرجنا إلى الصالون رسميا كالمعتاد وطبعا كان برأس هذه الدورة والزياح الأب بولس بصفته وكيل المطران. وقد خرج المؤمنون للتهنئة بالعيد، ثم زرنا بطريركية الروم ومطرانية الأقباط والأحباش. تناولت طعام الغداء عند جورج كوز.

٢٥ نيسان ١٩٤٩

تناولنا طعام الغداء عند الأب القس اسحق قسطو. احتفلت بالقداس الإلهي في ستنا مريم.

عند المساء ذهبنا إلى القلعة وتفرجنا عليها وعلى القدس الجديدة من السور، ثم توجهنا إلى ناحية باب النبي داود حيث تمكنا من التفرج على بعض أنحاء القدس البعيدة أكثر.

٢٧ نيسان ١٩٤٩

في الساعة العاشرة من هذا الصباح توجهنا إلى رام الله أنا والأب بولس والأب يوسف ومعنا اثنين من سكان رام الله، فوصلنا إليها في ظرف نصف ساعة، زرنا بيوت الجماعة الثمانية، وتوجهنا إلى دار الإذاعة من ناحية الكروم، وتفرجنا على أوائلها، ثم رجعنا إلى دار شكري مراد كتلو حيث استرحنا قليلاً وعدنا إلى القدس، وفي القدس زرنا أحد الجماعة وتمكنا من أن نرى من بلكون بيته قسم كبير من القدس الجديدة وخاصة نوتردام التي أصبحت مشوهة بخرائبها.

٢٨ نيسان ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في بيت لحم، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

١ أيار ١٩٤٩

في الساعة الثامنة من هذا الصباح ركبنا سيارة بيت أبي يونان الذي يقودها ابنه يعقوب وتوجهنا إلى دير الخضر (مار جرجس) ومنه عرجنا على برك سليمان، ورجعنا إلى بيت لحم، وفي الساعة العشرة والنصف غادرت بيت لحم ورجعت إلى القدس أنا وعيسى.

وصلنا إلى دير القديس مار جرجس في الوادي وهو دير قديم جداً في الساعة الثالثة بعد الظهر أنا والأب بولس والارشمندريت امفلوخيوس رئيس الدير الذي رسمه، وكان معنا يوسف وعيسى ميرزا. بتنا ليلتنا

هادئة في الدير المذكور أعلاه.

٢ أيار ١٩٤٩

في صباح هذا اليوم الساعة السادسة صباحاً مشينا طريقنا في الجبل حتى وصلنا في الساعة السابعة والربع إلى أريحا حيث ركبنا سيارة ووصلنا إلى دير مار يوحنا في الشريعة.

تناولنا طعام الغداء في ديرنا في الشريعة، غادرنا ديرنا مار يوحنا في الساعة الواحدة بعد الظهر، وعرجنا على دير مار يوحنا الأثري للروم الأرثوذكس وهو بالقرب من ديرنا فزرنا الكنيسة وواصلنا سيرنا إلى أريحا التي تبعد عن النهر ١٠ كيلومترات وحليت أنا وحدي ضيفاً على بيت السيدة ابنة عمي وبتّ فيه، أما الراهب بولس ومن كان معه فقد واصلوا سفرهم إلى القدس.

٣ أيار ١٩٤٩

في الساعة السابعة والنصف من هذا الصباح تركت أريحا ورجعت إلى القدس وعرجت على كنيسة ستنا مريم زائراً ومودعاً.

٤ أيار ١٩٤٩

زرت كنيسة القيامة المقدسة، وتوجهت مع الراهب بولس لزيارة الدكتور كلاين وتهنئته بسلامته، وركبت السيارة من القدس في الساعة

الثانية والعشرين دقيقة، ووصلت إلى عمان في الساعة الخامسة والعشرين دقيقة ونزلت في أوتيل بارك.

ومنه ذهبت بزيارة إلى محل (مارتو): عيسى مارتو وموسى طويل، ورأيت يوسف مارتو، وبعد أن تحدثت قليلاً وشربت القهوة توجهت ومعي الخادم علي وفي الطريق رأيت (...) أحد أبناء ملتنا فتمشينا قليلاً والتقيت بمراد (...) الذي توجهت إلى بيته للعشاء، ورجعت إلى الأوتيل، حيث زارنا في الغرفة الياس وجرجس عبي ويوسف شيشان بالإضافة إلى موسى طويل ويوسف مارتو اللذين نمت في الغرفة التي يسكنا فيها في الأوتيل، وقضينا سهرة ممتعة بأحاديث مختلفة.

٥ أيار ١٩٤٩

في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم غادرت عمان فوصلت إلى درعا في الساعة الثانية، ومنها إلى دمشق فوصلت في الساعة الخامسة والنصف مساء ونزلت في بيت عبد المسيح ابن عمي.

٦ أيار ١٩٤٩

توجه قداسة سيدنا وبمعيته الراهب برنابا إلى قرية فيروزة واحتفل في كنيستها بالقداس الإلهي وألقى عظة في: " طوبى للنقية قلوبهم فإنهم يعاينون الله ". ورجع وهو مسرور.

قدّس في كنيسة السيدة بحمص الأب الخوري عبد الله وأعطيته حسنة قداس فذكر في القداس المرحوم عمي شمعون وترحّم عليه.

٨ أيار ١٩٤٩

في ظهر هذا اليوم غادر الراهب برنابا حمص إلى ديرك لزيارة أهله مدة اسبوعين رافقته السلامة.

في صباح هذا اليوم زار البطريركية عطوفة محافظ حمص عارف بك عنبري ومعه ثلاثة موظفون في دار الآثار، وسألوا عن الكتب العبرية القديمة التي وجدت في كهف شمالي بحر الميت وأصبحت في حوزة المطران يشوع، وأظهروا استعداد الحكومة لشراء هذه الكتب بأي ثمن كان.

١٢ أيار ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص وقدّس مسحة العماد.

١٥ أيار ١٩٤٩

أرسلت مع اسكندر، الأمانة التي كانت لدي إلى المطرانية في بيروت وبواسطتها تسلم إلى سامي لبيب مسعود (عزيز ابراهيم ملكي) الساكن في دار الياس نعموج.

والأمانة هي ٢٥ ليرة سورية، وجاكيت وبنطلون وبيجمه وقميص أبيض ومنشفة عتيقة.

١٦ أيار ١٩٤٩

ذهبت بمعية قداسة سيدنا لزيارة بيت أنطون سرياني واخوته، لتهنئة أنور باكليله.

١٧ أيار ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وقدَّس سبع طبليثات.

١٩ أيار ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، وتكرم قداسة سيدنا فترحم على المرحوم عمي شمعون وصلينا له الصلاة المفروضة عن روحه.

٢٢ أيار ١٩٤٩

في ظهر هذا اليوم وصل حنا ابن خالي حبيب حداد قادماً من الحسكة، فسررت به جداً.

٢٢ حزيران ١٩٤٩

توجهت اليوم أنا وحنا حداد ابن خالي إلى عند المصور أنطون بيروتي فأخذنا لكلينا صورة.

٢٣ حزيران ١٩٤٩

في هذا اليوم كان انتخاب رئيس الجمهورية السورية، وكان المرشح الأوحد دولة الزعيم حسني الزعيم ففاز بالرئاسة.
وقد كتب سيدنا انتخابه في ورقته الخاصة، فأخذتها بيدي إلى مركز الانتخاب وألقيتها في الصندوق.

٢٥ حزيران ١٩٤٩

في الساعة العاشرة والنصف من هذا الصباح، ذهبت إلى دار المحافظة للتهنئة برئيس الجمهورية حسني بك الزعيم.

وبعد التهنئة رجعت ورافقني الخوري عبد الله فذهبنا إلى دار ابراهيم فركوح، وحضرنا اكليله وقد عقداه له مطران حمص ومطران حماة للروم الأرثوذكس وتسعة قسوس بينهم أنا والخوري.

وفي الساعة التاسعة مساءً كللت أنا والخوري عبد الله نديم كدر على جولييت نجيب ساعاتي، وكان يعاوننا الراهب برنابا.

٢٦ حزيران ١٩٤٩

في هذا الصباح وصل إلى البطريركية قادماً من دمشق سيادة المطران قرياقس والخوري الياس شيلازي والراهب بولس جلف، في سيارة خاصة كان يقودها صاحبها الياس بن بحدي طبو.

مساءً توجهنا إلى العاصي لنزهة قصيرة ورجعنا بعد ساعة.

٢٩ حزيران ١٩٤٩

صباحاً توجهنا مع ضيوف إلى بحيرة قطينة حيث سررنا جداً.
وفي الساعة العاشرة والنصف تماما زار قداسة سيدنا مقام المحافظة فاستقبله رئيس شعبة المطبوعات وموظف آخر عند نزوله من السيارة.
وفي دار المحافظة التحتاني رئيس الديوان وقائد الدرك، وحيته ثلة من الدرك في مدخل المحافظة وثلة من الشرطة في الطابق العلوي من المحافظة، وكانت الزيارة ممتعة جدا جدا، ورافقه بهذه الزيارة سيادة مطران الجزيرة والراهب جرجس بهنام.

وعند المساء توجهنا بضيوفنا إلى زيدل وفيروزة حيث أمضينا فيها بعض الوقت ورجعنا إلى البطريركية مسرورين.

٣٠ حزيران ١٩٤٩

في باكر هذا اليوم غادرنا سيادة مطران الجزيرة إلى الحسكة عن طريق حلب، والأب الخوري الياس إلى حلب، والأب الربان بولس جلف إلى القدس عن طريق دمشق، رافقتهم السلامة.

١ تموز ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، وقرأت المنشور البطريركي لجمع حقوق الأبرشية من حمص.

٣ تموز ١٩٤٩

في الساعة الثانية عشرة والنصف زار عطوفة المحافظ عارف بك القيري وسعادة قائد الموقع عبد الوهاب بك قداسة سيدنا زيارة ودية، وغادرا كما استقبلا بحفاوة.

٤ تموز ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وقدس ميروناً وكان يعاونه سيادة مار اقليميس ويخدمه الكهنة الراهب جرجس بهنام والخوري عبد الله والخوري مطانس فزع والقس سليمان مشمل والراهب الشماس برنابا القس.

١٠ تموز ١٩٤٩

زار غبطة بطريرك الأرمن الأرثوذكس قداسة سيدنا وكان معه مطران حلب ومطران لبنان وأحد الرهبان ماراً في طريقه من حلب إلى أنطلياس، وقد استقبلته بسيارة خصوصية خارج حمص، وقد تناول على مائدة البطريركية طعام الغداء، بحضور المطران الكسندر للروم

الأرثوذكس بحمص، وشيع كما استقبل بحفاوة بالغة، وكان وصوله في الساعة الثانية عشرة والنصف إلى البطريركية ومغادرته منها في الساعة الثانيةَ والنصف.

١٣ تموز ١٩٤٩

زرت سعادة رئيس شرطة حمص السيد، مسلماً عليه، وقد قابلني بكل لطف، وأمر لي بفنجان قهوة رغم رمضان.

ذهبت بمعية سيادة النائب البطريركي لزيارة الدكتور أمين رئيس صحة حمص.

ذهبت بمعية سيادة النائب لزيارة الزعيم الركن عبد الوهاب بك الحكيم قائد الموقع، وذلك بسيارة الزعيم نفسه، التي أمر بها فأقلّنا إلى الكلية حيث استقبلنا بحفاوة وقد كان هناك معاونه العقيد توفيق بك بشور.

١٤ تموز ١٩٤٩

تذكار مار توما الرسول الشهيد، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص.

١٦ تموز ١٩٤٩

في الساعة العاشرة من صباح اليوم زار قداسة سيدنا مطرانية الروم الأرثوذكس بحمص، فاستقبله عند بابها الخارجي سيادة المطران الكسندر وشماساه وقواصه، وكانت الزيارة جداً لطيفة برهنت على المحبة الصادقة بين الطائفتين في حمص، وقد كنت أنا بمعية غبطته، فغادرها بعد

نحو ساعة بكل حفاوة، وذلك في سيارة السيد ألبير أبونا التي هي ذاتها أخذتنا.

١٨ تموز ١٩٤٩

في مساء هذا اليوم وصل من بيروت الأب القس موسى توما ترافقه الراهبة مريم.

٢٧ تموز ١٩٤٩

اليوم هو تذكار الشهيد مار قرياقس وأمه يوليطي والقديس مار أبحاي والرسول مار اندراوس، وقد احتفل بالقداس الإلهي القس موسى توما كاهن البصرة سابقاً، وقسيس سان باولو (البرازيل) الآن.

في الساعة التاسعة والنصف من مساء هذا اليوم وصل من الموصل حضرة الأب القس سليمان متى بدعوة من البطريركية للنزهة فقط.

٢٨ تموز ١٩٤٩

في الساعة الحادية عشرة غادر البطريركية إلى بيروت الأب القس موسى توما ومعه الراهبة مريم.

٢٩ تموز ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وقدس مسحة للعماد، وكان اليوم تذكار ايليا النبي.

٢ آب ١٩٤٩

شاع اليوم في البلد بناء على إذاعة من دمشق أنّ مجلساً تألف من الجيش وتولى إدارة البلاد السورية، واعدم رئيس الجمهورية حسني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي رمياً بالرصاص.

١٤ آب ١٩٤٩

تألفت وزارة ائتلافية قومية برئاسة فخامة هاشم بك الأتاسي، والأعضاء البارزين فيها هم من حزب الشعب.

١٥ آب ١٩٤٩

عيد انتقال سيدتنا العذراء، وقد احتفل بالقداس الإلهي قداسة سيدنا البطريرك، ورقى القس سليمان قس متى مقدم قسوس الموصل إلى رتبة الخورنة.

٢٨ آب ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، وألقى قداسة سيدنا موعظة نفيسة حث بها الشعب على الصلاة.

٢٥ أيلول ١٩٤٩

حضر من بيروت وفد مؤلف من توفيق سعدي وعزيز ابراهيم وملكي القنج، لمراجعة البطريركية بشأن التخلص من سيادة مطرانهم مار ايونيس، وطلبوا مبدئياً توكيل الخوري عيسى توما وقتياً، وتناولوا طعام الغداء مع قداسة سيدنا وبعد الظهر عادوا إلى بيروت.

٩ تشرين الأول ١٩٤٩

زار قداسة سيدنا زيدل واحتفل بالقداس الإلهي في كنيستها مار جرجس، ووعظ الشعب ورجع في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وودع كما استقبل بحفاوة بالغة.

وكان بمعيته أنا الراهب جرجس والراهب برنابا والقواص موسى.

١٦ تشرين الأول ١٩٤٩

كان فيه تذكار الشهيدين مار سركيس ومار باخوس، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، ولم يكن في الكنيسة إلا رجل واحد وثلاث نساء وبضعة أولاد من المدرسة، بالإضافة إلى رجال البطريركية.

٢٠ تشرين الأول ١٩٤٩

في الساعة الثامنة والنصف زار قداسة سيدنا نيافة الكردينال تيوني في دار المطرانية الكاثوليكية، فاستقبله الكهنة والسادة المطارنة ونيافة الكردينال استقبالا لطيفا، وبعد نصف ساعة وأخذ صورة تذكارية تاريخية غادر قداسته المطرانية، مودعاً بمثل الحفاوة التس استقبل بها.

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر رجع نيافة الكردينال تبوني الزيارة لقداسة سيدنا، ومعه المطارنة: ستيتة جرجور، حيقاري، رباني، ولفيف الكهنة. ودامت الزيارة أكثر من نصف ساعة، تبودلت فيها أحاديث شتى

عن المخطوطات السريانية، وودع بنفس الحفاوة التي استقبل بها.

٢٩ تشرين الأول ١٩٤٩

في الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة وصلت إلى فيروزة، واحتفلت بكنيستها بالقداس الإلهي نظراً لغياب القس سليمان في حلب لجمع الحقوق، وبعد القداس حدث ان الشاب البالغ من العمر ١٤ سنة، واسمه نعيم بن عيسى (هواره) توفي على أثر مرض، فجنزته حوالي الساعة الثانية عشرة، وفي الساعة الثالثة بعد الظهر رجعت إلى حمص.

٦ تشرين الثاني ١٩٤٩

في الساعة الثالثة توجهت بمعية سيادة النائب البطريركي لحضور جنازة الخوري عيسى أسعد الرومي الأرثوذكسي، ومشينا مع الجنازة من دار المتوفى إلى كنيسة الأربعين للروم حيث جنزه المطرانان اثناسيوس كليله واغناطيوس حريكه من قبل البطريرك اسكندر، ولفيف من الاكليروس، ولم يمش في الجنازة ولا كاهن كاثوليكي، وقد شيعه المحافظ وكبار المسلمين والمسيحيين، ودفن في مقبرة بجانب تمثال المطران المناسي، بعد أن أبّنه المطران كليله بكلمات بليغة قصيرة.

٩ تشرين الثاني ١٩٤٩

وصل إلى البطريركية قادماً من بيروت سيادة المطران مار ايونيس يوحنا كندور، لعرض حالته مع أبرشية بيروت، أمام مقام البطريرك الأنطاكي، وقد وجه قداسته رسالة لدعوة أربعة ممثلين عن الشعب البيروتي للحضور إلى البطريركية يوم الثلاثاء /٢٢/ ت٢ الحالي، للبحث في القضية.

١٢ تشرين الثاني ١٩٤٩

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وهذا اليوم هو أحد تقديس البيعة، وقد ألقى موعظة بليغة.

١٣ تشرين الثاني ١٩٤٩

اليوم باشر السوريون البالغين من العمر /١٨/ سنة والسوريات الحاملات الشهادات بحقهم الانتخابي للجمعية التأسيسية، ومرشحنا هو عيسى انيس سرياني، وأخذ السريان كلهم يعملون لإنجاح مرشحهم المنضم إلى القائمة الشعبية المؤلفة من: فيضي الأتاسي، هاني سباعي، راتب الحسامي، فرحان جندلي، عبد الجواد الحسيني، عيسى اليونس، مسلم حداد، عيسى سرياني.

١٥ تشرين الثاني ١٩٤٩

اتضح أن جداول الانتخابات في محافظة حمص كانت مشوهة، تسجلت أسماء الموتى وحرم كثيرون من حقهم الانتخابي، ويعزى هذا التشويه إلى أفراد يعملون في دائرة النفوس.

١٦ تشرين الثاني ١٩٤٩

فرزت الأصوات، وكان الفائزون وهم: فيضي الأتاسي وهاني سباعي وفرحان جندلي وراتب حسامي من الشعبيين، سامي طياره وعبد الحسيب رسلان من المستقلين، وعن المسلمين إحسان حصني من المستقلين ومسلم حداد من الشعبيين، وسقط مرشحنا عيسى سرياني، الذي نال ١١٧٠٠ صوتاً ومنافسه إحسان نال ١٢١٤٨ صوتاً.

١٧ تشرين الثاني ١٩٤٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، وحمّلني قداسة سيدنا رسالتين إلى وزير الداخلية رشدي بك كيخيا وإلى دولة فارس بك الخوري، تتعلق بأوضاع خاصة وعامة، فركبت سيارة في الساعة ١,٤٥ بعد الظهر، قاصداً دمشق، ولكن مع الأسف قبل أن نصل إلى حسيا ظهر عطل في السيارة فتوقفنا في حسيا، إلى الساعة ٥,٤٥ ، حيث أتت سيارة فانتقلنا إليها ووصلنا إلى دمشق في الساعة التاسعة ليلاً ولما لم أجد أحداً في بيت عبد المسيح وبيت مراد نزلت إلى حننيا وبت في بيت قسطنطين انطون.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩

حضرت صلاة الصباح في الكنيسة بدمشق، وفي الساعة الثامنة والنصف زرت مطران السريان الكاثوليك، وفي التاسعة زرت غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس، وتحدثت معهما بخصوص الأصوات الشخصية، وفي الساعة الحادية عشرة زرت وزير الداخلية وقدمت له رسالة سيدنا، وفي الحادية عشرة والنصف زرت دولة فارس بك الخوري وقدمت له رسالة سيدنا، وتحدث إلي أحاديث شتى، وبعد ذلك زرت بيت عبد المسيح ابن عمي، وتناولت طعام الغداء وفي الساعة الثالثة والنصف زرت مراد أفندي جقي في داره، ورجعنا إلى بيت عبد المسيح حيث نمت فيه.

٢١ تشرين الثاني ١٩٤٩

في هذا الصباح زرت عبد القادر بك الأسود، وتحدثت معه بشأن الأحوال الشخصية، وهو أمين العدل العام، وبعد ذلك توجهت إلى وزارة المعارف حيث انتظرت كثيراً كثيراً حتى تمكنت من مقابلة أمين المعارف

العام، فأحالني إلى موظفين آخرين، فوضحا لي أن مرسوم إسعاف المعارف للجزيرة أُجري تصحيحه باسم المطران قرياقس، وان زيادة الاسعاف لمدارس حمص غير ممكن في هذه السنة. وتناولت طعام الغداء في بيت ملكي عنتر.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٩

في مساء هذا اليوم وصل إلينا قادماً من ماردين عن طريق حلب الأب الربان جبرائيل يونان الذي خدم كنيسة استانبول نحو ١٢ سنة، وخلفه هناك القس صموئيل قنطار المرتسم جديداً للكنيسة.

١ كانون الأول ١٩٤٩

في الساعة السابعة من هذا الصباح مرض فجأة المطران مار اقليميس، واستدعي له الطبيب ولكن قبل أن يصل فارق الحياة مأسوفاً عليه، وقال الدكتور انه توفي بالسكتة القلبية، ونعاه قداسة سيدنا البطريرك، وتعين موعد التجنيز والدفن في الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء غداً. وكان الفقيد بالغاً من العمر ٧٧ سنة ونيف، قضى منها ٤٨ سنة في الرهبنة منها ٢٦ وثمانية أشهر في رئاسة الكهنوت.

٥ كانون الأول ١٩٤٩

في الساعة التاسعة من هذا الصباح، احتفل قداسة سيدنا بصلاة التجنيز للمرحوم المطران مار اقليميس يوحنا، وكان من جملة الذين حضروا التجنيز عطوفة المحافظ ورئيس البلدية وغيرهم من الموظفين الذين لم يدعوا، كما حضر ثلاثة خوارنة عن الروم الأرثوذكس وقسيس الأرمن الأرثوذكس وخوريان عن السريان الكاثوليك، وقد أبّنه قداسته

بكلمات بليغة جداً. وبعد أن أكمل قداسته خرج وخرج الناس وراءه لتعزيته وبقية الاكليروس ومعهم مار ايونيس الذي حضر من المستشفى خصيصاً، أكملنا فرض الدفن، رحم الله الفقيد رحمة واسعة.

٦ كانون الأول ١٩٤٩

احتفل الأب الربان جبرائيل يونان بالقداس الإلهي عن روح الطيب الذكر المطران اقليميس.

ضبطت تركة المرحوم المطران اقليميس فكانت مالية من ذهب وورق ودولارات كندية مودوعة في كندا نحو عشرة آلاف ليرة سورية، ووجدت له وصية.

٧ كانون الأول ١٩٤٩

احتفل بالقداس الإلهي الأب الخوري الياس شيلازي بالقداس الإلهي بمناسبة الثالث عن روح المرحوم المطران اقليميس.

في الساعة الثانية عشرة توجهت بالاوتومتريس إلى حلب ومعي الأب الخوري الياس الذي رجع إلى بيته، فوصلنا إلى حلب في الساعة الثالثة والنصف، وصلينا في بيت الخوري الياس شيلازي.

٨ كانون الأول ١٩٤٩

احتفل القس أدى في كنيسة حلب بالقداس الإلهي، وبعد القداس أعني في الساعة التاسعة فتحنا صندوق أميركي حديد للمرحوم المطران اقليميس بحضور من كان موجوداً، فوجدنا فيه بعض الرسوم والكتب المطبوعة وبعض نواعم لا قيمة لها، ولم نعثر على دراهم أبداً.

وعند الظهر تناولت الطعام في بيت سليم بدليسي، وفي الساعة الثانية والنصف تركت حلب بسيارة لشركة أرسان فوصلت إلى حمص في الساعة الخامسة والنصف.

٩ كانون الأول ١٩٤٩

تحدث معي قداسة سيدنا المعظم بشأن النيابة البطريركية، فطلبت منه التريث، وأرسل لي خبراً مؤكداً مع الراهب برنابا، فكتب بعض ملاحظات التمست تحقيقها وبعد ذلك القبول.

١٠ كانون الأول ١٩٤٩

احتفل الأب الربان جبرائيل يونان بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، واحتفل سيدنا بجناز السابع عن روح المرحوم المطران اقليميس.

زارني الخواجا عبدو كريدي وتحدث معي بشأن المطرانية وأعتقد ان هذا كان بإيعاز سيدنا.

١١ كانون الأول ١٩٤٩

سنة ١٩٥٠

احتفلت كنيستنا السريانية بعيد الميلاد المجيد، واحتفل سيدنا بالقداس الإلهي بحمص، وبعد القداس أخذ المهنئون يفدون لتهنئة البطريركية بالعيد.

٧ كانون الثاني ١٩٥٠

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، وبعد القداس طلع الجماعة لتهنئة سيدنا بالعيد، وفي الساعة الحادية عشرة جاء عطوفة المحافظ يهنئ بالعيد باسم فخامة رئيس الدولة هاشم بك الأتاسي.

٨ كانون الثاني ١٩٥٠

كان فخامة رئيس الدولة هاشم بك الأتاسي في داره بحمص، وقد ذهب قداسة سيدنا في الساعة الثانية عشرة والربع لزيارته وتحدث معه حديثاً غاية في اللطف والرقة، ومما قاله فخامته لغبطته مجاوباً: انّ غبطتكم أب للجميع وبصورة خاصة لحمص، وقد وُدع بحفاوة.

١٠ كانون الثاني ١٩٥٠

شرف معالي وزير الصحة السيد فتح الله اسيون إلى حمص ومعه سعادة أمين الصحة العام، وذهبت للسلام عليه في المحافظة، وحوالي الساعة الثانية عشرة رجَع الزيارة إلى دار البطريركية، ومعه أمين الصحة العام وعطوفة المحافظ ورئيس صحة حمص والعقيد موسى اليازجي آمر

اللواء الرابع، وكان الثلج يهطل بكثرة، وقد سرّ سيدنا البطريرك لهذه الزيارة التي تبودلت فيها الأحاديث اللطيفة، وبعد عشرين دقيقة غادروا البطريركية.

عند المساء حضر من بيروت وفد يمثل لجنة إغاثة منكوبي سريان فلسطين: الياس برلي والياس لحدو ومتى القس اسحق قسطو، وتشرفوا بلثم يمين سيدنا وعرضوا عليه بعض قضايا تتعلق باللاجئين، فوعدهم خيراً.

١٢ كانون الثاني ١٩٥٠

أيضاً اليوم تشرف وفد اللاجئين بزيارة ثانية لسيدنا وأكملوا بحثهم، وأظهر سيدنا لهم كل لطف، وتناولوا طعام الغداء على المائدة البطريركية. وكان الثلج لا يزال يهطل، والطريق بين حمص وضواحيها أصبح مغلق بسبب الثلوج.

بمناسبة ليلة السنة الجديدة لم يتمكن سيدنا من النزول للصلاة من الثلوج، فصلينا أنا والخوري عبد الله والراهب برنابا وقارئ اسمه جودت وحدنا، ولم يتمكن الساعور دق الجرس.

١٣ كانون الثاني ١٩٥٠

احتفلنا بعيد القديسين باسيليوس وغريغوريوس ورأس السنة، ونظراً لكثرة الثلوج التي جلدت من البرد لم يتمكن سيدنا من النزول للكنيسة، فاحتفلت أنا بالقداس الإلهي، وكان المصلون قليلين لا يزيدون عن بضعة رجال وبضعة نساء.

١٤ كانون الثاني ١٩٥٠

هو عيد الغطاس ونظراً للثلوج وبرودة الطقس لم يتمكن سيدنا من الاحتفال بالقداس، فقدست أنا وسيدنا احتفل بتبريك الماء.

١٩ كانون الثاني ١٩٥٠

زارنا وفد من القريتين وبيدهم مضبطة إلى سيدنا فيها رشحوا الياس بن عيسى ناصيف اليعقوبي ليرتسم قسيساً لكنيسة مار اليان في القريتين، وتشرف هذا الوفد بزيارة سيدنا فعرضوا عليه المضبطة، وقبلها، وقد سافر الوفد وبقي المرشح الذي كان معهم في البطريركية لتعلم ما هو ضروري له.

٣٠ كانون الثاني ١٩٥٠

عند المساء بدأ الثلج يتساقط قليلاً قليلاً، وداوم الليل كله.

٤ شباط ١٩٥٠

احتفلت بالقداس الإلهي وهو الأحد الثامن تذكار الموتى. ولم يحتفل قداسة سيدنا اليوم بالذكرى الثامنة عشرة لجلوسه على السدة البطريركية الرسولية، وقد أجل الاحتفال إلى يوم الأربعاء القادم.

١٢ شباط ١٩٥٠

فيه وقع عيد دخول سيدنا المسيح للهيكل، وقد احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي، واحتفل بذكرى جلوسه الثامنة عشرة على السدة الرسولية الأنطاكية وبارك الكنيسة وأولادها، وبعد القداس طلع المؤمنون لتهنئته، وحضر عطوفة المحافظ ورؤساء الدوائر أيضاً لتهنئته.

١٥ شباط ١٩٥٠

احتفلت الكنيسة السريانية بعيد القديس مار أفرام السرياني الملفان، وقدم الذبيحة الإلهية قداسة سيدنا البطريرك الذي فاه بكلمة بليغة وهنأه المؤمنون بعيد سميه.

٢٥ شباط ١٩٥٠

في الساعة الحادية عشرة زرت سيادة مطران الروم الأرثوذكس السيد تئودوسيوس ابو رجيلي، فرأيت منه عطفاً كبيراً.

١١ آذار ١٩٥٠

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الأرمن الأرثوذكس وحضر الصلاة جميع أبناء ملتنا السريان في طرابلس المينا، وقرأت منشور الصيام، وألقيت كلمة على المؤمنين، وسمعت إلى اعترافات المؤمنين والمؤمنات.

١٢ آذار ١٩٥٠

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي ورسم الشماس الياس عيسى الناصيف قسيساً لكنيسة مار اليان في القريتين، وكانت حفلة الرسامة خشوعية جداً، حضرها وفد من أهالي القريتين يزيد عن ثلاثين رجلاً وبضعة نساء ما عدا والدة القسيس وامرأته، وبعد الرسامة عمل أهل القريتين غداء للمهنئين.

٢٦ آذار ١٩٥٠

جمعة الأربعين، احتفل القس الياس عيسى خزعل بأول قداس بحضور قداسة سيدنا، وكان القداس لابأس به والغلطات قليلة صغيرة، وقد سر سيدنا لاجتهاد القسيس الجديد.

٣١ آذار ١٩٥٠

احتفل سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وطلعنا من الصلاة الساعة السادسة.

أذعنا بياناً بقبولنا بالمعايدة، خلافاً لما أذاع المطران رباني للكاثوليك، وخفَّ المهنئون بالعيد وعلى رأسهم عطوفة المحافظ ووجهاء البلدة من مسلمين ومسيحيين رسميين وغير رسميين.

٩ نيسان ١٩٥٠

وفي الساعة الرابعة زار البطريركية الأبدياقن سيمون ماتيوس الملباري الذي أنهى دروسه في الولايات المتحدة، وتشرف بلثم يميم سيدنا البطريرك وكان يرافقه عمنوئيل حنا بصمارجي الذي غادر البطريركية بعد زيارتهما لسيدنا، وتوجه عائداً إلى دمشق وظل سيمون توماس الذي بعد العشاء نزل على حساب البطريركية في أتيل رغدان.

١٤ نيسان ١٩٥٠

في الساعة الثالثة توجهنا بسيارة بمعية المطران قرياقس إلى فيروزة يرافقنا الراهب برنابا وقواص سيادته، واستقبلوا أهالي فيروزة سيادته بكل ترحاب، وفي الرابعة بارك سيادته اكليل سليمان بن ابراهيم مشمل ونعيمة حوراني وبعد الاكليل تناولنا الطعام في بيت القسيس مع

جملة المدعويين وبعد ذلك رجعنا إلى القلاية البطريركية.

١٦ نيسان ١٩٥٠

زار البطريركية الجليلة أصحاب السيادة المطران حريكة للروم الأرثوذكس في حماة، والمطران فتال للروم الكاثوليك في حلب، والمطران هندية للأرمن الكاثوليك في حلب والمطران زارح للأرمن الأرثوذكس في حلب، وتحدثوا مع سيدنا بخصوص دين الدولة وحرية التعليم والأحوال الشخصية، وبعد ذلك توجهوا إلى دمشق.

١٧ نيسان ١٩٥٠

تناول طعام الغداء على المائدة البطريركية سيادة المطران اغناطيوس حريكه والتمس من سيدنا إرسال المطران قرياقس لينوب عن غبطته في اجتماعات دمشق التي تنظر في قضية دين الدولة وغيرها.

وفي الساعة الخامسة والنصف أرسل سيادته سيارته الخاصة فأخذت سيادة المطران قرياقس وبمعيته الراهب جرجس بهنام وشكر الله وقواصه الياس عروسي، فوصلنا إلى دمشق الساعة الثامنة والنصف، وحلينا في أوتيل أمية.

١٩ نيسان ١٩٥٠

في هذا الصباح زار سيادة المطران قرياقس في أوتيل أمية سعيد بك اسحق، وبعد ذلك توجه سيادته لزيارة معالي عبد الباقي نظام الدين وزير الزراعة، ثم توجه سيادته وبمعيته الراهب جرجس بهنام وشكر الله إلى بطريركية الروم الأرثوذكس التي أرسلت المطران أثناسيوس كليلة للسلام على سيادته في الأوتيل، وفي الساعة الحادية عشرة عقد الاجتماع

المؤلف من صاحبي الغبطة بطريركي الروم الأرثوذكس والكاثوليك والمطارنة: كليلة وحريكة للروم الأرثوذكس، وزارح للأرمن الأرثوذكس، واوسطاثيوس قرياقس، وفتال ومدور للروم الكاثوليك وعبد للموارنة وستيتة ورباني للسريان الكاثوليك، وهندية للأرمن الكاثوليك، ورئيس البروتستانت والمحاميان جان مظلوم ويوسف حكيم وغيرهما، وأقروا صيغة مذكرة وقعوها ورفعوها لرؤساء الدولة بشأن دين الدولة وحرية التعليم.

٢٠ نيسان ١٩٥٠

زار سيادة المطران قرياقس للسلام عليه في الأوتيل عبد الكريم العائدي وفؤاد بك شباط، ونواب الجزيرة وغيرهم.

وفي الساعة الخامسة تركنا دمشق فوصلنا إلى حمص الساعة الثامنة.

ولدى وصولنا رأينا عطوفة المحافظ وفضيلة القاضي وعدنان بك الخطيب ينزلون مع سيدنا لتناول طعام العشاء على المائدة البطريركية.

٢١ نيسان ١٩٥٠

زار المطران قرياقس المطران يوحنا كندور ثانية وتحدث معه ملياً لحل الخلاف بينه وبين جماعته، وطلب منه أن يأخذ جوابه بالتنازل عن أبرشية بيروت وأراه حلولاً كثيرة ولكن المطران كندور كان عنيداً ومصراً على مقاومة الجماعة بالقوة.

٢٥ نيسان ١٩٥٠

احتفل قادسة سيدنا بالقداس الإلهي، ورسم الشماس عبد الأحد كورية دوماطو قسيساً إلى كنيسة مار أفرام في سنترلفوس الولايات المتحدة. وامتازت الرسامة بهدونها، وبعد الرسامة تناولنا طعام الغداء في بيت والد القسيس حيث تناول كثيرون أيضا الغداء ومن بينهم الأب الخوري ملكي القس أفرام الذي حضر خصيصا من القامشلي وقسوس زيدل وفيروزة ومسكنة وحمص.

٢٥ حزيران ١٩٥٠

توجهت لزيدل مع القس عبد الأحد كورية دوماطو، وفي كنيسة مار جرجس احتفل القسيس بالقداس الإلهي، وكان معنا أيضا القارئ أفرام بولس منوفر أحد تلاميذ مدرستنا الاكليريكية، وتناولنا الغداء عند أبي فارس، ورجعنا عند الظهر.

٢ تموز ١٩٥٠

عند الظهر وصل من الموصل عن طريق حلب الأب الربان بولس بهنام مدير المدرسة الاكليريكية والأب الربان عبد الأحد البرطلي لقضاء مدة شهر في البطريركية.

٦ تموز ١٩٥٠

احتفل الأب الربان عبد الأحد البرطلي بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، ووعظ الأب الربان بولس بهنام عن الكنيسة وحراسها كلاما بليغاً مؤثراً جداً.

٩ تموز ١٩٥٠

غادر الأب الخوري ملكي القس أفرام البطريركية إلى القامشلي ومعه القارئ أفرام بولس منوفر تلميذ المدرسة الاكليركية.

١٠ تموز ١٩٥٠

رجع الراهبان بولس بهنام وعبد الأحد يوحنا البرطلي من زيارتهما إلى بيروت ولبنان وزحلة وبعلبك.

وصل من بيروت وفد مؤلف من ثمانية أشخاص بينهم توفيق سعدي وعزيز ابراهيم، ليطلبوا من سيدنا مطراناً لأبرشيتهم، ورشحوا لهذه الدرجة الربان عبد الأحد البرطلي، ورجعوا عند المساء إلى بيروت.

٢٩ تموز ١٩٥٠

احتفل بالقداس الإلهي الأب الربان بولس بهنام وتكلم مقدار ١٠ دقائق عن الكرمة والأغصان.

٣٠ تموز ١٩٥٠

ذهب بنزهة إلى بحيرة قطينة الآباء عبد الأحد البرطلي وبولس بهنام والقس يوسف كوركيس وولده الراهب برنابا، وبطرس ابن القس يوسف، والقواص موسى، وأنا الراهب جرجس بهنام، وتناولنا هناك طعام الغداء ورجعنا عند الساعة الواحدة.

٢ آب ١٩٥٠

احتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي ورسم الراهب برنابا القس يوسف كاهناً، وحضر الاحتفال الآباء: القس يوسف والد الراهب، والربان بولس بهنام مدير المدرسة الاكليريكية والربان عبد الأحد البرطلي، والقس

سليمان مشمل، والقس سركيس، بالإضافة إلي أنا الراهب جرجس بهنام والخوري عبد الله مخلوف، ولفيف من الشمامسة والمؤمنين.

٦ آب ١٩٥٠

توجه الربان عبد الأحد والربان بولس إلى زحلة لحلّ خلاف طائفي هناك.

توجهت أنا الراهب جرجس إلى دمشق للإشراف على انتخاب لمجلس ملي فوصلت عند الظهر.

وفي الليل اجتمع ثلاثة من كل من الفريقين المختلفين عن كيفية انتخاب الأعضاء للمجلس الملي المذكور، ولم يتفقوا على قائمة موحدة، وذلك لأن الفريق الذي برئاسة مراد جقي يرغب في أن يكون المجلس السابق كله والفريق المناوئ لهذا لا يرضى بهذا الشكل.

١٢ آب ١٩٥٠

احتفلت بالقداس الإلهي، وبعد القداس أخذنا مع فريق من الحزبين نسعى لتوحيد القائمة، وهنا وافق حزب الشباب على أن تكون القائمة موحدة ستة من القديم وستة جدد، ولكن نظراً لعدم وجود عبدو سكر ومنصور عبدلكي في عداد الستة رفض مراد جقي هذه القائمة، وهكذا جرى الانتخاب بصورة قانونية باستثناء بعض شواذات كانت تسوّى حالاً بحضور أعضاء اللجنة من الفريقين، وهكذا بعد فرز الأصوات غلبت قائمة الشباب المذياتيين، وخسرت قائمة المجلس القديم.

١٣ آب ١٩٥٠

اليوم غادر البطريركية الأب الربان عبد الأحد البرطلي والأب الربان بولس بهنام إلى الموصل عن طريق حلب، رافقتهما السلامة.

١٦ آب ١٩٥٠

ولما كان اليوم عيد انتقال السيدة فقد احتفل غبطة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين والمؤمنات خاصة.

٢٨ آب ١٩٥٠

في هذا الصباح رجعنا إلى حمص في سيارة ركاب. ووجدت الأب الربان عبد الأحد البرطلي قد رجع من الموصل، ووصل منذ أمس إلى البطريركية.

١٩ أيلول ١٩٥٠

احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة حمص الأب الربان عبد الأحد البرطلي وألقى عظة عن الصليب المقدس فوفى الموضوع حقه.

زار غبطة سيدنا الدكتور عزيز بك المارديني وهو نائب في مجلس المبعوثان التركي وكان يرافقه عائلته وابنتيه الصغيرتين.

زرت معالي وزير المعارف السيد هاني بك سباعي في داره، وتحدثت معه بشأن سجين في حلب.

٢٤ أيلول ١٩٥٠

وصل من القدس وبيت لحم عن طريق دمشق المرشح لقسوسية بيت لحم الأفدياقن عبد الأحد سركار الدياربكري.

٢٥ أيلول ١٩٥٠

توجه غبطة سيدنا البطريرك إلى قرية الفرقلس وبرفقته بعض الآباء، واحتفل بالقداس الإلهي في كنيسة الفرقلس، واحتفل به الأهلون احتفالاً باهراً، ورجع بعد الظهر إلى البطريركية.

٢٧ أيلول ١٩٥٠

زار مطران الروم الكاثوليك بحمص غبطة سيدنا البطريرك، وصار البحث عن قانون الزواج الكاثوليكي.

٢٨ أيلول ١٩٥٠

في هذا الصباح وبعد صلاة القومة الثالثة من صلاة الصباح نزل غبطة سيدنا للصلاة وقلّد الأب الربان عبد الأحد البرطلي صليبا، والأب الربان جرجس بهنام صليبا آخر.

أصدر أمره غبطة سيدنا بتسمية الأب الربان عبد الأحد البرطلي نائباً بطريركياً لأبرشية بيروت وتوابعها، وتوجه الأب المشار إليه إلى بيروت.

٢٩ أيلول ١٩٥٠

توجه غبطة سيدنا البطريرك ومعه الربان برنابا والقواص موسى بسيارة خاصة إلى بعلبك ومنها نظراً إلى البرد توجهوا إلى صيدا، حيث

نزلوا في أوتيل طانيوس الكبرى.

٢٣ تشرين الأول ١٩٥٠

وصل اليوم مساءً من ماردين عن طريق حلب سيادة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين، ومعه بصفة خادم جورج بن عبد الكريم علاف وحلّ في البطريركية.

٢٧ تشرين الأول ١٩٥٠

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطرس ببيروت بناء على دعوة من الجماعة، فسافر بصورة غير رسمية من صيدا إلى بيروت، وبات تلك الليلة في بيروت، ويوم الاثنين صباحاً رجع ثانية إلى صيدا.

احتفل بحمص سيادة المطران مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين، ووعظ عظة بليغة.

٢٩ تشرين الأول ١٩٥٠

احتفل سيادة مطران ماردين بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، ورقى الأفدياقن عبد الأحد يوسف سركار الدياربكري إلى درجة الشماسية.

٥ تشرين الثاني ١٩٥٠

في الساعة الخامسة والنصف من مساء هذا اليوم توجهت وبرفقتي الأب برنابا إلى دار المحافظ لاستقبال رئيس الوزراء بالوكالة ووزيري الصحة والزراعة، الذين وصلوا في الساعة السادسة والربع وكان معهم

أيضاً وزير المعارف هاني سباعي، وبعد السلام عليهم رجعنا.

٩ تشرين الثاني ١٩٥٠

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي ورقى الشماس عبد الأحد سركار إلى درجة القسوسية كاهن لكنيسة مار أفرام في بيت لحم.

١٢ تشرين الثاني ١٩٥٠

احتفل سيادة المطران مار فيلكسينوس يوحنا بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، واقترح أن يحتفل كل يوم في هذا الأسبوع الأول من السنة الكنسية بالقداس الإلهي. ووافق على اقتراحه.

١٣ تشرين الثاني ١٩٥٠

وصل اليوم مساءً سيادة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين راجعا من دمشق.

تناول اليوم طعام العشاء على المائدة البطريركية عطوفة محافظ حمص، وقائد الدرك ورئيس الشرطة ومدير المعارف ورئيس الصحة، وعبد الكريم يازجي والمحامي انطون طرابلسي.

٥ كانون الاول ١٩٥٠

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة حمص. وفي هذا الصباح حدد قداسة سيدنا يوم الأحد ١٧ ك١ ١٩٩٥ ليرسمني فيه مطرانا لأبرشية حلب.

٨ كانون الاول ١٩٥٠

احتفل قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول بالقداس الإلهي في كاتدرائية حمص، ورقاني أنا الراهب جرجس بهنام والأب الربان عبد الأحد برطلي إلى درجة الأسقفية، وسماني ديونيسيوس جرجس مطراناً لأبرشية حلب، وسمى الربان عبد الأحد، سويريوس يعقوب مطراناً لأبرشية بيروت ودمشق وتوابعهما، وكان يوماً مشهوداً حضر الحفلة التي كانت رائعة وفود كثيرة من حلب وكشافة حلب وموسيقاها ومن بيروت ودمشق وزحلة وطرابلس والجزيرة، وأحضر معه وفد بيروت مصوراً سينمائياً لتعرض الحفلة في فيلم سينمائي، وصرح كثيرون أن الحفلة هي الثانية بعد رسامة سيدنا بطريركاً، والحمد لله انتهت بسلام ولم يحصل ضرر لأي كان، وكان من جملة المدعوين عطوفة محافظ حمص.

١٧ كانون الأول ١٩٥٠

غادر حمص سيادة مطران سويريوس يعقوب إلى أبرشيته في بيروت وتوجه معه سيادة مطران ماردين والآباء الربان برنابا والقس عبد الأحد دوماطو.

٢٢ كانون الأول ١٩٥٠

تذكار الشهداء مار بهنام وأخته سارة ورفاقه الأربعين، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، وهو أول قداس بعد أن ارتسمت مطراناً.

٢٣ كانون الأول ١٩٥٠

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة حمص، وهذا هو القداس الثاني بعد رسامتي مطرانا لحلب.

٢٤ كانون الأول ١٩٥٠

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم غادرت حمص ومعي الآباء: سيادة مطران ماردين الربان برنابا والقس سليمان والقس عبد الأحد والقواص موسى ووفد حلب المؤلف من القس أدى وأربعة عن المجلسين المليين الحلبيين، وبعد أن استرحنا في المعرة وفي سراقب، حيث تفرجنا على عامود الإذاعة، وصلنا بعون الله إلى حلب، حيث استقبلنا إلى خارج حلب مطرانا الروم والأرمن الأرثوذكس ومندوب عن المحافظ وعن البلدية وعن الشرطة، فوصلنا إلى القلاية بين هتافات الجمهور وزغاريدهم، ودخلنا إلى الكنيسة حيث أجريت المراسيم المعتادة، وخرجنا إلى الديوان لقبول التهاني من رؤساء الطوائف وغيرهم.

٢٦ كانون الأول ١٩٥٠

احتفلت قداساً رسمياً في كاتدرائية مار أفرام بحلب، ووعظت الشعب، وطالعني الشمامسة والشعب بزياح كالعادة.

٣١ كانون الأول ١٩٥٠

سنة ١٩٥١

لم أزر أحداً. دعوتُ نحو من ٣٥ من وجهاء الملة في حلب، فحضر نحو ٢٥ منهم، وتباحثنا في مضمون رسالة البطريرك بشأن إنشاء وقف عام باسم البطريركية ولمنفعة البطريركية والاكليريكية، وكان خلاصة البحث أن ارتأى المجتمعون بأن تحصل البطريركية على أراضي من أملاك الدولة، والملة في حلب والجزيرة تقدم المال اللازم لهذه الأراضي.

٦ شباط ١٩٥١

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي وبارك المؤمنين والكنيسة قاطبة بمناسبة ذكرى جلوسه التاسعة عشرة التي تقع غداً /٣٠/ كانون الثاني، وخرج بزياح إلى الديوان البطريركي، حيث طلع وراءه المؤمنون لتهنئته بهذه الذكرى السعيدة أعادها الله على قداسته سنين كثيرة باليمن والسعادة والتوفيق.

١١ شباط ١٩٥١

في الساعة ١١,٣٠ زرت ومعي الخوري الياس وجورج بك دولة رشدي بك كيخيا رئيس مجلس النواب في داره، وقد استقبلني وودعني بما عرف فيه من لطف وتواضع.

بعد الظهر زرت معالي فتح الله صقال في داره، رداً لزيارته لـي، كما زرت معالي سليم بك جنبرت، تقديراً لخدماته السابقة وأخلاقه النبيلـة، وهو في الـ ٨٦ سنة ومريض طريح الفراش.

فـي السـاعة السادسـة والنصـف زرنـا معـرض الرسـم بدعـوة مـن قنصل فرنسا العام الذي استقبلنا وودعنا بكل لطف، سهرت في بيت السيد جورج بدرو.

١٦ شباط ١٩٥١

زراني في الساعة الثالثة بعد الظهر دولة رشدي بك كيخيـا رئيس المجلس النيابي السوري، راداً زيارته لي، وقد جاء وحده، كما أنه لم يكـن عندي أحد، لأنه جاء بدون خبر، وقد كـانت أحاديثـه وديّـة حلوة تنـم عـن إخلاصه للبلاد.

عـدل الخـوري اليـاس عـن تكليـل (...) علـى (...) الأرمنيـة الأرثوذكسية خوفا نظرا لخلاف بين العريس وأهله، فاضطررت لعقد هـذا الاكليل في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم، بعد أن أخـذت إفادة العريسـين ووالديهمـا بالموافقـة، وجرى الاكليـل بحضـور المدعويـن وبضعة شرطيين طلبناهما احتياطاً، وجرى الاكليل بكل هدوء وسلام.

١٨ شباط ١٩٥١

اضطررت للحصول على رخصة سفر إلى لبنان، وبمـا أننـي مـن مواليد عام ١٩١٤ الذين يحذر عليهـم السفر إلـى لبنـان إلا بكفالـة ماليـة، اضطررت إلى كفالة مالية قام بها فيليب عازار. فكلفتني (١٤٧٥) قرشـاً سورياً، وهكذا حصلت على رخصة السفر.

وسيرافقني الخوري الياس وفيليب عازار وحنا بدليسي إلى بيروت للاشتراك بحفلة دخول سيدنا البطريرك إلى بيروت رسمياً.

١٠ آذار ١٩٥١

في الساعة الواحدة بعد الظهر سافر قداسة سيدنا البطريرك ونحن برفقته من صيدا وفي نصف الطريق توافدت سيارات الوفود للاستقبال، وفي الساعة الثالثة كنا في بيروت وكان الاستقبال فخماً دخل قداسته الكنيسة واستقبله نائب رئيس الجمهورية ومعه الشرطة على الدراجات البخارية، ألقى قداسته كلمة بليغة وزار رئيس الجمهورية زيارة كانت فريدة ومعه الاكليروس

١٤ آذار ١٩٥١

حلّ قداسته في بياريتس أوتيل وصارت رجالات البلاد تأتي لزيارته وللسلام عليه.

منهم: سيادة مطران الروم الأرثوذكس ايليا صليبي، والمطران ايليا كرم مطران جبل لبنان، والمطران مبارك للموارنة، ومطران الأرمن الكاثوليك، ومن رجال الحكومة رئيف أبي اللمع وسامي الصلح وجميل بيهم، وشارل الحلو وكثيرون غيرهم.

١٥ آذار ١٩٥١

... وفضلاً عن الذين استقبلوه أمام كاتدرائية مار بطرس وبولس، منهم عطوفة حبيب بك أبي شهلا وهنري بك فرعون، وشارل الحلو.

١٦ آذار ١٩٥١

احتفل قداسته بـالقداس الإلهي بمناسـبة عيد مـار أفـرام السـرياني وكان القداس في منتهى الروعة وألقى كلمة وبارك المؤمنين، وطلع وحوله لفيف المطارنة والاكليروس إلى الديوان حيث استقبل المؤمنين، ومن هناك زار ومعه المطارنة الثلاثة سيادة المطران ايليا صليبي للروم الأرثوذكس.

وفي الساعة الرابعة توجّـه غبطتـه إلـى القصـر الجمهوري ومعـه المطارنة والكهنة حيث ألبسه فخامة رئيس الجمهورية وشاح الأرز الأكـبر الذهبي. وقد ألقى غبطته كلمـة بهـذه المناسـبة وبعـد نصـف سـاعة، غـادر غبطته القصر عائداً إلى أوتيل بياريتس.

وبعـد هـذه الزيـارة زاره فـي الأوتيـل عطوفـة حبيـب أبـي شـهلا ومعالي بولس فياض اللذين كانا أيضاً في القصر عند تلبيس الوشـاح وقد التقطت عدة رسوم.

١٧ آذار ١٩٥١

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطـرس وبولـس ببيروت وألقى عظة بليغة على جمهور المحتشدين وقد سجل القداس علـى شريط (سمعناه بعد القداس) وطلع بزياح وهو لابس وشاح الأرز الأكـبر إلى الديوان حيث استقبل المهنئين، وفي الساعة الحادية عشرة زار عطوفة حبيب أبي شهلا رئيس مجلس النواب اللبناني سابقاً والمرشّح للنيابة حاليـاً. فاستقبل استقبالاً منقطع النظير ووُدّع بنفس الحفاوة.

١٨ آذار ١٩٥١

احتفلت بالقداس الإلهـي فـي كنيسـة مـار جرجس بحـي السـريان، ووعظت ورسمت أربعة شمامسـة أفوديـاقونيين وهـم: عبـد النـور جرجـي

سويركلي، ابراهيم مقدسي يعقوب توكمه جي، ألبير الياس دراقجي، جورج عبد المسيح جاجا.

٨ نيسان ١٩٥١

في الساعة الرابعة والنصف من فجر هذا اليوم ركبنا قطار الاكسبريس أنا والقس أدى والقواص جورج جبلي فوصلنا إلى عين العرب في الساعة الثانية عشرة، واستقبلنا الشعب استقبالاً عظيماً اشترك فيه مصطفى بك وبوزان بك شاهين وفسيس وكشاف وشمامسة ووجهاء الملة الأرمنية، وأركبونا في سيارة مصطفى بك وركب بجانبي المذكور وشقيقه وبعد أن ترجلنا من السيارة توجهنا إلى الكنيسة بالزياح المعروف وألقيت

كلمة الشكر لله وللشعب، ونزلنا في الكنيسة حيث بنيت غرفها.

٢٨ تموز ١٩٥١

احتفلت بالقداس الإلهي وألقيت كلمة على الشعب المؤمن وكانت الكنيسة (كنيسة مار جرجس - عين العرب) غاصة بالمؤمنين من سريان وأرمن. ورسمت أربعة مرتلين وثلاثة منهم رقيتهم إلى رتبة القراء.

بعد القداس وتناول طعام الغداء رجعت الزيارة إلى قائد الفيصل وكيل القائمقام الذي زارني أمس وبعده فئة من الموظفين فاستقبلني وودعني بلطف ووداعة ومن السراي توجهنا لزيارة مصطفى بك وبوزان بك في داريهما حيث رحبا بنا كل الترحيب. وبعد الظهر رجعت الزيارة شاكرين للأب القس اسطيفان بحضور أربعة أشخاص يمثلون حزبي الملة الأرمنية.

٢٩ تموز ١٩٥١

زرت بعض أفراد الملة في عيد العرب.

٣٠ تموز ١٩٥١

أنهينا زيارتنا لأفراد الملة في عين العرب، فكان المجموع منهم /...../ ليرة سورية، وهم /٣١/ عائلة، و ١٣٣ نفساً ، وبينهم /٣١/ يقرأ ويكتب.

١ آب ١٩٥١

في الساعة الثامنة ركبنا القطار من عين العرب، فوصلنا إلى تل أبيض نحو الساعة الثانية عشرة، وكان بانتظارنا لاستقبالنا، سريان عين العرب ومن غير طوائف وعلى رأسهم سعادة الملازم قائد الموقع ومدير الأمن العام وبعض الموظفين الذين دخلوا للمحطة التركية لاستقبالنا، وبعد أن ركبنا السيارة ووصلنا إلى مدخل كنيسة مار يعقوب في تل أبيض ترجلنا ودخلنا الديوان بحسب المعتاد وبعد أن شكرت الجميع ودعوت للحكومة ورجالاتها، هنأني الجميع بسلامة الوصول، وبعد استراحة صلينا صلاة المساء، وذهبنا إلى بيت جرجي حداد حيث بتنا ليلتنا.

٤ آب ١٩٥١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب في تل أبيض، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين، ونظراً لصغر الكنيسة اضطرت جماعتنا للوقوف خارج الكنيسة، وقد ألقيت كلمة ارتجالية، كان لها وقع طيب في النفوس، وفي فجر اليوم وصل كشافنا الحلبي إلى تل أبيض وبدأ بحفلاته المبهجة والمسرة، التي فرح بها المسلمون والمسيحيون، وتل أبيض فيها

/٤٥٠/ عائلة، مئتين وخمسين إسلام، والبقية مسيحيون أكثرهم أرمن أرثوذكس.

عند المساء توجهنا إلى عين العروس حيث المناخ الطيب والماء الزلال وسررنا مع الكشاف، ورجعنا بعد ساعات لمشاهدة نار المخيم التي أقامها الكشاف في حوش الكنيسة.

٥ آب ١٩٥١

رجّعتُ الزيارة لوكيل مدير الناحية وإلى الملازم قائد الموقع، وإلى مدير الأمن العام، وإلى طائفة الأرمن الأرثوذكس، حيث اجتمع بعضهم في بيت أحدهم، وإلى طائفة السريان الكاثوليك في بيت أفريم ساعور، وإلى المسلمين في بيت المختار وفي بيت آخر، وإلى الشاب الأستاذ توفيق المرشح للنيابة عن تل أبيض، وإلى مدير البريد، وإلى الطبيب، وإلى حاكم الصلح.

٦ آب ١٩٥١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس ورسمت الأفدياقون عبد النور ابن القس بولس صموئيل شماساً لكنيسة مار مرقس بالقدس لكونه في فلسطين، ورسمته بتفويض خطي من قداسة سيدنا.

٢٦ آب ١٩٥١

وصلت بالسيارة إلى حمص في الساعة العاشرة والنصف، وتشرّفت بمقابلة سيدنا المعظم، وسررت بمشاهدة الأب بولس والأب برنابا والراهب موسى والراهب بهنام ججاوي، وعند المساء وصل القس

جبرائيل الماrديني من دمشق مع عائلة لزيارة سيدنا أيضا، كما وصل من حلب بأمر سيدنا أفريم عبودي منير وقواصي جورج جبلي.

٢٧ آب ١٩٥١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحي السريان وألقيت كلمة، وشكرت المؤمنين الذين ساهموا في دفع الزدق للقلاية، وكان المجموع من ٣٧٨ بيتا، /١٤٥٩/ ليرة سورية.

٧ تشرين الأول ١٩٥١

نعي إلي ببرقية من الراهب بولس بهنام بالموصل المرحوم المطران أثناسيوس توما قصير مطران الموصل وتوابعها، تغمده الله برحمته وعفوه، والمرحوم ولد عام ١٨٧٥م وارتسم كاهنا عام ١٩٠٢م ومطرانا عام ١٩٠٨م وخدم المطرانية في ماردين وديار بكر والموصل وحلب ثم الموصل حيث توفي.

وقد أبرقت معزيا قداسته سيدنا بحمص والراهب بولس والمجلس الملي بالموصل.

١٠ تشرين الأول ١٩٥١

أحد تقديس البيعة، احتفل سيادة مطران بيروت ودمشق مار سويريوس يعقوب، بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وألقى خطبة قيمة في تقديس البيعة وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

وبعد القداس أُخذ بزياح كالمعتاد إلى الديوان التحتاني الكبير، حيث رحب بسيادته وجهاء الملة وأفرادها، وفي الساعة السابعة والنصف ألقى محاضرة نفيسة عن كنيسة الهند السريانية، وذلك في كنيسة مار جرجس

في حي السريان، حيث اجتمع مستمعون كثيرون، ودامت محاضرته ساعة واحدة وخمس دقائق، وقد أخذت عدة رسوم.

١٨ تشرين الثاني ١٩٥١

زرتُ ومعي سيادة مار سويريوس يعقوب، والخوري الياس مستشفى الكلمة، حيث استقبلنا من الباب الخارجي معالي فتح الله بك صقال مدير المستشفى، وأطلعنا على تقاسيم المستشفى شارحاً لنا كل شيء، مما جعلنا أن نعجب بنبل أخلاقه ومزاياه العالية أكثر مما عجبنا من المستشفى النموذجي، ثم زرنا دار العجزة، حيث تناولنا القهوة، ودرنا أقسام دار العجزة ورأينا العجزة شاكرين دوماً لمعاليه على العناية التي يلاقونها.

وبعد ذلك رجعنا في سيارة فتح الله بك صقال التي جاءت بنا إلى المستشفى.

١٩ تشرين الثاني ١٩٥١

عيّدت الطوائف الكاثوليكية بعيد الميلاد وذهبت ومعي الأب الخوري الياس لمعايدة رؤساء الطوائف وبعض الوجهآء يزيد عددهم عن الثلاثين.

٢٥ كانون الأول ١٩٥١

سنة ١٩٥٢

ܐܬܐ ܒܫܠܡ ܐܒܘܢ ܗܘܐ. ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܪܒܐ ܪܥܝܐ
ܕܥܡܗ ܒܫܠܡ ܗܘܐ. ܘܠܟܘܪܣܝܗ ܗܘ ܡܫܝܚܐ
ܠܐܠܗܐ ܡܘܕܐ ! ܕܥܡ ܠܗ ܪܒܐ
ܘܒܫܡܗ ܗܘ ܦܐܐ ܦܪܝܫܐ ܘܚܕܬܐ
ܡܫܠܠ ܢܦܫܐ ܒܟܠܗ ܫܠܡ
ܬܐܐ ܐܒܘܢ ܦܛܪܝܪܟ
ܕܢܛܠܐ ܒܗ ܣܘܟܝܢ

ܣܘܪܝܐ ܡܢ ܡܥܠܝܢ ܒܒܘܝܗ ܗܘܐ ܐܠܗܘܬܗ
ܘܒܪ ܪܒܐ ܐܬܠܒܫ ܛܘܒܐ ܠܒܢܝ̈ܗܘܢ ܐܬܟܠܝܘܬܘ

٣ كانون الثاني ١٩٥٢

احتفلنا بعيد الميلاد المجيد، واحتفلت بالقداس الإلهي، وعمل لي بعد القداس الشمامسة الزياح الرسمي، وباركت الشعب ودعوت لسيدنا ولبقية الاكليروس وللملة السريانية.

وكان المهنئون في هذا العيد كثيرين وعلى رأسهم المحافظ وقائد الموقع ومدير الشرطة والقناصل وغيرهم من رسميين وغير رسميين مسيحيين ومسلمين، ومعهم رؤساء الطوائف.

٧ كانون الثاني ١٩٥٢

شيع جثمان المقدم جوزيف حنا صومي من بيته في ساحة التنانير بحلب إلى كنيسة مار أفرام ومنها إلى المقبرة، وقد احتفل بتشييع جثمانه عسكرياً ومدنياً، مشى في الجنازة قائد الموقع والمحافظ ورئيس البلدية والنائب العام ومدير الشرطة والضباط وعدد كثير من الجيش، وجنزه أنا المطران جرجس والمطران سويريوس يعقوب الذي جاء مع الجنازة من دمشق والذي أبّنه بكلمة ارتجالية كان لها وقع طيب، وحيّت الجنازة الموسيقى العسكرية في المقبرة، وأبّنه في المقبرة العقيد عزيز عبد الكريم قائد الموقع والمقدم ناجي سليمان وجار لأهل الميت. ومشى في الجنازة شعب كثير، وسيارات تزيد عن ٢٠٠ .

٢٩ كانون الثاني ١٩٥٢

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي بمناسبة ذكرى جلوسه العشرين على الكرسي البطرسي الرسولي، الذي سيكون في ١٢ منه وبعد القداس طلع إلى ديوانه بزياح رسمي، ووفد المهنئون بالعيد وفي مقدمتهم عطوفة محافظ حمص ورؤساء الدوائر، وبحضور المحافظ والمهنئين، ألبسني ومطران بيروت لكل منا أيقونة هدية.

١٠ شباط ١٩٥٢

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي ورسم الأب الربان بولس بهنام مطراناً على أبرشية الموصل وسمّاه غريغوريوس، ورسم أيضاً الأب الربان أفرام (القس المترمل) أسقفاً على أبرشية الطور وسماه ايونيس، وكانت الحفلة غاية في الأبهة والمجد والعظمة حضرها جمهور كبير وبصورة خاصة من حلب، التي حضر كشافها الرهاويون وزينوا

الحفلة.

٦ نيسان ١٩٥٢

في الساعة الثانية عشرة من هذا النهار تركنا حمص فوصلنا إلى حلب في الساعة الثالثة والربع، أنا مطران حلب ومعي مطرانا الموصل وطورعبدين.

زار سيادة مطران الموصل وسيادة أسقف طورعبدين حي السريان بدعوة من المجلس الملي واستقبلا استقبالاً حافلاً، ودخلا الكنيسة، وألقى مطران الموصل محاضرة قيّمة عن الرها من وجهتها السياسية والدينية والعلمية، وبعد انقضاء الحفلة سمعنا إلى شريط كامل عن حفلة الرسامة، وفي الساعة الثانية عشرة من الليل توجّه مطران الموصل ومعه القس جبرائيل إلى الموصل بالقطار وكان معهما الخوري ملكي القس أفرام ونحن رجعنا إلى المطرانية.

٨ نيسان ١٩٥٢

وفي الساعة الثالثة مساء حضرت مباراة كرة القدم في ملعب البلدي بحلب بين نادي الشهباء السرياني وبين النادي الغساني للروم بدمشق، على كأس فضي قدمته أنا لأن المباراة كانت تحت رعايتي، وقد نجح فريقنا مما جلب لنا السرور، وتوجهنا إلى حي السريان حيث هنأنا النادي الرياضي بنجاحه.

٢٢ نيسان ١٩٥٢

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحي السريان بحلب، ورسمت القارئ أفرام عبودي أفودياقونا.

٢٧ نيسان ١٩٥٢

توجهت ومعي الأب الخوري الياس إلى مطار المزة لاستقبال دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة والعقيد أديب الشيشكلي رئيس الأركان العامة، حيث وصل ضيفاً حلب بالطائرة في الساعة التاسعة من صباح اليوم وكان باستقبالهما جمهور كبير من الأمناء العامين وضباط وغيرهم من رسميين وغير رسميين ورجال الدين، ورجعنا إلى سرادق كبيرة أُقيمت خصيصاً لعرض عسكري كبير، افتتحه العقيد أديب شيشكلي بخطاب حماسي بليغ، ودام العرض العسكري ساعة، وبعد الانتهاء، ذهبنا للسلام على الضيفين في السراي.

٢ أيار ١٩٥٢

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في عين العرب وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين من سريان وأرمن وكاثوليك وألقيت كلمة موفقة، وأخذني الشمامسة بزياح إلى الديوان.

١ حزيران ١٩٥٢

توجهت إلى حمص بدعوة من سيدنا للاشتراك بتقديس الميرون، فوصلتُ إليها في الساعة العاشرة من هذا النهار.

وبعد الظهر غلينا الميرون، وضعنا أجزاء الميرون في الفيّة ملأناها زيتاً، ووضعناها في دست معلقة في شريط حديدي، وشغلنا النار تحت الدست حتى غلى الماء ثلاث ساعات وبعد ذلك وضعنا الميعة فوق

الأجزاء التي في الألفية وهكذا بعد أن غلت ساعة أخرى أطفانا النار وأخرجنا الألفية بعد أن برد الماء.

٢٧ حزيران ١٩٥٢

زرت المحافظ ومعي لطيف بك، غنيمة بخصوص خلاف البراكات مع مركوبلي فوعدنا انه بعد عيدهم القادم يعقد اجتماعاً بيننا وبين مركوبلي للنظر في هذه الخلافات.

١٨ آب ١٩٥٢

توجهت إلى حي السريان لعمل جدول شامل لأصحاب العلاقة مع مركوبلي، وذلك تحقيقاً لرغبة المحافظ.

١٩ آب ١٩٥٢

زارني بعد الظهر قسيس هندي من الخصوم اسمه القس فيلبس، وذلك بعد أن زار مطراني الروم والأرمن الأرثوذكس، فتحدثت معه نحو أكثر من ساعة بواسطة ترجمان بالانكليزية كان الأستاذ يعقوب نامق، وطلب أن يحضر القداس ثاني يوم، فأجيب إلى طلبه بكل ترحاب، وقد حضر.

٤ تشرين الأول ١٩٥٢

وصل من ملبار الهند سيادة مار يوليوس الياس قورو عن طريق الموصل، ومعه منتخب أبرشية كندناط ليرتسم مطراناً، وقد استقبلت سيادته في محطة بغداد ومعي القسوس ونخبة من وجوه الشعب، ودخل

الكنيسة بزياح الاكليروس والشمامسة له، وبعد صلاة الشكر في الكنيسة استقبل سيادته المهنئين في ديوان المطرانية التحتاني الجديد.

٨ تشرين الأول ١٩٥٢

وصل من حمص وفد لاستقبال سيادة مار يوليوس الياس قورو مؤلف من الأب الربان برنابا السكرتير البطريركي والقس سليمان زيادة والقواص موسى نيسان.

٩ تشرين الأول ١٩٥٢

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص، ورسم الأب الراهب فولوس مطراناً لأبرشية كندناط الملبارية، وسماه فيلكسينوس فولوس، وكان يعاون غبطته في الرسامة أصحاب السيادة: مار يوليوس الياس القاصد الرسولي في ملبار الهند ومار سويريوس يعقوب مطران بيروت وكاتب هذه السطور مطران حلب.

١٩ تشرين الأول ١٩٥٢

وصل من ماردين الأب الربان جرجس دولي رئيس دير الزعفران - فعلى الرحب والسعة وأهلاً وسهلاً -

١٢ تشرين الثاني ١٩٥٢

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في حي السريان وبعد القداس باشرنا بعملية الانتخاب لمجلس ملي رهاوي، بحضور السيد كبرئيل شامي والمختار جرجي عبد النور، وبحضور ثلاثة شرطيين، وبحضور كتاب ثلاثة من سليمانية ليكتبوا للأمن ، وكان الاقبال على

الانتخاب فاتراً جداً إذ لم ينتخب أكثر من ٦٥ شخصاً، وذلك لم يكن ناتجاً عن زعل أو جو حزبي، بل صرف اهمال لا غير.

١٦ تشرين الثاني ١٩٥٢

رجع من حمص عائداً سيادة مار يوليوس الياس قورو القاصد لرسولي في ملبار الهند، وسيادة مار فيلكسينوس فولوس المرتسم جديداً لأبرشية كندناط، وبمعيتهما الربان برنابا القس السكرتير البطريركي وقد وصل الجميع في سيارة خاصة في الساعة الواحدة بعد الظهر.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٢

احتفل سيادة مار يوليوس الياس قورو بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، ومار فيلكسينوس فولوس في كنيسة مار جرجس بحي السريان، وقد استقبل الرهاويون السادة المطارنة استقبالاً رسمياً بموسيقى الكشافة، وتناولنا طعام الفطور على مائدة سخية لفرع مؤاساة المرضى، وقد ألقى مار فيلكسينوس فولوس خطابه في الكنيسة باللغتين السريانية والانكليزية فترجمه إلى التركية الأستاذ يوسف نامق.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢

في الساعة الخامسة والعشرين دقيقة من صباح اليوم غادر مار يوليوس الياس قورو ومار فيلكسينوس فولوس حلب إلى الهند عن طريق الحسكة فالقامشلي فالعراق، رافقتهما السلامة.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٢

زرت ومعي الخوري الياس شيلازي فتح الله بك صقــال وتحدثت معه بشأن شراء أرض من أراضيه بسعر مناسب خــيري لإنشــاء مدرســة، فوعدنا خيراً بدرس القضية وإعطاء بعض الاقتراحات.

٢١ كانون الأول ١٩٥٢

سنة ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحلب، وحضرت الحفلة التي أقامتها لجنة المدرسة في المدرسة. أنشد فيها الطلاب والطالبات بعض الأناشيد السريانية والعربية وخطب بعضهم بالسريانية والعربية، وبينهم الأفدياقون أفرام عبودي، والأستاذ ميخائيل مسوح، وختمت الحفلة بكلمة شكر وثناء، ودعوتهم لمقارنة الأقوال بالأعمال لتكميل نواقص الكنيسة وتقدم المدرسة، وفي الليل توجهت إلى النادي السرياني في حي السريان وتبرعت لهم بـ ٢٥ ليرة سورية.

١١ كانون الثاني ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وهو رأس السنة الشرقية، وبعد القداس وزعت سيدات فرع جمعية الرحمة الحلويات على الطلاب الفقراء وغيرهم، وكان عملهم بادرة طيبة تجاه الفقراء مما نال استحسان الجميع.

١٤ كانون الثاني ١٩٥٣

وهو أحد الكهنة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، كما احتفل الخوري الياس شيلازي في المذبح الشمالي، وعملنا صلاة الجناز للطيب الذكر المرحوم المطران أثناسيوس بولس مطران ملبار الذي نعته إلينا البطريركية، الذي قضى عمره المديد الذي ناهز

الأربع والثمانين سنة بكل تقوى ونزاهة، قضى منها ٤٢ سنة وثمانية أشهر في رئاسة الكهنوت وقد كان مخلصاً للكرسي الرسولي.

١ شباط ١٩٥٣

راجعتني الفقيرة (...) لتدبير /١٠٠/ ليرة سورية كمساعدة ليتمكن زوجها (...) من الالتحاق في عمل له كطباخ في (...)، فوعدتها خيراً على أن تذهب فتؤمن /٢٥٠/ ليرة سورية، والـ ١٠٠ ليرة ندبرها نحن، وفعلاً كلفت الشماس أفرام ليزور بعض الشخصيات ويجمع منها ما تيسر باسم عائلة مستورة، وقد تبرعت أنا بخمس ليرات سورية.

٢ شباط ١٩٥٣

زارني الأفدياقون عبد الأحد قدسيه، وقابلنا قليلاً من كتاب التوراة الكنسية التي نسخها إلى كنيسة حمص.

ثم زارني الأب القس ابراهيم دنهش، فنقل إلي عن خلاف أبناء ملتنا في القريتين مع الكاثوليك بشأن دير مار اليان، كما طلب موافقتي لنقل بيته إلى حلب بعد أن يقدم استقالته من كنيسة حماه، فجاوبته إذا كان وجودك في حلب لا يضر بمصلحة القسوس أعني إذا كنت لا تتداخل في أمور الملة ولا تعمل لك دعاية لاتخاذ تلاميذ، فلا بأس من مجيئك إلى حلب. وبعد أن قام ليذهب عاد فقال أرجو أن تفتكر فيّ.

٣ شباط ١٩٥٣

زارني السيد كبرئيل أسعد وحكى لي عن كتاب الأناشيد السريانية التي ألفها ولحّنها الذي يريد طبعه، وقد أنشد بعض الأناشيد.

٤ شباط ١٩٥٣

زارني الشماس عبد الأحد قدسيه ليقابل مع الشماس أفرام شيئاً من كتاب التوراة فلم يتمكن لكثرة الأشغال.

٥ شباط ١٩٥٣

سهرت في بيت الدكتور عبد المجيد حلمي ومعي أفرام، وذلك بحضور والدته وأخويه وشقيقته وهم عائلة طيبة مسيحية، والدكتور لطيف جداً ورقيق العواطف.

٦ شباط ١٩٥٣

زارني الأستاذ حنا الخوري مدير مدرستنا في زقاق الأربعين والأفدياقون عيسى طباخ وقال انه تحول عمله إلى القامشلي وغداً يتوجه إلى هناك وبعد أسبوع يرجع فيأخذ عائلته ليسكن نهائياً هناك.

٧ شباط ١٩٥٣

زارني شاب طلع جديداً من المستشفى ورجله مقطوعة مدّعياً أنه سرياني ويطلب مساعدة ليعود إلى دمشق، وبعد أن سألته بعض الأسئلة، ثبت وأقر بأنه سريان كاثوليك، وبعد أن نصحته لكي لا يحتال، أعطيته أربع ليرات سورية، وذهب شاكراً وداعياً.

١٠ شباط ١٩٥٣

اتصلت بالتلفون مع سيادة المطران قرياقس بالحسكة لأعلم منه بعد أن علمت أن مياه الخابور ارتفعت عند تل تمر أربعة أمتار ونصف المتر، لأعلم منه عن الحسكة فلم أره بل شقيقته نازو قالت انه خرج لجولة في البلد للاطلاع. فطلبت لكي يتصل بي لأطمئن.

في الليل عدت اتصلت بالتلفون بسيادة المطران قرياقس بالحسكة للاطمئنان عن الحالة، فقال انهم يتوقعون فيضان النهر حتى الساعة ١٢ ليلاً، فإذا لم يحدث شيء يكون قد زال خطر الفيضان عن الحسكة.

١١ شباط ١٩٥٣

اتصلت بالحسكة بالتلفون فجاوب سيادة المطران قرياقس أن النهر أخذت مياهه بالتناقص، ولكنه رغم هذا فانه لا يستطيع مغادرة الحسكة، وسيؤجل زيارته إلى حمص إلى الأسبوع القادم.

اليوم هو ذكرى جلوس قداسة البطريرك الأنطاكي مار اغناطيوس أفرام الأول على الكرسي البطريركي وهي بدء الـ ٢١ من بطريركيته، وسيحتفل بهذه الذكرى يوم الأحد المقبل.

١٢ شباط ١٩٥٣

قضيت النهار مع قداسة سيدنا البطريرك ومع الحاشية ومع بعض الزائرين.

١٣ شباط ١٩٥٣

اليوم هو الأحد الأول من الصوم الأربعيني المقدس، وهو عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل ومار شمعون الشيخ. وقد احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي محتفلاً بذكرى جلوسه الـ ٢١ على الكرسي البطريركي، وبعد القداس طلع بزياح كالعادة، (وقد عاونته في القداس) ثم طلع المؤمنون لتهنئته وأنا في المقدمة، وكان كشاف السريان بحمص مشتركا في هذه الذكرى ينشد أناشيده، وقد ألقى قائد الكشاف كلمة في الديوان.

في الساعة الثانية تناولنا طعام الغداء على المائدة البطريركية التي دعي إليها عطوفة محافظ حمص وقائد الدرك ومدير الشرطة والمدعي العام ومدير التجنيد والكاتب العدل. وكان موجوداً أيضاً الياس بك نجار الذي زار البطريركية فدعاه سيدنا للاشتراك بتناول طعام الغداء.

١٥ شباط ١٩٥٣

في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم وصل من الحسكة إلى البطريركية بحمص عن طريق حلب طبعاً سيادة مار أوسطاثيوس قرياقس ومعه سكرتيره الأبدياقون شكر الله نصر الله وسائق السيارة الياس طبو، فاستقبل بفرح وسرور، لأنه منذ أكثر من ثلاث سنوات لم يزر البطريركية.

٢٠ شباط ١٩٥٣

رجعت من حمص إلى حلب ومعي الراهب سويريوس حاوا ليشترك في حفلة تلبيس الاسكيم الرهباني المقدس لزميله الأفدياقون أفرام عبودي قير، فوصلنا في الساعة الثانية بعد الظهر إلى ديوان المطرانية.

٢٧ شباط ١٩٥٣

زرت سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس، وقبل الساعة الرابعة من هذا المساء توجهنا مع سيادة مطران الأرمن إلى مطرانية الروم الأرثوذكس لحضور اجتماع عقده رؤساء الطوائف المسيحية في حلب للنظر في بعض القضايا التي تهم المسيحيين في سورية (المدارس ـ الجمعيات ـ ... الخ) فقرر إرسال وفد للاتصال بأصحاب الغبطة بطاركة

السريان الأرثوذكس والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك لأخذ رأيهم.

٣ آذار ١٩٥٣

زرت سيادة المطران لويز بطانيان للأرمن الكاثوليك زيارة ودية باعتباره ماردينياً، وكان معي الخوري الياس شيلازي.

٥ آذار ١٩٥٣

عقدت اجتماعاً للمجلس الملي الحلبي، فنظرنا في بعض القضايا وأهمها مشروع المدرسة.

وفي الساعة الثامنة ليلاً بعد انفضاض جلسة المجلس، حضر بدعوة مني بعض مرشحين الجمعيات في حي السريان لعضوية المجلس الملي، ولعدم مجيء جميعهم أُرجئ البت في قضية المجلس الملي إلى جلسة أخرى يحضرها جميع المرشحين.

٦ آذار ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وأعطيت درساً في الساعة الحادية عشرة في التعليم المسيحي لشباب النادي الجديد.

٨ آذار ١٩٥٣

وصل في الساعة الثانية من بعد الظهر من حمص في طريقه إلى الجزيرة سيارة مطران الجزيرة والفرات مار اوسطاثيوس قرياقس، وبمعيته سكرتيره شكر الله وقواصه يوسف، في سيارة الياس طبو، وحلّ ضيفاً عزيزاً عليَ في المطرانية، وتوافد للسلام على سيادته بعض الوجوه

الذين سمعوا بوصوله.

١٠ آذار ١٩٥٣

توجه سيادة المطران قرياقس وأنا إلى عند المصور أردو وأخذ لكل منّا صورة.

في الساعة الثانية توجهت ومعي الخوري ومسعود أصفر وعزيز بدرو، إلى بيت وجده لنا دلاّلان، بالقرب من مطرانية الموارنة لجعله مدرسة، فلم يعجبنا.

١٣ آذار ١٩٥٣

احتفل سيادة المطران قرياقس بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وأبى عمل زياح له بعد القداس، ولكننا في الديوان التحتاني، أنشدت طالبات وطلاب المدرسة نشيداً ترحيبياً سريانياً لسيادته ألّفه المعلم حنا القس ملكي مدير مدرستنا في زقاق الأربعين، وبعد النشيد شكر سيادة الضيف العزيز المطران أوسطاثيوس قرياقس ودعا للمؤمنين، وقد أخذت عدة رسوم للذكرى، كما أن المعلم حنا القس ملكي ألقى كلمة أيضاً.

١٥ آذار ١٩٥٣

دُعيتُ إلى اجتماع في مطرانية الأرمن الكاثوليك حضره مطرانا الأرمن الأرثوذكس والروم الأرثوذكس وأنا، ومطران السريان الكاثوليك ونواب عن الروم الكاثوليك ونائب الأرمن الكاثوليك، كما حضر هذا الاجتماع الأساتذة المحامون عزت صقال وجان مظلوم ونعوم سيوفي، وبحثنا مشروع الأحوال الشخصية.

وكأني بهذا الاجتماع الذي طال نحو ساعتين، لم يكن لعدم جدواه.

١٨ آذار ١٩٥٣

في الساعة السادسة اجتمع المجلس الملي الحلبي، وبحث في عدة نقاط، كان أبرزها مشروع المدرسة.

٢٠ آذار ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في حلب، ووعظت الشعب ملخصاً لهم سيرة الأربعين شهيداً، وشفاء الأعمى من بطن أمه، وقصة حننيا وعزريا وميشايل الذين ألقاهم بختنصر في الأتون البابلي، ثم أعلنت في الكنيسة أسماء المجلس الملي الرهاوي الجديد.
أعطيت درساً في التعليم المسيحي عن الاعتراف والتناول لشباب النادي في البلدة.

٢٢ آذار ١٩٥٣

في الساعة الثامنة من هذا الصباح توجهت ومعي الراهب أفرام إلى مدرستنا في حي السريان حيث اجتمعت بالمعلمين وتفقدت الصفوف كلها، مدة ثلاث ساعات.

٢٥ آذار ١٩٥٣

احتفلنا بجناز الصليب في هذه الجمعة العظيمة، في كنيسة مار أفرام بحلب، ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر، فأنهينا الصلوات في الخامسة والنصف، وبعد استراحة قليلة وتناول طعام العشاء، توجهت

بطلب ملحّ من حي السريان، إلى كنيسة مار جرجس حيث احتفلنا هناك أيضاً بجناز الصليب، وقد رجعنا إلى القلاية في الساعة التاسعة والنصف.

٣ نيسان ١٩٥٣

بدأنا بصلاة عيد الفصح وقيامة فادينا يسوع من القبر ممجداً في الساعة الثالثة من فجر هذا اليوم، وبدأت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في تمام الساعة الخامسة والنصف، وطلعنا في الساعة السابعة والنصف، ووعظت الشعب بكلمة مختصرة مناسبة، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين والمؤمنات.

٥ نيسان ١٩٥٣

احتفل الخوري الياس شيلازي بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وبعد القداس، طلع أيضاً قسم من الوجهاء لمعايدتي وإكرامي بعيديتهم.

وقد بلغ ما وصل إلى من دراهم بمناسبة هذا العيد نحو / ١٢٠٠/ ليرة سورية، وهذا المبلغ هو كالأعياد السابقة، عوّض الله للملة خيرات كثيرة.

٦ نيسان ١٩٥٣

بناء على التماس من السيد يعقوب فلابالق متولي وقف السريان في ديار بكر، والسيد جرجس طورنوجي السرياني الرهاوي المقيم في ديار بكر، توجهت معهما وفي سيارة جرجس الخاصة ومعنا ولدا جرجس، صليبا وسعيد إلى حمص، وذلك في الساعة السابعة فوصلنا في الساعة العاشرة والنصف، فزرنا قداسة سيدنا الذي لاطف الجميع وباركهم،

وتناولنا كلنا طعام الغداء على المائدة البطريركية، وتحدثنا مع سيدنا بخصوص تدبير قسيس إلى كنيسة دياربكر وغير حوادث ملية، وبعد الغداء زرناه ثانية، ورجعنا من حمص إلى حلب في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فوصلنا إلى حلب في الساعة السابعة والنصف.

١٥ نيسان ١٩٥٣

عقد المجلس الملي جلسة حضرها ثمانية من الأعضاء، نظرنا في أشياء كثيرة أهمها مشروع المدرسة، وزيارة سيدنا البطريرك إلى حلب في طريقه إلى الجزيرة، وتعيين لجنة استقبال لاستقبال قداسته استقبالاً ملياً كما أراد.

١٧ نيسان ١٩٥٣

بحثنا مع المجلس الملي كيفية إنجاز النواقص في الكنيسة، وقر الرأي مبدئياً على تزريق الكنيسة، وسحب الزياح متراً إلى الأمام، وأخذ قسم منه لجعله صالوناً وغرفة لسكناي عند اللزوم.

١٩ نيسان ١٩٥٣

بناء على دعوات رسمية من المحافظة ومديرية المعارف بحلب، توجهت ومعي الخوري الياس شيلازي في سيارة السيد مسعود أصفر لاستقبال ولي عهد المملكة السعودية الأمير سعود والزعيم أديب الشيشكلي، وقد تأخر موكب سموه من الوقت المحدد لوصوله إلى دار المحافظة من الساعة ٢,٤٥ إلى الساعة الثانية تقريباً، فوصل الموكب بسلامة وباستقبال فخم حيث مرّ، فدخلنا بدورنا للسلام عليه وقوفاً داخلين من باب وخارجين من باب آخر.

ثم بسبب حادث سيارة نجانا الرب منه، رجعت إلى المطرانية متشائماً، ولم أذهب إلى المهرجان الرياضي الذي أُعدَ في الملعب البلدي على شرف الضيف الكبير سمو الأمير سعود، وكان المهرجان فخماً عظيماً، ألقى فيه الزعيم الشيشكلي كلمة قومية حماسية، وقد أرسلت الخوري الياس شيلازي، ثم ذهبت وحدي إلى تناول طعام العشاء أقامها عطوفة محافظ حلب على شرف الضيف الكبير في نادي الضباط، وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف، حيث كان أكثر من /٣٠٠/ مدعواً، وألقيت بعض القصائد المنظومة والزجلية، وغير ذلك.

٢٠ نيسان ١٩٥٣

عقدت اجتماعاً تمهيدياً إلى لجنة استقبال قداسة سيدنا، المؤلفة من السادة فيليب عازار، منصور شلازي، عبد الكريم استانبولي، جان كلور، يعقوب نامق، أفرام ميرزا، بحثنا كيفية استقبال سيدنا استقبالا شعبيا طائفيا.

٢٣ نيسان ١٩٥٣

زارني في هذا الصباح بعد الصلاة بقليل المسمى نعمة الصدي من بيروت وكان قد زارني أمس، وأظهر بحديثه أنه سرياني، وطلب مني ٢٣ ليرة فأعطيته ٢٥ ليرة قرضة، على أن يسلمها فور رجوعه اليوم إلى بيروت إلى الراهب أفرام عبودي الموجود حاليا في بيروت مع فريق كرة القدم في نادينا في حي السريان الذين توجهوا إلى بيروت ليلعبوا مع فريق سنحاريب السرياني.

وقد ظهر نعمة المذكور أعلاه مع الأسف رجلا محتالا استعار هذا الاسم السرياني ليحتال علي، فلقد فتش عليه الراهب أفرام عبودي في

بيروت وسأل عنه سيادة المطران، ولكن لم يعثر على مثل هذا الاسم، وهكذا ذهبت ضحية محتال بخمس وعشرين ليرة سورية.

٢٥ نيسان ١٩٥٣

اجتمع المجلس الملي الحلبي، ولجنة استقبال سيدنا، لترتيب الاستقبال ليأتي منظماً يليق بمقام قداسة سيدنا الديني والاجتماعي.

٢٧ نيسان ١٩٥٣

يوم أول أيار غادر قداسة إمام أحبارنا مار اغناطيوس أفرام الأول مركزه حمص متوجهاً إلى حلب وذلك في الساعة الثانية عشرة والنصف وكان بمعيته لفيف من المجلس الملي الحمصي ووفد حلب برئاسة الأب الخورفسقفوس الياس شيلازي، فوصل الموكب خان العسل فاستقبله الشعب بحفاوة وفرح وكان ذلك في الساعة الرابعة، كما حيته مفرزة من الجيش في مدخل حلب، ثم سار الموكب تتبعه أرتال السيارات التي تنيّف عددها على /٢٥٠/ سيارة، وكان يحيط بسيارة غبطته الدراجات النارية والزلاجات وعند وصوله إلى قرب الكنيسة لبس حلته الحبرية والأوسمة تتلامع على صدره الأقدس وسار على قدميه يبارك الشعب الواقف على جانبي الرصيف وعلى شرفات المنازل، وقدّمت له أكاليل عديدة من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ثم دخل الكنيسة وحمد الله على وصوله، ثم ارتجل خطبة نفيسة حث فيها الشعب على التمسك بأهداب الفضيلة، كما شكر مطران الأبرشية وأثنى عليه ثناء عاطراً .. وكل ذلك سجل على الشرائط اللاقطة كما أخذت للحفلة الأفلام السينمائية .. وهكذا ارفضّت الجموع وجاءت تتبارك من قداسته في الديوان المطراني.

كانت حاشية سيدنا تتألف من الراهب برنابا القس سكرتيره، والراهب الأفدياقون أفرام بولس منوفر، والقواص موسى نيسان.

١ أيار ١٩٥٣

احتفل صاحب القداسة بالقداس الإلهي، وكانت الكنيسة غاصة بجمهور المصلين، وعاونه في ذلك سيادة مطران حلب مار ديونيسيوس جرجس، وألقى خطبة بليغة طويلة حثَ فيها المؤمنين على الثبوت على التعاليم الانجيلية، وفي نهاية القداس خرج بزياح، ووقف على درج الديوان العلوي وألقى موعظة ثانية، ومما يجدر ذكره مداعبته للشعب التي سر لها ودعا له إذ قال في الأخير: " ألا يكفي لقد أتعبتموني " فضحك الشعب ودعا لقداسته بطول العمر وانصرفوا بعد أن تزودوا برسمه الكريم. سجل القداس والحفلة على الشرائط اللاقطة.

٣ أيار ١٩٥٣

يوم الأربعاء المصادف عيد مار جرجس: كان هذا اليوم يوماً مشهودا في تاريخ الأمة السريانية، يوم كله أفراح، إذ أن قداسة سيدنا زار حي السريان حيث يقطن الشعب الرهاوي المعروف بغيرته على كنيسته وقوميته. فاستقبله الشعب العطش للقائه بالأهازيج والزغاريد، وموسيقى الكشاف تصدح، حتى وصل الكنيسة المبنية على اسم القديس الشهيد مار جرجس والمصادف كذلك عيد راعي الأبرشية الجليل سيادة مار ديونيسيوس جرجس فكانت مناسبة حلوة جمعت أعياداً عديدة في يوم واحد .. ابتدأت الصلاة ثم تلا ذلك طقس تقديس الكنيسة فكان بغاية الروعة والخشوع .. ثم ابتدأ القداس الإلهي بنظام وترتيب بديعين. وألقى في نهايته غبطة سيدنا البطريرك موعظة بليغة استهلها بالآية القائلة:

" أحببت الذين أحبوا جمال بيتي " ثم عقب ذلك مدح الرهاويين وغيرتهم وحماسهم وشجعهم على المضي على خطى آبائهم الأماجد الذين سجلوا لهم في كتب التاريخ أسماء خالدة تذكر بلسان الدهر .. وهكذا حتى انتهت حفلتا التقديس والذبيحة الإلهية .. ثم خرج قداسته إلى الباحة حيث كانت قد أعدت خيمة كبيرة وكرسي عال ليجلس عليه غبطة سيدنا. فتليت الخطب والأشعار تناولت كلها مدح قداسته ذاكرة ما له من أفضال في حقلي الدين والعلم، فكان مسك الختام الشاعر الشعبي المحبوب الأستاذ يوسف نامق، فألقى خطاباً وشعراً من نظمه باللغة التركية، سرّ لسماعهما قداسة سيدنا، فشكره، وحثّ الشعب الرهاوي على التمسك بالايمان الأرثوذكسي القويم، وتلى ذلك تبرعات وارفض الاجتماع، ثم تناول قداسته والحاشية طعام الغداء على مائدة الرهاويين، وعاد.

٦ أيار ١٩٥٣

صباحا في تمام الساعة الثامنة غادرنا (يقصد قداسة البطريرك) حلب، وكانت وجهتنا دير الزور، وكان بصحبة قداسته سيادة مار ديونيسيوس جرجس بهنام مطران أبرشية حلب وتوابعها والوجيه السيد فيليب عازار، ومن الرهاويين الأب القس حبيب توكمه جي، فوصلنا دير الزور حوالي الساعة الثالثة، فكانت باستقباله خارج المدينة الشعب الغفير الذي كان ينتظره بشوق، فوصل الموكب المؤلف من عشرين سيارة تقريبا إلى الكنيسة فدخلها غبطته بين تصفيق الشعب وأهازيجه وشكر الله على وصوله بسلام.

٧ أيار ١٩٥٣

صباحاً احتفل قداسته بالذبيحة الإلهية، وفي نهاية القداس ألقى موعظة نفيسة استهلها بالآية القائلة: " لا تخف أيها القطيع الصغير والخ .. " وعلى ذكر هذا نقول أن عدد طائفتنا في دير الزور يبلغ ٤٥ عائلة فقط، على أن ما لمسه قداسته في الشعب من غيرة ونشاط واهتمام بالمدارس والطلاب يبشر بنجاح.

وفي الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم، غادر موكب غبطته دير الزور متوجها إلى الحسكة فوصلنا في تمام الساعة الرابعة، فكان في استقبال قداسته سيادة مطران الأبرشية مار اوسطاثيوس قرياقس تنورجي، فركب غبطته سيارة مكشوفة وإلى يساره نيافة المطران قرياقس حتى وصل الموكب الكنيسة بين التراتيل التقليدية البديعة والزغاريد والتصفيق، وبعد وصول غبطته الكنيسة وحمده تعالى على إيصاله إلى الكنيسة بسلام، خرج إلى الباحة حيث كانت قد أعدّت له خيمة فاستقبل الوفود الذين جاؤوا يهنئونه بسلامة الوصول ويطلبون منه الدعاء والبركة.

٨ أيار ١٩٥٣

استقبل قداسته الزائرين ورجال الحكومة الرسميين والاكليروس .. وفي مساء هذا اليوم استمع غبطته إلى ترتيل طلاب وطالبات مدرستنا في الحسكة، كما عزفت موسيقى الكشاف بعض القطع بين التصفيق والهتافات.

٩ أيار ١٩٥٣

احتفل غبطته بالقداس الالهي، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، حتى أن الأغلبية اضطرت إلى البقاء في الباحة، وسماع القداس بواسطة

المكبّر، وفي نهاية القداس، ألقى خطاباً رناناً حثّ فيه الشعب على التمسك بالقوانين المسيحية والسيرة الصالحة.

وبعد القداس لم يتمكن من الخروج من الكنيسة بسهولة نظراً لازدحام الشعب الكثير (باركه الله).

قمت ببعض الزيارات لبعض الأهل، ولرجال الدين عن قداسة سيدنا.

١٠ أيار ١٩٥٣

في الساعة الثانية بعد الظهر غادر موكب غبطة سيدنا الحسكة، متجهاً نحو القامشلي، فما أن وصل مدخل المدينة إلا واستقبلته أرتال السيارات التي قُدِرت بثلاثمائة سيارة تقريباً، وكان بين المستقبلين وفود الطوائف ورؤسائها، نخص بالذكر منهم الأرشمندريت داجاد رئيس طائفة الأرمن الأرثوذكس، ووفود طائفة الاسلام، وأما الشعب فإن عدده يكاد لا يُحصى، وكان فرحاً قلبه، منشرحاً صدره.

دخل غبطته الكنيسة، وشكر الله والوفود، ودعا للحكومة ورؤسائها، ثم سار الموكب يقصد دار أصفر ونجار حيث حلّ ضيفاً عزيزاً على هذه العائلة المباركة.

جاء وفد من ماردين برئاسة سيادة المطران فيلكسينوس يوحنا دولباني، ووفد من مذيات برئاسة الأب الخوري نعمان، ووفد من الموصل برئاسة مار غريغوريوس بولس بهنام.

١١ أيار ١٩٥٣

خميس الصعود: يوم تاريخي خالد، قامت فيه القامشلي وقعدت، فيه كرّس قداسة سيدنا كنيسة مار يعقوب في القامشلي، تلك الكنيسة

الجميلة الفريدة من نوعها،وكانت الكنيسة غاصة على رحبها ووسعها، وكان في المقدمة الوفود الغريبة جلوس بنظام، ففرح الجميع بالنظام والطقس الجميل، وفي نهاية القداس ألقى غبطته عظة بليغة أفرحت الشعب الولهان لسماع كلمته الحكيمة المملوءة إرشاداً. وكان خلال ذلك تسحب الأفلام السينمائية والشرائط اللاقطة والموسيقى تصدح بأنغامها الحلوة.

قال قداسته في نهاية الحفلة: حفلتان أعجبتاني حفلة ترقيتي إلى الدرجة البطريركية وهذه الحفلة.

ملاحظة:

لقد سها كاتب هذه الزيارة للقامشلي، أن يُفصح عن كرم آل أصفر ونجار الحاتمي، حيث أن قداسة البطريرك ومرافقيه وحاشيته والوفود القادمة، كانت صباحاً وظهراً ومساءً على مائدتهم، باركهم الله.

١٤ أيار ١٩٥٣

غادر قداسته القامشلي متوجهاً نحو ديريك آزخ الجديدة التي يقطنها شعب ذو غيرة وايمان، فاستقبله بعض أفراد الشعب على الخيل، فكان مشهداً بديعاً جداً، سُرّ له سيدنا كثيراً، ولاحق الشعب سيارة سيدنا البطريرك، وكل يُريد لثم يمينه للتبرك، وهكذا حتى وصل الموكب الكنيسة المؤقتة لأن الكنيسة الجديدة لم تكن قد تمت.

ثم حللنا ضيوفاً على الوجيه السيد اسحق موسى حيث أقبل الزائرون يتبركون برؤية وجهه الأقدس ولثم يمينه المباركة.

١٦ أيار ١٩٥٣

قدّم الذبيحة الإلهية قداسة سيدنا البطريرك، وفي نهايته ألقى خطاباً رائعاً ناصحاً الشعب نصائح مفيدة، آمراً إياهم بسلطانه الرسولي قائلاً: اتحدوا وأحبوا بعضكم بعضاً لأن المحبة تبني والبغض يهدم.

بارك الشعب الغفير وسمع إلى تراتيل طلاب وطالبات المدرسة، كما حيّته الفرق الكشفية، والكل دعا له بطول العمر ودوام الصحة والعافية.

وكذلك كان الأمر في المساء، فإن الطلاب والطالبات شنفوا الآذان بتراتيلهم السريانية والعربية، الأمر الذي سرّ قداسته.

ثم زار الكروم وباركها.

القداس تمّ في باحة الكنيسة، على مائدة خشبية، كان تحتها ما جلبته المؤمنات من مؤونة بيوتهم، لبركتها، ثم لخلطتها ببقية مؤونتهم للبركة، شعب مؤمن متدين.

١٧ أيار ١٩٥٣

وصل غبطته قبور البيض، بعد استقبال حافل اشترك فيه وجوه قبور البيض وشيوخها آل حاجو وغيرهم.

وقدّم الذبيحة الإلهية، ووعظ في نهاية القداس، حاثّاً الشعب على حضور الصلاة بدون تأخير.

١٨ أيار ١٩٥٣

صباحاً في الساعة ٨,٥ غادر موكب قداسته قبور البيض، فوصل القامشلي في الساعة العاشرة، وتناول طعام الغداء على مائدة آل أصفر ونجار، وفي تمام الساعة ٣,٥ من بعد الظهر، غادر الموكب القامشلي يريد عامودا، فاستقبلته الجموع الغفيرة من مختلف الطوائف والنحل،

وجلس على كرسي أُعدّ له خصيصاً في باحة الكنيسة، واستقبل الوفود، ومن الطريف والجدير ذكره، أنه بينما كان الشعب يلثم يمين رئيس أحباره وراعيه الأمين القديس تراءت في الجو سحب على شكل صليب ورآه كثيرون.

القداس المذكور في الصفحة الثانية تمّ اليوم صباحاً وبعده بفترة قليلة توجّه سيدنا ومن معه إلى القامشلي.

١٩ أيار ١٩٥٣

قدَم الذبيحة الإلهية قداسة سيدنا، وكانت الكنيسة غاصة بالشعب المؤمن ووفود الطوائف الباقية في عاموده، وفي نهاية القداس ألقى غبطته عظة بليغة، حثّ فيها الشعب على إطاعة الأوامر الإلهية والعمل بسنة الفادي.

حل قداسته ضيفاً على آل خاجو، قسيس عاموده الأب موسى.

في الساعة ٣,٥ من مساء هذا اليوم غادر غبطة سيدنا عاموده متجها نحو الدرباسية لتكريس كنيستها المدعوة باسم مار اسيا. وهي والحق يُقال كنيسة جميلة الهندسة بديعة التكوين.

استقبلته جموع الدرباسية بما فيها أهل القرى، فقابلهم قداسته بوجه باش وباركهم.

٢٠ أيار ١٩٥٣

احتفل غبطته بتكريس الكنيسة، ثم احتفل بالقداس الإلهي، واستقبل الوفود الرسمية والشعب، وكانت موسيقى الكشاف تشنف الآذان بألحانها الساحرة، وفي المساء رتلت طالبات المدرسة تراتيل حلوة سرّ لها قداسته

وبارك الجميع وتمنى لهم الفلاح والنجاح.

٢١ أيار ١٩٥٣

ذهبت ومعي الراهب أفرام إلى مدرستنا في زقاق الأربعين، وبعد تفقد الصفوف، فحصت الصف الرابع وثلاثة من الصف الخامس الذي قدم فحصه للمعارف وانصرف كل من تلاميذه إلى بيته، فحصتهم بالمواد الدينية السريانية، والصلوات والتعليم المسيحي، فوجدتهم ممتازين في القراءة السريانية، ضعفاء جداً في الصلوات والتعليم المسيحي.

٨ حزيران ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص، ورسمت بأمر سيدنا فاضل بن غازي الفضيل أفودياقوناً، وجرجس بن فرج عبدلكي مرتلاً وقارئاً، وكلاهما من قرية فيروزة، وكانت الحفلة غاية في الروعة والخشوع.

ملاحظة:

هذا صار كاهناً فيما بعد في لوس أنجلوس وكان وعائلته مضيافين فاضلين، وتوفي عام ١٩٨٢ م في داره في لوس أنجلوس.

١٤ حزيران ١٩٥٣

توجّهت إلى حي السريان لفحص طلاب المدرسة، وبقيت هناك حتى الظهر، فوجدت الطلاب أكثرهم ممتازين بالنسبة إلى غير مدارس في القراءة السريانية، ضعفاء في التعليم المسيحي والصلوات.

١٦ حزيران ١٩٥٣

احتفل الخوري الياس بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب وكان يخدمه الأفدياقونين حنا حداد وعبد الكريم قصاب، وعبد المسيح جاجا وابنه جورج جاجا، الشمامسة الممتازين بأصواتهم، فطال القداس وحده ٨٥ دقيقة، ذلك لأن الخوري والشمامسة أجادوا كل الإجادة.

٢١ حزيران ١٩٥٣

زرت سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس، وجاء إلى زيارته أيضاً سيادة مطران الروم الكاثوليك وقد توجهنا ثلاثتنا وتبعنا مطران الأرمن الكاثوليك وممثل عن السريان الكاثوليك إلى مقر حركة التحرير العربي للسلام على الوزراء، وزير العدلية والخارجية والزراعة والداخلية بالوكالة، وكانت الزيارة ودّية تدور أبحاثها عن هذا العهد والدستور الجديد و .... فاستقبلنا وودعنا بحفاوة.

٢٦ حزيران ١٩٥٣

اليوم بدأ الاستفتاء على الدستور السوري، وانتخاب رئيس الجمهورية السورية، وكان في دار المطرانية صندوق للاقتراع، وعند الساعة السابعة صباحاً وهو موعد البدء بالاقتراع، ألقيت ورقتي في الصندوق، وانتخبت الزعيم أديب الشيشكلي رئيسا للجمهورية السورية.

١٠ تموز ١٩٥٣

في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم أُعلنت نتائج الاستفتاء على مشروع الدستور السوري وانتخاب رئيس الجمهورية، وذلك من سراي الحكومة في دمشق، وكانت النتيجة أن أُقرّ الدستور السوري الجديد، وأن الزعيم أديب الشيشكلي رئيس الأركان العامة ونائب رئيس

مجلس الوزراء، وهو المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية، صار رئيساً للجمهورية.

وفور إعلان هذا، دقّت الكنائس أجراسها ابتهاجاً بهذه النتيجة، وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف توجهنا إلى سراي الحكومة لتهنئة المحافظ السيد كمال نور الله والزعيم عمر خان تمر، بإقرار الدستور وبالرئيس الجديد للجمهورية السورية، ومن هناك توجهنا تواً إلى البلدية لتهنئة رئيس البلدية أيضاً. وقد أبرقت مهنئاً.

وعند الغروب فوجئنا ببطاقة من المحافظ تدعونا للذهاب مع وفد حلب برئاسة المحافظ إلى دمشق لتهنئة رئيس الجمهورية التي ستكون في تمام الساعة التاسعة والربع من صباح يوم الاثنين ١٣ الحالي.

١١ تموز ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وهذا اليوم يقع فيه عيد الرسولين مار بطرس ومار بولس، ووعظت المؤمنين وقد كانوا قليلين.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر عمّدت جورج ابن الدكتور جان شيلازي وكان اشبينه عمه منصور شيلازي، وذلك بحضور الخوري الياس وأهل داره، ووالدة المعتمد أورور ووالديها وأهلها.

وبعد الظهر استعديت للذهاب إلى دمشق لتهنئة رئيس الجمهورية، مع سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس في سيارته.

وقد تقرر أن نغادر حلب في الساعة الرابعة بعد الظهر.

وبالفعل غادرنا حلب في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في سيارة مطران الأرمن الأرثوذكس، وكان ركابها: سيادة المطران زارح، والكاتب

مطران حلب، ووكيل مطران الأرمن الأرثوذكس في القامشلي الورتبيت داجاد، والسيد كاراج بابازيان، صاحب جريدة، والشوفير هاكوب.

وقد مرينا بالطبع على حمص، حيث اتصلت بالتلفون مع البطريركية وأحببت أن ننام ليلتنا في حمص ولكن المطران زارح لوجود علماني معه مانع، فواصلنا سيرنا حتى وصلنا إلى دمشق في تمام الساعة التاسعة والنصف، حيث نزلنا في بيت عبد المسيح ابن عمي الذي جاء وأخذني إليه من أوتيل أمية القديم الذي نزل فيه المطران زارح ومن معه.

١٢ تموز ١٩٥٣

في تمام الساعة الثامنة من صباح هذا اليوم، قصدت أوتيل أمية ومنه مع المطران زارح ومن معه توجهنا إلى أوتيل الشرق (اوريان بالاس) حيث مجتمع وفود المحافظات لتهنئة رئيس الجمهورية، وهناك رأيت السادة يعقوب والياس نجار وصبري كنعو، ويونان هدايا، من وفد الجزيرة، حيث تحدثنا إليهم.

وفي الساعة التاسعة غادرنا الأوتيل إلى القصر الجمهوري، حيث رأينا في باحته أكثرية الوفود بصورة غير منظمة، تنتظر دورها لتهنئة الرئيس.

وفي الساعة التاسعة والربع نودي على وفد حلب فطلعنا إلى عند فخامة رئيس الجمهورية الزعيم أديب الشيشكلي، حيث سلَم عليه الوفد مهنئين، وأنا أضفت، بقولي: " وبالنيابة عن غبطة بطريرك السريان الأرثوذكس بحمص الذي أبرق لكم أيضا أهنئكم أيضا " فشكر فخامته.

وبعد أن أكمل الوفد تهنئته، ارتجل كلمة فخامة الرئيس شكر منطقة الشمال وأعني بها حلب على الثقة الغالية التي منحها الأهالي لفخامته بانتخابه رئيسا للجمهورية، وطلب مؤازرتهم الفعلية ... وبعد أن

أكمل كلمته صفقنا له ونزلنا، حيث شربنا ونحن في الحديقة طالعين فنجاناً من القهوة المرة، وطبعاً ان بقية الوفود أيضاً مثلنا، والحق يُقال لم يكن هناك نظام ولا انتظام ولا قيمة للشخصيات، إذ اختلط الحابل بالنابل والطيب بالخبيث، واختلط الأهالي بالحرس الجمهوري، كل هذا والأمن مستتب، وليس من أحد والحمد لله يُسيء إلى الثاني بكلمة.

ثم رجعنا من القصر حيث نزلت أنا في محل عبد المسيح ابن عمي في شارع الفردوس، حيث بقيت عنده إلى الساعة الواحدة، وبعدها رجعنا إلى بيته للغداء وفي طريقنا كان قد وصل جورج ادمو فرأيناه مع ابنه جبرا وأخذناه معنا، وظليت هناك للمساء وبتُّ هناك، في بيت عبد المسيح ابن عمي.

١٣ تموز ١٩٥٣

أمس واليوم أيضاً حدّثني قداسة سيدنا عن أمور ملّية كنسية وبصورة خاصة قضية القدس، واقترح ذهابي إلى الدير لتدوين تقرير عن حالته، فلم أُناسب لأسباب كثيرة بيّنتها لغبطته، وخاصة انني مرتبط بأبرشية لا أستطيع مغادرتها، فتأجل البتّ في هذه القضية.

١٥ تموز ١٩٥٣

علمتُ من البطريركية الجليلة بحمص، أنه كشف على مائدة التقديس في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص، فوُجد تحت الطبليث، غطاء من نحاس سميك تحته جرن من حجر فيه قزازة فيها زنار السيدة العذراء، فعمّ الفرح الجميع، واحتفل به قداسة البطريرك، وتهافت المؤمنون وغيرهم يتبركون من هذه الذخيرة المقدسة.

٢٠ تموز ١٩٥٣

احتفل القس حبيب بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وأعلنت للمؤمنين بناء اكتشاف زنار سيدتنا العذراء في كنيسة السيدة بحمص، وأظهرت استعدادنا للذهاب إلى حمص على رأس وفد، وذلك في فجر الأحد المقبل، فسُرّ المؤمنون لهذا البناء المُفرح.

٢٦ تموز ١٩٥٣

بناء على هاتف من قداسة سيدنا بحمص، يُنبئ بمرض الأب الربان برنابا، توجهت في الساعة الثانية عشرة، بحسب طلب قداسته إلى حمص، فوصلت إليها في الساعة الثالثة والربع، فرأيت والحمد لله الربان برنابا في مستشفى الدكتور اسحق شهلا لإجراء الفحوصات اللازمة، وبعد أن زرت سيدنا توجهت إلى المستشفى المذكور لافتقاد الربان، فرأيته قلقاً، ولكنه أحسن من أمس كما قيل لي، وبعد أن طمأنني الدكتور كما طمأن قداسته، جيء بالربان إلى البطريركية، حيث وصل إليها بناء على طلب البطريركية نفسها من بيروت، الدكتور جوزيف حجار بن يعقوب اختصاصي من أبناء ملتنا في أمراض الرأس، وفحص الربان وقال أن هذا وجه الرأس ناتج عن الصدمة التي اصطدم رأسه بها عندما وقع الربان على الأرض، وستزول بعد ثلاثة أربعة أيام، ولا داعي بتاتاً للقلق.

وكان الراهب برنابا في ٢٨ تموز يقدّس في كنيسة حمص بمناسبة تذكار مار قرياقس، وقبل أن يلتفت للشعب ليقول: (ܫܠܡܐ) وقع على ظهره وغاب عن الوعي بضعة ساعات وبفضل المعالجة عاد إلى وعيه وشكى بوجع في رأسه، وقال الدكتور وقتئذ: انه صار ارتجاج في المخ من الوقعة وهذا الوجع ناتج عنها، ثم ظهر ورم قليل في الجهة اليمين من وراء أذنه، أخذ يخف قليلا قليلاً.

٣٠ تموز ١٩٥٣

غادر الدكتور عبد الله بك برصوم البطريركية عائداً إلى لبنان، وذلك بعد الظهر، ومعه ابنه نبيل الصغير.

وصلت من دمشق بناء على طلب البطريركية لجنة فاحصة من دار الآثار مؤلفة من ثلاثة اختصاصيين، ليفحصوا الذخيرة المقدسة التي وُجدت في كنيسة السيدة أم الزنار، وهي زنار سيدتنا العذراء الذي وُجد ضمن قارورة، قال عنها الاختصاصيون أنها من فضة وعمرها نحو ألفي سنة، وكانت هذه القارورة ضمن جرن حجري مغطى بقطعة نحاس سميكة، كما وُجد مع القارورة، أنبوب مغلف بمعدن رقيق طول اصبع وبغلظ اصبع، لا ندري حتى هذه الساعة ما هو أعظم أو غير ذلك، وماذا يوجد في داخله لأنه يظهر للعيان أنه ملآن.

وبعد أن أجرت اللجنة بعض البحوث مع قداسة سيدنا الذي كان يجاوب بصورة مستمرة قبل الظهر وبعد الظهر وبعد صلاة المساء، ذهبت اللجنة لتعود ثانية لإكمال الفحوص.

وصل من حلب بعض الزوار ليتباركوا من زنار سيدتنا العذراء، فزاروا سيدنا أيضاً.

١ آب ١٩٥٣

حضرت من حلب إلى حمص خصوصاً للتبرك من الذخيرة المقدسة، أعني زنار سيدتنا العذراء، وكان عددهم يزيد على الـ ٤٠٠ نفساً كبيراً وصغيراً. وانضم إليهم وفد آخر قليل من دمشق، وقد احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة وألقى كلمة قيمة عن السيدة العذراء وعن زنارها الشريف، وبارك أبرشية حلب ومطرانها خصوصاً، وأخذ بيده القارورة التي بها الزنار الشريف، وجاء كل من المؤمنين والمؤمنات يتبركون منه بايمان حار. وبعد القداس اجتمعنا أيضاً

بلجنة الآثار. وكذلك بعد الظهر لدى سيدنا، حيث أخذوا بإنهاء بحثهم. وفي الساعة السادسة، زار سيدنا في البطريركية سعادة قنصل سورية في تشيلي السيد جبران توماني من طائفة الروم الأرثوذكس ومن أهالي حمص، وهو رجل بعيد النظر رصين متدين، أعجب به سيدنا كثيراً، وكان معه صاحب جريدتي الفجر والهدى، وبضعة أشخاص من أصحابه فاستقبل وشيع بالحفاوة.

٢ آب ١٩٥٣

جاءت لجنة الآثار المُرسلة من مديرية الآثار بدمشق، وأنهت فحصها للزنار وتصويرها له، وبعد أن فردته قاسته فطلع ٧٥ سم طول و ٥ عرض و٢ ملم سمك، ثم طلع فيه خيط قصب مما يدل على أنه كان مقصباً، ولم يُعرف بعد فيما اذا هو كتان أو صوف. وقد أخذ الحاج رئيف الحافظ أحد عضوي لجنة الآثار، خيطاً من الزنار ومن قصبه لفحصها في دمشق، وودعوا سيدنا بعد أن طلبوا منه ليرسل لهم كلمة إذا عثر عليها عن بناء الكنيسة والتطور الذي طرأ عليه وعن اسمها منذ القديم.

بعد الظهر طلع سيدنا في نزهة وكنت معه، وكانت النزهة نحو ساعة عند الشلال الكبير على طريق حماه، وهو شلال اصطناعي طبعاً لمصلحة الري.

٣ آب ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص، وفي صباح هذا اليوم وصل من حلب شباب وشابات أخوة مار افرام في حي السريان، لحضور القداس والتبرك من الزنار الشريف، وبعد القداس جالوا في البلد وتوجهوا إلى قطينة، وبعد الظهر تشرفوا بلثم يمين سيدنا

البطريرك الذي أطلعهم على الوعاء المعدني الذي وُجد فيه الزنار الشريف، وغادروا حمص عند المساء إلى حلب.

٩ آب ١٩٥٣

توجهنا في سيارة البطريركية بزيارة إلى دير مار جرجس الحصن، أنا (مطران حلب) والقس يوسف كوركيس والد الربان برنابا، والراهب سويريوس والشماس أفرام وطبيب الأسنان مطانس حمصي، والشوفير منير ابن رفقي جبور، وبعد أن قطعنا ساعتين في طريق على طريق طرابلس يعرج على الجهة اليمينية منه، وقد أدينا صلاة الصباح بالاشحيم في السيارة نفسها، وصلنا إلى الدير المذكور وهو على مرتفع عال، فاستقبلنا السيد باسيل بيطار وكيل الدير وهو ابن أخت البطريرك اسكندر للروم الأرثوذكس، ورحب بنا وأدخلنا إلى غرفة الاستقبال، وأمر بدق الجرس (الناقوس) إكراماً لنا، وكان بالدير شماس اكليريكي اسمه مكسيموس شاب لطيف رصين هادئ الطبع، وبعد استراحة قليلة وشرب القهوة دعينا إلى مائدة الفطور، وبعد ذلك نزلنا على الأقدام إلى الفوّار الذي يبعد نحو نصف ساعة على الأقدام من الدير مشيناها، ووصلنا إلى الفوار فإذا به لم يفُر، وهو عبارة عن عين تنبع من الأرض وتفور مياهها في الأرض نفسها تحت الآكام، ومن وقت لآخر يُسمع للمياه أصوات قوية وعلى أثرها يصير فوران الفوار فترتفع مياهه وتسقي حتى إلى بعد ٣ ساعات على ما قيل لنا.

للدير أشجار زيتون وعنب وتين، وله كنيستان جديدة وقديمة، وفيه نحو ٥٠ غرفةً، ولا يوجد فيه إلا الوكيل باسيل، وأرشمندريت يخدم القرية التي يقربه ويقدس في الدير، وشماس ذكرناه أعلاه وراهبة تخدم في الدير،

ويقصده الزوار وبصورة خاصة في عيدي مار جرجس، وارتفاع الصليب وهما عيدان معروفان مشهوران لهذا الدير.

وبعد رجوعنا من الفوار واستراحتنا قليلاً، رجعنا بسيارتنا إلى حمص في تمام الساعة العاشرة، فوصلنا إليها عند الظهر الساعة ١١.٣٠.

١٠ آب ١٩٥٣

زارني ليلاً السيد جميل بشير القس عزيز من أبناء ملتنا في بغداد وهو مفتش في معارف الطرق وموسيقار في الإذاعة العراقية.

٢٢ آب ١٩٥٣

احتفلت كنيستنا السريانية بحمص فقط بتذكار (وضع الزنار) بمناسبة اكتشاف زنار سيدتنا العذراء بحمص، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص، وبعد القداس، جاء لفيف كبير من جمعية الحركة الأرثوذكسية بطرابلس للزيارة، وقد زاروا قداسة سيدنا البطريرك. وسروا كثيراً من زيارتهم له وتبركهم من الزنار الشريف ومشاهدتهم للآثار.

وبعد الظهر أيضاً جاء فريق آخر من بعلبك وغيرها للاطلاع والتبرك.

١٢ أيلول ١٩٥٣

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة أم الزنار بحمص، حضره جمع غفير من لبنان وما يزيد عن عشرة أشخاص من ديرك ومن دمشق أيضاً.

وكان أيضاً عبد المسيح ابن عمي سعيد وزوجته ووالدته وولديه، وابن حماه وحماته.

وبعد القداس اجتمعت بكثيرين من الزوار، وتحدثنا كثيراً عن الزنار، وقد طلع الجميع إلى الديوان العالي لزيارة سيدنا، الذي بارك الجميع وأراهم الوعاء الذي وُجد فيه الزنار الشريف.

وكان بين الزوار السادة عبد المجيد ويعقوب والياس نجار وصهرهم جبرائيل بلدو وعيالهم وصموئيل أصفر والياس بزاز وهؤلاء تناولوا طعام الغداء على المائدة البطريركية، تكريماً لآل نجار الكرام.

في الساعة السابعة والنصف بناء على دعوة من عميد الكشاف السرياني بحمص، توجهت ومعي الراهب سويريوس والأفدياقون أفرام والقس سليمان زيادة إلى مقر كشافنا السرياني في الحميدية، حيث شاهدنا تمثيلية رواية (حنظلة الطائي) وبعض ألعاب رياضية كشفية وفصل هزلي، وسمعنا قطعاً موسيقية، وانصرفنا في تمام الساعة التاسعة والنصف، وكنا مسرورين جداً، وكانت الحفلة تحت رعاية محافظ حمص الذي حضرها مع بعض الموظفين.

١٣ أيلول ١٩٥٣

توجهت إلى نادي حلب بحلب لمشاهدة الرسوم الزيتية التي عرضها السيد حزقيال طوروس تحت رعاية محافظ حلب السيد كمال نور الله، وكان عددها ١٢٥ لوحة زيتية مختلفة، أُعجب بها المحافظ وأوصى بشراء قطعة منها تمثل قلعة حلب عن بعد بقيمة ١٥٠ ليرة سورية.

عقد المجلس الملي الحلبي جلسة، حضرها ستة أشخاص فقط، تلوت عليهم رسالة البطريركية حول وضع القدس وأوقافه، وتقرر إرسال

ملحق برسالتي ١٩ الحالي إلى البطريركية.

٢٥ أيلول ١٩٥٣

غادرت حلب إلى حمص فوصلت إليها في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، وتشرفت بلثم يمين سيدنا، ووجدت في البطريركية سيادة مطران الموصل عائداً من القدس. وكان قد وصل معه أمس النائب البطريركي في القدس الأب الربان بولس جلف وسيادة الأنبا فيلبس أسقف الحبشة في شرق الأردن وسكرتيره ميخائيل وشوفيره كوركيس وثلاثتهم من الحبشة وهم أرثوذكس طبعا، وحلوا ضيوفاً في البطريركية.

وقد جاء سيادة الأسقف لزيارة سيدنا البطريرك وللتبرك من زنار العذراء المُكتشف في كنيستنا في حمص.

١٣ تشرين الأول ١٩٥٣

بعد قداس اليوم تركت حلب في الساعة الثامنة صباحاً، ومعي الراهب أفرام عبودي قير، ووصلنا إلى حمص في الساعة الحادية عشرة، وواجهنا قداسة سيدنا وسيادة مطران الموصل والحاشية البطريركية بخير وعافية.

٢٣ تشرين الأول ١٩٥٣

احتفل قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص بتقديس الميرون يعاونه مطرانا حلب والموصل، وقد بدأنا بالتقديس في تمام الساعة السابعة والنصف ولم يكن في الكنيسة إلا نفر قلائل، ودامت حفلة التقديس حتى الساعة العاشرة، وبعدها بدأ غبطته بالقداس الإلهي يعاونه سيادة مطران الموصل، وكانت

الكنيسة تكاد تكون خالية إلا من عدد قليل اعتاد أن يحضر الصلاة دائماً، وذلك لكسل أهالي حمص وعدم إقبالهم على الصلاة.

بدأنا صلاة الفرض في الساعة السادسة والربع صباحاً، وطلعنا في الساعة العاشرة والنصف لا بل الحادية عشرة.

زرت الأستاذ المحامي أنطون طرابلسي في بيته وبحضور والديه مهنئاً بخطبته لابنة السيد شوقي طرابلسي.

٢٥ تشرين الأول ١٩٥٣

وفي اليوم نفسه وفي السيارة نفسها عاد سيادة مار غريغوريوس بولس مطران الموصل وتوابعها إلى الموصل عن طريق حلب، ومعه الراهب الأفدياقون سويريوس الشماس جميل الذي تعين إلى دير مار مرقس في القدس.

فوصلنا إلى المطرانية بحلب في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.

وقد مررنا على سراقب فنزلنا هناك حيث تفرجنا على محطة الراديو حيث الآلات اللاقطة الصوت وموزعته، فرحب بنا حضرة المدير هناك وأوعز إلى أحد الموظفين فدورنا وشرح لنا دقائق الآلات العجيبة، وتفرجنا على العامود الكبير وطوله ٢٠٨ متراً، وثقله /٨٠/ طوناً.

٢٦ تشرين الأول ١٩٥٣

زارني سعيد بك اسحق نائب رئيس المجلس النيابي السوري، وهو من وجهاء ملتنا في الجزيرة، مارس النيابة مرات كثيرة، وكانت الزيارة ودّية ليس إلا.

١ تشرين الثاني ١٩٥٣

وصل مساء من الموصل عن طريق القامشلي الأب الخوري الياس شعيا كاهن كنيسة مار تشموني في برطلة، وحلّ ضيفاً طبعاً في المطرانية، وهو من خيرة كهنتنا تقوى وعملاً ونشاطاً.

٩ تشرين الثاني ١٩٥٣

في فجر هذا اليوم توجهت ومعي الخوري الياس شعيا البرطلي والربان برنابا بدعوة من السيد جعبي جعبي الفيروزي الساكن في أميركا، إلى زيارة تدمر، فوصلنا بسيارة صغيرة طبعاً إلى فيروزة حيث ركب معنا القس سليمان مشمل والسيد جعبي المذكور، وكانت سيارتان كبيرتان أيضاً تقل ما يزيد عن ٢٠٠ نفساً من الطلاب والكشاف والمعلمين والمعلمات وبعض أهالي الطلاب، وكل هذا على نفقة جعبي المذكور، فقطعنا الطريق إلى تدمر ومسافته ١٧٠ كيلومترا في ٥ ساعات تقريباً. فوصلنا إلى تدمر في الساعة الثانية عشرة والنصف، وبعد أن تفرجنا على الآثار القديمة، وفي مقدمتها معبد الشمس وهو عبارة عن بناية من حجارة ضخمة ونقوش بديعة وعواميد كبيرة وعالية، ثم على متحف تدمر وهو عبارة عن غرفة تجمع بعض الآثار والتماثيل التدمرية، وفي تمام الساعة التاسعة، وقد مررنا في الذهاب والإياب على المحطة الرابعة لشركة أي بي سي (البترول العراقية)، وكان الجو في تدمر بارداً جداً.

١٩ تشرين الثاني ١٩٥٣

غادر دار البطريركية بحمص كل من مار سويريوس يعقوب مطران بيروت يرافقه الخوري الياس شعيا البرطلي، قاصدين بيروت.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٣

توجه قداسة سيدنا البطريرك ومعه سكرتيره الربان برنابا القس وقواصه وسائق سيارته منير بن رفقي جبور، إلى صيدا للترويح عن النفس لبضعة أيام، وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر رافقتهما السلامة.

وقد أمرني قداسته بالبقاء في البطريركية ريثما يرجع، وها أنا انصياعا لأمره موجود في البطريركية حتى يعود إلى البطريركية العامرة بالسلامة ان شاء الله.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٣

ذهبت ومعي الشماس أفرام بعربة إلى السراي في حمص لتهنئة محافظها بعيد التحرير العربي (العيد القومي)، وأنا هناك جاء سيادة مطران الروم الأرثوذكس فقمنا معا، وصرفت عربتي وركبت في عربته وذهبنا فيها للنزهة على طريق طرابلس وبعدها عدنا كل منا إلى قلايته.

وصل من الموصل عن طريق حلب الراهب بهنام ججاوي ليتوجه إلى القدس للخدمة في الدير هناك. فأبقيته في القلاية البطريركية إلى الاثنين القادم.

٣ كانون الأول ١٩٥٣

زرت الأستاذين ابراهيم ورئيف فركوح في بيتهما، زيارة ودّية بحضور عائلتيهما، وكان معي الشماس أفرام بولس منوفر.

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص، واليوم هو تذكار دخول السيدة العذراء إلى الهيكل ٢١ تشرين الثاني شرقي.

وبحسب العادة لم يكن في الكنيسة إلا شخص واحد وامرأتين أو ثلاثة وطلاب المدرسة ذلك لأن اليوم جمعة وليس أحداً. وهذه الحالة تكاد تكون مع الأسف في الكنائس الأرثوذكسية.

٤ كانون الأول ١٩٥٣

زرت ومعي الشماس أفرام بولس منوفر سيادة المطران ألكسندر للروم الأرثوذكس في قلايته في حمص زيارة وديّة.

رجع من جولته في بيروت وزحلة ودمشق الأب القس يوسف قلوش الذي أرسلته البطريركية لجمع حقوقها، ونظراً لغياب سيدنا وسكرتيره استلمت أنا منه الدراهم والحساب.

رجع من زيارته إلى صيدا قداسة سيدنا البطريرك. وهو بأتم الصحة والعافية، طبعاً ورجع معه أيضاً سكرتيره وقواصه وشوفيره.

٥ كانون الأول ١٩٥٣

أصبحت مريضا بالسعال والكريب، وقد ارتفعت درجة حرارتي إلى ٣٩ عندما زارني الدكتور اسحق شهلا، فوصف لي إبرة وحبوباً وشراباً، وأوصاني بالاستراحة أربعة أيام.

٧ كانون الأول ١٩٥٣

فيه تذكار الشهيدة بربارة والشهيدة يوليانة، وهو الذكرى الرابعة لرسامتي مطراناً لحلب، وقد احتفلت بالقداس الإلهي طالباً العون من الله للقيام بواجباتي الأسقفية ولحفظ أبناء الأبرشية.

١٧ كانون الأول ١٩٥٣

في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم ذهبت مع السيد جورج يدرو ومعي الراهب أفرام عبودي إلى معمل آمال للبسكويت والشوكولا. وقد دورنا كل أقسامه وأوائله، ووقفنا على كيفية صنع البسكويت والشوكولا وكيف له المفعول الخاص بالكاكاو كيف يُغلى ثم يُقشر ثم يُطحن و ... حتى يصير شوكولا.

وقد أكد لنا السيد ابراهيم أحد مساهمي المعمل الذين أرانا أقسامه، بأن الشوكولا والبسكويت مأكول لا دسم فيه غير الدسم النباتي. ففي هذه الحالة يجوز أكله في أيام الصيام ذلك لأنه معمول كله من النبات. وهكذا بعد أن ودعناهم داعين لهم بالتوفيق. أعطونا هدية من الشوكولا والبسكويت فقبلناها بالشكر. والحق يُقال أن هذا المعمل ينتج بضاعة كأنها أوروبيةً، ومن ثم تشجيعا للمعامل السورية لا يليق بأي سوري كان أن يشتري بضاعة أوروبية تنتجها معامل سورية. ثم عدنا بالسيارة وكان اليوم مثلجاً جداً والبرد قارصاً.

٢٤ كانون الأول ١٩٥٣

احتفلت الطوائف الغربية ومعها الروم الأرثوذكس بعيد الميلاد المجيد، وكان اليوم غائماً وأقل برداً من أمس، والثلج يذوب.

وقد ذهبت ومعي الراهب أفرام عبودي لمعايدة مطرانية الروم الأرثوذكس، فالموارنة، فالروم الكاثوليك، والأرمن الكاثوليك، واللاتين، والكلدان، أما السريان الكاثوليك فلم يحتفلوا بالمعايدة لمرض مطرانهم.

٢٥ كانون الأول ١٩٥٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، ووعظت الشعب ناصحاً المتخلفين عن الصلاة للمجيء إلى الكنيسة.

٢٧ كانون الأول ١٩٥٣

سنة ١٩٥٤

احتفلنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وألقيت كلمة مهنئا الشعب بالعيد، وقد بدأنا الصلاة في تمام الساعة الرابعة صباحا وطلعنا من القداس في الساعة السابعة والنصف.

زارني مهنئين بالعيد الشخصيات التي عادة أزورها وفي المقدمة المحافظ وقائد الموقع ورئيس الشرطة.

٧ كانون الثاني ١٩٥٤

احتفلت الكنيسة بعيد الغطاس، واحتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وحمل القنينة ادور مسعود أصفر الذي حصل عليها بـ ٣٠٠ ليرة سورية عن طريق المزايدة، وبعد القداس ذهبنا لتهنئة السيد مسعود أصفر، وقمت ببعض الزيارات.

١٩ كانون الثاني ١٩٥٤

بناء على دعوة من فوج الكشاف السرياني بحي السريان حضرت حفلة شاي عرضوا فيها أعمالهم خلال السنة الماضية، وبلانجو حساباتهم مما أثلج صدور الحاضرين، فخرجنا وكلنا نثني على أعمالهم وتنظيمهم. وكان يرافقني الراهب أفرام عبودي والخوري الياس شيلازي.

٢٧ كانون الثاني ١٩٥٤

أعلنت الأحكام العرفية في خمس محافظات من سورية، لقيام بعض العناصر بأعمال شغب تخل بالأمن، ووقع اصطدام بين الجيش وبعض الأهالي في أكثر من محافظة، واعتقل كثير من رؤساء الأحزاب المنحلة، وأصبح الأمر في يد الجيش.

٢٩ كانون الثاني ١٩٥٤

دعت الجمعية النسائية السريانية في البلد على ثلاث مرات لمشاهدة فيلم لزيارة سيدنا البطريرك إلى حلب والجزيرة، والفيلم ملك السيد مسعود أصفر، وقد شاهدته أيضاً في الساعة الثامنة والنصف.

٧ شباط ١٩٥٤

زارني بعض الأفراد، وبينهم القس ابراهيم دنهش، وقد استقال من خدمة كنيسة حماة، وجاء إلى حلب ليسكن مع عائلته وأولاده حيث يشتغلون، وبهذه المناسبة، أوصيته بما يلزم لكي لا يتدخل في أمر الملة ولا يعمل أية دعاية لانضمام أحدهم إليه، وأنا أجد له بعض الأعمال التي تلائمه بشكل يبعد الاصطدام بينه وبين كهنة الأبرشية.

٩ شباط ١٩٥٤

عيد سمعان الشيخ ودخول السيد المسيح للهيكل، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحي السريان، وبعد القداس اجتمعت بنفر من أعضاء المجلس الملي الرهاوي في غرفة إدارة المدرسة.

١٥ شباط ١٩٥٤

احتفلت في هذا اليوم في كنيسة مار أفرام بحلب - وهو اليوم الثالث من صوم نينوى - بالقداس الإلهي بمناسبة تذكار مار برصوم الذي كان في الأمس ولم نحتفل بالقداس لمناسبة الصوم، وذلك ظهر اليوم وكانت الكنيسة ملآى بالمصليات الصائمات اللواتي اعترفن وتناولن القربان المقدس.

١٧ شباط ١٩٥٤

تركت حلب ووصلت إلى حمص في سيارة السيد جورج بدرو التي كان فيها هو وزوجته وطفله وشوفيره، في طريقهما إلى بيروت لزيارة ابنهما وابنتهما اللذين هما في مدرسة داخلية، وقد وصلنا إلى حمص في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، فنزلت أنا في البطريركية وتوجه البقية رأساً إلى بيروت.

زار البطريركية الجليلة صباحاً سيادة المطران اسكندر والمطران إيليا كرم للروم الأرثوذكس زيارة وديّة لسيدنا.

٢٤ شباط ١٩٥٤

في هذا الصباح سمعنا بالراديو من محطة إذاعة حلب، نبأ انقلاب جديد قام به الرئيس مصطفى حمدون وفئة من الضباط على رئيس الجمهورية أديب الشيشكلي، وما أن صار المساء حتى أيَّدهم الجميع، الأمر الذي ألجأ الشيشكلي إلى تقديم استقالته للمجلس.

٢٥ شباط ١٩٥٤

أيضا في البطريركية، وفي مساء هذا اليوم وصل الربان يعقوب من القدس الوكيل في القدس الجديدة.

زار البطريركية الجليلة سيادة المطران نيغن للروم الأرثوذكس بزحلة معه المحامي حداد.

٢٧ شباط ١٩٥٤

احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحمص الربان يعقوب قس جرجس، وألقى كلمة لم تكن توافق الموضوع واليوم، ولكن إلقاءه كان حسنا ولفظه صحيحا.

٢٨ شباط ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بمناسبة عيد مار أفرام، وكلم الراهب أفرام المؤمنين بخطبة قصيرة عن العيد وصاحبه، وكان المصلون مع الأسف قليلين.

١٣ آذار ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحي السريان وألقيت كلمة على المؤمنين، وكانت الكنيسة غاصة بهم.

١٤ آذار ١٩٥٤

ورد تلفون من قداسة سيدنا يأمرني بزيارة للقدس تستغرق أكثر من شهر، فطلبت أن يمهلني لأُجاوبه غداً.

ودعوت المجلس الملي بحلب، وفاتحتهم بخصوص الزيارة للقدس، فقالوا: كلنا طوع إشارة سيدنا، وحالا تلفنت إلى البطريركية ملبياً أمر سيدنا.

١٧ آذار ١٩٥٤

استأنفت الحديث مع سيدنا بخصوص زيارتي للقدس. وكتب لي رسالتين: واحدة باسمي تحدد مسؤوليتي هناك، وثانية للربان بولس جلف النائب البطريركي في القدس تبين عملي هناك.

٢٤ آذار ١٩٥٤

في الساعة الثامنة والربع من صباح اليوم تركت دمشق وتوجهت في سيارة صغيرة مع ركاب فوصلنا إلى درعا في ساعتين، حيث نزلنا أولاً عند الأمن العام فأشر على جواز سفر كل من الركاب.

ثم مررنا على الجمرك، وهكذا في الحدود الأردنية، ونحو الساعة الثمانية وصلنا إلى الزرقاء، وبعدها قليل استقبلني أعضاء الجمعية الخيرية في عمان برئاسة السيد داؤود الخوري في سيارته فركبت في إحداها ووصلنا إلى بيت السيد داوود الخوري في عمان حيث نزلت فيه ضيفاً، وجاء الذين سمعوا من أبناء الملة للسلام عليّ بعد الظهر وفي الليل، وقبل الغروب بقليل خرجنا في سيارة للنزهة في عمان، حيث تفرجنا على الفيلاّت العظيمة المبنية جديدا على جبال عمان المرتفعة والكثيرة.

٢٦ آذار ١٩٥٤

في الساعة الثامنة والنصف من صباح هذا اليوم خرجنا من بيت السيد داوود الخوري الذي أخذني إلى مدرستنا (مدرسة السريان للاجئين) في جبل السرور بعمان، وهي ذات خمسة صفوف صف تحضيري وأربعة ابتدائية فيها أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة أكثرهم مسلمون، يدرسهم معلمان وثلاث معلمات، تدفع رواتبهم الجمعية الخيرية السريانية، مما يجمعونه من تبرعات واشتراكات ومما تساعدهم به بعض المؤسسات الخيرية والدولية، فسررت لِما رأيته من نظافة ونظام مما يدل على عناية

الجمعية بالمدرسة وبعد تفقد الصفوف والسؤال من المعلمين والطلاب ما يناسب رجعت إلى بيت السيد داود.

وصل من القدس الربان بولس جلف وهو لا يعلم اني وصلت إلى عمان.

٢٧ آذار ١٩٥٤

الأحد الرابع من الصوم، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في عمان في غرفة من المدرسة، وقد حضر القداس لفيف من المؤمنين والمؤمنات، وقد وعظت الشعب، وبعد القداس اجتمعت بهم وعرضت عليهم الصور الملتقطة لزنار سيدتنا العذراء، وشرحت لهم عن كيفية اكتشافه في كنيستنا بحمص مما أفرحهم. ثم جمعنا نحو ٣٥ ديناراً تبرعاً من الموجودين قيمة لأربعة شمعدانات نحاسية وقد افتتحت التبرع بدينار وأعقبني كثيرون بتبرعاتهم، مما أثلج صدري.

رجعنا إلى بين السيد داود الخوري حيث اجتمعنا ببعض من أبناء الملة بعد الظهر وفي الليل أيضاً.

٢٨ آذار ١٩٥٤

غادرت عمان ومعي الربان بولس في سيارة صغيرة في الساعة الثامنة والنصف صباحاً فوصلنا إلى القدس في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، وكان بانتظارنا في باب العامود الراهب بهنام ججاوي والقواص، ذلك لأنني رفضت بتاتا الدخول إلى المدينة المقدسة باستقبال شعبي من أبناء الملة، فوصلت إلى دير مار مرقس وشكرت الله في الكنيسة. ثم صلينا صلاة الظهر، وزارني بعض أفراد الملة.

ذهبت ومعي الرهبان إلى بيت ملكي حشمة لتعزيته بإمرأته شموني، وكان موجود هناك أكثر أبناء ملتنا.

٢٩ آذار ١٩٥٤

قمت بزيارة رسمية إلى عطوفة متصرف لواء القدس، حيث رأيت مندوبين من الروم والأرمن واللاتين في قضية اختلاف بينهم في كنيسة المهد.

ثم زرت القنصل البريطاني، ولم يعط أية نصيحة. ثم زرت سيادة مطران الحبشة السيد فيلبس.

٣٠ آذار ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في الدير المرقسي بمناسبة تذكار ارتفاع الصليب وأبجر الملك، ولم يكن في الكنيسة إلا قليلون.

زارني في الساعة الحادية عشرة عطوفة متصرف لواء القدس مرجعا الزيارة فاستقبل بحفاوة.

رجّع لي الزيارة سيادة أسقف الحبشة، كما زارني قسيس بيت لحم ووفد من الجماعة للسلام علي، زرت سيادة مطران الأقباط.

سهرت في بيت ملكي حشمة فألقى الراهب بهنام ججاوي كلمة، وكانت السهرة روحية.

٣١ آذار ١٩٥٤

زرت قبل الظهر بطريركية الروم واللاتين والأرمن. ثم زرت بعد الظهر الرئيس العام للأراضي المقدسة اللاتين، وهو شاب لطيف كاهن تحت يده ٢٠٠ كاهن و ٣٠٠ راهب مبتدئ.

وفي الساعة السادسة والنصف حضرنا مؤتمراً أو بالحري كما سموها حفلة في الروضة بمناسبة عيد المعراج والإسراء، ألقى فيها بعضهم وفي بيت الشيخ مصطفى سباعي كلمة حماسية نارية عن فلسطين، دامت الحفلة نحو ساعتين ونصف.

١ نيسان ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة سيدتنا مريم، واليوم هو عيد بشارة العذراء، فنزلنا إلى الكنيسة بصورة رسمية، يتقدمنا شرطيان، ورجعنا هكذا بصورة رسمية.

في الساعة الثالثة تركت القدس القديمة واتجهت إلى المنطقة المحتلة، فبعد إجراء المعاملات الرسمية في منطقة الحدود الأردنية، دخلنا إلى القدس الجديدة، حيث استقبلنا على الحدود الربان يعقوب والسيد ملك تنورجي وبعد إجراء المعاملة الرسمية أيضاً دخلنا ونزلنا في جمعية الشبان المسيحية (Y M C A)، واسترحت في الغرفة الـ ٣١٦ ذات السريرين لحالي، والمنامة بليرتين ونصف اسرانيلية مع فطور، زارني أبناء الملة القليلين.

٧ نيسان ١٩٥٤

ركبنا السيارة أنا والربان يعقوب والسيد ملك تنورجي وأخذنا نجول في القدس الجديدة، ثم زرنا أوقافنا في المسكونة وتفقدتها.

وفي الساعة الحادية عشرة ونصف قبل الظهر، زرنا المستر كولبي وهو المسؤول عن الشؤون المسيحية في اسرائيل فتحدثنا معه بشأن أوقافنا، فأجابنا بما لا نستفيد منه شيئاً، ثم زرنا محامي الأوقاف المستر أنجل حيث تبسطنا معه في الحديث ثم رجعنا إلى الأوتيل، وتناولنا طعام

الغداء، واسترحنا وبعد الظهر أيضاً تجولنا في المدينة حتى وصلنا إلى أرضنا في القطمون ومساحتها نحو ٣٠ دونم، أصبحت محاطة بالدور التي أنشأتها الوكالة اليهودية لمهاجري اليهود، ثم رجعنا إلى الأوتيل.

٨ نيسان ١٩٥٤

في الساعة التاسعة من صباح اليوم، ركبنا سيارة أنا والربان يعقوب والسيد ملك تتورجي والسيدة وداد زوجة السيد رفول وهي امرأة أرثوذكسية، كانت تهيىء لنا الطعام الصيامي وهي امرأة فاضلة، فوصلنا إلى حيفا فتل أبيب حيث كان بانتظارنا الأب الراهب بابكين الأرمني الأرثوذكسي، حيث أنزلنا في ديره باسم القديس مار نقولا، حيث تناولنا طعام الغداء، ثم أخذنا في سيارته فتجولنا في شوارع المدينة الرئيسية، ثم أخذنا إلى جنينة الجيوانات، ثم إلى دير الأقباط حيث استقبلنا الآباء يوياقيم ومرقس وجبرائيل، ثم حانت الساعة الرابعة بعد الظهر حيث غادرنا تل أبيب إلى القدس الجديدة ولمسافة نحو ٧٠ كيلو متراً قطعناها في ساعة وربع.

٩ نيسان ١٩٥٤

في الساعة التاسعة من صباح اليوم تركت القدس الجديدة، ورجعت إلى القدس القديمة، حيث كان بانتظاري على الحدود الربان بولس والراهب بهنام ججاوي والخادم، وهكذا وصلنا سالمين إلى الدير المرقسي.

في الساعة الثانية تركت القدس القديمة وحدي متجهاً إلى بيت لحم في سيارة ركاب، فقطعنا الطريق وهو ١٨ كيلو متر بثلث ساعة، ونزلت

في الكنيسة، واجتمع إلي القسيس وبعض الجماعة فسهرنا حتى التاسعة ليلاً.

١٠ نيسان ١٩٥٤

وهو الأحد السادس من الصوم الأربعيني، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في بيت لحم، ووعظت الشعب بكلمة الرب، وبعد القداس طالعوني بزياح إلى ديوان الجمعية، حيث باركت الشعب وأثنيت على أعمالهم الإنشائية، وهم نحو ١٢٠ عائلة عملوا قبة للناقوس عالية وغرفة كبيرة للجمعية عالية، كلفتهم وستكلفهم إلى الأخير نحو /٥٠٠٠/ دينار أردني.

ثم زارني الشعب حتى الساعة التاسعة والنصف ليلاً، وكان الحديث ملي ديني اجتماعي.

ثم صالحنا جبرا شاهين مع أخويه ملكي ويوسف، وذهبنا جميعاً إلى بيت ملكي الذي توفي حفيده البالغ من العمر ٧ سنوات.

١١ نيسان ١٩٥٤

وصل في الساعة التاسعة الربان بولس والرهبان والشمامسة وقواصين بصورة رسمية من القدس، فنزلنا إلى كنيسة المهد وبعد أن استرحنا قليلاً بحسب العادة عند الأرمن، نزلنا إلى الكنيسة واحتفلت بالقداس الإلهي ووعظت الشعب، ثم نزلنا إلى مذبح مهد الولادة والمذود حيث عملنا زياحا وصلاة، وبعد القداس عدنا ثانية إلى عند الأرمن حيث تغدينا، وبعد صلاة المساء دوّرني في ديرهم رئيسه الأب الراهب ميسروب وهو كاهن طبيب دمث الأخلاق، أحبنا كثيرا لأن والده سرياني، وبعد الصلاة أخذنا بسيارته إلى أرض لهم مشجرة مساحتها ١٥٠ دونما

فيها عمارة كبيرة لسكناهم، ثم رجعنا إلى كنيسة مار أفرام حيث سهرنا مع الجماعة سهرة روحية.

١٢ نيسان ١٩٥٤

احتفل الربان بولس جلف بصورة رسمية كالأمس بالقداس الإلهي في مذبحنا في كنيسة المهد، وقرأت الانجيل في المغارة، وبعد القداس رجعنا ثانية إلى دير الأرمن حيث تناولنا الشاي والزيتون ثم تبادلنا الزيارة مع رئيس دير الأرمن، ثم رجعنا إلى دير مار مرقس في ثلاث سيارات، ووصلنا الساعة ١٢ ظهراً، ووجدنا فوجاً من الزوار من الموصل وسورية وصلوا إلى الدير.

١٣ نيسان ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في دير مار مرقس ورسمت الراهب بهنام ججاوي كاهنا للدير المرقسي، وكانت الحفلة كلها بالسريانية، حضرها مطران الأنكليكان ولفيف من الشخصيات السياسية والرسمية، وطلعنا بزياح لديوان المطرانية. ثم في الساعة الواحدة والنصف ألبست الاسكيم الرهباني إلى الشاب بطرس بن سليمان سمعان من مدو وهو شاب تقي جدا. وعند العشاء شعرت بتعب كثير فنمت حتى الصباح بشكل مقلق.

١٦ نيسان ١٩٥٤

احتفل الربان بهنام ججاوي المرتسم أمس بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في الدير المرقسي، حضره لفيف من الزوار.

١٧ نيسان ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة القيامة، ودرنا دورة الشعانين في القيامة بحسب العادة، وكان زوار ديرنا كثيرون في هذه السنة، ورجعنا إلى ديرنا متعبين في الساعة الثانية بعد الظهر.

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر ذهبت ومعي الربان برنابا والربان بولس مع جوقة الترتيل إلى رام الله حيث دار الإذاعة، فسجلنا بعض تراتيل القيامة تخللها فصل الانجيل قرأته أنا وقال ܚܡ ܥܠܡܐ الربان برنابا. ورجعنا في الساعة الخامسة والنصف.

احتفلنا بالدير المرقسي بصلاة النهيرة بصورة رسمية كجاري العادة وألقى الربان برنابا كلمة موفقة.

١٨ نيسان ١٩٥٤

في الساعة العاشرة توجهنا لتهنئة بطريرك اللاتين بصورة رسمية. قضيته مع الزوار والرهبان والجماعة.

١٩ نيسان ١٩٥٤

زارنا السيد عيسى صباغ رئيس القسم المصري في راديو (صوت أميركا) ورغب في تسجيل قداس سرياني، فلبينا طلبه، وعيّنا له موعداً غداً الساعة التاسعة والنصف.

٢٠ نيسان ١٩٥٤

جاء موظفون من الإذاعة وسجلوا قداساً كاملاً تلوته أنا ومعي الرهبان بولس وبرنابا ويعقوب وبهنام فقط، وألقيت كلمة سجلت هي أيضاً واستغرق الوقت ساعة كاملة.

٢١ نيسان ١٩٥٤

في الساعة الخامسة توجهنا للقيامة بصورة رسمية واحتفلنا بجمعة الآلام وبالدورة المعتادة وكانت رائعة، ورجعنا في الساعة الثامنة، حيث استرحنا قليلاً وعملنا جناز الصليب أيضاً في كنيسة الدير.

٢٣ نيسان ١٩٥٤

في الساعة العاشرة من صباح اليوم توجهنا للقيامة بصورة رسمية واحتفلنا بسبت النور، وقد احتفل الربان برنابا بالقداس الإلهي، وذهب الربان يعقوب لجلب النور، واشترى النور السيد ميخائيل حنا الفارس كنعو بعشرين ديناراً، ودرنا ثلاث دورات المعتادة، ورجعنا إلى الدير سالمين.

ذهبنا ومعي الربان بولس والربان برنابا لحفلة الحبش، نزلنا في الساعة العاشرة ليلاً إلى القيامة للاحتفال بقداس ودورة العيد. وهكذا بقينا حتى الساعة الخامسة من صباح الأحد.

٢٤ نيسان ١٩٥٤

في فجر هذا اليوم رجعنا من القيامة بصورة رسمية، وبعد استراحة ساعتين، بدأ الزوار وبعض الشعب يتوافدون لتهنئتنا بالعيد.

٢٥ نيسان ١٩٥٤

جاء بعض الشخصيات لتهنئة الدير بالعيد، ذهبنا لتهنئة الروم والأرمن والحبش بالعيد.

٢٦ نيسان ١٩٥٤

تلبية لدعوة رئيس الأركان الأردنية، توجهنا ومعي الربان بولس والربان برنابا إلى (...) في عمان حيث حضرنا استعراض الجيش

الأردني، واستمعنا إلى كلمة جلالة الملك، وقد حضر هذا الاستعراض ضيف الأردن سمو الأمير الكويتي، ومثّل حكومتنا السورية الزعماء شوكت شقير وتوفيق نظام الدين وابن أبو عساف.

رجعنا إلى بيت عبد المسيح تنورجي، وتغدينا هناك وتعشينا في بيته بضيافة أنطون حنوش، ورجعنا في الساعة الثامنة من عمان فوصلنا إلى القدس في الساعة الحادية عشرة ليلاً.

٢٧ نيسان ١٩٥٤

في الصباح ركبنا في سيارة خصوصية ومعي الربان بولس والربان برنابا ووالدته وشقيقه الصغير، وتوجهنا إلى البحر الميت ومنه إلى دير الجملة للروم باسم مار جراسيموس، ثم مررنا على نهر الأردن فزرنا ديره باسم مار يوحنا، ثم الأقباط ثم الأحباش، ثم دخلنا إلى أريحا وتوجهنا إلى دير في جبل التجربة، ثم نزلنا إلى بيت له فتناولنا الغداء، ثم زرنا رجلاً يسمى أبو خوسي حفري أرجنتيني، نازل عند أخته أم يوسف، ثم واصلنا سفرنا إلى عمان فوصلنا إليها مساء عند الغروب، فنزلنا في بيت داود الخوري وفي الليل زارنا بعض أبناء الجماعة.

١ أيار ١٩٥٤

احتفل الربان برنابا بالقداس الإلهي حيث تصلي جماعتنا في عمان وألقى كلمة تناسب الأحد الجديد (الشك واليقين)، وبعد القداس تناولنا الفطور وفي الساعة الحادية عشرة ونصف توجهنا في سيارتين وعلى حساب الجمعية الخيرية إلى جرش وتبعد ٥٥ كيلو متراً، فوصلنا إليها بعد ساعة وكسور، وبعد استراحة قليلة وتناول الغداء أخذنا نجول متفرجين على الآثار القديمة المدهشة والعواميد المرتفعة رغم أحداث الزمان

والطبيعة، وعند الساعة الرابعة مساءً رجعنا إلى عمان فعرّجنا على بيت يعقوب وعيسى نازي حيث تناولنا طعام العشاء بدعوة منهما، ثم بتنا ليلتنا في بيت داود الخوري أيضاً.

٢ أيار ١٩٥٤

زارني في الساعة التاسعة من صباح اليوم لمستر جوني سكرتير اتحاد الكنائس العالمي والقس ايفري وكيل مطران الأنكليكان، وتباحثنا بخصوص إنشاء مدرسة في عمان يساعدوننا بإنشائها إذا اشترينا الأرض، وأكدنا لهم باستعدادنا لشراء الأرض.

٤ أيار ١٩٥٤

احتفل الربان بهنام بالقداس الإلهي في كنيسة القيامة، وصلبنا جناز الأربعين للمرحوم حنا مسكوبي، وفي الساعة العاشرة توجهنا إلى دير الأرمن لحضور جناز للمرحوم بطريرك أرمينيا كيورك السادس، ودام الجناز مع القداس ساعة ونصف، وقد صلى الروم والقبط والسريان (نحن) والحبش كل بلغته صلاة الجناز مختصرة، وبعد ذلك طلعنا للبطريركية وقدمنا التعازي، زرنا بيت الياس شكري معزين بوالده، وتغدينا هناك، ثم زرت ومعي الربان يوسف والربان بهنام بيوت باسوس غرو وجورج طابللو وجون قسطو.

٢٣ أيار ١٩٥٤

توجهت ومعي عبد المسيح والياس أولاد عمي سعيد في سيارتهما لاستقبال قداسة سيدنا، فوصلنا إلى (...) فوصلنا غبطته، وبعد أن قبّلت يمينه وسلّمت على مطراني الجزيرة وماردين اللذين رافقاه، انضميت إلى

الموكب فوصلنا إلى دوما في الساعة الرابعة والنصف حيث كان باستقباله جمهور غفير في سياراتهم، ثم واصل الموكب سيره بعد أن اشترك محافظ المدينة أيضا في الاستقبال، حتى وصل إلى باب توما حيث ترجل ولبس حلته الحبرية ومشى بين صفوف الاكليروس والشعب إلى الكنيسة الجديدة، حيث شكر الله والمؤمنين، ثم أخذ يستقبل المهنئين في ديوان المطرانية، ونظرا لكثرة الناس فخلصت بسرعة وعدت إلى بيت عبد المسيح ابن عمي حيث نمت فيه.

٥ حزيران ١٩٥٤

احتفل قداسة سيدنا بتدشين وتقديس كنيسة مار جرجس للسريان في دمشق يعاونه مطارنة دمشق وبيروت وحلب والجزيرة وماردين، وخدمه لفيف من الاكليروس، بحضور رئيس الوزراء ومحافظ دمشق الممتاز وبعض السفراء والشخصيات وجمهور كبير من المؤمنين واحتفل بالقداس الإلهي، وقد حضره غبطة بطريرك الروم الأرثوكس، وألقى كلمة بليغة، وبعد القداس زاره جمهور من المهنئين، وكان يوماً حافلاً في تاريخ سريان دمشق.

زار سيدنا بطريرك الروم الأرثوذكس وقد استقبله مطرانان ولفيف من الاكليروس.

٦ حزيران ١٩٥٤

لبى قداسة البطريرك الدعوة فتوجه إلى القصر الجمهوري للسلام على فخامة رئيس الجمهورية هاشم بك الأتاسي، وتناول طعام الغداء في القصر الجمهوري، وتشرف بها مطارنة بيروت وحلب والجزيرة وماردين والخوري ملكي والراهب برنابا والقس اسحق، كما حضرها بالإضافة إلى

رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء صبري العسلي وفيض الأتاسي وزير الخارجية وعبد الرحمن العظم وزير المالية والأمين العام لمجلس الوزراء حنا مالك، وخالد شاتيلا الأمين العام للقصر الجمهوري وإثنين آخرين. وقلد رئيس الجمهورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة لقداسة البطريرك زار جمهور كبير من شخصيات دمشق من مسيحيين ومسلمين مسلمين على سيدنا ومهنئين بالكنيسة الجديدة.

٧ حزيران ١٩٥٤

لبى قداسة سيدنا الدعوة لتناول طعام الغداء على مائدة غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس، ومعه المطارنة الأربعة حضرها مطارنة حمص وجبل لبنان وحماة للروم، بالإضافة إلى غبطة البطريرك ووكيله الأسقف صويتي ومطران حوران ولفيف من الاكليروس.

زار لفيف آخر من شخصيات دمشق لقداسة سيدنا مسلِّمين عليه ومهنئين بالكنيسة الجديدة.

٨ حزيران ١٩٥٤

زار قداسته يرافقه المطارنة الأربعة الوزراء المفوضين للهند ولأميركا ولانكلترا ولغيرهم من الشخصيات.

٩ حزيران ١٩٥٤

زار قداسته اليوم أيضاً فريقاً آخر من شخصيات دمشق، كما زار غبطة بطريرك الروم الكاثوليك. كما رجّع بعض المطارنة الزيارة لرؤساء الطوائف المسيحية.

أخذنا قداسته وفرّجناه على مصلحة مياه الفيجة، وفيها بعض الغرف آية في الفن.

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق الجديدة.

١٠ حزيران ١٩٥٤

خصص قداسته اليوم لسريان دمشق فجاء كثير منهم لزيارته ونوال بركته. وقد زار غبطته رئيس الأرمن أيضاً فاستقبل بحفاوة.

١١ حزيران ١٩٥٤

زرت مع سيادة المطران قرياقس عبد الباقي والزعيم توفيق نظام الدين والرئيس مصطفى حمدون ومدير البرق والبريد والهاتف فؤاد بك الحلبي ووزير الداخلية علي بوظو، وبعد الظهر مع سيدنا سعيد اسحق والياس نجار.

وسهرنا في الليل في بيت حنا خزوم مع مطراني الجزيرة وبيروت، وتحدثنا مع ابراهيم سنونو صهر حنا خزوم لإعادته إلى أحضان الكنيسة التي تركها لزعل بينه وبين أبناء الملة.

١٢ حزيران ١٩٥٤

عيد العنصرة وقد احتفل سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، كما احتفل في الوقت نفسه بصورة سرية بالقداس الإلهي مطرانا حلب والجزيرة، وألقى غبطته عظة بليغة على المصلين من سريان وغيرهم.

تناولنا طعام الغداء في بيت عبد المسيح ابن عمي.

١٣ حزيران ١٩٥٤

رجعت في هذا الصباح بمعية قداسته من دمشق، بعد أن ودّع إلى القصير غبطته ثلاث سيارات أقلّت مطراني بيروت والجزيرة وفريق من الوجهاء حتى القصير.

وصلنا إلى النبك وتناولنا طعام الفطور، وبعد استراحة قصيرة وصلنا إلى حسيا وزرنا مع غبطته محمود آغا سويدان وعاصم آغا في قصرهما، ثم واصلنا سيرنا إلى حمص فوصلنا إليها في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

١٤ حزيران ١٩٥٤

فاتحني قداسة سيدنا بخصوص الذهاب إلى البرازيل والأرجنتين لقضاء بعض الخدم الملية والدينية، وذلك بحضور المطران قرياقس، فلم أمانع قائلاً على أن يكون ما أجمعه لوفاء دين القدس، فوافق غبطته مبدئياً على هذا.

١٦ حزيران ١٩٥٤

تركت حمص في الساعة الخامسة والنصف مساءً، وجئت إلى حلب ومعي خادمة للمطرانية من صدد اسمها مريم، فوصلنا إلى حلب في الساعة التاسعة والنصف ليلاً.

١٧ حزيران ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام وبينت للشعب قيمة ديرنا المرقسي في القدس، وصلينا صلاة الجناز للمرحومين الياس القس وفتح الله أسقف، وبعد القداس طلع إلى الديوان للسلام علي بعض الوجهاء

من أبناء الملة، ثم كللت جان ناصر موصلي وجورجيت نصري حداد، ثم زرت معزياً بيت الياس القس وبيت فتح الله أسقف.

٢٠ حزيران ١٩٥٤

زارني بعضهم، وعقد المجلس الملي الحلبي جلسة حضرها ستة أعضاء فقط. وقد بحثت مع المجلس إهمال الأعضاء عن حضور الاجتماعات للنظر في بعض القضايا وأهمها الأرض التي اشتريناها لجعلها مدرسة.

٢٨ حزيران ١٩٥٤

تحدثت ملياً مع قداسة سيدنا ومعي سيادة مطران ماردين بخصوص القدس وأميركا وغير ذلك. فتقرر إرسال رسالتين الواحدة إلى مجلس ماردين ليسمحوا لمطرانهم بزيارة القدس بضعة شهور، والأخرى للمطران أثناسيوس يشوع ليعود من الولايات المتحدة.

توجهنا في الساعة الرابعة بعد الظهر إلى دمشق في سيارة سيدنا ومعي الربان برنابا للاشتراك مع مطران بيروت ودمشق بيوبيل بطريرك الروم الذهبي، فعرّجنا على معلولا.

٢ تموز ١٩٥٤

زرنا دير القديسة تقلا للروم الأرثوذكس حيث رحبت بنا رئيسة الدير. ثم واصلنا سفرنا إلى دمشق فوصلنا إليها في تمام الساعة الثامنة والنصف ونزلنا في دار المطرانية. وفي الصباح توجهنا إلى صيدنايا حيث زرنا وكان معنا المطران سويريوس يعقوب وتناولنا طعام الغداء على مائدة الدير مع المطران انطونيوس بشير للروم في الولايات المتحدة، وبعد

ساعة دورنا فيها في أقسام الدير والجناح الخاص باليتيمات الـ ٤٠ ، رجعنا إلى دمشق وقضينا ليلتنا في المطرانية.

٣ تموز ١٩٥٤

احتفل الربان برنابا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق وبعد القداس فوراً توجهنا (مطران حلب ومطران بيروت ودمشق والربان برنابا) إلى الكنيسة المريمية للروم الأرثوذكس حيث شاركنا الروم باليوبيل الذهبي لبطريركهم الكسندروس الثالث البالغ من العمر ٨٥ سنة قضى فيها ٢٠ سنة في الرهبانية و ٥٠ في الأسقفية، وكانت الكنيسة غاصة بالوفود الكثيرة من اكليريكيين وعلمانيين وحضر القداس هاشم بك الأتاسي رئيس الجمهورية السورية، وبعد القداس خرجنا لتهنئة البطريرك بيوبيله، كانت الجماهير كثيرة والنظام مفقود.

عند المساء رجعنا إلى حمص فوصلنا إليها في الساعة الثامنة والنصف.

٤ تموز ١٩٥٤

وكان قد سبقني منذ السبت الماضي سيادة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين الذي احتفل أمس بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب.

٥ تموز ١٩٥٤

وصل من حمص الربان برنابا والراهب أفرام، احتفلت ليلاً مدرستنا في زقاق الأربعين بحفلة مدرسية في سينما ديانا، قام بها بعض الطلاب والطالبات ببعض الأناشيد والرقصات، وجُمع ١٢٥٠ ليرة سورية

بطريقة العزاد الأميركي على ٢٤ قطعة صحون، وكانت الحفلة جميلة ولكنها طويلة، امتدت من الساعة الثامنة إلى الساعة الثانية عشرة بعد نصف الليل، حضرها جمع غفير كما حضرها مدير المعارف ومفتش المدارس الخاصة.

٨ تموز ١٩٥٤

احتفل سيادة مار فيلكسينوس يوحنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحي السريان، ووعظ الشعب، وحضر الاستقبال الذي عمله له الكشاف، واستمع إلى الخطب التي أُلقيت. زارني بعضهم.

١١ تموز ١٩٥٤

عقدت اجتماعاً من المجلسين المليين لمار أفرام ومار جرجس، وبحثنا في انتخابات المجلس النيابي في إمكانية ترشيح أحد من أبناء ملتنا، فقر الرأي على أن يرشح جورج عازار أو يونان هدايا إذا أرادا.

٢١ تموز ١٩٥٤

صح اليوم مساء تم الفراغ لأرض مساحتها ٤٢٩ متراً مربعاً اشتريناها من السادة يوركي جعتول وشركاه بسعر المتر ١٢٠ ليرة سورية، بلغ قيمتها ٥١٤٨٠ ليرة سورية، ملكاً لطائفة السريان الأرثوذكس، وقد أعوزنا نحو ٣٠ ألف ليرة سورية لتسديد ثمنها فأخذناها على سبيل القرضة من بعض الوجهاء لمدة سنة بدون فائدة.

٣ آب ١٩٥٤

بناء على دعوة من البطريركية توجهت في الساعة الخامسة مساء إلى حمص حيث وصلنا إليها نظراً لرداءة الطريق في الساعة العاشرة والنصف مساءً، فوجدت أهل البطريركية نائمين.

٤ آب ١٩٥٤

زرت قداسة سيدنا، كما تصافحت مع الدكتور عبد الله بك برصوم شقيق سيدنا.

وجاء بناء على دعوة من سيدنا سعادة سفير الولايات المتحدة في دمشق ومعه سكرتيره، وتناول طعام الغداء على المائدة البطريركية، فكان المدعوون وهم الذين حضروا: السفير وترجمانه وأنا مطران حلب ومسعود أصفر والدكتور عبد الله برصوم، وبعد أحاديث وديّة واطلاع السفير على زنار العذراء المُكتشَف وبعض الآثار الخطية، ودَّع كما استقبل بحفاوة.

٥ آب ١٩٥٤

توجهت ومعي القس أدى لمعايدة المحافظ ورئيس البلدية، ونقيب الأشراف والقاضي وقائد الموقع وحزبي الوطني والشعبي ومحمد العالم ونبيه الجيل وقنصلي العراق وتركية.

٩ آب ١٩٥٤

وصل من بيروت عن طريق حمص سيادة مار سويريوس يعقوب مطران بيروت ومعه المستر رسل مانوك أحد أبناء ملتنا في الولايات المتحدة لزيارة حلب، وكان معهما الربان نوح شابا والشماس اسحق

عائدين من حمص.

١٠ آب ١٩٥٤

بدأ اليوم في الجمهورية السورية الاقتراع لانتخاب ١٤٢ نائباً للبرلمان السوري.

وقد ظهر على ما سمعناه وقرأناه في الجرائد أن الحكومة حافظت على وعدها بالحياد التام والحرية التامة للناخبين للانتخاب ممثلين لهم.

وكان في باحة الكنيستين لمار جرجس ومار أفرام مراكز للاقتراع.

٢٤ أيلول ١٩٥٤

بما أنه لم يكتمل النصاب القانوني، فقد فتحت صناديق الاقتراع التي ختمت في الساعة الثانية عشر ليلاً أمس بحضور لجنة الاقتراع وممثلي المرشحين وداوم الاقتراع حتى الرابعة مساء حيث بوشر بفرز الأصوات.

٢٥ أيلول ١٩٥٤

اجتمعنا في مطرانية السريان الكاثوليك، مكان المجتمعون: مطران الأرمن الأرثوذكس ومطران الروم الكاثوليك ومطران السريان الكاثوليك وأنا مطران حلب للسريان الأرثوذكس. واتفقنا على إرسال برقية لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، محتجين على النقص والخلل الذي كان في الجداول الانتخابية التي حرمت الكثيرين من المسيحيين من تأدية حقهم الانتخابي.

قمت بزيارات للبعض من أبناء الملة.

٢٩ أيلول ١٩٥٤

بناء على دعوة وُجهت إلينا من مطرانية حلب المارونية، توجهت ومعي الخوري الياس والراهب أفرام في الساعة الخامسة مساء إلى كنيسة الموارنة في الساحة، وبعد دقائق وصل المطران فرنسيس أيوب المعين جديداً من قبل روما لحلب، يحف به اكليروسه، وكان يرافقه المطران زيادة ومطران قبرص للموارنة ولفيف من الاكليروس، وقد تلي مرسوم اليقين و .... وألقى المطران زيادة كلمة، ثم المطران الجديد كلمة مطولة منح فيها أخيراً غفراناً كاملاً لمن يتلو أبانا والسلام الملائكي .....

٢ تشرين الأول ١٩٥٤

زارني بعضهم، وزرت مع المطارنة نواب الحزب الوطني في مقر الحزب مهنئين بفوزهم بالنيابة.

رجّع حزب الشعب الزيارة للمطارنة، وكانوا رشدي كيخيا وناظم القدسي ورشاد برمدا وديكران جيراجيان ورزق الله سالم.

كما زار الحزب الوطني أيضاً، مرجعاً الزيارة، بوفد مؤلف من: إحسان الجابري وليون زمريا ومصطفى الزرقاء.

٧ تشرين الأول ١٩٥٤

افتتح المجلس النيابي السوري أولى جلساته، وانتخب له دولة ناظم القدسي رئيساً، كما انتخب أعضاء مكتبه.

دامت الجلسة من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهراً، تناولت طعام

الغذاء على مائدة السيد عبد المسيح منيرجي.

١٤ تشرين الأول ١٩٥٤

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي وعاونه سيادة مطران بيروت ودمشق، وألقى خطبة سيادة مطران الموصل موضوعها: " وكان كلاهما بارّين "، عن زكريا وأليصابات.

وبعد القداس جاء قسم من المصلين للسلام على المطارنة متمنين لهم التوفيق في المجمع الذي سيفتتح اليوم برئاسة قداسة البطريرك.

افتتح المجمع المقدس الرابع في أيام قداسة البطريرك أفرام الأول، أولى جلساته برئاسة البطريرك وعضوية مطارنة الجزيرة والموصل ودير مار متى وبيروت وحلب، وبعد تلاوة فرض دعوة الروح القدس، رحب قداسته بالسادة المطارنة بكلمة سريانية، ورفعت الجلسة لانتظار مطراني ماردين وطورعبدين.

٢٨ تشرين الأول ١٩٥٤

درس المطارنة الخمسة إضبارة خلاف بعض مؤمني الولايات المتحدة مع المطران يشوع، وتمهيداً لبحث الخلاف في جلسات المجمع.

٢٩ تشرين الأول ١٩٥٤

بحث المطارنة الخمسة أموراً عديدة بصورة استثنائية تمهيداً لبحثها في جلسات المجمع.

وصل مساءً من طورعبدين عن طريق القامشلي فحلب بالطائرة سيادة أسقف طورعبدين مار إيونيس أفرام ومعه القس عزيز الكفرزي،

فرحبنا بسيادة الأسقف الجليل.

٣٠ تشرين الأول ١٩٥٤

وصل ظهر اليوم سيادة مطران ماردين إلى حمص عن طريق حلب، وفي الساعة الثانية من بعد الظهر عقد المجمع المقدس الجلسة الثانية، بحث فيها في قضية قبول الحساب الغربي، وتقرر قبول الحساب الغربي باستثناء القدس ومصر، والموصل التي رفض مطرانها قبوله لمعارضة أكثرية أبرشيته له (أعني للحساب).

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص.

١ كانون الأول ١٩٥٤

عقد المجمع المقدس جلسته الثالثة، وبحث في درجات الزواج والتفسيح فيها، فتقرر التفسيح ماعدا ابنة العم، ثم بحث في أمور أخرى تتعلق بالزواج، كما بحث المجمع إمكانية اتخاذ قرار مشابه لقانون الزواج الكاثوليكي وعدم اعتبارهم لأكاليل الأرثوذكس، فحبذ أكثر الأعضاء إذاعة منشور لمقابلتهم بالمثل، وقلت أنا مطران حلب: ان مثل هذا المنشور يتنافى مع الروح المسيحية ويعرضنا للانتقاد الذي به ننتقد الكاثوليك. ولم يقرر شيء بعد.

٢ كانون الأول ١٩٥٤

عقد المجمع جلستين قبل الظهر وبعد الظهر، وبحث أمر المدرسة الاكليريكية ودير مار مرقس، ولم يصل إلى نتيجة إيجابية لعدم وجود رؤساء لإدارة المدرسة والدير.

٣ كانون الأول ١٩٥٤

بحث المجمع المقدس في جلسته قبل الظهر وبعد الظهر في قضية خلاف قسم من سريان الولايات المتحدة مع المطران يشوع، وتقرر برأي ستة مطارنة إرسال المطران فيلكسينوس يوحنا للتحقيق في الأمر، أما أنا فكان رأيي: كف يد المطران يشوع عن كل خدمة كمطران لتشبثه بالبقاء فعصيانه فتمرده، وإصدار الأمر له بالذهاب إلى كندا ريثما ينجلي الموقف، وإرسال مطران للتحقيق على أن يعمل على ضوء تقريره هذا في عزل المطران أو تأييده.

كما تقرر إعلان الاسم الصحيح لكنيستنا وهم " السريان الأرثوذكس ".

٤ كانون الأول ١٩٥٤

احتفل سيادة مطران ماردين بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار وألقى عظة عن بشارة العذراء.

عقد المجمع المقدس جلسته بعد الظهر، بحث فيها أموراً مختلفة. كان حديث السهرة عن مدارسنا الخاصة وطبع الكتب لها، فتقرر تعيين لجنة قوامها مطرانا الموصل وبيروت للتأليف ومطران الجزيرة لتدبير المال بعد اتصاله بأبناء أبرشيته.

٥ كانون الأول ١٩٥٤

عقد المجمع المقدس جلسة قبل الظهر بحث فيها في أمور فردية خاصة، فتقرر أن يصدق البطريرك على كل كتاب ديني أو طقسي أو تاريخي كنسي وبعد ذلك يُطبع.

ثم طلعت للبحث في وضع مجلة المنافق فريد نزها ووضع حد لافتراءاته الكثيرة، واتهمت مطران بيروت بمكاتبته له، فأنكر بضعف وصار جدال كثير حول هذا الموضوع.

٦ كانون الأول ١٩٥٤

قضيناه مع بعضنا نحن المطارنة ومع سيدنا أيضاً في مسائل عامة وخاصة.

٧ كانون الأول ١٩٥٤

وقّعنا اليوم على محاضر جلسات المجمع، نحن المطارنة: مطران الجزيرة ومطران دير مار متى ومطران ماردين ومطران بيروت ودمشق ومطران حلب ومطران الموصل ومطران طورعبدين، وكانت جلسات المجمع الرسمية (......) جلسة.

أقر الحساب الغربي ماعدا عيد الفصح، وفسّح ببعض الدرجات، ونظر في خلاف أميركا وغيره.

٨ كانون الأول ١٩٥٤

في الساعة التاسعة من صباح اليوم غادرنا حمص نحن المطارنة الأربعة: مطران ماردين والموصل ودير مار متى وحلب، فوصلنا إلى حلب في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا.

٩ كانون الأول ١٩٥٤

وصل في الساعة الواحدة بعد الظهر مطران الجزيرة وأسقف الطور عائدين من حمص.

١٠ كانون الأول ١٩٥٤

غادر في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف في فجر هذا اليوم أصحاب السيادة مطارنة الموصل ودير مار متى إلى الموصل ومطران ماردين إلى ماردين.

كما غادر في الساعة الرابعة من فجر هذا اليوم أيضاً مطران الجزيرة إلى الحسكة، وكان يرافقه قواصه وسكرتيره، ومعهم أسقف الطور والقس عزيز. رافقتهم السلامة.

١١ كانون الأول ١٩٥٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، ورسمت الراهبين أفرام عبودي قير شماسا لكنيسة مار أفرام بحلب، وأفرام الشماس بولس شماسا لكنيسة السيدة أم الزنار بحمص، وبعد القداس والرسامة تقبَّل الراهبان الشماسان التهاني من المؤمنين والشمامسة الذين أخذوهم بزياح إلى الديوان الفوقاني.

١٢ كانون الأول ١٩٥٤

اليوم ذكرى السنة الخامسة لرسامتي مطراناً لحلب، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وتضرعت إلى الله ليمدني بعون منه لأستطيع القيام بما تفرضه علي واجباتي نحو كنيستي وأبرشيتي.

١٧ كانون الأول ١٩٥٤

لم يتمكن الخوري الياس شيلازي من الاحتفال بالقداس لمرض بسيط طرأ عليه فاحتفلت أنا بالقداس في كنيسة مار أفرام.

١٩ كانون الأول ١٩٥٤

انتقل إلى رحمة الله المأسوف عليه الخوري الياس شيلازي، وسيحتفل بتجنيزه ودفنه غدا الثلاثاء الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

٢٠ كانون الأول ١٩٥٤

وصل من بيروت سيادة مار سويريوس ومن حمص الربان برنابا والراهب أفرام عبودي للاشتراك بتشييع جنازة المرحوم الخوري.

وفي الساعة الثانية والنصف شُيع جثمان الفقيد من بيته إلى الكنيسة، وقد اشترك في التشييع بالإضافة إلى اكليروسنا، اكليروس الروم والأرمن الأرثوذكس ومئات من المحبين والأصدقاء مسيحيين ومسلمين، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وألقى سيادة مطران بيروت كلمة، ثم بعد القداس ألقى الراهب أفرام كلمة عن المجلس الملي، ثم تقبلنا تعازي المعزين، ثم أكملنا طقس جناز الأربعين، ثم توجهنا إلى دار الفقيد للتعزية.

٢١ كانون الأول ١٩٥٤

احتفل الربان برنابا بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، عن روح المرحوم الخوري.

غادر حلب سيادة مطران بيروت راجعاً إلى بيروت ومعه الربان برنابا إلى حمص.

زارنا للتعزية الأب أنطون رئيس اللاتين ومعه النائب رزق الله سالم، ثم سيادة مطران الموارنة ومعه نائبه الخوري جرجس مارديني للتعزية.

٢٢ كانون الأول ١٩٥٤

بناء على قرارات مجمع حمص احتفلنا بعيد الميلاد اليوم، وبدأنا بالصلاة في كنيسة مار أفرام بحلب في الساعة الخامسة وطلعنا الساعة الثامنة، وقد احتفلنا بالقداس الإلهي واستمعت إلى اعترافات المعترفين.

وكنت سبقت فأعلنت في صحيفتين عن العيد واعتذاري عن قبول المهنئين بسبب الحداد.

ورغماً عن ذلك، فبالإضافة إلى بعض وجهاء الملة الذين قدموا هديتهم لي، زارني بعض الغرباء أيضاً.

٢٥ كانون الأول ١٩٥٤

سنة ١٩٥٥

عقد المجلس الملي جلسة حضرها خمسة أعضاء فقط، بحثنا في أمور كثيرة.

وصل من حمص إلى القس نعمة الله دروج الصددي لخدمة كنيسة مار أفرام مؤقتا، وقد اتفقنا معه على راتب مقطوع مئة ليرة شهريا، يحسم منها ما يقبضه عن خدمات دينية، وإذا وقع عجز يسدد من صندوق الكنيسة، وينام في المطرانية ويأكل على مائدتها.

٤ كانون الثاني ١٩٥٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، واحتفلنا بجناز الأربعين للمرحوم الخوري الياس شيلازي، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وألقيت كلمة افتتحتها: " **جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الايمان ،** .... " .

وقد تبرع أولاد المرحوم /١٥٠/ ليرة سورية للمدرسة والكنيسة والفقراء. وقد تناولنا طعام الغداء في بيت المرحوم. وتناول طعام العشاء على مائدتي عبد المسيح ابن عمي الذي جاء من دمشق مع عائلته أمس، وكان معه بنت عمي أيضاً.

٢٣ كانون الثاني ١٩٥٥

أقامت لجنة إدارة مدرستنا في زقاق الأربعين حفلة شاي في أوتيل كلاريج بحلب دعت إليها الكثيرين من أبناء ملتنا في حلب، وعرضت فيها

فيلم زيارة سيدنا البطريرك إلى دمشق وتكريس كنيستها الجديدة، ولكن مع الأسف لم يحضر إلا بضع عيال، أخص بالذكر منهم: مسعود أصفر ولطفي نجار ويونان شلاح ووديع شلاح وأنيس حنوش وكبرنيل شامي وأولاد يعقوب حنا، وبعض الشبان، وتحمس بعض الوجهاء، واشترك الذين ذكرتهم أعلاه بـ ٥٠٠٠ ليرة سورية للمدرسة، منها ٥٠٠ ليرة مني، وانصرفنا في الواحدة بعد نصف الليل، متكدرين لعدم مجيء الشعب.

١١ شباط ١٩٥٥

احتفل قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لارتقائه إلى السدة البطريركية الأنطاكية، وبارك الشعب المحتشد في الكنيسة، وبعد زياح معتاد طلع إلى ديوانه لاستقبال المهنئين.

١٣ شباط ١٩٥٥

احتفل القس نعمة الله بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وقرأ الراهب أفرام منشوراً سامياً لسيدنا بخصوص الخطب والأكاليل والتقليل من النفقات فيها.

٢٠ شباط ١٩٥٥

بدء الصوم الأربعيني المقدس، وقد احتفلنا في كنيسة مار أفرام بطقس المسامحة (ܫܘܒܩܢܐ)، وكان في الكنيسة بضعة رجال، وجمهور من السيدات.

٢٨ شباط ١٩٥٥

تلفن إلي قداسة سيدنا بخصوص وضع الخلاف في الهند، وعن تصلبهم برأيهم، وهدفهم الاستقلال التام.

ثم بلغني نبأ وفاة الطيب الذكر المطران كيرلس ميخائيل النائب البطريركي في مصر، وعلى أثر هذا أبرقت إلى قداسة سيدنا معزياً.

٤ آذار ١٩٥٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وصلينا السابع عن روح المرحوم ميخائيل بدرو.

وبعد القداس بوشر بانتخاب مجلس ملي بإشراف لجنة قوامها: القس نعمة الله دروج والايفدياقونين عبد الأحد قدسيه وعبد الكريم قصاب، وفؤاد سرياني، وفي الساعة السادسة فتح الصندوق وكان الناجحون /١٢٣/ مقترعاً، وفاز بعضوية المجلس السادة: مسعود أصفر، وديع شلاح، فيليب عازار، حنا بدليسي، عزيز بدرو، يعقوب حنا أفرام، موسى شمعون، منصور شيلازي، عبد الرحيم جرجفجي، كبرئيل شامي، عبد الله سعدي، أنيس حنوش.

توجهت ليلاً لتعزية عائلة ميخائيل بدرو بمناسبة السابع.

١٣ آذار ١٩٥٥

عقدنا المجلس الملي لكنيسة مار أفرام بحلب، وتلي تقرير اللجنة المعنية، فتقرر الموافقة على إنشاء المدرسة على أرض مساحتها ٣٢٠ متراً مربعاً من الأرض التي هي ٨٢٠ متراً، على أن يُبنى طابق أرضي كنادي والطابق الأول كمدرسة، والمال المقدّر وهو خمسون ألف ليرة يستقرض من أحد البنوك لقاء فائدة ستة في المئة.

١ نيسان ١٩٥٥

زارني بعضهم، وقد تحدثت ومعي السيد فيليب عازار مع القس ابراهيم دنهش بخصوص استخدامه في كنيسة مار أفرام بحلب، أن يخدم في الكنيســـة بعد ذهاب القـــس نعمة الله دروج، أعني بعد الأحد الجديد، بدون راتب ومؤقتاً، ريثما نجد لنا شماساً فنرسمه، فرضي.

٢ نيسان ١٩٥٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وصلينا بخشوع مع الشعب صلاة الاستمطار، نظراً لمرارة النفوس من جراء انحباس الأمطار، ولكن لم تمطر.

ثم صلينا صلاة جناز الأربعين عن روح المرحوم ميخائيل بدرو، الذين ذهبنا لتعزيتهم بعد القداس.

ثم حضرنا حفلة كوكتيل أقامها بولس مركوبولي قنصل ايطاليا على شرف السفير الباباوي.

٣ نيسان ١٩٥٥

وصل من الدرباسية بناء على دعوة مني، الأفدياقون برصوم الشماس يوسف، خريج المدرسة الاكليريكية، لاختباره لعل الاختيار يقع عليه لرسامته قسيساً.

وقد وعظ الشماس المذكور في صلاة المساء عن التوبة استحسنها الجميع.

١٣ نيسان ١٩٥٥

غادر حلب الأب القس نعمة الله دروج عائداً إلى صدد، بعد أن خدم كنيسة مار أفرام مؤقتاً لمدة نحو ٤ شهور، وقد جمع في هذه الفترة

نحو ١٥٠٠ ليرة سورية، منها ١٠٦٣ ليرة عيدية، و ٢٠٠ أجرة شهرين من صندوق الكنيسة، وما تبقّى عن خدم دينية: عماد واكليل وجناز، رافقته السلامة.

٣٠ نيسان ١٩٥٥

احتفل القس ابراهيم دنهش بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وهو أول قداس له في الكنيسة، بمناسبة خدمته الوقتية الرسمية في كنيسة مار أفرام بحلب.

قمت ببعض الزيارات للمعايدة.

١ أيار ١٩٥٥

تركت حلب متجها إلى حمص بالسيارة وذلك في الساعة السابعة والنصف، فوصلت في الساعة العاشرة والأربعين دقيقة، فزرت حال وصولي قداسة سيدنا، ووجدت لديه مصوراً من قبل شركة البترول، يصور زنار العذراء الشريف، وأخذت لي صورتين مع سيدنا.

عند المساء توجهنا ومعي الرهبان، إلى زيدل، فصلينا فرض المساء، ثم عدنا.

٥ أيار ١٩٥٥

توجهت إلى ماردين بقطار الاكسبريس، فوصلت إلى الدرباسية (تركية) حيث استقبلني وفد من أبنائنا السريان، وفي مقدمتهم الربان جبرائيل علاف والشماس عبد الأحد كومري، وأخذوني في سيارة تكسي يتبعها أربع سيارات أخرى. فوصلنا إلى ماردين بعد مسافة ٤٥ كيلو متراً، ونزلت في كنيسة الأربعين حيث استقبلني سيادة مار فيلكسينوس يوحنا

واكليروسه والمؤمنين بزياح كالعادة، فدخلت الكنيسة وشكرت الله على وصولي بالسلامة، وأثنيت على الشعب.

٦ تموز ١٩٥٥

زرنا برفقة سيادة مطران ماردين، سعادة والي ماردين، وكان لطيفاً. ومن أجل زيارة دير الزعفران، قال بمراجعة مدير الشرطة. وقد كان هذا مريضاً، فتعب كثيراً الأب الربان جبرائيل علاف حتى زاره في بيته واستحصل منه اذناً بزيارتي للدير.

زرت الدير ومعي الربان جبرائيل، وذلك عند المساء، فاستقبلني آباء الدير الراهب جرجس والراهب بطرس والراهب جبرائيل والراهب الياس وأولاد الدير والقس صموئيل، استقبالاً حاراً، بزياح كالمعتاد، فدخلت الكنيسة وتباركت وحمدت الله وشكرت آباء الدير لاحتفائهم بي.

١٢ تموز ١٩٥٥

في صباح هذا اليوم توجهت ومعي الربان جبرائيل والراهب الياس إلى بنابيل، فاستقبلني قسيسها وجماعتها كباراً وصغاراً واستقبلوني استقبالاً حاراً، واستمعت إلى قداس القس يعقوب، وبعد القداس جلسنا في المدرسة الجديدة، قبال الكنيسة، حيث جاء المؤمنون للسلام علي، ثم انتقلنا إلى بيت رجل اسمه بحي حيث تناولنا طعام الغداء في بستانه بمناسبة عماد ابنه، ثم توجهنا إلى نهراسه حيث تناولنا طعام العشاء في بيت المقدسي كلش ونمنا هناك.

١٧ تموز ١٩٥٥

غادرت دير الزعفران إلى ماردين، وأنا أذرف الدموع سخينة على فراقه وفراق سكانه، وبصورة خاصة فراق الأب الربان جبرائيل علاف الذي لم يفارقني منذ نزولي من القطار وفي الدرباسية حتى ركوبي القطار من الدرباسية عائدا إلى حلب.

جئت إلى ماردين استعدادا للسفر، ونزلت طبعا في دار المطرانية.

توجهت إلى مديرية الشرطة والأمن العام، معلنا لهم عن استعدادي للعودة بمناسبة انتهاء مدتي، وقد كانت شهرا كاملا من ٦ تموز إلى ٦ آب ١٩٩٥ .

٥ آب ١٩٥٥

رجعت من حمص فوصلت إلى حلب في الساعة الثانية بعد الظهر.

فاز اليوم بلجنة انتخاب النواب السوريين فخامة شكري القوتلي رئيسا للجمهورية بـ ٩١ صوتا، وحصل منافسه خالد العظم بـ ٤٢ صوتا، وكان المقترعون ١٣٩ نائبا.

١٨ آب ١٩٥٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحي السريان، ووعظت الشعب، ونصحت المؤمنات بالمجيء إلى الكنيسة بثياب طويلة الأكمام.

واجتمعت بعد القداس ببعض اللجان، واستلمت من المجلس القديم ممثلا في السيد جورج بالقجي مفتاح للقاصة ومحتوياتها: تاريخ ميخائيل الكبير، وانجيل على رق، وانجيلين صغيرين خط على ورق، وغير ذلك. وقد احتفظت بمفتاح القاصة.

حضرت حفلة أدبية أقامتها ندوة الشعلة الثقافية تكريماً لي بمناسبة عودتي من ماردين ودير الزعفران، وتكلمت عن دير الزعفران وآثاره، كما تكلم غيري أيضاً.

٢٨ آب ١٩٥٥

حضرت جلسة المجلس الملي في حي السريان، بخصوص بيع دار وقطعة أرض للوقف، لإنشاء وتحسين قطعة أخرى من الوقف لكنيسة مار جرجس.

٥ تشرين الأول ١٩٥٥

وصل إلى حلب فخامة رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي مع صحبه، فاشتركت باستقباله في مطار النيرب وسلمت عليه في دار الحكومة، وأرسلت بالنيابة عني الراهب أفرام عبودي لتدشين مياه الفرات لحلب.

تلبية لدعوة المحافظ رئيس بلدية حلب، تناولت ومعي الراهب أفرام طعام العشاء في نادي السعد، مع الكثيرين من المدعويين، وهو العشاء الذي أقامه رئيس البلدية على شرف فخامة رئيس الجمهورية بمناسبة زيارته لحلب، وقد امتدت السهرة مع العشاء ٨,٢٠ إلى الساعة الحادية عشرة، وألقى المحافظ كلمة الترحيب ، ثم فخامة الرئيس.

٢١ تشرين الثاني ١٩٥٥

زارني بعضهم .. زرت مع السادة المطارنة فخامة رئيس الجمهورية في قصر الضيافة. ومن هناك توجهنا إلى نادي السعد لتناول طعام العشاء الذي أقامه رئيس مجلس النواب على شرف رئيس

الجمهورية، حضرها جمهور كبير من علية القوم والنواب. ورجعنا إلى المطرانية في الساعة العاشرة بعد أن ودعنا فخامة ورئيس مجلس النواب شاكرين وداعين.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٥

سنة ١٩٥٦

زرت المدرستين في زقاق الأربعين وحي السريان، وفحصت الصفوف في الدروس الدينية والسريانية، وسررت من اجتهاد كثيرين منهم.

١٦ شباط ١٩٥٦

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص ورسم الراهب أفرام بولس سكرتيره كاهنا على كنيسة السيدة أم الزنار، وكنت معاونه في القداس والرسامة.

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر، ألبست الاسكيم الرهباني لرجل أرمل من القدس اسمه بطرس عبد الأحد مارتو آزخي الأصل، راهباً لدير مار مرقس، وعمره نحو ٥٧ سنة.

٤ آذار ١٩٥٦

بدء الصوم الأربعيني، وقد احتفل في كنيسة مار أفرام بطقس المسامحة (ܫܘܒܩܢܐ)، ولكن مع الأسف كان المصلون قليلين، إنما في كنيسة مار جرجس في حي السريان فقد كانت الكنيسة ملأى بهم.

١٩ آذار ١٩٥٦

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وهو الأحد الثاني للصيام وعيد بشارة العذراء، ورسمت الراهب أفرام عبودي كاهنا لخدمة قلاية مطرانية حلب.

وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، واشترك الكشاف السرياني بموسيقاه، كما حضر سعادة قنصل العراق وسكرتيره الحفلة، وكانت الحفلة غاية في الروعة، وكان الجميع مبتهجين، وقد هنأ الجميع الكاهن الجديد.

٢٥ آذار ١٩٥٦

زرت كنيسة مار جرجس، وتفقدت العمل هناك في تبليط الكنيسة.

٣٠ آذار ١٩٥٦

أخذت تلفون من البطريركية، تخبرني بزيارة سيدنا إلى حلب، فأخبرت مسعود أصفر وفيليب عازار وجورج عازار، وطلعنا لاستقباله، إلى مسافة ٤٥ كيلومترا، فوصل إلى حلب في الساعة الواحدة، ولم يرض أن يستقبل رسميا.

٢١ نيسان ١٩٥٦

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس حيث احتفلنا بعيد مار جرجس، وكانت الكنيسة غاصة بجمهور المصلين، فوعظ قداسة الشعب، وطلع بزياح كالمعتاد، وبعد أن بارك الشعب رجع إلى المطرانية وحده، وبقيت ومعي الرهبان لحضور حفلة المدرسة التي انتهت في الساعة ١٢ ظهراً، وجمع ما تبرع به المؤمنون في هذه الحفلة ثلاثة آلاف ليرة سورية، وتبرعت بـ ٢٥ ليرة.

زار فريق من المؤمنين قداسة سيدنا في دار المطرانية.

٢٢ نيسان ١٩٥٦

خرج قداسته للنزهة، وكان معنا السيد مسعود أصفر، فذهبنا أولاً إلى الحديقة العامة، حيث استقبلنا السيد ديمتري أنتيبا، الذي ضمَن مقهى الحديقة وضيفنا شراب البرتقال، وبعد ذلك ذهبنا إلى السبيل ومن هناك إلى مستودعات أصفر ونجار، فسر ذلك بهذه الزيارة.

وتناولنا طعام الغداء على مائدة أصفر ونجار، في دار المطرانية.

بعد الظهر زار قداسته المحطة الثالثة من مصلحة مياه الفرات بحلب في باب النيرب، حيث استقبل قداسته نادر بك الرفدي مدير المصلحة مرحباً بقداسته شارحاً دقائق المصلحة.

٢٣ نيسان ١٩٥٦

زار اليوم أيضاً فريق من الشعب، كالأمس قداسة سيدنا البطريرك. كما زاره نادر بك القدسي وبشير بك فؤاد، والمحامي نهاد ابراهيم باشا.

٢٤ نيسان ١٩٥٦

زار قداسة سيدنا فريق من الشعب، كما زاره الدكتور عبد الرحمن الكيالي رئيس الحزب الوطني، ومعه محمد طلس والدكتور كميل عريس، كما زاره السيد أرتين بارون الأرمني، وتحدث مع قداسته عن خلاف حزبه مع البطريرك زارح المنتخب.

٢٥ نيسان ١٩٥٦

زار قداسة سيدنا فريق من الشعب. ثم رجّع قداسة سيدنا الزيارة إلى القنصل العراقي وإلى الدكتور عبد الرحمن الكيالي.

٢٦ نيسان ١٩٥٦

زار قداسة سيدنا فريق من حزب الشعب يتقدمهم لطيف غنيمة وحميد حميد باشا رئيس الفرع في حلب.

كما زاره نائب مطران الأرمن الأرثوذكس وأربعة كهنة ونرسيس سكرتير المطرانية.

٢٧ نيسان ١٩٥٦

زار قداسته فريق من الشعب. ونزل عند المساء إلى الكنيسة رسمياً بزياح كالمعتاد.

٢٨ نيسان ١٩٥٦

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب وعاونته فيه، كما درت دورة الشعانين وحفلة بركة الشعانين، ووعظ قداسته بكلمة بليغة وبارك الشعب المحتشد، وطلع بزياح كالمعتاد.

واحتفل قداسته بالنهيرة مساءً ووعظ أيضا.

٢٩ نيسان ١٩٥٦

في الساعة السابعة من صباح اليوم غادر قداسة سيدنا حلب عائداً إلى حمص، وودعه إلى بعد ٤٥ كيلومتراً السادة، ما عداي، مسعود أصفر وفيليب عازار وعزيز بدرو ويونان شلاح ووديع شلاح ولطفي نجار وادور ابن مسعود أصفر ووالدته وشقيقته وامرأة عمه، يُضاف إليهم

القسوس والربان أفرام عبودي والشماس برصوم. ورافقه إلى حمص المطران ومسعود وعزيز وفيليب. فوصلوا الساعة ١٢ إلى حمص، ورجعوا بعد استراحة أربعة ساعات، إلى حلب فوصلوا إليها في الساعة الثامنة.

٣٠ نيسان ١٩٥٦

وصلت الوفود الرياضية والكشفية للقيام بمهرجانهم الرياضي الكشفي، وقد زرت مخيم الكشاف وسُررت جداً.

٥ أيار ١٩٥٦

عيد الفصح المجيد، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، بدأنا الصلاة في الساعة الثالثة والنصف، والقداس في الساعة الخامسة و عشرين دقيقة، وطلعنا في الساعة السابعة والنصف، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وبعد القداس طلع فريق من المؤمنين لتهنئتي بالعيد وتقديم هداياهم، ومن ثم بدأ المهنئون الغرباء وفي مقدمتهم رؤساء الطوائف الغربية والقاضي، والرجال الرسميون يفدون للمعايدة، حتى المساء.

٦ أيار ١٩٥٦

قامت الفرق الرياضية الكشفية والرياضية للسريان في سوريا وبيروت بمهرجان عظيم غاية في الروعة والتنظيم، حضره محافظ حلب بدري الجراح وجمهور عظيم من المتفرجين، وذلك في الملعب البلدي.

وفي الساعة الثامنة مساءً حضرت أيضا الحفلة الوداعية للفرق المشتركة في المهرجان، وذلك في مدرسة جورج سالم.

٧ أيار ١٩٥٦

زارني بعضهم، وجاء فريق القامشلي ليودعوني، وكانوا في خمس سيارات (بوستة) وكانوا مسرورين جداً من المهرجان.

٨ أيار ١٩٥٦

اتفقت مع مطبعة الشرق لصاحبها أنطوان لحلوح لطبع كتاب اللؤلؤ المنثور، عن كل ملزمة أربعون ليرة سورية لألف نسخة مع الجمع والطي، بدون تجليد والورق من عندنا، على أن يباشر فور شرائنا الورق لمدة ٤ شهور كاملة.

٢٥ أيار ١٩٥٦

توجهت في سيارة البطريركية التي جاءت من حمص خصيصا، أنا وسعادة عبد الرسول الجمالي القنصل العراقي في حلب إلى حمص، فتناولنا طعام الغداء على المائدة البطريركية التي كان قد دُعي إليها أيضاً محافظ حمص ورئيس ديوانه ومدير الشرطة ومدير معارف حمص.

ورجعنا في نفس السيارة إلى حلب، فوصلنا إليها في الساعة السادسة مساءً.

١ حزيران ١٩٥٦

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وناولت القربان المقدس لـ ٤٦ طالب وطالبة المناولة الأولى، وكانت الحفلة رائعة ومنظمة والكنيسة غاصة بالمصلين.

١٠ حزيران ١٩٥٦

حضرت حفلة مدرستنا في زقاق الأربعين السنوية في سينما سورية بحلب، وذلك منذ الساعة التاسعة ليلاً حتى الساعة ١٢،٣٠ ، وكانت حفلة رائعة قام فريق من طلاب وطالبات المدرسة الصغار، برقصات مختلفة وألعاب بريئة مسلية وأناشيد عذبة، وكان المشاهدون قليلون.

٥ تموز ١٩٥٦

في الساعة السابعة والنصف من صباح هذا اليوم تركت حلب متجهاً إلى لبنان لقضاء بضعة أيام في ضهور الشوير حيث يصيف الوجيه مسعود أصفر، فوصل الأوتومتريس الساعة الرابعة والنصف إلى محطة الدورة في بيروت حيث كان بانتظاري الشماس متى شمعون وشوفير مطران بيروت مع سيارة المطرانية، فركبتها وحليت ضيفاً هذه الليلة عند سيادة مار سويريوس مطران بيروت، وقد سررت لما يقومون به من انشاء كلية باسم مار سويريوس، حيث كان العملة يسقفون أول طابق منها، ثم بعد العشاء تجولنا في سيارة المطرانية مع المطران وتوجهنا إلى المطار.

١٦ تموز ١٩٥٦

في هذا الصباح وفي الساعة الثامنة والنصف ركبت سيارة المطرانية برفقة سيادة مار سويريوس وقصدنا أنطلياس حيث زرنا صديقنا بطريرك الأرمن الأرثوذكس المنتخب نيافة زارح، وسُرّ بلقيانا كما سررنا به، وتمنينا له التوفيق في تذليل المصاعب أمام رسامته.

ومن هناك قصدنا ضهور الشوير حيث نزلنا في بيت مسعود أفندي أصفر، وتناولنا عندهم طعام الغداء ومعنا مطران بيروت وشماسه وشوفيره، وأنزلوني في غرفة مستقلة بديعة فخمة، حيث تمنيت أن يكون لنا ديراً للراحة والاستجمام.

١٧ تموز ١٩٥٦

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بحلب، وتكلمت بلهجة بسيطة على بعض النقاط، وكان الأب القس حبيب يترجم إلى التركية جملة بعد جملة ليُفهم الشعب.

وقد اجتمعت بفريق من الجماعة بعد القداس لتشكيل لجنة لإدارة المدرسة، فتقرر الإيعاز إلى بشير قفاف بتشكيل هذه اللجنة.

٢٩ تموز ١٩٥٦

رسم اليوم المطران زارح مطران حلب سابقا كاثوليكوسا للأرمن الأرثوذكس في أنطلياس، على كرسي كاثوليكية بيت كيليكيا، وقد أبرقت له مهنئا.

٢ أيلول ١٩٥٦

حضرت في سينما الأوبرا في شارع بارون في الساعة العاشرة ليلاً فيلم المهرجان الرياضي الذي تم في ٧ / أيار / ١٩٥٦ ، بتنظيم نادي

الشهباء السرياني بحلب، وتم العرض حتى الحادية عشرة والنصف ليلاً، وكانت السينما غاصة بمختلف طبقات السريان

١١ أيلول ١٩٥٦

حضرنا حفلة تخريج الطيارين في المطار بدعوة من كلية الطيران، وكانت الحفلة تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية، وقد حضرها بنفسه وألقى كلمة، كما حضرها رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، وجمهور كبير من المدعويين، وكانت الحفلة ممتعة امتدت من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة.

٥ تشرين الأول ١٩٥٦

احتفل الربان أفرام عبودي بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام.
أضرب العالم العربي على أعمال فرنسا في الجزائر، وفي حلب أيضاً التي وقع فيها حرائق من أناس غوغائيين، في دار المعهد العلمي الفرنسي والمعهد الثقافي الفرنسي، ومدرستي جان دارك والفرنسيسكان، ولم تقع إصابات في الأرواح، وعلى أثر ذلك أعلنت الأحكام العرفية، واقيل محافظ حلب وعين مكانه سعيد السيد محافظ حمص، وتشكلت محكمة عسكرية للتحقيق والعقاب.

٢٨ تشرين الأول ١٩٥٦

زارني دولة رشدي بك كيخيا عميد حزب الشعب، والنائب في البرلمان السوري، ومعه الأستاذ رزق الله بك سالم نائب حلب.

٨ تشرين الثاني ١٩٥٦

زارني في الساعة العاشرة والنصف عطوفة محافظ حلب السيد سعيد السيد ومعه مدير الدعاية والأنباء شوقي صلاحيه، وذلك بحضور مسعود أصفر والربان أفرام فقط.

١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦

سنة ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وهنأت الأبرشية بالسنة الجديدة، وأخذني الشمامسة بعد القداس بزياح إلى البهو التحتاني حيث وزعت جمعية الرحمة النسائية الحلويات على الطلاب الفقراء، ثم ذهبت لمعايدة بعض القناصل وغيرهم من المقربين.

١ كانون الثاني ١٩٥٧

توجهت مع السيد مسعود أصفر ومعه أخوته إلى حمص لزيارة سيدنا البطريرك واطمأنينا على صحته.

٣١ كانون الثاني ١٩٥٧

عيد سمعان الشيخ، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، ووعظ الربان أفرام بولس.

٢ شباط ١٩٥٧

حضرت حفلة شاي أقامها مطران الأرمن الكاثوليك بحلب على شرف مطران الأرمن الأرثوذكس الجديد، وكان الجو وديّاً جداً.

٧ شباط ١٩٥٧

احتفلنا بذكرى جلوس سيدنا البطريرك الـ ٢٥ وقد احتفلت أنا في كنيسة السيدة أم الزنار بالقداس الإلهي وبارك قداسته المؤمنين عامة، وطلع المصلون لتهنئته.

١٠ شباط ١٩٥٧

زرت معالي اسماعيل قولي محافظ حلب الجديد مهنئا، وسعادة عبد الرحيم الأتاسي رئيس الدائرة بمناسبة تحويله عن حلب وتعيين سليمان اسماعيل خلفاً له.

٢٠ شباط ١٩٥٧

عقدت اجتماعيا دعوت إليه أكثر من أربعين شخصا فحضر نحو ١٥ شخصا وبحثت معهم ترشيحي لقسوسية كنيسة مار أفرام عيسى طباخ وبرصوم الشماس يوسف، فوافق المجتمعون.

١٥ آذار ١٩٥٧

وصلت اليوم رسالة من البطريركية تقول انها رأيت نقل الراهب أفرام بولس إلى حلب، ونقل الراهب أفرام عبودي إلى حمص.

٢٠ آذار ١٩٥٧

زرت الزعيم عمر تمر خان بمناسبة تعيينه آمر اللواء لحلب.

٢٤ آذار ١٩٥٧

أيضاً في البطريركيـة، وقد وصل إليها من بيروت عن طريق دمشق سيادة مطرانها مار سويريوس. كما وصـل المطـران غريغوريوس بولس من الموصل عن طريق حلب.

٤ نيسان ١٩٥٧

احتفل قداسة البطريرك مار أفرام بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص ورُقي إلى درجة المطرانية الربان برنابا القس وسمّاه المطران ملاطيوس برنابا على القلاية، وكان يعاونه المطارنــة سويريوس يعقوب وديونيسيوس جرجس وغريغوريوس بولس، وحضر حفلة الرسامة ما يزيد عن ألف وخمسمئة نفس وأكثر من ١٥ كاهناً وراهباً. وكانت الحفلة غاية في الروعة.

٧ نيسان ١٩٥٧

رجع سيادة المطران بولس من حمص، وتناولنا معاً طعام الغداء في دار السيد عبد الله يوركـي حلاق صديق سيادته، وزرت مع سيادته مسعود أصفر وقد كان منحرف الصحة، وتناولت طعام العشاء مع سيادته في دار الدكتور ابراهيم حلاق بمناسبة شفائه من مرضه، وكان يرافقنا الربان أفرام بولس.

٩ نيسان ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي، في كنيسة ما أفرام، وهو خميس الفصح، ووعظت الشعب، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر احتفلنا بحفلة تغسيل الأقدام ووعظت الشعب.

١٨ نيسان ١٩٥٧

احتفلنا بجمعة الصلبوت في كنيسة مار أفرام، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، والمسيحيون يتوافدون للزيارة حتى التاسعة ليلا.

وقد ألقى كلمة مناسبة الربان أفرام بولس.

١٩ نيسان ١٩٥٧

عيد القيامة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام ووعظت الشعب وبعد القداس طلع فريق كبير لمعايدتي، وبعد ذلك شخصيات رسمية وعلمانية وحزبية.

٢١ نيسان ١٩٥٧

احتفل الربان أفرام بولس بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، ووعظ. وبعد القداس استمعنا إلى قداس احتفل به المطران ملاطيوس برنابا بحمص، وألقى عظة نفيسة بليغة قداسة سيدنا البطريرك.

طلع فريق من الشعب لمعايدتي، كان اليوم ممطرا كثيرا.

٢٢ نيسان ١٩٥٧

كذلك قمت ببعض الزيارات، بمناسبة عيد الفطر، وقد هنأت بالعيد ومعي الربان أفرام بولس المحافظ ونادي الضباط والقاضي والمفتي وحزبي الشعب والوطني، وبعض الشخصيات.

٣٠ نيسان ١٩٥٧

حضرنا في الساعة الخامسة والنصف مساء، حفلة افتتاح فرع المصرف المركزي بحلب، حضرها فريق من الوزراء وكبار الرسميين

وشخصيات دينية واقتصادية ومالية، وذلك في المكتبة الوطنية بحلب.

١٨ أيار ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام ورسمت قارئاً واحداً وستة شمامسة أفودياقونيين.

تناولت طعام الغداء في الساعة الثانية بعد الظهر بدعوة من رئيس بلدية حلب في نادي الشرق على شرف الوزراء.

١٩ أيار ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق ووعظت الشعب، واجتمعت إلى المصلين بعد القداس. وتوجهت مع المجلس الملي لتعزية أولاد سعيد أسود بمناسبة جناز الأربعين عن روحه.

احتفلت بتعميد سمير بن عبد المسيح ابن عمي وتريز حداد المولود في دمشق ٣١ / ك٢ / ١٩٥٧ ، وكان اشبينه عمه جورج ابن عمي.

٢ حزيران ١٩٥٧

زرت شاكر بك الأنطاكي مدير الشرطة والأمن العام الجديد مهنئاً بمنصبه وهو صديق قديم، زرت يوسف بك الحكيم في داره، زرت مراد بك جقي في داره، قضيته في بيت عبد المسيح.

٣ حزيران ١٩٥٧

تركت دمشق فوصلت إلى حمص في الساعة الحادية عشرة بحسب التوقيت الصيفي الجديد.

ووجدت أن سيدنا البطريرك توجّه إلى بعلبك وبقي سيادة مار ملاطيوس برنابا وحده.

٤ حزيران ١٩٥٧

احتفلت بعيد العنصرة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، كما تلينا المنشور البطريركي لجمع إسعاف للاكليريكية.

٩ حزيران ١٩٥٧

عيد استقلال مصر، وقد توجهنا بدعوة من قنصل حلب جلال الدين بركات إلى القنصلية في السبيل وقدمنا واجب المعايدة، وقد وزعت علينا نشرات مختلفة.

١٨ حزيران ١٩٥٧

توجهنا بدعوة من مدير الكهرباء بحلب، إلى المنشآت الكهربائية على طريق عين التل للاطلاع على ما تقوم به الشركة من أعمال جبارة.

كانت هذه الزيارة يوم الخميس وليست الأربعاء.

١٩ حزيران ١٩٥٧

في نحو الساعة التاسعة من صباح اليوم توفي سيدنا البطريرك بحمص، وقد نعاه إليّ هاتفيا سيادة المطران برنابا، فركبت سيارة خصوصية ومعي الراهبان أفرام وأفرام والطلاب الثلاثة الذين جاؤوا من الموصل لزيارة أهلهم، فوصلنا إلى حمص في الساعة الواحدة والنصف، فدخلت فورا إلى الكنيسة حيث كان مسجًى الجثمان وتباركت منه وصليت،

وكان طبعاً الألم والحزن يغمرني، وبهذا الشكل تقبلنا تعازي الوافدين أنا وسيادة المطران برنابا.

٢٣ حزيران ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة. وصل صباح اليوم من الحسكة سيادة المطران قرياقس ومعه القس الياس جرجس وشكر الله. وتقرر الدفن في الساعة العاشرة من صباح الخميس، ومساء وصل سيادة المطران سويريوس يعقوب، فقرر عندئذٍ المطارنة الأربعة الموجودين ما يلزم في مثل هذه الحالات، وتحدد ختم الخزائن والغرف بعد إخراج بعض البدلات والصلبان لاستعمالها في حفلة الجناز. الوفود تتوافد للتعزية.

٢٤ حزيران ١٩٥٧

الوفود تتوافد للتعزية، وكذلك مختلف طبقات حمص، وقد سبق للإذاعة السورية فنعته، ثم أذاعت اليوم برقية رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب وأجوبتها. وقد كتبت الصحف على اختلاف نزعاتها بما يليق بالبطريرك الراحل.

٢٥ حزيران ١٩٥٧

احتفل بالقداس المطران سويريوس يعقوب، في هذا اليوم أخذت الوفود تصل بكثرة.

٢٦ حزيران ١٩٥٧

في الساعة العاشرة من صباح اليوم احتفل المطران قرياقس بالقداس وألقى المطران سويريوس يعقوب كلمة ثم المطران غريغوريوس

بولس ثم صلينا القومة الثامنة المتبقية من جناز الكهنة، وأعلنا الدفن إلى الساعة الخامسة، وخرجنا إلى البهو البطريركي لتقبل التعازي من ممثلي الحكومتين السورية واللبنانية، وشخصيات مختلفة كثيرة وأبناء الشعب.

٢٧ حزيران ١٩٥٧

احتفل الخوري ملكي بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة واليوم بدأنا بجرد تركة المرحوم البطريرك نحن المطارنة الخمسة.

٢٨ حزيران ١٩٥٧

احتفل بالقداس اليوم القس صموئيل ابراهيم، كاهن كنيسة مار بطرس وبولس، وذلك بمناسبة تذكار مار بطرس وبولس.

٢٩ حزيران ١٩٥٧

احتفلنا اليوم بصلاة الجناز الثامن عن روح المثلث الرحمات البطريرك، وقد احتفلنا بالقداس المطران بولس، وألقى كلمة عاطفية أبكت الجميع.

غادر حمص الدكتور عبد الله برصوم مجبور الخاطر، وكان قد وصل إلى حمص يوم الأربعاء لحضور دفن شقيقه.

٣٠ حزيران ١٩٥٧

أجرينا اليوم انتخاب قائمقام بطريركي ففاز بهذا المنصب سيادة مار اوسطاثاوس قرياقس بستة أصوات وثلاثة نالها مطران بيروت من أصل عشرة فهنأناه.

وبعد الظهر رجعت إلى حلب، فوصلت إليها في الساعة الثانية ورجع مطران بيروت إلى بيروت.

٢ تموز ١٩٥٧

بناء على إعلان في الجرائد جاء إليَّ فريق من العلمانيين ورجال الدين المسيحي لتعزيتي.

شاهدنا مساءً فيلم سينمائي لحفلة جناز سيدنا، عمله السيد سليمان أسمر.

٥ تموز ١٩٥٧

احتفل سيادة مطران الموصل بالقداس في كنيسة مار أفرام، وعملنا جناز للمرحوم سيدنا، وألقى كلمة عاطفية مؤثرة.

زارني فريق من الشخصيات معزين. زار سيادة مطران الموصل كنيسة حي السريان وصلّى الرمش ܪܡܫܐ هنا، وألقى كلمة فيها.

٧ تموز ١٩٥٧

توجهنا بعد الظهر أنا والمطران غريغوريوس وجورج واسحق بدرو في سيارتيهما ومعنا الرهبان والقس صموئيل والأستاذ عبد الله يوركي حلاق لزيارة دير مار سمعان ويبعد ٦٥ كيلومتر عن حلب، وقسم كبير من طريقه وعر، ورجعنا والحمد لله سالمين مارين على مشعلة حيث شربنا قهوة.

٨ تموز ١٩٥٧

زارنا بعض المعزين، وزار سيادة مطران الموصل، الأستاذ فتح الله صقال.

٩ تموز ١٩٥٧

في فجر هذا اليوم غادر سيادة مطران الموصل عائداً إلى الموصل بالقطار يرافقه الربان سويريوس حاوا مدير الاكليريكية رافقتهما السلامة.

١٠ تموز ١٩٥٧

زرت القس عبد الكريم للبروتستانت ومطران الأرمن الكاثوليك شاكراً لهما على تعزيتهما إياي بالمرحوم سيدنا البطريرك.

١٥ تموز ١٩٥٧

زرت معالي محافظ حلب، شاكراً على تعزيته إياي بالمرحوم سيدنا البطريرك.

١٦ تموز ١٩٥٧

عاد إلى ماردين الأب القس صموئيل ابراهيم الذي زارنا منذ ١٠ أيام عند عودته من المدرسة الاكليريكية بالموصل رافقته السلامة.

١٧ تموز ١٩٥٧

احتفلت بعماد فريال ابنة جورج قس بهنام ابن عمي وكانت اشبينتها عمتي الحجية ملكة.

٢٤ تموز ١٩٥٧

حضرت القداس في كنيسة مار جرجس، وبعد القداس وضعت حجر أساس لمدرسة (دار هدمت لتبنى فرعاً للمدرسة) وتبرعنا بهذه المناسبة بألفي ليرة سورية.

٢٨ تموز ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وبجناز الأربعين لوفاة المثلث الرحمات سيدنا البطريرك، وقد ألقى الربان أفرام كلمة جامعة شاملة، وحضر القداس والجناز محافظ حلب وبعض الشخصيات الحزبية والرسمية وغير الرسمية.

٤ آب ١٩٥٧

عيد التجلي وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام.

زارني السيد شكرو مختار قلث، ومعه السيد جمهور رمضان من سكان حلب حالياً، ومن أهل المينزل قرية بالقرب من قلث أصلاً وهو يعمل في السنترال العسكري.

٦ آب ١٩٥٧

توجهت إلى حمص، ووصلت إليها في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

٧ آب ١٩٥٧

قضيته في حمص مع نيافة القائمقام والموجودين في البطريركية.

وصل أيضا من بيروت إلى حمص سيادة مار سويريوس يعقوب.

٨ آب ١٩٥٧

رجعت إلى حلب فوصلت إليها في الساعة الواحدة بعد الظهر.
رجع أيضاً إلى دمشق مار سويريوس يعقوب، بعد أن اتفقنا مع نيافة القائمقام على موعد اجتماع السنادوس وهو الأول من تشرين الأول ١٩٥٧.

١٠ آب ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، أجرينا انتخاب مجلس ملي لكنيسة مار أفرام بحلب وكان المقترعون /١٢٨/ شخصا.

٢٢ أيلول ١٩٥٧

وصل في المساء الأب الخوري الياس شعيا البرطلي من الموصل عن طريق القامشلي.
وبعد أن بات ليلته عندنا في المطرانية توجه في اليوم الثاني إلى حمص فبيروت.

٢٣ أيلول ١٩٥٧

وصل من لبنان الطالبان الاكليريكيان جورج كبرئيل وحنا الخوري عيسى، في طريقهما إلى المدرسة الاكليريكية بالموصل.

٢٦ أيلول ١٩٥٧

صرفت القواص يوسف كجه جي من خدمتي في المطرانية بعد أن أعطيته راتبه عن أيلول و ٣٠٠ ليرة تعويض خدمة عن /٣٨/ شهرا قضاها في خدمتي، وكان أميناً طائعاً.

٢٧ أيلول ١٩٥٧

حضرت حفلة ذكرى الـ ١٤ لتأسيس الفوج السادس الكشفي للسريان في حي السريان في مقره الجديد (الوقف).

٢٩ أيلول ١٩٥٧

حضرت إلى حمص فوصلت إليها في الساعة الرابعة بعد الظهر، فوجدت فيها السادة مار اوسطاثاوس ومار غريغوريوس ومار ملاطيوس.

٣٠ أيلول ١٩٥٧

لم يفتتح المجمع المقدس جلساته في هذا اليوم المقرر لعدم وصول بقية المطارنة، ويؤمل وصولهم غداً أو بعد غد.

كان قد وصل إلى حمص مطران الكناعنة مار اقليميس ابراهيم ولكنه لم يرجع بعد من لبنان التي سافر إليها مع المطارنة أعلاه لحضور حفلة افتتاح كلية مار سويريوس في بيروت.

١ تشرين الأول ١٩٥٧

وصل إلى حمص عن طريق حلب سيادة مار طيمثاوس يعقوب مطران دير مار متى، وسيادة مار فيلكسينوس مطران ماردين، وعن طريق بيروت فدمشق أصحاب السيادة المطران مار أثناسيوس يشوع صموئيل ومار سويريوس يعقوب مطران بيروت ودمشق ومار اقليميس ابراهيم مطران الكناعنة.

٢ تشرين الأول ١٩٥٧

في الساعة الثامنة من صباح اليوم عقد المجمع المقدس بحضور تسعة من أعضائه، جلسة استغرقت ساعتين ونصف، استعرض بعض

الأمور وأيد قوانين مجمع حمص سنة ١٩٣٣ التي بموجبها دعى المجمع لانتخاب بطريرك، وقرر جدول الأعمال.

٣ تشرين الأول ١٩٥٧

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص.

عند السنادوس المقدس جلسة قبل الظهر وبعد الظهر.

وصل أسقف مذيات مار ايوانيس أفرام يرافقه القس عبد الله وشماس.

اتضح لنا أن أكثرية أعضاء المجمع يؤيدون المطران قرياقس.

٤ تشرين الأول ١٩٥٧

عقد المجمع جلستين وأعاد النظر بقوانين مجمع حمص سنة ١٩٣٣.

٥ تشرين الأول ١٩٥٧

عقد المجمع المقدس جلستين قبل وبعد الظهر.

٧ تشرين الأول ١٩٥٧

أنهى المجمع المقدس في جلسته قبل الظهر وبعد الظهر دراسة القوانين والتعديلات عليها وتلاوتها. وهي ١٤١ مادة ودونتها أنا في سجل المجمع.

٨ تشرين الأول ١٩٥٧

عقد المجمع المقدس جلستين قبل وبعد الظهر.

٩ تشرين الأول ١٩٥٧

عقد المجمع المقدس جلستين قبل الظهر.

١٠ تشرين الأول ١٩٥٧

عقد المجمع المقدس جلستين قبل وبعد الظهر.

١١ تشرين الأول ١٩٥٧

عقد المجمع المقدس جلستين قبل وبعد الظهر، وحدد يوم الاثنين المقبل ١٤/ت١ الساعة الثالثة بعد الظهر موعداً للانتخاب.

١٢ تشرين الأول ١٩٥٧

احتفل المطران غريغوريوس بولس بهنام بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار وألقى عظة بليغة عن الكنيسة السريانية وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

١٣ تشرين الأول ١٩٥٧

في الساعة الثالثة بعد الظهر اجتمع السادة أصحاب الحق بالانتخاب في الديوان البطريركي ونزلوا سوية إلى كنيسة السيدة العذراء أم الزنار، وجلس كل منهم في كرسيه بحسب تاريخ رسامته. وكان عدد المجتمعين عشرة مطارنة والربان بولس جلف رئيس دير القدس. وبعد الاقتراع بحسب القانون فاز المطران أوسطاثاوس قرياقس بـ ٦ أصوات، ومار سويريوس يعقوب بـ ٦ أصوات، ومار غريغوريوس بولس بـ ٣

أصوات ، فأُعيد الانتخاب ثانية لتعادل الأصوات بين اثنين، ففاز المطران قرياقس بثمانية أصوات ضد ٦ أصوات نالها المطران يعقوب، وعندها اعتذر المطران قرياقس شاكرا، ثم جرى الانتخاب ثالثة ففاز المطران سويريوس يعقوب بـ ٩ أصوات ضد خمسة أصوات نالها المطران بولس، وعند ذلك أعلن اسم المطران سويريوس يعقوب بفوزه وقرع جرس الكنيسة وهنأه الحاضرون بحسب الطرق المألوفة.

١٤ تشرين الأول ١٩٥٧

احتفل في كنيسة السيدة أم الزنار المطران غريغوريوس بولس بالقداس الإلهي ووعظ، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

٢٠ تشرين الأول ١٩٥٧

قضيناه في حمص استعداداً ليوم الرسامة.

٢١ تشرين الأول ١٩٥٧

في هذا المساء حضرنا مهرجان بمثابة مظاهرة شعبية قوية للمقاومة الشعبية أمام سراي الحكومة حضرها بعض ضباط مصريين.

٢٣ تشرين الأول ١٩٥٧

أقامت الأحزاب السياسية في حمص حفلة تأبينية للمرحوم سيدنا البطريرك مار أفرام الأول برصوم، وذلك في قاعة سينما القاهرة الخاصة بجوزيف الخوري، وقد حضر هذه الحفلة جمهور غفير من رسميين وغير رسميين، كما حضرها كل مطارنتنا الموجودين في حمص، وتكلم فريق

من الخطباء من بينهم عضو المجمع العلمي بدمشق ومار غريغوريوس بولس، وهاني سباعي وزير التربية والتعليم.

٢٥ تشرين الأول ١٩٥٧

وصلت وفود كثيرة من كل الأبرشيات من اكليريكيين وغير الاكليريكيين لحضور حفلة الرسامة، وقد امتلأت فنادق حمص من الوفود.

٢٦ تشرين الأول ١٩٥٧

احتشدت جماهير غفيرة في باحة الكنيسة وفي داخلها وفي الشوارع المتصلة بها، وبسيارات كبيرة تزيد عن مائة سيارة، ما عدا الصغيرة منها، وابتدأ بالصلاة في الساعة الثامنة والنصف صباحاً، ولكن نحن المطارنة والقسوس بصعوبة تمكنّا من الدخول إلى الكنيسة التي كانت قد امتلأت، فصلينا غيباً ما تيسر، حتى بدأ القداس في الساعة العاشرة وكانت الإذاعة تنقل القداس والحفلة، والجدير بالذكر آن الذين سمعوا القداس خارجاً وعن طريق الراديو كانوا مرتاحين ومسرورين أكثر من الذين شاهدوا الحفلة لكثرة الازدحام. وقد حضر الحفلة بالإضافة إلى عشرة مطارنة ثلاثون كاهناً وراهباً من اكليروسنا، وعشرون من المطارنة والخوارنة من الطوائف الشقيقة، كما حضر ممثلون عن حكومتي سورية ولبنان، وعن رئيس جمهوريتنا وعن المجلس النيابي السوري، ومحافظ حمص وقائد المنطقة والدرك والشرطة، وفي الساعة الثانية عشرة انتهت الحفلة.

٢٧ تشرين الأول ١٩٥٧

ورسم مار سويريوس يعقوب مطران بيروت ودمشق بطريركاً لأنطاكية باسم مار اغناطيوس يعقوب الثالث، وتقبل تهاني المهنئين من اكليريكيين ورسميين وغير رسميين، كما وصلت مئات البرقيات من أنحاء كثيرة.

أصيب قداسة البطريرك وأنا والمطران غريغوريوس بولس بوعكة خفيفة من جراء التعب.

٢٩ تشرين الأول ١٩٥٧

تم تسليم الدراهم إلى قداسة البطريرك من قبل المطران قرياقس وهي بعد النفقات.

١ تشرين الثاني ١٩٥٧

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار وقدّس الميرون يعاونه المطارنة أوسطاثاوس وفيلكسينوس وأثناسيوس وديونيسيوس واقليميس ابراهيم وغريغوريوس وإيونيس وملاطيوس.

٣ تشرين الثاني ١٩٥٧

توجهت أنا والمطران أوسطاثاوس وأثناسيوس إلى دمشق للترويح عن النفس، فنزلت في بيت عبد المسيح ابن عمي.

٦ تشرين الثاني ١٩٥٧

زرت مطران الكلدان بحلب مار بولس شيخو بمناسبة تعيينه مطراناً للكلدان في سورية.

١١ تشرين الثاني ١٩٥٧

وصل من حمص نيافة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين.

١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧

زارنا سيادة مار بولس شيخو مطران الكلدان بحمص ومار جبرائيل كني المعاون البطريركي للكلدان رداً لزيارتي لهما، وقد أهديتهما كتابين من اللؤلؤ المنثور.

تناولت طعام العشاء مع سيادة مطران ماردين في دار يونان هدايا.

١٣ تشرين الثاني ١٩٥٧

توفي في الساعة التاسعة من الليلة الفائتة المرحوم يونان عبد الأحد شلاح، وقد شيع جثمانه في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بموكب حافل مشى فيه مطرانا حلب وماردين، ومطران الأرمن الأرثوذكس، ولفيف من الاكليروس السرياني والأرمني والماروني، وجمع غفير من المشيعين لما كان للمرحوم من سمعة عاطرة في الأوساط التجارية.

١٤ تشرين الثاني ١٩٥٧

احتفل الربان أفرام بالقداس الإلهي وعملنا صلاة الجناز الثالث للمرحوم يونان شلاح وقد حضر أهله كلهم.

وعند المساء تناولنا طعام العشاء مع سيادة مطران ماردين مار فيلكسينوس يوحنا ومطران الأرمن الأرثوذكس في حلب، في دار المرحوم يونان شلاح.

١٦ تشرين الثاني ١٩٥٧

احتفل بالقداس الإلهي نيافة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين، ووعظ الشعب بكلام الله.

١٧ تشرين الثاني ١٩٥٧

اليوم زار قداسة البطريرك يعقوب الثالث ومعه المطرانان قرياقس وبرنابا القصر الجمهوري بدمشق حيث زاروا رئيس الجمهورية ثم توجهوا لزيارة رئيس الوزراء فرئيس النواب فرئيس الأركان ثم عادوا للقصر حيث تناولوا طعام الغداء، حيث قلد رئيس الجمهورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، وبعد ذلك عادوا إلى حمص.

١٩ تشرين الثاني ١٩٥٧

زارني سيادة مطران الموارنة مهنئاً برسامة البطريرك الجديد.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٧

في هذا اليوم وصل من حمص في طريقه نيافة المطران قرياقس يرافقه المطران برنابا، وحلاً ضيفين عزيزين على دار المطرانية.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٧

في الساعة الرابعة من فجر هذا اليوم غادر المطران قرياقس حلب متجها إلى أبرشيته فرافقته أنا كما كان برفقته أيضا المطران برنابا وسكرتيره شكر الله وذلك في سيارة مطرانية بيروت، فوصلنا إلى دير الزور حيث تناولنا طعام الغداء في الكنيسة، وفي الساعة الواحدة تركنا دير الزور وودعنا الجماعة، فوصلنا إلى الحسكة باستقبال شعبي حافل كبير اشترك فيه مواطنو الحسكة وألقى سيادة المطران برنابا كلمة شكر

فيها الجميع وأثنى على مواقف المطران قرياقس المحتفى به. وهكذا بدأنا نستقبل وفود المهنئين اليوم وغداً وبعد غد ونقوم ببعض الزيارات للدوائر الرسمية وغيرهم، أما أنا فدعيت عدة دعوات.

٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٧

احتفل نيافة المطران ملاطيوس برنابا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بالحسكة، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وتناولنا طعام الفطور على مائدة لجنة المدرسة.

١ كانون الأول ١٩٥٧

توجهنا (أوسطاثيوس وديونيسيوس وملاطيوس) إلى القامشلي، فوصلت إليها في الساعة الثالثة والنصف مساء باستقبال شعبي مهيب منظم، وبعد تأدية صلاة الشكر في كنيسة مار يعقوب النصيبيني طلعنا إلى المطرانية الجديدة لاستقبال المهنئين، وقد ألقى مار ملاطيوس كلمة الشكر في الكنيسة.

٣ كانون الأول ١٩٥٧

احتفلت بالقداس في كنيسة العذراء بالقامشلي ووعظت، كما احتفل المطران برنابا بالقداس في كنيسة مار يعقوب بالقامشلي ووعظ.

حضرنا حفلة تدشين المطرانية بالقامشلي وقد تبرع بعض المدعوين فبلغ مجموع ما تبرعوا به نحو ١٣ ألف ليرة سورية منها ٣ آلاف من جمعية السيدات وألفين من أصفر نجار.

زرنا نادي الرافدين السرياني وعمل لنا حفلة شاي أنيقة. وسررنا لما رأيناه من نشاط.

٨ كانون الأول ١٩٥٧

في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم تركنا الحسكة أنا والمطران برنابا وعدنا إلى حلب فوصلنا إليها في تمام الساعة التاسعة، وقد رافقتنا سيارة جيب فيها خمسة شبان حتى دير الزور نظراً لكثرة الأوحال والطرق من الحسكة للدير غير معبدة. كما رافقنا القس الياس جرجس حتى الدير.

١٠ كانون الأول ١٩٥٧

زرت معالي محافظ حلب وتحدثت معه لتنزيل رسم الشرفية على فريق من أبناء ملتنا في حي السريان، فأجاب: إن قرار اللجنة التحكيمية قطعي ولا يمكن الاعتراض عليه أبداً.

١٨ كانون الأول ١٩٥٧

أرسلت بواسطة صومي ابن توما الساعور /٥٠٠/ ليرة سورية إلى جورج بك عازار ليحسمها من حسابه على كنيسة الحسكة، وهو المبلغ الذي كنت تبرعت به للكنيسة المذكورة.

١٩ كانون الأول ١٩٥٧

زرت الأستاذ ليون بك زمريا في داره ومعي اثنان من حي السريان يعقوب جاي أوغلي وعبد المجيد حمامجي، لأخذ رأيه بخصوص رسم الشرفية، فأجاب: انه قطعي ولا يمكن الاعتراض عليه.

أرسل إلي السيد عزيز بدرو تحويل الدرباسية عليـه /٤٠٥/ لـيرة سورية، كما أعاد إلي الكمبيالة القديمة بمبلغ /٢٥٠/ ليرة بعد أن سددت.

٢٠ كانون الأول ١٩٥٧

سنة ١٩٥٨

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وبحضور جمهور غفير وفي غاية النظام والهدوء، رسمت الشماس برصوم ابن الشماس يوسف كاهناً لكنيسة مار أفرام بحلب، على أن يتقاضى راتباً مقطوعاً قدره / ٤٠٠ / ليرة سورية ولا علاقة له مع الشعب.

وقد ارتجل القس الجديد كلمة جميلة سر لها الحاضرون. وبعد القداس والرسامة خرجنا بزياح لتقبل التهاني.

٥ كانون الثاني ١٩٥٨

احتفل القس برصوم الجديد بأول قداس في كنيسة مار أفرام بحلب.

١٠ كانون الثاني ١٩٥٨

احتفل القس برصوم يوسف بثاني قداس رسمي في كنيسة مار أفرام وألقى كلمة طيبة سرّ لها المصلون.

١٢ كانون الثاني ١٩٥٨

في الساعة التاسعة والنصف تحرك موكب سيدنا البطريرك من حمص إلى بيروت لزيارة رسمية، رافقه مطران حلب ومطران القلاية مار ملاطيوس، وست سيارات من الوجهاء في حمص، فوصل إلى طرابلس حيث تفرجنا على الكنيسة الجديدة، وزرنا الجماعة، ثم واصلنا السفر حتى

وصلنا إلى بيروت في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر حيث جرى لقداسته استقبال حافل رسمي.

٣٠ كانون الثاني ١٩٥٨

زرت مع سيدنا البطريرك السفير الروسي، رداً لزيارته للسلام على البطريرك، ثم زرت أيضاً مع سيدنا بعد الظهر مطرانية الروم الأرثوذكس ثم بطريركية السريان الكاثوليك ثم بطريركية الأرمن الأرثوذكس، وكان أيضاً المطران ملاطيوس برنابا، ثم زرت أنا لوحدي ومعي الخوري عيسى دار بطرس خضر الأورفلي وأولاده، وتناولت ومعي الربان زكى طعام العشاء في بيت جورج راس أبيض.

٣ شباط ١٩٥٨

زرت مع سيدنا البطريرك قبل الظهر بطريركية الموارنة في بكركي، ودار الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية السابق.

سهرنا والمطران برنابا والربان بهنام ججاوي والربان زكى بشير في دار السيد حنا عبدو وكيل كنيسة مار بطرس وبولس في بيروت.

٥ شباط ١٩٥٨

عقدت اجتماعاً للكهنة في أبرشيتي، وتقرر أن يعقد كل ١٥ يوماً اجتماعاً يوم السبت الساعة الثانية بعد الظهر.

١ آذار ١٩٥٨

في الساعة الثانية عشرة والنصف قبل الظهر كان موعد زيارة رجال الدين لسيادة جمال عبد الناصر.

فتوجهت ومعي القس برصوم إلى بناية شبارق حيث استقبل المهنئين في هذا اليوم، وهكذا بشق النفس وصلنا إلى سيادته من كثرة الجماهير، وسلمنا عليه مرحبين به وبمن معه.

١٦ آذار ١٩٥٨

خميس الفصح، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام ووعظت الشعب. وفي الساعة الرابعة احتفلت بطقس الغسول. وفي الساعة السابعة توجهت إلى كنيسة مار جرجس في السريان واحتفلت أيضاً بطقس الغسول.

١٠ نيسان ١٩٥٨

احتفلنا بجمعة الآلام وذلك في الساعة الرابعة بعد الظهر، ووعظ الربان أفرام بولس.

ولم أتمكن من الذهاب إلى كنيسة مار جرجس أيضاً لتعبي الكثير، فذهب الربان أفرام وحده للوعظ.

١١ نيسان ١٩٥٨

لأول مرة في تاريخ السريان، أحتفل في كنيسة مار أفرام بحلب بقداسين، الأول في الثامنة وطال نحو ٤٥ دقيقة، والثاني في التاسعة وطال مع الوعظ وجناز نحو ساعة وربع.

عملنا القداسين تلبية لطلب كثيرين.

٨ حزيران ١٩٥٨

احتفلنا بشكل مهيب بجناز السنة للمرحوم سيدنا البطريرك أفرام برصوم، وقد احتفل نيافة المطران قرياقس القداس الإلهي يعاونه المطران برنابا الذي ألقى كلمة أيضاً، وكانت الإذاعة السورية تنقل القداس والجناز على موجاتها، أما أنا فقد احتفلت بالقداس أيضاً على المذبح الشمالي سرياً وقرأت حساي الجناز، وقد كانت الكنيسة غاصة بالمصلين والمدعويين، وقد أتاني الأستاذ أكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية عنه لحضور الجناز محافظ حمص.

حضرنا في سينما ريغولي عرض فيلم جناز المرحوم وأربعينه، وهو خاصة بيت أصفر.

١٥ حزيران ١٩٥٨

بعد الظهر توجهنا إلى صدد على سيارتين برفقة المطران قرياقس وبرنابا، يرافقنا الخوري عازر والقس يوسف قلوش و ... واستقبلنا أهل صدد استقبالاً حافلاً، ونزلنا أولاً في كنيسة مار تادرس ثم في كنيسة مار سركيس حيث بتنا ليلتنا فيها.

١٦ حزيران ١٩٥٨

في هذا الصباح جلسنا في كنيسة مار تادرس، وفطرنا فيها، ومن هناك توجهنا إلى القناة الجديدة فيها، وتغدينا عند السيد يوسف الجليل، وسررنا لما شاهدناه في القناة من أشجار مثمرة، بارك الله فيها وهنأ أهلها بها. وبعد الظهر توجهنا إلى الحفر، حيث استقبلنا أهلها استقبالاً حافلاً أيضاً، ونزلنا في كنيسة مار برصوم ونمنا فيها.

في هذا اليوم توفي البطريرك ألكسندروس للروم الأرثوذكس في دمشق، عن عمر يناهز التسعين.

١٧ حزيران ١٩٥٨

غادرنا حمص نحن المطارنة الثلاثة أوسطاثيوس وديونيسيوس وملاطيوس متوجهين إلى دمشق، فوصلنا إليها سالمين، وجلسنا وحللنا ضيوفاً في المطرانية.

وقبل الظهر زرنا المقدم أحمد سلوقي مدير الشرطة والأمن العام، ونائب الجمهورية أكرم الحوراني وفخامة شكري القوتلي، وفؤاد الحلبي مدير الخط الحجازي ووزير الداخلية عبد الحميد السراج.

وبعد الظهر توجهنا إلى البطريركية وكنيسة الروم الأرثوذكس.

٢١ حزيران ١٩٥٨

حضرنا نحن المطارنة الثلاثة كوفد عن الكنيسة السريانية القداس وحفلة الجناز في الكنيسة المريمية عن روح المرحوم البطريرك ألكسندروس الثالث للروم الأرثوذكس.

٢٢ حزيران ١٩٥٨

اتصل بي سيادة المطران ملاطيوس برنابا وعلمت أن سيدنا البطريرك وصل منذ يومين إلى بيروت وهو في زحلة ويقصد المجيء إلى حمص عن طريق الشام. لذلك وبعد أن اتصلت هاتفياً مع قداسته في زحلة، ركبت السيارة ووصلنا إلى حلب.

وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً اشتركت في استقبال قداسته عند حسيا حيث كان باستقباله نحو خمسة سيارات من أبناء الملة في حمص، وهكذا وصل سالماً والحمد لله.

١٦ آب ١٩٥٨

تركت حلب ومعي الربان أفرام متجهين نحو دمشق بالطائرة، فغادرنا حلب في الساعة الثانية والربع بعد الظهر، من مطار حلب المدني، وبعد أن قطعنا نحو ساعة، نزلنا في مطار اللاذقية، حيث أنزلت الطائرة بعض الركاب، وأخذت غيرهم، ثم أقلعت بعد ربع ساعة، وهكذا وصلنا بسلام إلى دمشق، في الساعة الرابعة والنصف، ونزلنا في الكنيسة طبعاً، وبعد صلاة المساء، توجهنا إلى المقبرة حيث صلينا على قبر المرحوم مراد جقي الذي جئنا خصيصاً إلى دمشق لعمل جناز الأربعين عن روحه.

٣٠ آب ١٩٥٨

رافقت قداسة البطريرك في زيارته إلى دمشق، وكذلك المطران برنابا وفريق من الاكليروس، فتحرك الموكب في الساعة الثانية بعد الظهر، فوصلنا إلى مفرق حرستا وجلسنا حيث كان الشعب بانتظارنا، وفي مدخل دمشق كان السيدان حنا بك مالك مندوب عن نائبي رئيس الجمهورية وأحمد بك بيلوني مدير الشرطة والأمن العام وممثلي الطوائف المسيحية وفريق كبير من الأهلين في استقبال قداسته، فتوجه الموكب إلى حيث ترجل قداسته في ساحة باب توما ومنها إلى الكنيسة، وكان الاستقبال حافلاً جداً جداً، وفي الكنيسة ألقى كلمة الشكر، وبعدها طلع الجميع للصالون للسلام على قداسته.

٢٠ أيلول ١٩٥٨

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، وقد عاونه المطران ملاطيوس برنابا وألقى قداسته عظة بليغة سياسية كان لها وقع جميل في الأوساط الرسمية، وقد حضر القداس حنا بك مالك مندوباً عن نائبي رئيس الجمهورية، وبعد القداس توجه قداسته في موكب رسمي إلى القصر الجمهوري فزار نائبي الرئيس الأستاذ أكرم الحوراني وصبري العسلي، وفي الواحدة والنصف زار نائبا الرئيس قداسته في المطرانية.

٢١ أيلول ١٩٥٨

تناولنا طعام الغداء على مائدة الأستاذ صبري العسلي نائب رئيس الجمهورية وذلك في القصر، وقد حضر المأدبة التي أُقيمت على شرف قداسة البطريرك نحو ١٧ مدعواً من رجال دين ووزراء وغيره، وكنت أنا والمطران برنابا والربان زكى برفقة قداسته.

٢٢ أيلول ١٩٥٨

زرت مع قداسة البطريرك السيد شكري القوتلي في داره العامرة، كما زرنا بعض الشخصيات.

٢٣ أيلول ١٩٥٨

حضرنا القداس الذي أُقيم في كنيسة اللاتين بحلب عن روح البابا بيوس الثاني عشر المتوفى منذ ثلاثة أيام، وكان المطران ايسيدورس يحتفل بالقداس، وألقى مطران الموارنة الكلمة واصفاً حياة البابا المتوفى الخارجية.

١٢ تشرين الأول ١٩٥٨

بمناسبة زيارة قداسة البطريرك إلى حلب زيارته الأولى، فقد توجهت إلى خان العسل بحسب البرنامج المحدد، كما توجه فريق كبير من المستقبلين، فوصل موكب قداسته في الساعة الثانية والنصف إلى خان العسل ومنها إلى كلية الأميركان حيث استقبله الرائد مروان سباعي نيابة عن محافظ حلب وفواز محارب نيابة عن آمر المنطقة، فركب قداسته في سيارة مكشوفة وعن يمينه مروان سباعي، وهكذا بعده بقية السيارات، يتقدمهم سيارة جيب للكشاف حاملي الصليبين الكبيرين الذهبي والفضي، ويُحاط بالبطريرك راكبو الدراجات وفي المقدمة شرطيين راكبين دراجات نارية.

٣١ تشرين الأول ١٩٥٨

وهكذا باستقبال رائع وصل موكب قداسته إلى ساحة الاطفائية حيث ترجل ووصل بشكل رائع إلى الكنيسة حيث شكر الله ودعا للحكومة ولرئيس البلاد، واستقبل المهنئين في الصالون التحتاني، وكان يرافق قداسته سيادة المطران ملاطيوس برنابا وسكرتيره الأب زكى والقس سليمان مشمل والقواص والشوفير.

زار قداسته المحافظ وآمر المنطقة.

زار المحافظ وآمر المنطقة ورئيس البلدية قداسة البطريرك في الساعة السادسة مساءً.

١ تشرين الثاني ١٩٥٨

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

٢ تشرين الثاني ١٩٥٨

زار المحافظ المقدم ميري عادل وآمر المنطقة الشمالية اللواء أمين أبو عساف، ورئيس البلدية محمد علي الكيالي قداسة البطريرك، في دار المطرانية وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء.

٣ تشرين الثاني ١٩٥٨

رجّع قداسته الزيارة لرؤساء الطوائف الشقيقة وإلى رئيس البلدية، وإلى نحو ١٢ شخصية من أبناء الطوائف الشقيقة. وذلك في الأيام التالية حتى الخميس مساءً.

تناول قداسته ومن معه طعام العشاء على مائدة السيد عزيز بدرو في بيته.

٤ تشرين الثاني ١٩٥٨

تناول قداسته طعام العشاء في دار السيد مسعود أصفر.

٥ تشرين الثاني ١٩٥٨

تناول قداسة البطريرك طعام الغداء في بيت السيد سليمان أسمر. وتناول العشاء في دار السيد جورج بدرو.

٦ تشرين الثاني ١٩٥٨

احتفل الخوري ملكي قس أفرام بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام. وفي الساعة الثامنة صباحا غادر قداسة البطريرك حلب عائدا إلى حمص ليدشن كنيسة مار ميخائيل الجديدة، ويعود في اليوم التالي رافقته السلامة.

٧ تشرين الثاني ١٩٥٨

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وقد ألقى خطبة واستقبل بحفاوة بالغة من قبل الرهاويين.

٩ تشرين الثاني ١٩٥٨

تناول طعام العشاء مع قداسة البطريرك في دار السيد عبد المسيح منيرجي.

١٠ تشرين الثاني ١٩٥٨

أخذنا قداسة البطريرك لزيارة مشروع الفرات المحطة الثالثة، وكان يرافقنا فريق من الوجهاء وقد استقبلنا نادر بك القدسي المدير العام في المحطة ذاتها، وبين لقداسة البطريرك كل أقسام المحطة وكيفية تصفية المياه وتقييمها، وبعد ساعة عدنا إلى المطرانية ومنها توجهنا إلى معمل البيرة (الشرق) حيث استقبلنا مديرها الأستاذ نجيب آدمو.

تناولنا طعام العشاء في دار السيد يونان هدايا مع قداسة البطريرك.

١١ تشرين الثاني ١٩٥٨

في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم عاد قداسة البطريرك وحاشيته إلى حمص، وقد ودعته مع بعض الوجهاء في عشر سيارات إلى خان العسل رافقته السلامة.

١٢ تشرين الثاني ١٩٥٨

اليـوم نصّب بطريـرك لــلروم الأرثوذكـس بدمشــق واسـمه تيودوسيوس الرابع أبـو رجيلـي اليـوم رسـم قداسـة البطريـرك شـليطا زيـا مطراناً لفريق من النساطرة بناء على طلبهم للانضمام إلينا.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٨

رفعت اليوم كتـاب اسـتقالتي إلـى قداسـة البطريـرك فـي حمـص برسالة تحت رقم ٥١٦ تاريخ اليوم وأرسلت نسـخة منـه لكـل مـن مسـعود أصفر وجورج حمامجي نائبي رئيس المجلسين المليين لكنيستي مار أفـرام ومار جرجس.

١٢ كانون الأول ١٩٥٨

سنة ١٩٥٩

بعد الظهر توجهنا إلى دمشق لمرافقة سيدنا البطريرك في زيارته إلى القاهرة، أنا والمطران برنابا والقواص موسى هديب.

٩ كانون الثاني ١٩٥٩

احتفل نيافة المطران برنابا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، وبعد القداس تناولنا الفطور وغادر قداسته دمشق إلى القاهرة في طائرة مصرية ذي أربعة محركات وكان يرافقه مطران حلب ومطران حمص والسكرتير الربان زكى والقواص موسى هديب، تركنا المطار في الساعة العاشرة، ووصلنا إلى مطار القاهرة في الساعة الثانية عشرة إلا عشر دقائق وكان بانتظارنا الربان نوح شابا وأبناء الملة ومطران الجيزة للأقباط الأرثوذكس وبعض كهنته، وبعد استراحة قصيرة ركبنا السيارة فوصلنا إلى قنطرة غمرة رقم ٢١ حيث كنيستنا باسم السيدة العذراء، وحيث كان أبناء الملة بانتظارنا أيضاً.

١١ كانون الثاني ١٩٥٩

عيد العذراء لبركة الزرع، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء بالقاهرة، وكان المصلون بضعة أشخاص من رجال ونساء، وبعد القداس توجهنا لرد الزيارة لمطرانية السريان الكاثوليك وعرّجنا على كنيسة اللاتين، وتناولنا طعام الغداء في دار السيد عزيز حنا ناظر الكنيسة،

وقبل ذلك زرنا جامع محمد علي وقصر له بالقرب منـه، ثم تناولنـا طعـام العشاء في دار السيد عزيز داود.

١٥ كانون الثاني ١٩٥٩

زرنا مطرانية الروم الكاثوليك وفيها سيادة المطران اليـاس زغبـي رجل دمث الأخلاق جداً. ثم زرنا حديقة الأسماك. وتناولنا طعام الغداء في الكنيسة، وبعد الظهر خرجنا إلى القناطر الخيرية وسررنا ثم زرنا الدكتـور جلبرت.

تناولنا طعام العشاء في دار السيد حبيب جرجس عيسى.

١٦ كانون الثاني ١٩٥٩

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسـة السيدة العـذراء في القاهرة وكانت الكنيسـة غاصـة بجمهور كبير مـن السـريان والأقبـاط وبينهم بعض الكهنة، وبعد القداس وفـي باحـة الكنيسـة ألقـى الأب القمص غبريال بولس كلمة عاطفية قلبية قوبلت بالشكر.

١٨ كانون الثاني ١٩٥٩

زار قداسة البطريرك سيادة أحمد حسن الشحوري وزير الأوقـاف المركزي وسيادة صلاح البيطار وزير الثقافة والإرشاد المركزي.

ثم زاره الأب القمص صموئيـل السـرياني، ثـم زرنـا معـاً قصـر عبدين والمتحف الحربي بجانبه.

١٩ كانون الثاني ١٩٥٩

زرنا المتحف الوطني، وتفرجنا بصورة خاصة على مومياء بعض الملوك والملكات.

زرنا في الساعة الواحدة بعد الظهر سيادة الرئيس جمال عبد الناصر، ودامت الزيارة ٤٥ دقيقة، وكان برفقة قداسته أنا مطران حلب والمطران برنابا والربان زكى والربان نوح.

تناولنا طعام الغداء في دار السيدين عبد الله ورزق الله جليكو.

زرنا المعهد القبطي ومدارس الأحد حيث أُقيمت حفلة خطابية لقداسة البطريرك، ألقى فيها قداسته خطاباً جميلاً أيضاً.

تناولنا طعام العشاء في دار السيد المحامي فوزي حنا سليم القبطي.

٢٠ كانون الثاني ١٩٥٩

زار قداسة البطريرك سيادة كمال رمزي استينو وزير التموين المركزي ومعه عزيز ... رئيس الجمعية الخيرية القبطية وبعد بضع دقائق وصل أيضاً نيافة الأنبا يوانس مطران الجيزة، تناولنا طعام الغداء في الكنيسة، في الساعة الرابعة زار قداسته بدعوة من جمعية المحبة كنيسة الملاك العائدة لجمعية المحبة واستقبل استقبالاً لطيفاً بالأناشيد الروحية حيث ألقى الأب القمص صموئيل السرياني خطاباً ارتجالياً بليغاً، ثم خطب قداسته أيضاً، ثم انتقلنا إلى بيت المحبة حيث أُقيمت حفلة شاي، تناولنا طعام العشاء على مائدة وزير الأوقاف الباقوري في اوتيل سمير أميس حضرها قداسته وأنا والمطران برنابا والربان زكى والربان نوح ووزير التموين ورئيس المجلس التنفيذي للاقليم المصري.

٢١ كانون الثاني ١٩٥٩

في الساعة العاشرة زار قداسة البطريرك المعهد الاكليريكي للأقباط بالقاهرة وكنت معه مع من كان معه واستقبل بحفاوة وألقيت الخطب وخطب هو أيضا.

ثم رد الزيارة لسيادة وزير التربية والإرشاد صلاح الدين البيطار في ديوانه.

ثم تناولنا الغداء في دار جورج هارون، ثم زرنا الأب القمص غبريل بولس حيث حضر مطران الجيزة وألقيت الخطب.

ثم تناولنا طعام العشاء في دار السيد حبيب سليم صاحب وأخيه عبد الأحد.

٢٢ كانون الثاني ١٩٥٩

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء، ورسم نحو ١٢ شماسا قارئا وأفدياقونا.

تناولنا طعام الغداء في الكنيسة على مائدة سعيد اندرياس. ثم زرنا دار الياس الخال واستمعنا إلى تسجيل قداس سيدنا.

رد سيدنا الزيارة لوزير التموين المركزي الدكتور كمال رمزي استينو، وكان في بيت القائم مقام البطريركي ومطران الجيزة والباكوري وفريق من اراخنة الأقباط.

تناولنا طعام العشاء في دار السيد بولس فهمي.

٢٣ كانون الثاني ١٩٥٩

قام قداسته بزيارة مديرية الزقازيق وهي تبعد ساعة بالسيارة، ويوجد لنا هناك ثلاثة بيوت إميل وجاك كبابة وكريم بعصولو، ونزلنا في بيت جاك حيث تناولنا طعام الغداء، ثم ردينا الزيارة للأقباط في كنيستهم

حيث تبودلت الخطب، ثم عدنا بعد الظهر إلى القاهرة، وتوجهنا بدعوة إلى كنيسة مار جرجس بالجيوش بشبرا حيث صلينا صلاة المساء وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين. وبعد الصلاة وإلقاء الخطب المتبادلة توجهنا إلى ملجأ البنين وملجأ البنات، ثم إلى ملجأ أبناء النور المكفوفين. ثم ذهب قداسته وحاشيته إلى تناول طعام العشاء في دار السيد بشير فارس سكرتير المجمع العلمي، وأنا توجهت إلى دار شقيقة القس كبرنيل حداد، حيث اجتمعت به وبأخوته الثلاثة وعائلتهم وصهره وكان حبيب ووالدته أيضاً، وكاهن رفيق للقس كبرئيل.

٢٤ كانون الثاني ١٩٥٩

احتفل قداسة البطريرك في كنيسة مار جرجس التابعة لنيافة مار ايونيس مطران الجيزة، وقد أُلبست أنا والمطران برنابا بدلة قداس خاصة بالأقباط. واحتفلت الكنيسة بقداسته احتفالاً عظيماً، ووعظ سيدنا والمطران ايونيس.

تناولنا طعام الغداء في النادي الأرمني التابع لحزب الطاشناق، وتبودلت الكلمات الطيبة.

حضرنا حفلة في بيت العذراء (ميتم) للأقباط في شبرا، احتفلوا بقداسة سيدنا، وتبودلت الكلمات الترحيبية.

تناولنا طعام العشاء في دار السيد جورج حياتي الأورفلي.

٢٥ كانون الثاني ١٩٥٩

ذهبنا اليوم برفقة سيدنا إلى دير السريان، ويبعد عن القاهرة نحو ستة كيلومتر ، وكان برفقتنا بعض الآباء الأقباط، واستقبلنا في الدير من

قبل الأسقف ثاوفيلوس والرهبان استقبالا طيبا وتغدينا هناك، وزرنا الكنيسة وتفرجنا على أقسام الدير وفيه نحو /٣٠/ راهباً.

ثم عدنا بعد الظهر وزرنا السيد إميل بن توفيق باشا دوس في في الهرم.

وكان هناك من علية القوم والقائممقام ومطران الجيزة وبعض الكهنة وبعد حفلة الشاي رجعنا إلى الكنيسة.

٢٦ كانون الثاني ١٩٥٩

زرت أنا والمطران برنابا ومعنا القمص صموئيل والربان زكي الأب القس يوسف ديراني.

ثم توجهنا لقصر القبة لتسجيل أسمائنا بمناسبة مغادرتنا القاهرة.

في الواحدة زرنا بطريركية الأقباط الأرثوذكس بدعوة من المجلس الملي العام حيث تناولنا ـ مع قداسة البطريرك والقائممقام البطريركي والمطران ايونيس والمطران بنيامين ونحو /٦٠/ من الشخصيات ـ الغداء، وألقى أحدهم خطابا نيابة عن القائم مقام ورد عليه سيدنا بخطاب بليغ، وبعد الغداء توجهنا إلى المطار حيث ركبنا الطائرة في الساعة الثالثة والنصف، ووصلنا إلى دمشق في الخامسة والنصف سالمين.

٢٧ كانون الثاني ١٩٥٩

تركت دمشق ووصلنا إلى حلب في تمام الساعة الخامسة مساءً والحمد لله على هذه الرحلة إلى القاهرة، وقد كانت ممتعة جدا، وإنني أثني جزيل الثناء على أبناء الملة في القطر المصري، وعلى الملة القبطية، داعياً لجميعهم بالتوفيق الروحي والجسدي.

عقدت في الساعة الثامنة اكليل أيوب سليمان داود الموصلي على مارين ملكو القس السريانية من حلب، وذلك في كنيسة ما رأفرام.

٢٨ كانون الثاني ١٩٥٩

أصبحنا اليوم ورأينا الثلج يتساقط فأملنا خيراً، إذ لأول مرة في هذه السنة ينزل الثلج، فضلاً عن ندرة الأمطار.

١٥ شباط ١٩٥٩

دعوت المجلسين المليين لكنيستي مار أفرام ومار جرجس، فحضر من حضر وكان عددهم نحو /٢٣/ شخصاً، بحثنا مضمون الرسالة البطريركية بخصوص انتخاب شخصين علمانيين لحضور جلسات المجمع المقدس في حزيران ١٩٥٩ وتنظيم لائحة للمجلس الملي العام.

٢٠ شباط ١٩٥٩

ارتسم الربان بهنام ججاوي في بيروت مطراناً لبيروت وتوابعها باسم ديونيسيوس بهنام، وذلك بوضع يد قداسة البطريرك يعقوب الثالث ومعاونه المطران برنابا.

١ آذار ١٩٥٩

عيد الفصح المجيد، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام وهنأت الشعب بالعيد.

وكنا بدأنا الصلاة في تمام الساعة الخامسة وانتهينا من القداس في الساعة الثامنة والنصف.

وبعد القداس طلع فريق من المؤمنين لتهنئتي، ورغم اعتذاري عن قبول المعايدة جاء بعض الأصحاب من مسيحيين ومسلمين لمعايدتي، فرحبت بهم في مكتبي.

٣ أيار ١٩٥٩

حضرة مباراة كرة القدم بين نادي الشهباء للسريان في حي السريان وبين نادي العهد الجديد للأرمن بحلب، ففاز نادي الأرمن بثمانية ضد اثنين.

٤ أيار ١٩٥٩

في الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم استمعت إلى محاضرة قيمة في دار الكتب الوطنية ألقاها ارتجالاً العلامة الشيخ محمد أبو زهرة المصري، دامت ساعتان وربع الساعة موضوعها شريعة الحزب في الاسلام، وقد أبدع كل الابداع.

٢٢ أيار ١٩٥٩

زارني اليوم مع مدير المكتبة الوطنية السيد جلال الملاح، حضرة الشيخ الفاضل أبو زهرة الذي ألقى المحاضرة أمس زيارة ودية، وأهديته كتاب اللؤلؤ المنثور.

استمعت أيضاً إلى محاضرة في دار الثانوية الشرعية بالقرب من السراي، ألقاها حضرة الشيخ المذكور أعلاه موضوعها التشريع الاسلامي وكانت قيمة.

٢٣ أيار ١٩٥٩

اليوم وصلت إليّ نسخة من قانوننا الأساسي الذي نشره قداسة البطريرك فأصبح نافذاً منذ اليوم.

٦ تموز ١٩٥٩

جرى اليوم انتخابات الاتحاد القومي في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة، وفي دار المطرانية كان أربعة أو خمسة صناديق للاقتراع، وكان الازدحام كثيرا، وقد فاز من أبناء ملتنا في منطقة عطوي كبير وتوابعها السيدين جورج عازار وعبود حداد، وفي منطقة العزيزية وتوابعها، وديع شلاح وجان كلور وشوكت غزال.

٨ تموز ١٩٥٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وقرأت منشوراً بطريركياً يدعو فيه المؤمنين لزيارة كنيسة أم الزنار بحمص بمناسبة مرور /١٩٠٠/ سنة على إنشائها وللتبرك من زنار العذراء الموجود في الكنيسة.

٩ آب ١٩٥٩

عقدت جلسة للمجلسين المليين بحلب ولم يحضر مع الأسف إلا ثلاثة من مجلس كنيسة مار جرجس وستة من مجلس كنيسة مار أفرام، ولم يكتمل النصاب القانوني.

عاد الربان أفرام بولس من حمص بعد أن سمح له قداسة البطريرك بإدارة مدرسة مار أفرام سنة أخرى، كما عاد معه في طريقه الراهب اسحق ساكا لإدارة مدرستنا في الحسكة لمدة سنة أيضاً.

٢١ آب ١٩٥٩

وصل إلى حلب سيادة مار ديونيسيوس أنطون حايك المرتسم جديداً للسريان الكاثوليك بحلب، وتوجهت ومعي الربان أفرام والراهب اسحق للاشتراك في حفل استقباله في كنيستهم بحلب في الساعة السادسة والنصف مساءً.

٢٣ آب ١٩٥٩

وصل من ماردين نيافة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين، وحل ضيفاً عزيزاً على المطرانية، فأهلاً وسهلاً به.

١٦ أيلول ١٩٥٩

احتفل نيافة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين بالقداس الإلهي ورسم بحضوري تسعة شمامسة قراء.

٢٠ أيلول ١٩٥٩

تركنا حلب الساعة السابعة صباحاً أنا ومطرانا الجزيرة وماردين في سيارة مطران الجزيرة ووصلنا إلى حمص في الساعة العاشرة والنصف تقريبا، وزرنا فور وصولنا سيدنا البطريرك، وزيارتنا هذه تلبية لدعوة قداسته لحضور جلسات المجلس الملي العام.

١ تشرين الأول ١٩٥٩

عقد المجلس الملي العام جلسة قبيل الظهر، وتناقش الحاضرون حول اكتمال النصاب القانوني، وقد اعترضت مدعياً بعدم اكتمال النصاب، وأرجئت الجلسة بعد الظهر فعقدت، وحضرها مندوبو الجزيرة وهم السادة عبد المسيح سفر وعفيف شهرستان وآدم آدمو ويعقوب القس، ومندوبو

حلب وهما يونان هدايا وجان كلور، ومندوبو حمص وهم ميشيل قره ويوسف الخليل ونعيم نزها، ومندوبو البطريركية وهم: سعيد اسحق ويوسف قره باشي وموسى طويل فأصبح الجميع ١٢ شخصاً وكانت الدعوة يجب أن توجه إلى ١٣ أبرشية.

٢ تشرين الأول ١٩٥٩

ولهم ٢٩ عضواً يُضاف إليهم الذين انتخبهم قداسة البطريرك وعددهم ٣ فقد أصبحوا ٣٢ ، فلم يكتمل النصاب القانوني نظراً لعدد الحاضرين ١٢ والقانون ينص على أن يكون العدد النصف أعني ١٦ لكي يكتمل النصاب القانوني، فلذلك كان اعتراضي ولكن مع الأسف البقية وافقوا على اكتمال النصاب، أضف إلى هذه المخالفة مخالفة أخرى فلقد قبل مندوباً عن ماردين ونيافته لم يحل تعويضاً من مجلسه، أضف إلى هذا مخالفة ثالثة وهي دعوة الربان بولس جلف ولا حق له في عضوية المجمع المقدس ولا عضوية المجلس الملي العام.

٣ تشرين الأول ١٩٥٩

وفي كل هذا لم يفصح بالاعتراض غيري، أما المطارنة فلقد كانوا: مطران حلب ومطران الجزيرة ومطران حمص ومطران بيروت ومطران ماردين.

الجلسة القادمة الساعة ١٠ من يوم الأربعاء. تعين في هذه الجلسة لجنةً لوضع النظام الداخلي قوامها: مطران حلب وموسى طويل ويوسف قره باشي وميشيل قره. فاجتمعت اللجنة واستأنفت أمس بنظام داخلي للمجلس النيابي، ولم نعمل شيئاً بعد.

استمعت القداس في كنيسة مار ميخائيل بحمص.

٤ تشرين الأول ١٩٥٩

استأنست لجنة وضع مشروع للنظام الداخلي بنظام المجلس النيابي، وبعد ان درسته، اتخذت منه مواد كثيرة لمشروع نظام داخلي للمجلس الملي العام.

٥ تشرين الأول ١٩٥٩

واصلت اليوم أيضا اللجنة تبحث المواد اللازمة للنظام الداخلي.

٦ تشرين الأول ١٩٥٩

وضعت اللجنة صيغة النظام الداخلي للمجلس الملي العام في مواد ٤١ مادة.

عقد المجلس الملي العام جلسة قبل الظهر وبعد الظهر وآخر النظام الداخلي.

٧ تشرين الأول ١٩٥٩

عقد المجلس الملي العام جلسة في الساعة العاشرة من قبل الظهر، وجاء من حلب بدلاً من السيد يونان هدايا الذي قدم استقالته، السيد وديع شلاح معيناً من قبل المجلس الملي لأبرشية حلب.

بحث المجلس الملي العام مشروع النظام الذي وضعته اللجنة المعينة، وأعطي لبعض الأعضاء نسخا منه لمناقشة مواده في جلسة بعد ظهر اليوم التي أقرت المواد بعد تعديل بعضها، لا بل في هذا اليوم في جلسة بحث طلب قداسة البطريرك بنقل الكرسي البطريركي إلى دمشق،

ولما رآه مصراً على ذلك انصاع الأعضاء لطلبه وقرر نقله إلى دمشق بمعارضة مطران حلب واستنكاف جان كلور. وذلك على مسؤولية قداسة البطريرك الذي سيمول هو نفقات التأسيس والإنشاء وغير ذلك، دون أن يكلف الأبرشيات شيئاً.

غادر الأعضاء العلمانيون حمص إلى بلادهم.

٨ تشرين الأول ١٩٥٩

احتفل بالقداس الإلهي نيافة مطران ماردين في كنيسة مار ميخائيل بحمص.

عقد المجمع المقدس بحضور خمسة مطارنة ورئاسة قداسة البطريرك جلسة أقر إيفاد مطران ماردين للقدس للسعي لتشكيل مجلس ملي محلي وللتحقيق بخصوص رئاسة الأبرشية. ثم أمر إيفاد مطران حلب مفتشاً للمدرسة الاكليريكية لمدة لا تقل عن ثلاثة شهور.

١١ تشرين الأول ١٩٥٩

رجعت من حمص من إنهاء المجمع المقدس والمجلس الملي العام دورته، وكان معي في طريقه أيضاً إلى الحسكة نيافة مطران الجزيرة والفرات في سيارته مع قواصه، ونزل ضيفاً في المطرانية عزيزاً.

١٣ تشرين الأول ١٩٥٩

تلبية لدعوة طائفة الأرمن الكاثوليك، توجهت بعد القداس الأولى ومعي الربان أفرام بولس والقس جبرائيل ملكي إلى كنيسة اللاتين وحضرت مع من حضر من المطارنة رسامة سيادة جورج لائق مطرانا على طائفة الأرمن كاثوليك بحلب، وقد رسمه المطران بطانيان ومعه

مطرانين آخرين، وكانت الكنيسة غاصة بالجماهير ، وقد دامت الحفلة مع القداس نحو ثلاث ساعات، وكانت منظمـة وكلها باللغة الأرمنية ما عدا فصل الانجيل الذي ترجم للعربية أيضاً.

٢٥ تشرين الأول ١٩٥٩

في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم، زارني المطران بطانيان والمطران جورج لائق للأرمن الكاثوليك، ومعهما الأب ميشيل حسون شاكرين على حضوري حفلة الرسامة أمس فاستقبلتهما بكل محبة وبشاشة.

٢٦ تشرين الأول ١٩٥٩

زارني قبل الظهر مطرانا حمص وحلب للسريان الكاثوليك، ورجعت لهما الزيارة في مطرانية حلب للسريان الكاثوليك وذلك في الساعة السادسة والنصف بعد الظهر.

٢٧ تشرين الأول ١٩٥٩

وصل من استانبول في طريقه قداسة البطريرك المسكوني السيد اثيناغوراس للروم، فاشتركت في استقباله في المحطة عند وصوله بالقطار، وحضرت اليوم مع فريق من أبناء ملتي صلاة الدعاء في كاتدرائية الروم، والسلام على قداسته في دار المطرانية.

١٨ تشرين الثاني ١٩٥٩

وصل إلى حلب في طريقه إلى ماردين نيافة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٩

في ليلة اليوم في الساعة الثانية بعد نصف الليل ركب نيافة مطران ماردين القطار متجهاً إلى ماردين رافقته السلامة.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٩

توجهت إلى حمص لحضور حفلة إزاحة الستار عن تمثال نصفي للمرحوم البطريرك أفرام الأول، فوصلت إليها عند الظهر، ونزلنا في دار المطرانية حيث استقبلني نيافة مطران حمص وحماه مار ملاطيوس برنابا.

وصل مساء إلى حمص من دمشق قداسة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث، ومعه مطران القلاية مار كيرلس يعقوب والأب زكى السكرتير البطريركي.

٥ كانون الأول ١٩٥٩

احتفل قداسة اليبطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار.

وفي الساعة الحادية عشرة، افتتحت حفلة إزاحة الستار عن التمثال النصفي للبطريرك أفرام الأول، برئاسة قداسته وحضور المطارنة مطران حلب ومطران القلاية ومطران حمص صاحب الدعوة وبحضور محافظ حمص وشخصيات رسمية ودينية وجمع غفير، وبعد عزف الموسيقى النشيد الجمهوري افتتح الحفلة عريفها الدكتور اسحق شهلا بكلمة مناسبة وبعده تكلم قداسة البطريرك ثم محافظ حمص ثم رئيس

الإرشاد والفنون الجميلة، ثم الأديب نظير زيتون ثم المطران برناباء وكان أبدع الكلمات كلمة نظير زيتون وختمت الحفلة بإزاحة الستار عن التمثال وانصرف كل إلى بيته، ورجعت أنا في نفس اليوم إلى حلب مع جورج بدرو في سيارته ووصلنا في الساعة السادسة مساءً.

٦ كانون الأول ١٩٥٩

سنة ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في حي السريان، ووعظت الشعب.

زرت بعض القناصل والشخصيات القريبة مهنئنا بالعيد.

١ كانون الثاني ١٩٦١

توجهنا إلى القدس نحن السبعة في سيارة ركاب لخمسة واثنين منا في سيارة أخرى من سيارات سفريات البتراء، والمطارنة هم: مطران الجزيرة ومطران حلب ومطران انكمالي والخوري الياس شعيا والربان صليبا شمعون والشماس شكر الله نصر الله ويعقوب القس، فوصلنا إلى القدس نحو الساعة السادسة والنصف مساءً وحلينا في دير مار مرقس.

غادرنا دمشق في الساعة الواحدة بعد الظهر، وصلنا إلى عمان في الساعة الخامسة بعد الظهر، وصلنا إلى القدس في الساعة السادسة بعد الظهر.

٤ كانون الثاني ١٩٦١

توجهنا إلى بيت لحم في ثلاث سيارات وذلك في الساعة الثامنة صباحا، واستقبلنا عند دير مار الياس فريق من أبناء الملة، وتوجهنا رأساً إلى كنيسة السيدة العذراء، وبعد أن استرحنا قليلاً في غرفة الجمعية توجهنا بصورة رسمية إلى المهد حيث نزلنا في دير الأرمن بحسب الصلاة ومنه نزلنا إلى المهد حيث أقمنا الصلاة واحتفل بالقداس المطران

فلكسينوس فولوس، وانتهينا من الصلاة في الرابعة تماماً، خمس ساعات متواصلة.

٦ كانون الثاني ١٩٦١

الليلة الفائتة قضيناها ساهرين، وقد بدأنا صلاة العيد في الساعة الحادية عشرة ليلاً، وطلعنا في الساعة الرابعة فجراً، احتفل بالقداس المطران أوسطاثاوس قرياقس، وألقى الربان صليبا عظة العيد.

عدنا إلى دير الأرمن ومنه إلى جمعية مار أفرام لطائفتنا حيث هنأنا الجمعية بالعيد، ثم رجعنا إلى دير مار مرقس في الساعة العاشرة صباحاً، ونمنا واسترحنا حتى المساء.

٧ كانون الثاني ١٩٦١

زار الدير المرقسي فريق من الرسميين وغير الرسميين مهنئين بعيد الميلاد. وتوجهنا بموكب رسمي لتهنئة بطريرك الروم.

٨ كانون الثاني ١٩٦١

اليوم الثالث من عيد الميلاد على الحساب الشرقي، وقد زار الدير المرقسي لتهنئة الروم والأحباش والأنكليان واللوثريين وغيرهم أيضاً، ثم زرنا دير الأحباش للتهنئة بالعيد. وبعد الظهر طلعنا بجولة إلى رام الله.

٩ كانون الثاني ١٩٦١

دققنا في حسابات الدير المرقسي ابتداء من سنة ١٩٤٨ السنة التي استلم فيها الربان بولس جلف الإدارة.

١٠ كانون الثاني ١٩٦١

زرنـا مستشفى العيـون للقديـس يوحنـا وهـو مستشفى فخـم يديـره أخصائيون عالميون في أمراض العيون. وفحصت عيني فظهرتا سليمتين. وقعت أمطار غزيرة.

١١ كانون الثاني ١٩٦١

زرنا القيامة، ثم المتحف الوطني، ثم جبل الصعود في القدس، ثم دار بطريرك الروم الأرثوذكس حيث التقينا به، فزرناه في مكتبه، ثم عدنـا إلى الدير.

قضينا سهرة ليلة رأس السنة في الدير المرقسي مجتمعين معاً مع سكان الدير حتى الساعة العاشرة والنصف، جعلها الله سنة خير وبركة.

١٣ كانون الثاني ١٩٦١

احتفل نيافـة المطـران قريـاقس بـالقداس الإلهـي فـي كنيسـة مــار مرقس بالقدس وهنأ المؤمنين بالعام الجديد.

توفي اليوم الخوري عيسى توما في بيروت، وسيدفن غداً، نعي إلينا بالتلفون، رحمه الله.

١٤ كانون الثاني ١٩٦١

فـي السـاعة الحاديـة عشـرة والنصـف ظهـراً، بدأنـا بصــلاة ليلـة الغطاس في الشريعة، واحتفل المطران قرياقس بالقداس الإلهـي، وتوجهنـا جميعاً إلى النهر لتبريك الماء، وانتهينا في الساعة الثالثة بعد الظهر.

١٨ كانون الثاني ١٩٦١

بدأنا صلاة الغطاس في الساعة الثانية عشرة ليلاً الليلة الفائتة، واحتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار يوحنا في الشريعة، وانتهينا في الرابعة صباحا.

عدنا إلى الدير المرقسي في الخامسة صباحاً، حيث نمنا قليلاً، واستأنفنا الصلاة في دير مار مرقس حيث احتفل المطران قرياقس بالقداس والدورة لتبريك المياه.

١٩ كانون الثاني ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء في بيت لحم، ووعظت الشعب وكان غير كثير بالنسبة لعدد المؤمنين وهو ١١٠٠ شخص تقريباً من السريان، زرنا بيت عيسى موسى مارتو معزين بوالده، كما زرنا دير مار الياس وبرك سليمان.

٢٢ كانون الثاني ١٩٦١

تركنا بيت لحم وعدنا إلى دير مار مرقس بالقدس وقضينا اليوم في الدير.

إنما أنا والخوري الياس شعيا والقس يعقوب يوسف زرنا الصخرة والمسجد الأقصى.

٢٣ كانون الثاني ١٩٦١

توجهنا بزيارة إلى دير النطرون حيث يقيم فريق من رهبان مار مبارك للدومينكان وسررنا جداً بهم، وتغدينا عندهم، وعدنا في الساعة الرابعة مساءً.

٢٥ كانون الثاني ١٩٦١

توجهنا إلى القيامة للزيارة بمناسبة عزمنا على العودة غداً الجمعة إن شاء الله.

٢٦ كانون الثاني ١٩٦١

قضيناه في بيت السيد عبد المسيح تتورجي حيث أعددنا تكملة التقرير الذي سنرفعه للمجلس الملي العام.

الليلة أيضاً اجتمعنا مع جمعية السريان الخيرية في الكنيسة.

٢٨ كانون الثاني ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في جبل الأشرفية بعمان، والبناء القائم مع الأرض مساحته ١١٠٠ متر مربع، يشتمل على طابق أرضي فيه ناد بوشر ببنائه، وفوقه يقع حوش المدرسة ثم المدرسة وهي تشتمل على ست غرف، ثم على دار للقسيس من ثلاث غرف مع توابعها.

تناولنا طعام الغداء على مائدة الجمعية في الكنيسة تناولنا طعام العشاء في دار السيد عيسى الخوري.

٢٩ كانون الثاني ١٩٦١

رافقنا قداسة سيدنا البطريرك من دمشق إلى بيروت فوصلنا إليها في الساعة الرابعة بعد الظهر. ونزلنا في دار المطرانية حيث نمنا فيها.

١ شباط ١٩٦١

عيد دخول السيد المسيح للهيكل ومار سمعان الشيخ ومار سويريوس، وقد احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطرس وبولس

قداسة البطريرك، ودرنا الدورة المعتادة مع قداسته بمناسبة عيد سمعان الشيخ، وبعد القداس طلع المؤمنون للسلام على قداسته وعلى مار أوسطاثاوس قرياقس.

٢ شباط ١٩٦١

تذكار مار برصوم الناسك وقد احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطرس وبولس في بيروت أحد الكهنة.

زرنا بطريرك الأرمن الأرثوذكس مع قداسته ومطران الجزيرة.

٣ شباط ١٩٦١

احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطرس وبولس في بيروت المطران أوسطاثاوس قرياقس ووعظ الشعب بمناسبة أحد الكهنة.

٥ شباط ١٩٦١

عدت وحدي إلى حلب فوصلت إليها في الساعة الثانية بعد الظهر ورأيت الجميع بخير وعافية والحمد لله.

٩ شباط ١٩٦١

انتقلت إلى رحمة الله المأسوف على أعمالها الإنسانية الصالحة المرحومة ماتيلد شلحت أرملة المرحوم جورج سالم من طائفة الروم الكاثوليك، ولأول مرة دعي للاشتراك في جنازة كاثوليكية، الطوائف الأرثوذكسية، وبناء على مخابرة من المطران أسيدور يدعوني للاشتراك، أخذت معي القس ابراهيم والقس برصوم وتوجهنا إلى كنيسة الروم الكاثوليك في الصليبية، وذلك في الساعة العاشرة، منتظرين موكب الجنازة،

وفي الحادية عشرة وصل الموكب، وبعد الانتهاء من القداس والجناز، نقلت بشكل حافل مهيب إلى مقرها الأخير، يتقدمه حملة الأكاليل وطلاب المدارس و .... والاكليروس المسيحي، والمطارنة الكاثوليك وأنا الأرثوذكسي مع ممثلين عن الروم والأرمن، وأمام كنيسة اللاتين عزينا آل المرحومة وعدنا إلى المطرانية، رحمها الله.

١ آذار ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وأعلنت في القداسين، بتبرع المقدسية ورده شاهين بـ ١٩٧ ليرة عثمانية ذهبية لكنيسة مار أفرام، وقرأت المنشور البطريركي بخصوص مشروع الليرة السورية لصندوق المجلس الملي العام، وقد تعين القس برصوم للجمع من حلب.

١٢ آذار ١٩٦١

زارني المطران ايسيدورس للروم الكاثوليك ومعه شقيق ميتلد سالم وابن أختها، ليشكروني على اشتراكي في تشييع جنازة المرحومة ميتلد.

١٥ آذار ١٩٦١

بمناسبة عيد بشارة العذراء، احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب.

وبعد الصلاة وفي تمام الساعة العاشرة عقدنا الاجتماع الثاني لمجلس الكهنة دام ساعة، بحثنا في الأمور المسلكية الكهنوتية، حضره الكهنة الأربعة.

٢٥ آذار ١٩٦١

وعلينا أحد الشعانين، ولقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وبدأنا بالقداس في الساعة الثامنة والنصف صباحاً وطلعنا في العاشرة والنصف، وخرجت ومعي القس برصوم لتهنئة رؤساء الطوائف الغربية والبروتستانت والأرمن الأرثوذكس وبعض الشخصيات.

وفي الساعة الخامسة مساءً عملنا حفلة النهيرة وصباحاً ومساءً وعظ القس برصوم جيداً.

٢ نيسان ١٩٦١

الصلاة في أسبوع الآلام:

الصباح الساعة	٦,٣٠
الظهر	١٠,٣٠
المساء	٧

٥ نيسان ١٩٦١

خميس الفصح. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في الساعة الثامنة صباحاً في كنيسة مار أفرام كما احتفل سرياً القس برصوم والقس ابراهيم أيضاً في المذبحين الشمالي والجنوبي، وكان الإقبال على الاعتراف والتناول مفرحاً وعظيماً. أثناء القداس قدست مسحة العماد.

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر احتفلنا بحفلة تغسيل الأرجل، وكان المختارون في هذه السنة من طلاب مدرستنا، ما عدا القس ابراهيم دنهش الذي مثل دور بطرس.

٦ نيسان ١٩٦١

احتفلنا في كنيسة مار أفرام في الساعة الرابعة بعد الظهر بحفلة جناز المسيح، وطلعنا في الساعة السادسة والنصف، وكانت الكنيسة غاصة داخلاً وخارجا بالمؤمنين، وقد ألقى القس برصوم عظة نفيسة عن الآلام استغرقت نحو نصف ساعة.

٧ نيسان ١٩٦١

أول يوم من العيد، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، بدأنا الصلاة في الساعة الرابعة فجراً، والقداس في تمام السادسة، وطلعنا في الثامنة صباحاً.

جاء فريق من الرسميين للمعايدة وعلى رأسهم المحافظ ورئيس البلدية وقائد المنطقة وقائد الشرطة، وفريق من المؤمنين والأصدقاء.

٩ نيسان ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وبطقس العنصرة، بدأنا الصلاة في السابعة، والقداس في الثامنة والنصف وطلعنا في العاشرة والنصف.

٢٨ أيار ١٩٦١

بدعوة رسمية، حضرت حفلة افتتاح سوق الانتاج الزراعي والصناعي بحلب، حضر الحفلة وزيرا الاقتصاد والبلديات فضلاً عن المحافظ والرسميين والدينيين وغيرهم، وبعد كلمة وزير الاقتصاد ممثل رئيس الجمهورية تجولنا في أنحاء السوق، ثم عدنا.

٨ حزيران ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس وأوصيت بعض التوصيات: على الانضمام إلى الجمعيات واللجان، وعلى جمع إسعاف للإكليريكية، وعلى المجيء للكنيسة بثياب طويلة محتشمة.

زارنا القس صليبا عيسى كاهن حماه، ومعه جوقته الترتيلية، وقد أعطيت للجوقة /٢٥/ ليرة سورية، جاؤوا بدون دعوة، ورجعوا في اليوم نفسه.

١٨ حزيران ١٩٦١

تناول سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس طعام الغداء على مائدتي.

ذهبت في الساعة السادسة مساء إلى مستشفى دار التوليد الذي بنته جمعية المشاريع الخيرية في السبيل في سيارة مطران الأرمن.

حضرت بدعوة من مطران الأرمن الأرثوذكس حفلة غنائية كانت من التاسعة والنصف مساءً حتى الـ ١٢ ليلاً في سينما سوريا، أقامها نادي الشبيبة السورية، اشترك في الغناء /٢٤/ بنتاً و /٢٦/ شاباً.

٢٢ حزيران ١٩٦١

أقيمت حفلة مدرسة بني تغلب الأولى (مار أفرام) في مدرسة الغسانية التابعة للمعارف تحت رعايتي، وذلك من الساعة التاسعة مساءً حتى الساعة ١٢ ليلاً، وكانت حفلة ناجحة أدى كل من الممثلين دوره بكل انتظام.

٢٤ حزيران ١٩٦١

أقيمت حفلة مدرسة بني تغلب الثانية (مار جرجس) في باحة كنيسة مار جرجس في حي السريان تحت رعايتي وذلك في الساعة

التاسعة ليلاً حتى الواحدة بعد نصف الليل، وكانت الحفلة ناجحة وموفقة، أدى كل من الممثلين دوره بكل انتظام.

٢٥ حزيران ١٩٦١

حضرت رسامة شيخين في كنيسة العرب الانجيليين الكائنة في الخندق، وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة والنصف ليلاً حتى العاشرة.

٢٦ حزيران ١٩٦١

توجهت إلى حمص تلبية لدعوة نيافة مطران حمص لحضور حفلة تدشين كنيسة مار الياس في قرية فيروزة، فوصلت إلى حمص في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر، ونزلت في دار المطرانية.

١٨ تموز ١٩٦١

وصل مساء من دمشق قداسة سيدنا البطريرك إلى حمص لتكريس كنيسة مار إيليا في فيروزة، وكان يرافقه مطران القلاية مار كيرلس يعقوب والسكرتير البطريركي الربان صليبا شمعون والخوري الياس شعيا.

١٩ تموز ١٩٦١

توجه قداسة البطريرك بموكب إلى فيروزة يرافقه المطارنة ملاطيوس مطران حمص وديونيسيوس مطران حلب وكيرلس مطران القلاية ولفيف من الاكليروس واستقبل في القرية استقبالاً شعبياً، وفي الساعة الثامنة بدء بتقديس الكنيسة التي اقتناها من ماله الخاص السيد جعبي الياس كثر الله خيره وحفظه وحفظ زوجته الفاضلة هيلين، وبعد

التكريس والقداس الذي انتهى في الثانية عشرة توجه الجميع إلى تناول طعام الغداء في بيت عيسى جعبي عم السيد جعبي، ثم استرحنا في بيت القس سليمان مشمل، إلى أن حان موعد المهرجان الأدبي في الساعة السادسة، حيث أقيم في فيروزة وحضره محافظ حمص وحماه وفريق من رجالات حمص، وعدد من الاكليروس يربو عن العشرين، وامتد حتى العاشرة، كان فيه ألوان من الخطب والرقص والتمثيل.

٢٠ تموز ١٩٦١

شيع اليوم جنازة المرحوم المطران ايسيدورس فقال وقد حضرت حفلة التجنيز والقداس الذي احتفل به غبطة بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس صائغ مع خمسة من مطارنة ولفيف من المطارنة الكاثوليك وجمهور من اكليروسهم. ودام القداس والجناز نحو ساعتين، ثم عزينا البطريرك والمطارنة وعدنا إلى المطرانية.

٦ أيلول ١٩٦١

استدعيت إلي الطلاب الصغار والكبار الذين عزمت على رسامتهم بمشيئة الله شمامسة قراء وأفودياقونين غدا إن شاء الله في كنيسة مار جرجس بحلب، وأوصيتهم وأرشدتهم ووجهتهم.

١٦ أيلول ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ورسمت أربعة أفودياقونين وتسعة قراء.

١٧ أيلول ١٩٦١

زرت دار العجزة التابع لجمعية مار منصور الخيرية بحلب، الكائن في (...) واستقبلني هناك فريق من أعضاء الجمعية، وسررت لما رأيته من نظافة العاجزين هناك والنظافة والإدارة الحسنة المشمولين بهما من قبل القائمين على إدارة الدار، وهو يتسع لـ ٢٤ سرير، وفي كل غرفة سريرين، وقد أهديت الدار خمسين ليرة سورية، قمت بهذه الزيارة بمناسبة قبول الجمعية الشماس حنا قدسيه البالغ من العمر ٧٢ سنة في دار العجزة، وقد تم الاتفاق أن ندفع شهرياً عنه عشرين ليرة سورية نفقات علاج له.

٢٠ أيلول ١٩٦١

احتفل الربان اسحق ساكا بالقداس الثاني في كنيسة مار أفرام، وألقى عظة بليغة.

٢٤ أيلول ١٩٦١

اليوم صباحاً استمعنا إلى محطة دمشق تعطي بلاغات تشير إلى قيام ثورة في جمهوريتنا العربية المتحدة.

٢٨ أيلول ١٩٦١

وقد حدثت اصطدامات عنيفة بين الجيش وفريق من المتظاهرين الموالين للرئيس المصري جمال عبد الناصر.

٣٠ أيلول ١٩٦١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب. مر اليوم بسلام.

١ تشرين الأول ١٩٦١

توجهت إلى نادي الضباط حيث اجتمع رجال الدين المسيحي والاسلامي لتهنئة قائد المنطقة الجديد وبالانتفاضة الجديدة للجيش التي أدت بالانفصال عن مصر، ودام الاجتماع نحو ساعة ونصف استمعنا إلى حديث إيضاحي جامع لسيادة القائد، عن الثورة وأسبابها، وبعد ذلك أعلنا تأييدنا للحكومة الجديدة، ولرجال الثورة الميامين.

٤ تشرين الأول ١٩٦١

وصل اليوم مساء من حمص نيافة مار غريغوريوس بولس مطران الموصل لقضاء بضعة أيام في حلب، فعلى الرحب والسعة وأهلاً وسهلا بنيافته.

٩ تشرين الثاني ١٩٦١

احتفل بالقداس الإلهي نيافة المطران غريغوريوس بولس في كنيسة مار أفرام، وألقى عظة بليغة عن الكنيسة، والصخرة الحقيقية، استغرقت ٤٥ دقيقة، وبعد القداس أخذ بزياح كالمعتاد إلى الصالون الكبير حيث توافد المؤمنون للسلام عليه.

١٢ تشرين الثاني ١٩٦١

تركنا حلب أنا مطران حلب ومطران الموصل في طريقنا إلى دمشق لحضور المجمع المقدس، ونزلنا في حماه حيث تناولنا طعام الغداء في بيت جميل باخوس، مع المطران ملاطيوس برنابا، ثم زرنا دار نعيم نزها، ثم واصلنا السفر إلى حمص حيث تناولنا الشاي والقهوة، ثم واصلنا السفر إلى دمشق حيث وصلنا في السادسة مساءً.

١٤ تشرين الثاني ١٩٦١

زرت اليوم المقر البطريركي، وسلمت على قداسة سيدنا البطريرك.

١٥ تشرين الثاني ١٩٦١

وصل إلى المقر البطريركي بدمشق نيافة المطران أثناسيوس يشوع صموئيل ونيافة المطران ديونيسيوس بهنام والتقينا بهم جميعاً مسرورين.

١٦ تشرين الثاني ١٩٦١

نزلت أمطار غزيرة في حماه، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة بحماه، ونيافة المطران غريغوريوس بولس ألقى خطبة نفيسة في بشارة زكريا.

١٩ تشرين الثاني ١٩٦١

عدت إلى حلب ومعي نيافة مطران الموصل لتمضية الأيام التالية ريثما يتم عقد اجتماع المجلس الملي العام في ٥/ك١/١٩٦١ ، لنعود ثانية إلى دمشق إن شاء الله، فوصلنا إلى حلب في الساعة العاشرة والنصف.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٦١

تم اليوم الاقتراع على الدستور المؤقت للجمهورية العربية السورية ولانتخاب أعضاء للمجلس التأسيسي والبرلمان في الجمهورية، عدد أعضائه /١٧٢/ منهم ١٦ للمسيحيين، وقد توجهت إلى مركز الاقتراع في حي السريان وانتخبت، وكانت عدسة التلفزيون للدعاية والأنباء تلتقط بعض الصور.

الاقبال كان كبيراً في مراكز الاقتراع كلها.

١ كانون الأول ١٩٦١

احتفل نيافة مار غريغوريوس بولس مطران الموصل بالقداس الإلهي الثاني في كنيسة مار أفرام، وألقى خطبة دامت نصف ساعة.

٣ كانون الأول ١٩٦١

توجهت صباحاً إلى دمشق في سيارة وديع شلاح ومعه ومع جان كلور عضوي حلب في المجلس الملي العام، وفي طريقنا في حمص أخذنا معنا مطراني حمص والموصل، فوصلنا إلى دمشق ظهراً، ونزلنا في البطريركية، وبعد الظهر وصل بالطائرة مطران الجزيرة.

عقدت أول جلسة افتتاحية للمجلس الملي العام برئاسة قداسة البطريرك.

٥ كانون الأول ١٩٦١

عقد المجلس الملي العام اليوم أيضاً جلستين قبل وبعد الظهر، ونظر في جدول أعماله.

٧ كانون الأول ١٩٦١

عقد المجلس الملي العام اليوم أيضاً جلستين قبل وبعد الظهر، ونظر في جدول أعماله.

رافقت قداسته لتهنئة بعض النواب الناجحين: صبري العسلي، ومأمون الكزبري، سعيد الغزي، خالد العظم.

٨ كانون الأول ١٩٦١

احتفل المطران غريغوريوس بولس مطران الموصل بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، وألقى عظة عن القديسين والشهداء لاحتفال الكنيسة بعيد مار بهنام وأخته ساره ورفاقهما الأربعين.

١٠ كانون الأول ١٩٦١

أنهى المجلس الملي العام أعماله، وانصرف كل من الأعضاء إلى بلده وعمله.

١١ كانون الأول ١٩٦١

حضرت جلسة المجلس الملي النيابي، في الساعة العاشرة، وقد انتخب المجلس فخامة الدكتور ناظم القدسي رئيساً للجمهورية بأغلبية الأصوات التي نالها وهي /١٥٣/ صوتاً من أصل /١٧١/ صوتاً.

١٤ كانون الأول ١٩٦١

توجهنا إلى قصر الضيافة مع قداسة البطريرك ورجال الدين المسيحي والاسلامي لتهنئة فخامة ناظم القدسي بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية العربية السورية، وذلك في الساعة الحادية عشر والنصف.

١٦ كانون الأول ١٩٦١

سنة ١٩٦٢

جاءت مخابرة هاتفية من المطرانية في حمص عن لسان المطران برنابا الموجود في القدس، يستفسر عن القس كبرو المريض في مستشفى القديس لويس بحلب، نظراً لقرابته به، ولأنه مريض ثقيل، إذ ظهر معه تسمم في الكلاوي ولا فائدة من معالجته، سيعود به ولداه وزوجته إلى ديريك، خشية من أن تقع الوفاة في حلب، لأنه غريب فيها.

وقد أبرقت للمطران برنابا في القدس، بهذه البرقية:

(القدس دير السريان المطران برنابا - عاد القس كبرو مع عائلته لأنه ثقيل لا أرى داعي لعودتكم بسببه - تهاني بالعيد للجميع).

ديونيسيوس

١١ كانون الثاني ١٩٦٢

حضرت حفلة تخريج ٥ من كلية الطيران في المطار، وذلك في الساعة ١٠ قبل الظهر، حضرها اللواء عبد الكريم زهر الدين قائد الجيش السوري وفريق من كبار الضباط والرجال الرسميين، وبعد أن ألقى مدير الكلية كلمة ثم قائد الجيش، ثم أداء القسم و ...

انصرف المدعوون إلى نادي الضباط في المطار حيث حضرنا حفلة شاي، وتصورت أنا ومطران الأرمن الأرثوذكس مع اللواء عبد الكريم زهر الدين، وحوالي الساعة ١٢ ظهراً رجعنا إلى المطرانية.

١٢ كانون الثاني ١٩٦٢

عقدت جلسة استشارية في الساعة الثامنة من مساء اليوم حضرها فريق من أعضاء المجلس الملي الحلبي، وممثلين عن جمعياتنا في كنيستي مار أفرام ومار جرجس، كان الحديث حول أعمال المجلس الملي العام بينه السيد جان كلور عضو المجلس الملي العام، ثم تحدثت معهم عن كيفية تشكيل مجلس لحلب بعد أن تقرر أن يكون عن طريق الانتخاب المباشر، وبعد جدال طويل حول بعض النقاط، تقرر أن يجتمع المجلس الملي المحلي مع حاله في جلسة وهو يقرر ما يراه، عن تحديد موعد للانتخاب وعن كيفية الانتخاب، وانصرف الجميع في الساعة العاشرة ليلاً.

٢٢ كانون الثاني ١٩٦٢

أصابتني وعكة صحية (كريب)، ومع هذا فلقد استقبلت كثيرين منهم: سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس في حلب، فتحدث إليَّ بموضوع استدعائه إلى دمشق، لأداء القسم ثم إعطاء شهادته في قضية فريق من أبناء طائفة الطاشناق. فتلفنت بحضوره إلى قداسة سيدنا البطريرك بدمشق ليسعى مع بطريركيتي الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك لإلغاء اليمين بالنسبة للمطران ولأخذ إفادته في غرفة مجاورة للمحكمة لا أمام النظارة والمتهمين.

٢٤ كانون الثاني ١٩٦٢

حضرت القداس الأولي، وبعده زارني بعضهم بينهم: جورج عازار وطلبت منه ألفي ليرة سورية من صندوق الكنيسة، على أن يعطى ألف ليرة سورية لتكميل الغرف الثلاثة المبنية جديداً في المدرسة، وألف ليرة سورية كقرضة لتسديد جزء من عجز ميزانية المدرسة، وبعد جهد

طويل وافق على إعطاء المبلغ.

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٢

قرأت في عدد يوم الثلاثاء ٢٠ شباط من جريدة الأيام الدمشقية ما يلي:

وفاة القاصد الرسولي للسريان الأرثوذكس في الهند

تلقى اليوم قداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، برقية من الهند تنعي إليه نيافة المطران مار يوليوس الياس القاصد الرسولي للسريان الأرثوذكس في الهند عن عمر يناهز الثمانين.

وسيقيم قداسة البطريرك قداساً وجنازاً عن روحه في الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد المصادف ٢٥ الجاري، وفي ختام الصلاة يتقبل التعازي في دار البطريركية - باب توما.

هذا ما قرأته مساء اليوم، وعبثاً حاولت الاتصال بالبطريركية بدمشق لجلاء الأمر، ذلك لأن خط الهاتف كان عاطلاً كما قال العامل.

٢٠ شباط ١٩٦٢

كان اليوم المقرر لإجراء انتخاب في كنيستي مار أفرام ومار جرجس لانتخاب مجلس ملي لأبرشية حلب، أما كنيسة مار أفرام فلقد جرى الانتخاب بإشراف لجنة قوامها: القس برصوم والأفدياقون شفيق عبد النور والأستاذ سليمان شمعون، بكل هدوء، وذلك منذ الساعة التاسعة حتى الثامنة، حيث بُدء بفرز الأصوات فكانت الأوراق مطابقة لعدد المقترعين

وعددهم /٢٦٧/ شخصاً، وقد فاز بعضوية المجلس لستة أشخاص بالنسبة لكنيسة مار أفرام السادة: وديع شلاح /٢٦٢/ صوتاً، موسى شمعون /٢٢٨/ صوتاً، شكري طراقجي /١٦٦/ صوتاً، عبود حداد /١٤٩/ صوتاً، الياس كوز /١٤٢/ صوتاً، عمنوئيل بسمارجي /١٣٧/ صوتاً، كما فاز الأربعة الآتية أسماؤهم بعضوية الاحتياط وهم السادة: مسعود أصفر /١٣٠/ صوتاً، حنا بدليسي /١٢٦/ صوتاً، جورج عازار /١٢١/ صوتاً، شكري باشاياني / ١١٤/ صوتاً.

وأما في كنيسة مار جرجس فمع الأسف لم يصوت أحد، وقد أوعزت للجنة الانتخاب السادة: ملكي أسعد، عبد النور سويركلي، ابراهيم توكمه جي، مضافاً إليهم الشماس يعقوب الخوري، بالبقاء في مقر الانتخاب حتى الثامنة مساءً، ولكن لم يحضر أحد للانتخاب لسبب عدم اتفاقهم على المرشحين ولظهور بعض العناصر المشاغبة، وبناء على طلب بعضهم سيعين يوم آخر للانتخاب، نوّر الله عقولهم.

٤ آذار ١٩٦٢

بناء على إعلان في كنيسة مار جرجس لانتخاب ستة أشخاص كأعضاء للمجلس الملي الموحد في أبرشية حلب، حضرت لجنة الانتخاب مؤلفة من السادة: ملكي أسعد، ابراهيم توكمه جي، عبد النور سويركلي إلى كنيسة مار جرجس وبعد القداس انتظروا عبثاً وحتى الساعة الرابعة مساءً ليحضر الناخبون فينتخبون، ولكن لم يحضر أحد، مما جعلني أستاء كثيراً، لأنني للمرة الثانية صرت أعلن في الكنيسة عن الانتخاب، ولم يحضر أحد. وكانت المرة الأولى المعينة يوم الأحد ٤ آذار، وهذه المرة الثانية، والسبب لعدم ترشيح أحد نفسه.

٢٥ آذار ١٩٦٢

زارنـي رئيس الشعبة السياسية النقيب مصطفى طلاس، وأخذ يطمئنني عن الوضع لأُطَمْئِن الشعب، كما أُرسلتْ إلى دور العبادة والمدارس أفراد شرطة للمحافظة على الأمن.

٢ نيسان ١٩٦٢

زارني بعضهم، ومنهم ستة شباب من المسلمين معلنين أسفهم وكدرهم لما أشيع عن لسان بعض من أبناء الشارع عن أمور استفزازية تثير النعرات الطائفية، فتحدثنا في الموضوع نحو نصف ساعة، ولم أعرف أسماء الشباب ولا ميولهم السياسية، إذ لم يبحثوا شيئاً في السياسة.

١١ نيسان ١٩٦٢

استمعنا اليوم في الساعة السابعة والربع مساءً إلى كلمة الدكتور ناظم القدسي رئيس الجمهورية العربية السورية، فيها تكلم عن كيفية عودة الحياة الدستورية للبلاد، وذلك عن طريق تشكيل حكومة جديدة انتقالية تدعو المواطنين لانتخابات جديدة، وإلى وضع دستور جديد يستفتي به الشعب، وإلى بحث قضية الوحدة مع الدول العربية مبتدئين من مصر.

١٤ نيسان ١٩٦٢

أحد الشعانين عند السريان والروم الأرثوذكس والفصح عند البقية، وقد احتفلنا بأحد الشعانين، فاحتفل قداسة البطريرك الأنطاكي بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وبطقس تبريك الزيتون، وألقى عظة بليغة تفسيرية طالت نحو نصف ساعة، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، داخلاً وخارجاً، وبعد القداس أخذ قداسته بزياح كالمعتاد إلى الصالون الرسمي، حيث توافد عليه أبناء الملة المصلين لزيارته والسلام عليه.

أخذت معي الأب الربان صليبا السكرتير البطريركي، وتوجهت لزيارة الطوائف الغربية والأرمن الأرثوذكس، فزرت من الساعة ١١ قبل الظهر مطرانية الأرمن الأرثوذكس والسريان الكاثوليك والموارنة والروم الكاثوليك والأرمن الكاثوليك واللاتين والكلدان، وفؤاد فرنجية، وفتح الله (...) وريمون جنانجي، وجبرائيل غزال، والدكتور اسكندر قسيس، وعدنا في الواحدة بعد الظهر حيث تغدينا واسترحنا قليلاً.

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر، بدأنا صلاة النهيرة، وانتهينا في السادسة والنصف، وقد ألقى قداسته عظة تفسيرية بليغة جداً.

وفي الساعة السابعة توجه قداسته وكنت برفقته إلى كنيسة مار جرجس حيث احتفل بطقس النهيرة ووعظ عظة توجيهية، ثم عدنا إلى المطرانية.

٢٢ نيسان ١٩٦٢

خميس الأسرار، وقد احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي، في الهيكل الوسطاني، وأنا في الهيكل الشمالي والربان صليبا شمعون في الهيكل الجنوبي، وذلك في كنيسة مار أفرام، وفي تمام الساعة الثامنة صباحاً.

ثم احتفلنا بحفلة تغسيل الأقدام في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر، ورأس قداسته الحفلة وغسل أقدام القس برصوم و ١١ طالباً من مدرستنا، وألقى عظة بليغة نفيسة تفسيرية.

وفي تمام الساعة السابعة والنصف انتقلنا إلى كنيسة مار جرجس حيث احتفل قداسته أيضاً بحفلة تغسيل الأقدام، أقدام القس أدى و ١١ طالباً من المدرسة، ثم ألقى عظة نفيسة توجيهية.

٢٦ نيسان ١٩٦٢

الجمعة العظيمة، قد بدأنا صلاة المساء في الساعة الثالثة برئاسة قداسة البطريرك، وانتهينا في الساعة السادسة والربع، وقد ألقى قداسته عظة تفسيرية بليغة، استمعها جمهور السريان وغيرهم ممن ملأوا الكنيسة داخلاً وخارجاً.

وبعد الصلاة، والعشاء، وفي الساعة السابعة مساءً، توجهنا مع قداسته إلى كنيسة مار جرجس في حي السريان حيث احتفل قداسته بطقس السجدة للصليب كما في كنيسة مار أفرام، وألقى عظة بليغة أيضا، وطبيعي ان الكنيسة كانت غاصة بالمصلين.

وفي تمام الساعة التاسعة والربع عدنا إلى المطرانية.

٢٧ نيسان ١٩٦٢

بعد صلاة الصباح، عاد قداسة سيدنا في سيارته ومعه حاشية إلى دمشق، وذلك في الساعة الثامنة صباحاً، وقد ودعته ومعي القس برصوم وكبرئيل شامي ووحيد مومجي وأيوب بشارة، حتى خان العسل في سيارة السيد مسعود أصفر، رافقته السلامة، لا شك أن زيارته إلى حلب كانت مفيدة ومشجعة للمؤمنين.

احتفلت بقداس سبت البشارة في كنيسة مار أفرام في الساعة الواحدة بعد الظهر واحتفلنا بالساعة الرابعة بصلاة ليلة عيد القيامة.

في ليلة العيد المبارك، وقعَت سيول كثيرة مؤلمة وأمطار غزيرة وبرد كبير بحجم كف اليد في منطقة قبور البيض من محافظة الحسكة، مما أدى إلى هدم ٢٠٠ بيت، وقتل أكثر من ثلاثين نفساً بينهم ٢١ من طائفتنا، فتكدرنا وتألمنا.

٢٨ نيسان ١٩٦٢

عيد قيامة فادينا يسوع الحبيب. وقد احتفلنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في الساعة السادسة صباحاً، وانتهينا بعد الدورة والعظة في الثامنة، وبعد القداس تقبلت في الديوان تهاني المهنئين من سريان وغيرهم - رسميين وغير رسميين - ومن بينهم المحافظ وقائد المنطقة ووزير الصحة الذي يزور أهله في حلب وبقية الشخصيات الرسمية.

جعله الله عيد الأفراح.

٢٩ نيسان ١٩٦٢

وصل من دمشق الأب الربان زكى بن بشير عيواز، بدعوة مني لتمضية بضعة أيام في حلب لأنه عزيز عليّ جداً، وهو في مقدمة رهباننا، وقد جلب لنا معه الميكروفون الذي اشتريناه لكنيسة مار أفرام.

٨ أيار ١٩٦٢

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وناولت ٢٠ طالب وطالبة مناولتهم الاحتفالية، وبعد القداس انتقلنا مع المدعويين من أهالي الطلاب إلى المدرسة لمناولة طعام الفطور مع المتناولين.

١٠ حزيران ١٩٦٢

زارني سيادة مطران الروم الكاثوليك أثناسيوس توتونجي ومعه الأب بونافونتورا عقيقي رئيس اللاتين بحلب والمحامي جبرائيل غزال، لدعوتي للاشتراك معهم في استقبال سيادة السفير البابوي لدى سورية.

١٦ حزيران ١٩٦٢

توجهت أنا ومطران الأرمن الأرثوذكس إلى أورم الصغرى، وشاركنا الكاثوليك بحلب في استقبال سيادة مطران اللاتين في سورية، المطران لويجي بونزلو وهو أيضا سفير الفاتيكان في سورية، وقد وصل في تمام الساعة السادسة مساءً، ووصلنا معه إلى كاتدرائية اللاتين بحلب حيث جرى له استقبال حافل اشتركت فيه السلطات الرسمية، وبعد الصلاة توجهنا إلى الصالون للسلام عليه فرحب بنا كثيرا.

١٨ حزيران ١٩٦٢

تركت بيروت مع سيادة مطران بيروت مار ديونيسيوس بهنام وفي سيارته إلى زحلة، فوصلنا إليها عند الظهر، وقد عرجنا على وقفنا في الحازمية في بيروت، وتفرجت على أقسام العمارة الثانية التي بدأ العمال يُركِبون أبوابها وشبابيكها، فاتضح لي من السيد حنا عبدو الهمام الذي يشرف على العمال، ان العمارتين الخاصتين بوقف البطريركية هو عبارة عن ٣٤ دار سكن في كل عمارة ١٧ دار، يُضاف إلى هذه الدور أربعة دكاكين.

وصلنا إلى زحلة وحلينا أنا وسيادة مطران بيروت ضيوفاً في مدرستنا الاكليريكية في حوش الزراعة، وفي المدرسة صفان يحتويان الأول على خمسة طلاب والثاني على ستة طلاب، يُشرف على إدارتهم الأب الربان اسحق ساكا.

اجتمعنا المساء بعد المعتاد مع الطلاب، وأخذ سيادة مطران بيروت يسألهم أسئلة تاريخية كنسية وغير ذلك، فكانت أجوبة بعضهم جميلة جداً.

٢٢ حزيران ١٩٦٢

قضينا اليوم في المدرسة، وصلينا صلاة المساء في الساعة الخامسة في كنيسة مار جرجس، وبعد الصلاة واستراحة قليل من الوقت في دار القس روفائيل، توجهنا في سيارة مطران بيروت ومعه ومعنا القس روفائيل والربان اسحق ساكا في نزهة إلى نبع البردوني (غويّن) وبعد ساعة رجعنا إلى المدرسة حيث قضينا ليلتنا فيها كالأمس.

٢٣ حزيران ١٩٦٢

زارني قسيس من اللاتين في أوستراليا، بعد صلاة المساء، وكان الترجمان بيننا بالافرنسية القس ابراهيم دنهش، وقد كان يتعثر كثيراً، كما يبدو في ترجمته.

كانت الزيارة ودية أو بالحري ليعرف مدى استعدادنا لقبول الوحدة المسيحية.

٧ تموز ١٩٦٢

احتفلنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ونصحت المؤمنين إلى العطاء بسخاء خاصة لقسوسهم، وللحضور إلى الكنيسة بثياب محتشمة.

في الساعة التاسعة ليلاً، حضرت الحفلة المدرسية التي أقامتها لجنة مدرسة مار جرجس، ودامت الحفلة من التاسعة حتى الواحدة والربع بعد نصف الليل، أُقيمت الحفلة في باحة الكنيسة المذكورة، ولم تكن موفقة كثيراً إلا في بعض فصولها.

٨ تموز ١٩٦٢

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة أم الزنار بحمص، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وقد وعظ نيافة مطران لبنان، عظة بليغة استغرقت نحو عشرين دقيقة.

٢٢ تموز ١٩٦٢

في الساعة السادسة من مساء اليوم اشتركت في استقبال رئيس الجمهورية الدكتور ناظم القدسي في ساحة سعد الله الجابري بمناسبة زيارته لحلب، وكانت الساحة غاصة بالمواطنين، يهتفون بحياة سورية ورئيسها القدسي، وبسقوط جمال عبد الناصر والديكتاتورية.

وفي الساعة التاسعة والنصف تناولنا طعام العشاء، بدعوة من محافظ حلب الأستاذ سعيد السيد، أقامها على شرف رئيس الجمهورية في نادي حلب الصيفي في الميدان.

٣ آب ١٩٦٢

توجهت في سيارة مطران الأرمن الأرثوذكس ومعه ومعي الخوري الياس غالي إلى منتزه السبيل ملبين دعوة رئيس البلدية بحلب لحضور الغداء التي أقامها عى شرف المجاهدين الجزائريين جميلة بوحريد وزهراء بوظريف، وذلك في الساعة الثانية بعد الظهر، ورجعنا في الساعة الرابعة بعد الظهر، ألقيت في هذه الحفلة بعض الكلمات مِن قِبل البلدية ومِن قِبل الهيئات النسائية ومن المحافظ ومن ممثل للجزائر مع الوفد، وكانت الكلمة الأخيرة لزهراء بوظريف ارتجلتها بعربيتها الركيكة شاكرة مثنية.

١٧ تشرين الأول ١٩٦٢

في الساعة الواحدة بعد الظهر، أخذت سيارة السيد جورج بدرو واتجهنا وكان في السيارة أيضاً سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس والأب الياس غالي عن الروم الأرثوذكس، إلى مقهى المونتانا بحلب بالقرب من معهد الأرض المقدسة، وهناك تناولنا طعام الغداء، أقامها رئيس بلدية حلب، تكريماً لرئيس الوزراء خالد العظم وصحبه من الوزراء، ورجعنا الساعة الثالثة بعد الظهر.

٩ تشرين الثاني ١٩٦٢

في الساعة الثامنة من صباح اليوم، ركبت سيارة السيد وديع شلاح، التي يسوقها هو ومعه السيد عزيز بدرو، بصفتهما عضوين في المجلس الملي العام، واتجهنا كلنا إلى دمشق، فوصلنا إلى حمص في الساعة العاشرة والنصف، وتناولنا طعام الغداء في منتزه ديك الجن على العاصي، حيث كلف الغداء لثلاثتنا /٣٥,٣٠/ قرشاً، دفعها السيد عزيز بدرو، ثم سافرنا في الثانية عشرة إلى دمشق، فوصلنا إليها في الساعة الثانية بعد الظهر، ونزلت أنا في البطريركية أما وديع وعزيز فنزلا في أوتيل سمير.

في الساعة الرابعة والنصف مساء، عقدت جلسة تمهيدية للمجلس الملي العام برئاسة قداسة البطريرك، كانت للتعارف.

١٥ تشرين الثاني ١٩٦٢

سنة ١٩٦٣

بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة، ومار غريغوريوس ومار باسيليوس وختانة السيد المسيح، احتفلت في كنيسة مار أفرام بالقداس الإلهي، وكلفت الربان أفرام عبودي، فألقى عظة توجيهية مناسبة، جعل الله هذه السنة خيرا ويمنا وبركة.

وبعد القداس، غادر الشماس يعقوب الخوري نعمان حلب متوجها عن طريق دمشق فبيروت وبالباخرة إلى الولايات المتحدة للدراسة لمدة أربع سنوات على حساب أهله، وفقه الله، فلقد قضى في خدمة مدرستنا معلماً براتب شهري مقداره /١١٠/ ليرة سورية، وهو يأكل ويشرب وينام في المطرانية، لقد قضى هذه المدة وكلنا كنا مسرورين من دماثة أخلاقه وعفته وتواضعه، ومروءته في الخدمة، لذلك فإن فراقه أثّر علينا.

١ كانون الثاني ١٩٦٣

توفي اليوم المرحوم الأفدياقون توماس درتلي، وتقرر تشييع جنازته غدا الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، رحمه الله، كان صوته ضعيفا نحيفا، ولكني رغم هذا كنت ألتذ لسماعي إياه، وهو يُنشد بنغم دياربكرلي الهولولو ܗܠܠܘܝܐ قبل قراءة انجيل المساء - رحمه الله -.

١٩ كانون الثاني ١٩٦٣

في الخامسة توجهنا لتعزية أولاد المرحوم الشماس توماس درتلي، يرافقني الشماس شمعون كبرنيل الذي وصل اليوم من القامشلي ليحل محل

الشماس يعقوب الخوري في التدريس في مدرسة مار أفرام، وينام ويأكل في المطرانية.

٢٠ كانون الثاني ١٩٦٣

في الساعة السابعة مساءً حضرت آخذاً معي الأباء الكهنة إلى النادي الكاثوليكي، واستمعنا إلى محاضرة ألقاها مطران الأرمن الكاثوليك بحلب عن المجمع الفاتيكاني الثاني والوحدة المسيحية، فكرر المحاضر كلمة منفصلين مع الأسف نحو عشرين مرة، وانتهت المحاضرة في الثامنة، وانصرف الجميع وأكثرهم غير راضين.

٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣

وصل من دمشق بناء على دعوة مني الأب الربان زكى بشير عيواز، لتمضية بضعة أيام في مطرانية حلب، وقد كان في المجمع الفاتيكاني مراقباً عن كنيستنا السريانية فأهلاً وسهلاً به.

٢٤ كانون الثاني ١٩٦٣

توفيت المرحومة راحيل بنت بولس شماس شقيقة ابراهيم وعبد الغني شماس، وذلك في مستشفى القديس لويس بحلب، وقد جيء بها بالسيارة إلى كنيسة مار أفرام في تمام الساعة ٢,٤٥ بعد الظهر، ومعها القس حبيب والقس أدى، وصليت عليها أنا وكهنتي الأربعة يُضاف إليهم الربان أفرام والربان زكى وثلاثة كهنة من الروم الأرثوذكس ـ رحمها الله ـ

ملاحظة: رحم الله لطيفة وزوجها، اللذين تبرعا لكنيسة مار جرجس بدارهما، التي هُدمت فيما بعد وأصبح مكانها ثلاثة طوابق للسكن،

وقفاً لكنيسة مار جرجس، ومما يذكر فإن المرحومة، وهـي تـرى أن بيتها يهدم، ليُبنى عليه دوراً للسكن، تقدمت إليّ فرحة، وتبرعت بسوار زنجير ذهبي، قالت ضعوا ثمن هذا أيضا في البنـاء، كـانت امرأة مؤمنـة فاضلـة، كافأها الله وزوجها بالنعيم الأبدي.

٢٦ كانون الثاني ١٩٦٣

حضرت القداس الأولي في كنيسة مار أفرام وقد احتفل بـه ضيفنا الأب الربان زكى بشير عيواز، والقـداس الثـاني احتفل بـه القس برصـوم يوسف، والربان زكى وعظ.

٢٧ كانون الثاني ١٩٦٣

قداس الظهر لمناسبة اليوم الثالث من صوم نينوى، بدأ في العاشرة والنصف صباحا، وكان الصائمون يقدرون بنحو ستين أو سبعين شخصا.

٦ شباط ١٩٦٣

وقع انقلاب عسكري اليوم بعد الثامنة صباحاً في بغداد (العـراق)، أطـاح بحكم الفريـق ـ عبد الكريم قاسم ـــ وقصفـت بغـداد بالطـائرات والدبابات، كما قصفت وزارة الدفاع التي كان قد اتخذها عبد الكريم قاسم مقراً دائما له، وأُذيعت عدة بلاغات، وتشكل مجلس قيادة الثورة، ثـم أعلـن عن تعيين رئيس للجمهوريـة وهـو عبد السلام محمد عـارف، وحكومـة مؤلفة من ٢١ وزيراً، برئاسة الزعيم أحمد حسن البكر، ولا يـزال الوضـع فـي العـراق غامضـا، ونظـام منـع التجـول مفـروض أو قـد فـرض مـن الساعة ٣ بعد الظهر وإلى إشعار آخـر، وأغلقت الحدود العراقيـة، لطـف اللـه بالشـعب العراقـي وبالمسـيحيين بصـورة خاصـة، ذلـك لأن رئيس

الجمهورية المعين عبد السلام محمد عارف على ما يقال يكره المسيحيين كرها شديدا.

ملاحظة: كان قداسة البطريرك لا يزال في بغداد هو ومن بقي معه.

٨ شباط ١٩٦٣

بناء على إذاعة بغداد، تبين أن المجلس العراقي العسكري ألقى القبض على الفريق عبد الكريم قاسم وثلاثة آخرين، وحكم عليهم بالاعدام ونفذ الحكم بهم رمياً بالرصاص، وعرضت جثثهم على الشعب العراقي بالتلفزيون.

اعترفت سوريا اليوم بالحكم القائم في بغداد، وكان لذلك صداه الحسن عند الجميع.

وتوجه وفد من سوريا لتهنئة الحاكمين في بغداد.

٩ شباط ١٩٦٣

توفى اليوم على أثر نوبة قلبية الطيب الذكر المرحوم الكاثوليكوس زارح الأول بطريرك الأرمن الأرثوذكس في أنطلياس، رحمه الله وهو من مواليد عام ١٩١٥ ، وقد نصب بطريركاً عام ١٩٥٦ واشترك في حفلة تنصيبه قداسة بطريرك الحالي يوم كان مطراناً على بيروت.

١٨ شباط ١٩٦٣

بناء على طلب مني ملح، لبى دعوتي شاكراً نيافة المطران أوسطاثاوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات فنزل في حلب ضيفاً عزيزاً على المطرانية، وهو في طريق عودته بالطائرة من دمشق إلى القامشلي،

وفد استقبلته في المطار، ومعي بعض الكهنة، وبضعة من أبناء الملة في سيارات ثلاثة خاصة جورج بدرو ووديع شلاح ومسعود أصفر واسحق بدرو، وصلنا إلى المطرانية في العاشرة والنصف.

جاء لزيارته وللسلام عليه بمناسبة عودته برفقة قداسته من العراق، فريق من أبناء الملة حتى الليل.

١٩ شباط ١٩٦٣

واصل نيافة مطران الجزيرة مار اوسطاثاوس قرياقس، سفره إلى القامشلي بالطائرة، وكان في وداعه بالإضافة إلي والربان أفرام والقس الياس جدعون والسيدان جورج بدرو واسحق بدرو في سيارتيهما، وقد أقلعت الطائرة في العاشرة والنصف صباحاً من مطار حلب المدني، رافقته السلامة.

٢٠ شباط ١٩٦٣

زرت دار السيد مسعود أصفر ليلاً ومعي الأب الربان زكى بشير عيواز، الذي وصل من دمشق في هذا الليل في طريقه إلى الموصل كمعاون للمعتمد البطريركي الخوري الياس اشعيا.

٢٨ شباط ١٩٦٣

غادر الأب الربان زكى بشير عيواز حلب إلى الموصل بالقطار، رافقته السلامة.

١ آذار ١٩٦٣

أذاع المجلس الوطني لقيادة الثورة، تسجيل الوزارة مؤلفة من ٢٠ وزيراً، برئاسة الأستاذ صلاح الدين البيطار لرئاسة الوزراء والخارجية، ومما يظهر أن الوزراء كلهم من حزب البعث العربي فقط.

منع التجول اليوم أُعلن من العاشرة صباحاً حتى الثالثة عشرة بعد الظهر، ورغم هذا فإن اليوم كان هادئاً.

٩ آذار ١٩٦٣

زرت مستشفى القديس لويس حيث صليت طالباً الشفاء لفؤاد بدرو المصاب برضوض في حادث سيارة، ثم زرت مستشفى نديم هنانو، حيث صليت طالباً الشفاء للمعلم يوسف شمعون المصاب بالسرطان في المعدة، ولزوجة عبد الأحد عبد النور التي عمل لها عملية في المرارة، فاستخرج من مرارتها حجرتان بحجم بندقة. زارني بعضهم بعد الظهر.

١٣ آذار ١٩٦٣

قمت مع مطران الأرمن الأرثوذكس، يرافقنا الأب أفرام عبودي بزيارة إلى دار المرحوم محمد سعيد الزعيم الاقتصادي المعروف والوزير السابق ورئيس غرفة تجارة حلب، معزياً ولده وأخوته بوفاته التي تمت أمس بالسكتة القلبية.

١٤ آذار ١٩٦٣

زارني القس حبيب، وقد عاتبته بشدة لتجاوزه على أمري بمنعي منذ سنتين الطقس الذي يستعملونه في حي السريان، بتبريك زيت كمسحة

مع عجين يوزعونه على المؤمنين في نصف الصوم، وقد تجرأ فتمم هذا الطقس.

٢٥ آذار ١٩٦٣

حضرت في قاعة الندوة، حفلة توزيع الشهادات للدورة السريانية، وذلك في الساعة الثامنة ليلاً.

٣١ آذار ١٩٦٣

على أثر زيارة الوفد الجزائري إلى دمشق، قامت بعض الاضطرابات مما اضطرت الحكومة لفرض منع التجول لمدة ١٨ ساعة في اليوم، اعتباراً من السادسة مساءً حتى الثانية عشرة لليوم التالي.
وهكذا قبل هذا اليوم كانت المظاهرات على قدم وساق تجوب الشوارع الرئيسية في حلب وغيرها، تنادي بإسقاط الحكومة وتعيش جمال عبد الناصر وتطالب الوحدة الفورية.

١ نيسان ١٩٦٣

أقر في القاهرة هذه الليلة وفود الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية سورية، وجمهورية العراق، الدولة العربية المتحدة الواحدة، على أن تكون العاصمة القاهرة، وأن تسمى كل دولة قطر، القطر المصري والقطر السوري والقطر العراقي، وأن يحمل كل من مواطني الأقطار الثلاثة هوية واحدة، وأن يكون للدولة الواحدة علم واحد هو علم الجمهورية العربية المتحدة بثلاثة نجوم.

ولم تنشر بعد بقية التفصيلات، وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد والعباد، ولا شك ان هذا الحدث التاريخي، استقبل بفرح عظيم من جماهير الشعب.

١٠ نيسان ١٩٦٣

بدأنا صلاة الجمعة العظيمة في الساعة الرابعة بعد الظهر، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، وقد ألقى عظة اليوم الربان أفرام عبودي، واستغرقت نحو أربعين دقيقة، وانتهينا من سجدة الصليب في السابعة تماماً.

١٢ نيسان ١٩٦٣

عيد الجلاء، والاتفاق على الوحدة الاتحادية بين الأقطار الثلاثة المصرية والسورية والعراقية، التي أُعلن عنها صباح اليوم من القاهرة ببيان رسمي موقّع من الوفود الثلاثة.

وقد حضرنا في التاسعة في ساحة سعد الله الجابري العرض المقام من طلاب وطالبات المدارس والكشافة والفتوة و ... لهذه المناسبة.

١٧ نيسان ١٩٦٣

احتفلنا اليوم بعيد الشهيد مار جرجس، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في حي السريان، حيث كانت الكنيسة غاصة بالمصلين، بدأنا القداس في الثامنة والنصف، وانتهينا في العاشرة والنصف، بعد أن ألقى الربان أفرام عبودي كلمة العيد والتهنئة، كما أنني ألقيت كلمة في نهاية الزياح، كررت التهنئة للأبرشية وللكنيسة بعيد القيامة

وعيد مار جرجس، وأوصيت المؤمنين بالطاعة لكل ما توصي به الحكومة و ... .

٢١ نيسان ١٩٦٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وعملنا جنازاً للمرحوم الخوري بطرس برصوم سيوري الاورفلي كاهن كنيسة ووستر (الولايات المتحدة) المتوفى فيها في ٣ نيسان ١٩٦٣ بالسكتة القلبية، وابنه الربان أفرام عبودي.

بعد القداس توجهنا إلى بيت ابن عمه عبد المجيد سيوري للتعزية، رحمه الله.

٢٨ نيسان ١٩٦٣

استقالت وزارة الأستاذ صلاح الدين البيطار، وكُلف الدكتور سامي الجندي لتشكيل الوزارة.

١١ أيار ١٩٦٣

في الساعة السابعة والربع مساءً، أعلن عن تشكيل الوزارة السورية، ولكن ليس برئاسة الدكتور سامي الجندي، بل برئاسة الأستاذ صلاح الدين البيطار، وهي مؤلفة من ١٦ وزير وستة وزارات بالوكالة.

١٣ أيار ١٩٦٣

زرت اليوم معي الربان أفرام عبودي، سادة مطران الأرمن الأرثوذكس السيد غيونت في دار مطرانيته، وقدمت إليه تهاني القلبية بانتخابهم بطريركا لهم، وتنصيبهم اياه كاثوليكوسا على كيليكية في الأحد

الماضي ١٢ أيار الحالي، وكان في المطرانية سيادة مطران الولايات المتحدة للأرمن في طريق عودته إلى أبرشيته.

٢١ أيار ١٩٦٣

احتفلت بالقداس الإلهي الثاني في كنيسة مار أفرام بحلب، وقد ناولت ١٨ طالباً وطالبة بشكل احتفالي القربان المقدس، والطلاب هم من مدرستنا الأحدية، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وبعد القداس، توجهنا إلى حفلة الفطور في قاعة ندوة الشعلة الثقافية، مع الذين تناولوا وأهلهم، وكانت حفلة بهجة وزعت على المتناولين هدايا بهذه المناسبة والتقطت صور تذكارية.

٢٦ أيار ١٩٦٣

اجتمعت مع مطارنة حلب ما عدا مطران الروم الأرثوذكس، في الساعة الثامنة مساءً، وهناك زارنا بناء على طلب منهم السادة وزير الداخلية نائب رئيس الوزراء أمين الحافظ، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية منصور الأطرش، ووزير الاقتصاد جورج طعمه. وكان يرافقهم فريق من المدنيين والعسكريين، عرفنا منهم محافظ حلب الجديد السيد هائل رسلان، والعميد عبد الله زيادة قائد المنطقة والعميد مصطفى النابلسي قائد شرطة حلب، والعقيد مدير قوى الأمن العام بدمشق، وكانت الزيارة ودية، رحب المطارنة بالوزراء وأثنوا على حزم الحكومة بالمحافظة على الأمن، وبسطوا قضية المدارس الخاصة على ضوء المرسوم التشريعي رقم /١٦٠/، والمضايقات الدائمة التي تلاقيها المدارس من الموظفين.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية عن أهمية التربية الوطنية، وكيف أن الدولة تهدف إلى تربية النشئ تربية وطنية قومية عربية و ....

ووعد بإزالة المضايقات التي لا تتعارض مع القانون المذكور فقط.

٢٧ أيار ١٩٦٣

زرت معي الربان أفرام عبودي، الرصافة لزيارة معالمها التاريخية وهي تبعد /١٧٠/ كيلومتر عن حلب على طريق الرقة.

مهد لنا هذه الزيارة السيدان بشير كرو وعبود حداد ووديع شلاح الذين هيأوا لنا هناك غداة فاخرة، وكان معهم أيضا شكري دراقجي وجوزيف سيمو.

رأينا هناك أبنية كثيرة، وكنيستين، وقبر يقال أنه قبر القديس سركيس وباخوس، طبعاً فارغ. وسور متين سميك، وأبنية متردمة، وصهاريج للمياه أربعة كبيرة، مبنية اثنين منها من قرميد واثنين من حجار كبيرة، أو بالحري من رخام وكذلك كل حجار الأبنية.

وعند الساعة السادسة مساءً عدنا إلى حلب سالمين. شكرا لمن اهتم لهذه الزيارة وأخذنا معه - باركهم الله -

٣١ أيار ١٩٦٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وناولت القربان المقدس لـ ٢١ طالب وطالبة من المدارس الأحدية، بصورة احتفالية، وقد تناول بعد هؤلاء فرقة الترتيل في الكنيسة، وكانت مليئة بالمؤمنين، ثم بعد القداس، قمنا بصلاة جناز الأربعين للمرحومة زكية زوجة السيد ابراهيم كلور - رحمها الله -

بعد القداس توجهنا إلى قاعة المرشدات، لتناول الفطور مع الذين تناولوا القربان المقدس، حيث أخذ صور تذكارية، ووزعت على الذين تناولوا هدايا تذكارية صليب وكتاب لكل منهم.

٩ حزيران ١٩٦٣

قضيته في البطريركية، وقد تحدث معي قداسته مرتين في مواضيع عامة.

١٦ تموز ١٩٦٣

قضيت اليوم أيضاً في البطريركية، وصل من الولايات المتحدة عائداً إلى مقر الأبرشية نيافة مار ملاطيوس برنابا. كما وصل معه الخوري الياس سكر لزيارة أولاد أخيه المرحوم عبده سكر في دمشق، وقد نزلا في البطريركية طبعاً، وسررنا كلنا بهما.

كما وصل من القدس الربان بولس جلف ليرسم مطراناً للقدس يوم الأحد القادم إن شاء الله.

وقد طلب مني قداسة سيدنا البقاء في دمشق والاشتراك في رسامة المطران بولس جلف، فأبيت لكوني غير موافق على رسامته.

١٧ تموز ١٩٦٣

بشق النفس حصلنا من الأركان على ترخيص سفر لسيارات ثلاث إحداها سيارة البطريركية، نقلت نيافة المطران مار ملاطيوس برنابا وأنا ومن جاء من حمص إلى دمشق لأخذ نيافة المطران برنابا.

طلعنا من دمشق في الثامنة والنصف مساءً، فوصلنا في الحادية عشرة والنصف ليلاً إلى حمص، بعد أن تعرضنا إلى تفتيش للتأكد من

وجود ترخيص عسكري، من كثيرين على الطريق، ولكن كل من رآنا من جنود وحرس قومي كانوا لطفاء معنا ولم يزعجونا بأي شيء.

أبرشية حمص استعدت استعداداً جميلاً لاستقبال نيافة مطرانها، ورغم الظروف ونظام منع التجول، فأنا لدى وصولنا إلى مقر المطرانية شاهدنا ما يربو على المئة رجل وامرأة موجودين أمام المطرانية بانتظار نيافة المطران، كان فرح الراعي برعيته كثيرا، وكذلك فرح الرعية براعيها. حفظ الله الجميع.

١٩ تموز ١٩٦٣

توجهت مع نيافة مطران حمص مار ملاطيوس برنابا، إلى فيروزة للاحتفال بعيد مار الياس شفيع كنيستهم الجديدة، وقد استقبلته القرية ببالغ الحفاوة، واحتفل بالقداس الإلهي، وكان العيد مقتصر على أهالي فيروزة فقط نظرا لظروف منع التجول في المدن.

بعد القداس تناولنا طعام الغداء في بيت وكيل الكنيسة، ثم انتقلت أنا والقس أفرام شمعون كاهن كنيسة عاموده الذي كان موجوداً معنا، إلى مصلحة القس سليمان مشمل، حيث أقام بستاناً مشجراً بأشجار مثمرة وبركة مياه وبناء من غرفتين تعلو الواحدة الأخرى، فأمضينا فيها بضع ساعات عدنا بعدها في السادسة إلى القرية لصلاة المساء، ثم توجهت إلى بيت المرحوم ابراهيم عزيز لتعزية ابنه، ثم انتقلت إلى دار القس سليمان مشمل حيث أمضينا الليلة هناك بكل سرور.

٢٠ تموز ١٩٦٣

استمعت إلى القداس الثاني في كنيسة مار أفرام، وقد احتفل به الأب الخوري الياس سكر، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين.

إن صوت الأب المذكور رغم سنه ٧١ كان عذباً، وكلامه واضحاً.

١١ آب ١٩٦٣

وصلت إلى الربان أفرام عبودي رسالة بواسطتي من قداسة سيدنا البطريرك بدمشق، مؤرخة في ٢٥ / آب / ١٩٦٣ هذا نصها:

حضرة الابن الروحي الربان أفرام عبودي المحترم ..

بعد البركة والدعاء: لقد تأكد لدينا أنهم لن يجددوا إقامتك، ونحن نعتقد بأنك إذا توجهت إلى **دير مار مرقس** أيضاً سيجري لك نفس الشيء، ولهذا رأينا أن نعينك مكان **الربان أفرام بولس (الهند)**، والمستقبل بيد الله.

وعلى كل سنرسلك الآن إلى دير مار مرقس حتى تأتي الموافقة من هناك. فرتب أمورك وسافر إلى الدير المذكور.

هذا ما اقتضى والنعمة معك ܘܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܘܣ.

دمشق ٢٥ / أيار / ١٩٦٣

٢٨ آب ١٩٦٣

وصل قادماً من دمشق الأب الربان فولوس الهندي، في طريق جولته إلى تركية والعراق، ثم العودة إلى ملبار الهند، وقد حل ضيفاً في المطرانية.

٢٩ آب ١٩٦٣

احتفل الربان فولوس الملباري بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وقد طلبت منه ليذكر في القداس جورج ابن عمي وزوجته أمينه لعل الله بصلواته يرزقهما مولوداً ذكراً.

٣٠ آب ١٩٦٣

حضرت حفلة تمثيلية القيصرة تيودورة السريانية في قاعة ندوة الشعلة الثقافية، قامت بها مدارسنا الأحدية بحلب، والرواية اشتملت على أربعة فصول قام بالتمثيل فريق من الشباب والشابات أحسن قيام مما جعل الحضور يتأثرون لأن التمثيلية قطعة رائعة من تاريخنا السرياني، وذلك من الساعة ٩,٣٠ إلى الساعة ٢,٣٠ بعد نصف الليل، تخلل الرواية رقصات وفصول فكاهية.

١٤ أيلول ١٩٦٣

تركت حلب متجها إلى استانبول، فسار بنا القطار (قطار الشرق السريع)، من محطة بغداد بحلب في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وكان في وداعي الأب الربان أفرام عبودي والأب القس برصوم يوسف، والقواص، وكنت راكباً في الواكونلي رقم ٧ و ٨ / لوحدي.

فوصلنا في الساعة الثانية عشرة إلى ميدان اكبس وهناك شاهدت مدير المحطة السيد آرتين عبد النور قس ابلحد (أبو عبدو) فسلم علي وأنزلني وقد جاءت زوجته السيدة ليندا وقدمت لي فنجانا من القهوة الحلوة، فشربتها شاكراً، ثم أخذني وعرفني على الملازم مدير الجمرك السيد جورج ... وكان لطيفاً جداً.

ثم سار القطار فوصلنا إلى الحدود التركية، فتوقف القطار في محطة صلاحية للتفتيش، وقد تأخر كثيراً، ومنها سار القطار في الساعة السابعة ليلاً، وبعد محطة عاد فتوقف أكثر من اللازم ثم سار.

في الليل نمت نوعاً ما نوماً مريحاً.

٢٣ تشرين الأول ١٩٦٣

وصلت بقطار الشرق السريع إلى محطة حيدر باشا في تمام الساعة الرابعة والنصف فجراً بحسب توقيتنا، وفي الخامسة والنصف بحسب توقيت استانبول، وكان في استقبالي بحسب تأكيدي أولاد خالي المرحوم حبيب حداد وهم سعيد وايدين وأنطون في سيارة سعيد الخاصة، فأخذوني إلى دار سعيد حيث تناولنا طعام الفطور، ثم بعد قليل أخذني سعيد بسيارته إلى الكنيسة المحدثة وهي في تارلاباشي قره قوروم رقم /٢٠/، وهناك زرت سيادة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين ثم زارني الخوري صموئيل ازبر والقس صموئيل أقدمير، وفريق من الجماعة الذين سمعوا.

تناولت طعام الغداء في الكنيسة مع سيادة مار فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين، وسررت جداً به لأن صحته تحسنت عن الأول بعد مرضه والحمد لله.

في الثامنة مساءً عدت مع سعيد في سيارته إلى بيته الجديد في يشيل كوي، حيث تعشينا وسهرنا مع العائلة ثم نمت نوماً مريحاً.

٢٥ تشرين الأول ١٩٦٣

بدأنا الصلاة في الثامنة إلا ربع صباحاً، وواصلنا التكريس ثم القداس الذي احتفل به قداسة البطريرك، في التاسعة والخمسة والأربعين

دقيقة، وانتهينا في الحادية عشرة والنصف، ثم نزلنا إلى الصالون حيث تناولنا مع المدعوين المرطبات، وفي الثانية عشرة والنصف طلعنا إلى غرفنا.

لبى دعوة الكنيسة، بطريرك الأرمن الأرثوذكس في التكريس، وعند البدء بالقداس غادر الكنيسة مضطراً لارتباطه بموعد آخر، ولم يلبِ بطريرك الروم الأرثوذكس الدعوة بنفسه بل أرسل مطرانا وارشمندريتا فحضرا القداس من أوله إلى آخره.

٣ تشرين الثاني ١٩٦٣

بعد الظهر زار قداسة سيدنا ومعه مرافقوه وحاشية قداسة البطريرك أثيناغوراس بطريرك الروم الأرثوذكس في بطريركية الفنار، وكانت الزيارة في الثالثة والنصف، جرت فيها أحاديث عاطفية وبعد ٤٥ دقيقة رجعنا إلى الكنيسة.

وصل من روما الأب الربان زكى بشير عيواز بالطائرة، فنزل في المطرانية وقد فرحنا به كلنا.

٥ تشرين الثاني ١٩٦٣

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي، حضره قداسة بطريرك الروم الأرثوذكس اثناغوراس، وذلك في الساعة التاسعة، وبعد القداس أخذ البطريركان إلى الصالون بالزياح الحبروي، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين وتبارك كلهم من البطريركين ثم طلعا إلى الصالون الوسطاني حيث أقبل عليهما جمهور من المؤمنين للتبرك، ثم في الواحدة تناولا طعام الغداء معا في المطرانية، وفي الثانية بعد الظهر غادر قداسة بطريرك القسطنطينية المطرانية بوداع حار كما استقبل بحفاوة بالغة.

في الثالثة توجهنا مع قداسة سيدنا إلى كنيسة أيا صوفيا ثم إلى طوب قابو سراي، فتفرجنا على قسمي المطبخ والخزينة فقط وفي الرابعة والنصف موعد إغلاق المتحف عدنا إلى المطرانية. وفي الحادية عشرة نمت.

٦ تشرين الثاني ١٩٦٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وأخبرت المؤمنين في الكنيسة ملخصاً عن أبناء كنيستنا في استانبول وعن انشائهم الكنيسة ومشتملاتها.

زارني بعد القداس فريق من المؤمنين للسلام علي بمناسبة عودتي من استانبول.

١٠ تشرين الثاني ١٩٦٣

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مارِ جرجس، يعاونه نيافة المطران مار اوسطاثاوس قرياقس، وفي ختامه رقّى الربان زكى بشير عيواز إلى درجة المطرانية، وسماه سويريوس زكا مطران الموصل وتوابعها، وكان يعاون قداسته البطريرك في الرسامة مطارنة الجزيرة وحلب وحمص والقدس، وجاء مؤخراً أيضاً مطران بغداد، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين والمؤمنات، وقد حضر خصيصاً من حلب الشابات والشبان للدورات السريانية وفوج كشاف حمص. وكان موجود من الكهنة: الربان لوقا والربان صليبا السكرتير البطريركي والربان اسحق ساكا مدير المدرسة الاكليريكية، والقس بهنام اسحق كاهن دمشق، والقس الياس جدعون كاهن الحفر، والقس الياس خزعل كاهن القريتين، والقس روفائيل توما كاهن زحلة، كما حضر مطران الكنيسة الروسية

الأرثوذكسية، والسيدان يوسف الحكيم وحنا مالك، وكاهنان من السريان الكاثوليك والموارنة، وانتهينا من حفلة الرسامة والقداس في الثانية عشرة والنصف، بعد الظهر حضر مهنئاً المطران الجديد، المطران كامل مدور عن الروم الكاثوليك والأب إدور كردي النائب العام للأرمن الكاثوليك، وكاهنان من السريان الكاثوليك، وكان اليوم عظيما والحفلة رائعة.

١٧ تشرين الثاني ١٩٦٣

في التاسعة عقد المجلس الملي العام جلسة لم يكتمل فيها النصاب القانوني فاعتبرت غير قانونية، حضرها ستة من المطارنة وثمانية من العلمانيين.

١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣

اكتمل النصاب القانوني للمجلس الملي العام بحضور عضوين عن دمشق هما السيدان عبد المسيح أسمر وشفيق عبودي، وكبرئيل حماما عن مذيات، وبهجت الخوري عن حمص.

عقد المجلس الملي العام جلستين قبل الظهر وبعده، فرتب جدول أعماله وباشر النظر في هذا الجدول.

انتخبني المجلس الملي العام رئيساً للجنة المالية، ومعي السادة وديع شلاح والياس صبري ومراد شمعون للنظر في الأمور المالية التي تحال إلينا من المجلس، وقد أحيلت إلينا للنظر في حسابات الاكليريكية والبطريركية ووقف البطريركية في الحازمية.

١٩ تشرين الثاني ١٩٦٣

عقد المجلس الملي العام جلستين قبل الظهر وبعده، نظر فيها في نظام المجالس الملية المحلية.

نظر المجلس في وضع اللجنة التنفيذية للمجلس وقرر المجلس توصية بالتماس إلى المجمع المقدس ليرسم مطراناً ثانياً للقلاية ينيط به رئاسة اللجنة التنفيذية تقبل قداسة البطريرك هذه التوصية.

وعقد المجمع المقدس ليلاً جلسة للغاية نفسها، ووافق على ترشيح قداسة البطريرك للربان لوقا شعيا لترقيته إلى درجة الأسقفية مطراناً للقلاية.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣

أقر المجلس الملي العام نظام المجالس الملية المحلية، وصدّقه قداسة البطريرك وأصبح نافذاً منذ تصديقه.

عقد المجلس اليوم أيضاً جلستين. تناول أعضاء المجلس الملي العام طعام الغداء في المقر البطريركي بدعوة من قداسة سيدنا البطريرك.

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٣

عقد المجلس الملي العام جلستين أيضاً، رفعت اللجنة المالية تقريرها في الأمور المحالة إليها، ورفعت توصيتها لتعيين لجنة إدارية للمدرسة الاكليركية، قوامها ثلاثة أشخاص أحدهم للإشراف على الشؤون الدراسية والآخر لتنظيم الحسابات والثالث لشراء الحاجيات فلم يأخذ بها المجلس، وقرر تزلفاً الإبقاء على وضع المدرسة بيد القس روفائيل توما كاهن كنيسة مار جرجس في زحلة لتبقى الحسابات بيده فقط.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣

ارفض عقد المجلس الملي العام وسافر كل من الأعضاء إلى منطقته.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٣

احتفل قداسة البطريرك بتقديس الميرون وبالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، يعاونه مطارنة الجزيرة وحلب وحمص وبغداد والموصل، والنائب البطريركي.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٣

احتفل قداسة البطريرك يعقوب الثالث بالقداس الإلهي، ورسم الربان لوقا شعيا مطرانا للقلاية باسم ديوسقوروس لوقا شعيا، وقد عاون البطريرك بهذه الرسامة أصحاب النيافة مطارنة حلب، والجزيرة والموصل، وبغداد، والقدس، والنائب البطريركي مار كيرلس يعقوب، وقد حضر الرسامة جمهور كبير من المؤمنين.

١ كانون الأول ١٩٦٣

غادرت أنا ومطران الموصل مار سويريوس زكا بشير عيواز دار البطريركية بدمشق، فوصلنا إلى حمص في السادسة والنصف مساءً، وبتنا ليلتنا في حمص عند نيافة مطرانها مار ملاطيوس برنابا.

توجهت إلى فيروزة لتعزية عائلة المرحوم القس سليمان مشمل ورجعت ليلاً.

٢ كانون الأول ١٩٦٣

في العاشرة تركنا حمص متجهين إلى حلب في سيارة خاصة أنا ونيافة المطران مار سويريوس زكا، فوصلنا إلى حلب في الواحدة بعد الظهر سالمين.

٤ كانون الأول ١٩٦٣

زرت مع نيافة مطران الموصل مار سويريوس زكا مدرستينا في السليمانية وفي حي السريان وقد سرّ نيافته كثيراً بالمدرستين.

٥ كانون الأول ١٩٦٣

احتفل نيافة مار سويريوس زكا مطران الموصل بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وقدّس مسحة للعماد.

زارت الهيئة التعليمية لمدرسة حي السريان، والهيئة الإدارية للكشاف دار المطرانية للسلام علي وعلى نيافة مطران الموصل، كما زارنا فريق آخر من المؤمنين.

٦ كانون الأول ١٩٦٣

في الساعة الثالثة من فجر هذا الصباح غادر نيافة المطران سويريوس زكا حلب بالقطار إلى أبرشية الموصل الجديدة. رافقته السلامة.

٧ كانون الأول ١٩٦٣

ذكرى رسامتي مطراناً لحلب، وهذا اليوم هو الذكرى الخامسة عشرة، وقد ارتسمت مع مطران بيروت، (بطريركنا الحالي) في ١٧ / ك١ / ١٩٥٠ في حمص بيد المثلث الرحمات البطريرك أفرام الأول.

قمت بزيارة لسيادة القنصل الأميركي الجديد ومعي القس برصوم رداً لزيارته إليّ للتعارف.

١٧ كانون الأول ١٩٦٣

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس ورسمت /١١/ شماساً من الطلاب مرتلين وقرّاء ܡܫܡܫܢܐ ܘܩܪܘܝܐ .

وانتهيت في الساعة ٩,٤٥ ، وبعد ذلك رجعت إلى كنيسة مار أفرام حيث كان القس حبيب يحتفل بالقداس الإلهي، وقد وصل إلى صلاة حلول الروح القدس (ܡܐ ܕܫܠܐ ܗܘ ܪܘܚܐ).

٢٢ كانون الأول ١٩٦٣

سنة ١٩٦٤

عيد رأس السنة الميلادية، وعيد القديسين مار غريغوريوس ومار باسيليوس، وختانة السيد المسيح. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، وبعد القداس قمت بزيارات للمعايدة، إلى كل من قناصل فرنسا وانكلترا واسبانيا، وكلية الأميركان والبروتستانت العرب، وإلى غيرهم من بعض الشخصيات الكاثوليكية.

١ كانون الثاني ١٩٦٤

عيد الغطاس ـ عماد السيد المسيح. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب، بدأنا الصلاة في السادسة، والقداس في الثامنة، وانتهينا في الحادية عشرة إلا ربع.

كان اشبين السيد المسيح سمير بن يعقوب حنا أفرام، رست عليه بـ ٣٢٥ ليرة سورية، وبلغ مع التبرعات نحو ١٥٣٥ ليرة سورية. هذا مع العلم أن المصلين كانوا قليلين بالنسبة للبرد.

بعد العماد توجهت للتهنئة بالعيد إلى كل من مطران الأرمن الأرثوذكس والأرمن البروتستانت.

٦ كانون الثاني ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، رسمت في هذا اليوم /٢٢/ طالباً من مدرستنا، شمامسة مرتلين وقراء ܡܙܡܪܢܐ ܘܩܪܘܝܐ.

١٩ كانون الثاني ١٩٦٤

زارنــي بعد الظهر سيادة المطـران أثناسيوس توتونجــي لــلروم الكاثوليك بحلب رداً لزيارتي له، ومعه الأب جرمانوس مصري.

ومما تحدث به عتابه عـن الـرد المنشور فـي المجلـة البطريركيـة تعليقاً على خطاب البابا لدى افتتاحه دورة المجمع الثانيـة المنصرمـة. ومـا ورد في هذا الرد من كلمات في حق غبطـة بطريركـه مكسيموس صـايغ الرابع، فقلت: ان الدفاع عن المبادئ حق، ولكـن لا يليـق استعمال كلمـات نابئة.

٢٠ كانون الثاني ١٩٦٤

بناء على دعوة مني، اجتمع لديّ أعضاء المجلـس الملـي وممثليـن عن هيئاتنا وجمعياتنا العاملة، للنظـر فـي تشكيل مجلسين مليين لأبرشـية حلـب. وبعـد التحـدث والمناقشــة فــي هــذا الموضــوع، ونظـراً لواقعنـا والظروف المحيطة بنا، فضل المجتمعون التعيين على الانتخاب، وكلفونـي لأختار أنا الشخصية التي أثق بها لتشكل المجلس الملي في كل من كنيستي مار أفرام ومار جرجس.

٣١ كانون الثاني ١٩٦٤

حضرت اجتماعاً للمجلس الملي التابع لكنيسة مار جرجس في حي السريان، وذلك في الساعة الثامنة والنصف ليـلاً، وبحثنـا معـاً فـي زيـارة قداسة سيدنا البطريرك إلـى حلـب، وتطبيقـه فيهـا مشروع تنميـة الأوقـاف العامة، ووافقت علـى أن يكون عيد مـار جرجس يوم الأحد ١٩ نيسـان الحالي بدلاً من ٢٣ منه، ذلك لأن في ١٩ نيسان سيحتفل قداسـة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس.

كما وافقت على أن أحتفل بالقداس في كنيسة مار جرجس ثاني يوم عيد الفصح ٤ أيار، وفي ١٧ منه بالقداس أيضاً لمناولة فريق من طلاب وطالبات المدرسة المناولة الاحتفالية.

٧ نيسان ١٩٦٤

اجتمع في دار المطرانية في الساعة الثالثة بعد الظهر السادة: مسعود أصفر، جورج عازار، وديع شلاح، بشير كرو، أيوب بشارة، والأب القس برصوم يوسف، وانطلقنا في سيارات ثلاث إلى مفرق طريق اسكندرونة وانطاكية، وهناك التقينا بسيارة كان فيها بيير يوسف خوري وعبد الكريم توتونجي، وبسيارة أخرى السيد شكري درتلي، كانت تقل شكري درتلي ووحيد مومجي وكبرئيل شامي وشكري طراقجي وشخص آخر من الأرمن، ثم سيارة أخرى كانت تقل عزيز خلف وابنه جوزيف. وبقينا كلنا بانتظار قدوم قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث الذي يقصد زيارة أبرشية حلب ـ لبضعة أيام ـ

وفي الرابعة والنصف وصلت سيارة قداسته وفيها قداسته وسكرتيره الربان صليبا شمعون، وقواصه جورج كورية، وشوفيره جميل. وبعد أن ترجل من السيارة تقدم إليه الجميع مرحبين به وملتمسين بركته، ثم ركبنا السيارات فوصلنا إلى المطرانية حيث دخل قداسته الكنيسة وصلى ثم استقبل الموجودين في الصالون، وفي التاسعة انصرف لغرفة نومه ليستريح من عناء الطريق ـ أهلاً وسهلاً به ـ

٩ نيسان ١٩٦٤

احتفل قداسة سيدنا البطريرك المعظم بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وألقى عظة نفيسة عن السامري الصالح، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين والمؤمنات.

وبعد القداس أخذ بزياح كالمعتاد إلى الصالون الرسمي حيث زاره المؤمنون.

١٢ نيسان ١٩٦٤

أقامت الدورات السريانية، حفلة على شرف قداسة سيدنا البطريرك في قاعة ندوة الشعلة الثقافية، ألقى قداسته فيهم كلمة توجيهية، واستمرت من الثامنة مساء حتى الحادية عشرة ليلا.

١٦ نيسان ١٩٦٤

زارني السيد سركيس اسطيفانيان وكيل شركة الطيران التي سأسافر معها إلى كندا والولايات المتحدة في ٢٢ أيار ١٩٦٤ . وأعطاني بطاقة السفر، وسلمته /٢٣٩٢/ ليرة سورية، الأجرة ذهاباً وإياباً.

وتبين منها ان السفر سوف يتم بالطائرة يوم الجمعة ٢٢ أيار من بيروت الساعة ١٢,٣٠ ظهراً. والاتصال بالشركة في بيروت ضروري لمعرفة موعد الاقلاع تماماً.

أقامت ندوة الشعلة الثقافية حفلة على شرف قداسة سيدنا حضرتها أنا أيضاً مع قداسته في تمام الثامنة والنصف ليلاً، وامتدت حتى العاشرة والنصف، وكانت سهرة ممتعة، تخللتها كلمة قداسته التوجيهية.

١٨ نيسان ١٩٦٤

إستقبل قداسة سيدنا البطريرك استقبالاً حافلاً في حي السريان، من أمام شارع الكنيسة الممتد من أمام المقهى حتى الكنيسة، وكان قد جاء بضع سيارات تحمل المجلس الملي لكنيسة مار جرجس وممثلين عن الكشاف والنادي والدورات السريانية، وبقية الجمعيات، كانوا قد جاؤوا إلى دار المطرانية وذهبنا معاً وكنت في سيارة البطريركية مع قداسته، فوصلنا في الساعة السابعة والنصف، وابتدئ بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس وقد احتفل به قداسته في الساعة التاسعة، وانتهينا من القداس والوعظ في الحادية عشرة تقريبا، وخرج قداسته بزياح كالمعتاد إلى السرادق المنصوب في باحة الكنيسة، وهناك ابتدأنا بتطبيق مشروع تنمية الأوقاف العامة، بواسطة اللجنة المعينة.

١٩ نيسان ١٩٦٤

أحد الشعانين، وقد بدأنا الصلاة في السابعة صباحاً، واحتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في الثامنة والنصف تماماً، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين وبعد القداس وصلاة تبريك الزيتون والدورة والوعظة التي ألقاها القس برصوم، خرجنا من الكنيسة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر تقريبا.

٢٦ نيسان ١٩٦٤

خميس الأسرار، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وذلك في الساعة الثامنة والنصف، وناولت المؤمنين والمؤمنات وبينهم طلاب وطالبات المدرسة.

احتفلت بحفلة تغسيل الأقدام في كنيستي مار أفرام ومار جرجس ففي الأولى: من الساعة ٤ بعد الظهر حتى السادسة، وفي الثانية: من السابعة حتى الثامنة والنصف.

حضر حفلة تغسيل الأقدام في كنيسة مار أفرام سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس.

٣٠ نيسان ١٩٦٤

الجمعة العظيمة، بدأنا صلاة دفن الصليب في الساعة الثالثة بعد الظهر وانتهينا في السادسة، وطبعاً كانت الكنيسة غاصة كالأمس.

وفي الساعة السابعة والنصف توجهنا إلى كنيسة مار جرجس، حيث احتفلنا هناك أيضاً بدفن الصليب وانتهينا في التاسعة والنصف حيث عدنا إلى المطرانية.

كان الواعظ في الكنيستين، أمس واليوم الأب القس برصوم يوسف.

١ أيار ١٩٦٤

عيد القيامة - وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، بدأنا الصلاة في الرابعة والقداس في السادسة، وطلعنا في الثامنة والربع.

هنأني بالعيد فريق من المؤمنين وقدموا هداياهم النقدية كالعادة، وبعد العاشرة بدأ الغرباء بزيارتهم للتهنئة، وكذلك الرسميون وبينهم المحافظ وقائد المنطقة وفريق من الضباط، والمحكمة الشرعية وغيرهم من الشخصيات من مسيحيين ومسلمين، وعلى رأسهم أصحاب السادة المطارنة رؤساء الطوائف الشقيقة ما عدا الروم الأرثوذكس لأنهم مثلنا

يحتفلون بهذا العيد على الحساب الشرقي.

٣ أيار ١٩٦٤

الأحد الجديد - وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وناولت لـ ٢٥ طالب وطالبة القداس الإلهي (المناولة الاحتفالية) وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

١٠ أيار ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ووعظت الشعب وناولنا القربان المقدس (المناولة الاحتفالية) لنحو ٢٠ طالب وطالبة من مدرستنا في الحي، وبعد القداس، تناولنا الفطور معهم في مقر الكشاف القديم، والتقط لنا بعض الصور التذكارية.

١٧ أيار ١٩٦٤

عقد المجلس الملي جلسة توديعي، وفي التاسعة توجهنا مع سبعة من الأعضاء إلى ندوة الشعلة الثقافية حيث أقامت الدورات السريانية، حفلة بمناسبة سفري، ولتكريم المغتربين شارل درتلي وزوجته، في هذه الحفلة أهدتني الدورات شعارها الذهبي، فشكرت وأثنيت وودعتهم.

١٨ أيار ١٩٦٤

في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر تركنا المطرانية في المصيطبة، وكان في وداعي نيافة المطران مار ديوسقوروس لوقا، والراهبان أفرام عبودي ومتى شمعون، والقسان عيسى طباخ وبرصوم يوسف وفريق من الجماعة، بينهم الياس ابن عمي ومنيرة وميخائيل،

وابراهيم مطلوب وزوجته وابنه اليـاس، وجـان بـن ميشيل عيسـى، وادور أصفر الذي أخذنا في سيارته، والياس ورياض ابنـي جـورج بـدرو اللذيـن جلبا سيارتهما لأخذي وقدما لي باقـة ورد، وفريـق آخر نسيت أسماءهم، أنهى المعاملـة اللازمـة شـاب مـن أبنـاء جماعتنـا، ونزلنـا إلـى صـالون الانتظار، وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف، تحركت الطيـارة (ليـا) وهـي تتسع لنحـو /١٦٠/ راكبـاً، وقد ارتفعـت إلـى نحـو /٣٥٠٠/ قـدم، وكانت تسرع بسبعمئة كيلومتر في الساعة، مررنا علـى قـبرص ورودس، وغيرها من الجزر، وصلنا إلى ميلانو فنزلنا إلى المطار نحو ثلاثة أربـاع الساعة، بعد أن طرنا نحو أربع ساعات، ثم واصلنا السفر بالطائرة ذاتهـا إلى باريس فوصلنا إليها بعد نحو ساعة ونصف أي في الخامسة والنصـف بحسب توقيت باريس المحلي وتوقيت بـيروت السادسـة والنصـف ودمشـق السـابعة والنصـف، بقيـت فـي المطـار أكـثر مـن سـاعة لاسـتكمال معاملـة البسابورط الذي قيل انه يحتاج إلى تأشيرة دخول بينما أنـا ترانزيـت، وفـي السابعة والربع انتهيت وقد ضجرت كثـيرا، فلمـا خرجـت وجـدت الدكتـور دافيد حنـوش وزوجتـه الفاضلـة ينتظرانـني، فرحـب بـي، وأخذانـي فـي سيارتهما ندور نحو ساعتين، ببعض الشوارع الرئيسية، وتفرجنا على برج ايفل، وقوص النصر، لم ننزل من السيارة، وفي التاسـعة والربـع أوصلنـي إلـى أوتيـل بـالاس أورسـي حيـث تعشـينا ونمنـا فـي غرفـة ممتـازة رقمهـا /٤٤٣/.

٢٢ أيار ١٩٦٤

بكرت في الصباح الساعة الخامسة، وصليت، ونزلنا حيث وجـدت أحد الموظفين في الأوتيل يتكلم بالعربية، فدلني على الريستوران (المطعم) محل الأكل حيث تنـاولت فطـوري الخفيـف، ومـن الأوتيـل ركبـت سـيارة

تكسي أوصلتني إلى محل الشركة ومنها ركبت أوتوكار الشركة الذي أوصلني بعد نصف ساعة إلى المطار، وذلك في الثامنة، وهناك إحدى الموظفات أخذتني إلى غرفة خاصة للاستراحة ريثما يحين موعد إقلاع الطائرة، ثم أخذني أحد الموظفين حمل حقيبتي وأنهى معاملاتي ورافقني حتى الطائرة، وتكلم مع المضيفة بلغة لا أفهمها، أعتقد أنه أوصى بي خيرا - فله جزيل شكري - أقلعت الطائرة (إير فرنس) في العاشرة والنصف تقريبا، وكانت فوق الغيم، لم أر غير الغيوم، ولم أفهم شيئاً مما يتكلم القوم به، فكنت كالأخرس بالإشارة نوعاً ما أفهم حالي، وصلنا إلى مونتريال في الساعة الثانية تقريباً، وبالساعة ٩ بحسب توقيت كندا، والفرق بين كندا وباريس ٢ .. وبين باريس وبيروت ٦ .. وبين بيروت ودمشق ساعة واحدة بحسب التوقيت الصيفي، والتقيت بالأب القس عبد الكريم كرمة وخليل وفرجو حداد وتوما هندي وسليم بقجي وفريق من الجماعة جاؤوا لاستقبالي.

وصلنا إلى الكنيسة في شربروك، وبعد صلاة المساء، نزلنا إلى الهول حيث سلّم علينا الجماعة، وتناولنا معهم طعام العشاء على مائدة الأب القس عبد الكريم كرمه، ونمت في داره مستريحاً.

٢٣ أيار ١٩٦٤

بدأنا الصلاة في كنيسة مار أفرام في شربروك في الساعة العاشرة بحسب توقيت كندا، أضف إليها سبع ساعات تصبح مثل توقيت سوريا، أعني الرابعة بعد الظهر، واحتفلت بالقداس الإلهي في تمام الساعة الحادية عشرة، وألقيت كلمة شكر ودعاء، كما ألقى القس عبد الكريم كرمة كلمة ترحيب، وفي الواحدة تقريباً انصرف كل إلى بيته بعد القداس مباشرة،

وكانوا قد جاؤوا من مسافات بعيدة بعضهم.

٢٤ أيار ١٩٦٤

أخذني وخليل حداد الأب عبد الكريم كرمه في سيارته إلى نزهة خارج شربروك إلى مدينة أخرى فيها بحيرة، اسمها ماكوك، وهناك جلسنا في مطعم شربنا قهوة وأكلنا مربى ممتاز مع بوزه، وشربت سيكار، كلفت قيلل هذه الجلسة لثلاثتنا، ريالين وربع، ريال وثلاث أرباع عن القهوة والكاتو أو المربى والبوزه، وربع ريال قيمة السيكار، وربع ريال أعطاه كرما بخشيشا.

وصل من سنتر الفولس الأب القس عبد الأحد دوماطو، للسلام علي ومعه السيد حنا شابو، فزارني حيث أنا في دار خليل حداد، ومنه ذهبنا تلبية للدعوى إلى دار السيد عمسيح زكو. وتناولنا أكلا شرقيا حسبت حالي كأنني في ماردين، والحديث تناول الدينيات والمدنيات في حكايات مضحكة، وفي الحادية عشرة والنصف عدنا إلى دار السيد خليل، بعد أن صلينا في دار السيد عمسيح زكو وقدم لي هدية فأعطيتها للأب كرمه، وخرجنا شاكرين داعين له خير الدعوات.

٢ حزيران ١٩٦٤

حضرت القداس الذي احتفل به الأب كرمه في كنيسة مار أفرام، والأب كرمه صوته جميل وكلامه بليغ، ووعظه توجيهي.

٧ حزيران ١٩٦٤

زرت ومعي الأب كرمه دير العائلة المقدسة للكاثوليك طبعاً، وهذا الدير هو بمثابة قلعة، فيه أكثر من خمسمئة غرفة وفيه /٣٥٠/ راهبة،

وفيه جناح خاص بالمريضات وجناح خاص بالعاجزات، والعناية والنظافة والنظام ممتازة جداً. وقد استقبلتني الراهبات استقبالاً حاراً، وطلبن مني زيارة الأجنحة بالمرضى والعجزة، وطلبن مني الصلاة لشفاء مرضاهن، وقد رجعت مسروراً مما رأيته.

لبى نحو خمسين رجل وامرأة دعوة الأب كرمه لاجتماع في هول الكنيسة، فيه تحدثت عن الكنيسة وجاوبت عن الأسئلة التي توجهت إلي من المجتمعين عن الكنيسة وأسرارها والفروقات المذهبية، وقد خرج الشبان بصورة خاصة مسرورين مما سمعوه.

٨ حزيران ١٩٦٤

منذ يوم السبت ٢٣ أيار حتى اليوم ٢١ حزيران، الأيام التي قضيتها في شربروك، كانت من أحلى أيامي، حيث تمتعت بهذه الزيارة، وبعواطف المؤمنين ومحبتهم وكرمهم، وبخاصة أهلي السادة: خليل وفرجو حداد وتوما هندي وعيالهم، وعلى رأس الجميع الأب القس عبد الكريم كرمه كاهن الرعية الهمام، فلهم جميعاً شكري وتقديري وامتناني وأدعيتي الأبوية وتمنياتي القلبية، حفظهم الله من المكاره وبارك في أرزاقهم وأنسالهم، ونجاهم من كل مكروه ومن شر الأشرار وظلم الظالمين، بشفاعة السيدة العذراء ومار أفرام شفيع كنيستهم - آمين -

٢١ حزيران ١٩٦٤

في الساعة الخامسة صباحاً غادرت شربروك في سيارة الأب كرمه، كان يسوقها هو بنفسه وقد أخذ معه ابنتيه سعاد واسعاف وابنه جيمي، واتجهنا صوب الولايات المتحدة إلى مدينة نيوجرزي حيث يقيم نيافة مار أثناسيوس يشوع، وبعد نحو /٤٥٠/ ميل، فوصلنا بعد استراحة

في كريفل لتناول طعام الغداء، إلى دار المطرانية في الساعة الرابعة مساء، كانت المناظر الطبيعية في الطريق جميلة جداً، الحدود بعد ٤٠ ميلاً عن شربروك ولا يوجد غير موظف واحد للولايات المتحدة تابعاً للجمرك، نظر في جواز سفري، وأعطاني ورقة إقامة لمدة خمسة أسابيع وأشر إشارة الدخول على جواز سفري فقط.

تناولنا طعام العشاء، وتفرجنا على فيلمين لنيافة المطران يشوع، أُخذا له لدى زيارته للهند، استقبال حافل وترحيب حار، أكثر مما صار لقداسته بحسب ما قرأناه اليوم في رسالة وردت إلي من الربان صليبا سكرتير قداسته، أثناء زيارة قداسته لملبار لرسامة المفريان.

٢٢ حزيران ١٩٦٤

في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، طلعنا من دار المطرانية، وقد أخذنا نيافة المطران في سيارته الكاديلاك إلى نيويورك التي تبعد نحو ١٣ ميل لمشاهدة المعرض، فرأينا هناك الألوف من البشر في مختلف الأعمار والأحجام والألوان، ونظراً لضيق الوقت لم نتمكن نتمكن إلا من مشاهدة ثلاثة أجنحة، عرجنا أثناءها على جناح لبنان حيث تغدينا كباب ولبنة وأبو غنوج، كل من هذا في صحن صغير لا يكفي لطفل، واللحم لكل منا صحن صغير أيضاً، مع ربع كباية عرق ممزوجة بماء كثير، وقد كلفت هذه الأكلة الدسمة /١٥/ دولار، وذلك لخمسة أشخاص. رجعنا في الثامنة والنصف ليلاً.

الذي شاهدناه: جناح جنرال موتور، وجناح الكتريك موتور، وجناح الفاتيكان، وجناح لبنان. فلقد كنت في تجوالي في هذا المعرض الدولي منظراً لزواره بالنسبة لثيابي، قاووغي وعصاي، الأمر الذي لفت نظر فريق كانوا يصورونني أحياناً بدون علم مني وأحياناً بإذن مني

ومعهم، وما رأيته أشياء كثيرة مدهشة حقاً ـ تمجد الله الـذي أعطـى العقل للإنسان فاخترع هذه الأشياء ـ

٢٣ حزيران ١٩٦٤

بعد الغداء أعني في الثانية والنصف طلعنا مـن المطرانيـة، باتجـاه المعرض، لحضور قداس فـي جنـاح الفاتيكـان دُعينـا لاستماعه، فوصلنـا وبعد استراحة في جناح الفاتيكان، وصل غبطة مار بولس شيخو بطريـرك الكلدان، وبعد السلام عليه صارت الساعة الخامسة حيث احتفل هو بنفسـه بالقداس، خدمه خوريان من طائفته، أُعطي لي ولمـار أثناسيوس كرسيين للجلوس، التقطت لنـا مئـات الصـور، وبعـد سـاعة انتهـى القـداس، فودعنـا وعدنا إلى هاكنساك.

٢٤ حزيران ١٩٦٤

زار غبطة بطريرك الكلدان مار بولس شيخو، دار المطرانيـة فـي هاكنساك واستقبله نيافة المطران مار أثناسيوس مطران الأبرشية، والداعي والقس كرمه، وكـان بمعيتـه، كـاهن فرنسيسـكاني، والأب تومـاس بيداويد والأب شوريز، وقد تناولوا طعام الغداء على مائدة مار أثناسيوس يشـوع، والتقطت لهم بعض الصور التذكارية، وفي الواحدة والنصـف غـادروا دار المطرانية مودعين بكل حفاوة كما استقبلوا.

زارني الأستاذ منى اسحق العراقي، وسرني ما رأيـت مـن نشـاطه في حقل الأدب السرياني وكيف أنه يترجم اللؤلؤ المنثور مـن العربيـة إلـى الانكليزيـة. وقـد طلـب منـي حيـاة المرحـوم البطريـرك أفـرام، وبعـض

مطبوعات المطران يوحنا دولباني، وقد وعدته بارسالها بواسطة مار أثناسيوس يشوع.

٢٥ حزيران ١٩٦٤

أخذني نيافة المطران أثناسيوس يشوع والقس كرمه في جولة في نيويورك عند الظهر، وهناك تفرجنا على كاتدرائية الكردينال سبلمان وهي كبيرة وفخمة، ثم تفرجنا على عمارات روكفلر العظيمة وإحداها تحوي /٧٠/ طابقا، تجولنا بواطية فتاة دليلة في بعض أقسام العمارات الأربعة، فرأينا ما يخلب الألباب من فن في البناء ومن دكاكين ومطاعم وكاراج يتسع لنحو /٨٠٠/ كميون/، وتصورنا صورة في الطابق السبعين.

ثم عرجنا على البناية العالية التي تشتمل على مائة طابق وطابقين، وهناك أخذنا بعض الأغراض المصور عليها هذه البناية، وقد طلعنا بالمصعد الكهرباني على ثلاثة مراحل إلى أعلى طابق ومنه تفرجنا على أقسام نيويورك ومنها جزيرة منهاتن المبني عليها العمارات الفخمة (ناطحات السحاب).

تفرجنا أيضاً على بناية هيئة الأمم المتحدة، وهي تشمل على /٣٩/ طابق منها طابقين تحت الأرض، وهي مبنية مثل علبة الكبريت، ولكن فيها أكثر من عشر قاعات، رأينا منها القاعة الكبرى للأمم المتحدة، ثم قاعة مجلس الأمن الدولي، ثم قاعة المجلس الاقتصادي، وجلسنا في صالون فخم للتعارف وللمشروب حيث شربنا بيبسي كولا ضيفنا بها السيد البير بن سليم خزوم الموظف هناك. كما تعرفنا على الآنسة أديبة بنت المعلم اسحق موسى الموصلي وهي أيضا مستخدمة.

٢٦ حزيران ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في ويست نيويورك، بحضور نيافة مار أثناسيوس والقس كرمه والقس البير (عبد النور) الخوري بولس صمونيل، ووعظت الشعب، وكان المترجم حنا بن الخوري عيسى المرشح ليكون قسيساً لهذه الكنيسة.

بعد القداس نزلنا إلى هول الكنيسة، حيث تعرفنا على الذين جاؤوا للصلاة وكانوا قليلين مع الأسف، وتناولنا طعام الغداء معهم.

٢٨ حزيران ١٩٦٤

بعد الغداء توجهنا مع مار أثناسيوس طبعاً ومعنا الياس مسعود إلى نيويورك، حيث زرنا المتحف، وتفرجنا على آثار الآشوريين والمصريين وغيرهم من حجار، ثم زرنا متحفاً آخر تفرجنا على ثلاثة أقسام منه: قسم الحيوانات المنقرضة، وقسم الحجار الكريمة والمعادن التي أُخذت منها، ونظراً لضيق الوقت - لأن المتاحف تغلق في الخامسة مساءً - طلعنا من هذا المتحف ونحن متأسفون لضيق الوقت، وعزمنا على العودة إليه في فرصة أخرى.

ثم عرجنا على حي هارلم حيث يقيم أكثر الزنوج، فرأينا الأهالي يقعدون أمام بيوتهم بشكل مزري، والصبية يتصايحون والشوارع وسخة، بحيث لم تكن نظيفة مثل بقية الشوارع حيث يسكن البيض.

ثم زرنا كنيسة فخمة للأنكليكان بوشر في بنائها منذ خمسين سنة، ولم تخلص بعد إنما يعملون فيها، وسوف تكون على شكل صليب وعظيمة جداً.

عدنا في السابعة إلى المطرانية. موظفو المتاحف لطفاء جداً ويحترمون الغريب خاصة رجال الدين، ولم يأخذوا منا رسم الدخول، بل

أرفقوا معنا رجالاً وفتاة ليفرجونا على أقسام المتاحف.

٢ تموز ١٩٦٤

بعد الغداء، توجهت مع مار أثناسيوس يرافقنا الشماس يعقوب الخوري إلى نيويورك، حيث زرنا حديقة الحيوانات، احترمنا الموظفون ولم يأخذوا رسم الدخول، وفرّجنا أحد الموظفين كل أقسام الحديقة، وفي الخامسة عند موعد غلق الحديقة خرجنا معجبين مما رأينا، يدخل هذه الحديقة في السنة مليونين ونصف نسمة.

٣ تموز ١٩٦٤

بعد العشاء، في السابعة والنصف توجهنا إلى سينما قريبة، وحضرنا فيلم: (كيفية دخول الأميركان إلى أميركا)، وفي العاشرة والربع انتهى الفيلم فخرجنا ورجعنا إلى دار المطرانية.

٤ تموز ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار مرقس، ووعظت الشعب، وكان المترجم الأستاذ متى الشماس اسحق موسى العراقي.

٥ تموز ١٩٦٤

زارني سيادة خجادوريان مطران الأرمن الأرثوذكس، ومعه أحد قسسه، وبناء على دعوة نيافة مار أثناسيوس السابقة تناولنا معاً طعام الغداء، بفرح وسرور، وفي الساعة الثالثة بعد الظهر، غادر المطرانية كما استُقبل بكل سرور.

٧ تموز ١٩٦٤

في العاشرة صباحاً، زرنا مطبعة في هاكنساك تصدر جريدة يومية قبل الظهر وبعد الظهر، وهي مطبعة ضخمة فيها نحو /٧٠٠/ موظف وعامل ومستخدم، وهي من المطابع الحديثة، تطبع الجريدة فقط، وعدد النسخ المطبوعة نحو /١٦٠/ ألف نسخة، كل نسخة بـ ٧٢ صفحة.

بعد ذلك توجهنا إلى نيويورك، وزرنا ثانية المتحف، وكان اليوم ممطراً كثيراً، وابتلت ثيابنا كثيراً ونحن ننتقل من مكان إلى مكان.

زرنا في هذا النهار، جناح الأردن، ثم جناح فورد للسيارات، ثم جناح الحربية الأميركية، ثم جناح جونسون، وسررنا رغم المطر الكثير، وعدنا في السادسة والنصف.

٨ تموز ١٩٦٤

غادرنا هاكنساك أنا ونيافة المطران مار أثناسيوس يشوع متجهين إلى المطار لزيارة لوس أنجلوس في كليفورنيا بالطائرة، تلبية لدعوة السيد جعبي الذي أرسل لنا بطاقة سفر ذهاباً وإياباً بقيمة /٥٤٠/ دولار أميركي، والمسافة ثلاثة آلاف ميل، وبعد سفر استغرق /٤٥/ دقيقة، انتظرنا إقلاع الطائرة، فإذا بها تتحرك في تمام الساعة ١٢,٣٠، وهي من طائرات أميركان ايرلاينس تتسع لنحو /١٥٠/ راكب.

بعد ست ساعات وصلنا إلى لوس أنجلوس، وكان بانتظارنا القس فاضل غازي والسيد جعبي، فأخذنا جعبه إلى بيته الجديد الواسع الجميل، حيث أنزلنا لديه كل منا في غرفة ممتازة وكاملة، فسررنا جداً وقدّرنا السيد جعبي كل التقدير.

بعد العشاء جاء للسلام السيد يشوع أوسكني والسيد توما عنتر وزوجته، فتحدثنا كثيراً على تسمية الاسم السرياني وأمور أخرى طائفية.

وفي الثانية عشرة والنصف بحسب توقيت لوس أنجلوس وبحسب توقيت نيويورك ٣,٣٠ انصرف كل منا لغرفته ليستريح وينام.

٩ تموز ١٩٦٤

بعد الغداء أخذنا السيد جعبي في سيارته إلى ضواحي لوس أنجلوس، حيث مررنا على السهول وحقول شجر الليمون والبرتقال والجوز، والخضروات كالبندورة والفاصوليا وغيرها والفجل والشوندر و ...

ثم زرنا معملاً لتحضير الليمون والبرتقال والكريفون، حيث يغسل وينقى ويعبأ في صناديق بواسطة الماكينات، ثم رجعنا إلى درا السيد جعبي بن عبد الله الياس.

١٠ تموز ١٩٦٤

تناولنا طعام الغداء في دار القس فاضل غازي، حيث أكرَمنا وعائلته كل الإكرام، وأخذنا في سيارته إلى التجول في مدينة هوليود.

١١ تموز ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في مدينة لوس انجلوس، في القاعة الخاصة بالجمعية (اسَريان)، وهي ملك لها، وألقيت عظة ترجمها جملة فجملة إلى الانكليزية السيد توما عنتر، كان الموجودون نحو /٦٠/ شخصا.

بعد القداس عمدت الطفلة الين بنت القس فاضل غازي أمها فرموز بنت المرحوم القس سليمان مشمل، وهذه الطفلة هي الثامنة لهما،

كانت اشبينتها الين زوجة جعبي.

١٢ تموز ١٩٦٤

اليوم أخذنا السيد فرنك جادور وهو من خربوط (أنا والمطران يشوع والقس فاضل) إلى حيث التمثيل، فدخلنا إلى حارة كبيرة فيها عمارات كثيرة، أنزلنا الشخص الذي كان يدوّرنا إلى محل أو بالحري بناء فيه جميع ما يحتاج إليه الممثل أو التصوير السينمائي، بما يقدّر بـ ٣ ملايين دولار، مؤلف من أربع طوابق.

ثم أخذنا إلى محل التمثيل في منطقة هوليود: نظر إلي أحد الممثلين وهم في حالة ليصوروه فابتسم وابتسمت، حتماً حسبني ممثلاً جئت بثيابي هذه لتصوير دوري، وبعد قليل جاء مستفسراً، فقيل له بأنني مطران قدمت من الشرق، فأخذ يتفرس بي، وأجاب: أنا لم أكن أعرف الله ولكن لما رأيت هذا دخل الله لقلبي.

وقد رأينا كثيرين من الممثلين والممثلات في ثياب التمثيل (كابوي) يستعدون مع المصورين والمهندسين لأخذ لقطة من الفيلم الذي يريدون تصويره.

خرجنا من هذا المكان، ونحن نقول الله يساعد الممثلين والممثلات على الشعب الذي يتعبونه.

١٥ تموز ١٩٦٤

أخذنا السيد جعبي إلى حقول العنب والبرتقال والخوخ والجبس، والمعامل التي تحضّر فيها بواسطة المكائن تغسل وتفرز وتعبأ في صناديق وتشحن في عربات القطار (البراد) إلى أنحاء أميركا، وهناك

تناولنا طعام الغداء.

١٧ تموز ١٩٦٤

تركنا دار السيد جعبي في العاشرة صباحاً، وأخذنا جعبي إلى دار القس فاضل حيث ضيعنا قليلاً من الوقت وودعناهم، ثم ركبنا السيارة وذهبنا إلى المطعم الكبير وفيه يشتري كل شخص ما يشاء مما يشاء ويخدم نفسه بنفسه، وقد كنا أنا والمطران يشوع وجعبي ونعيم بن القس سليمان مشمل.

بعد الغداء تنقلنا بين بيت القس ودكان جعبي، وفي التجول في الشوارع حتى حانت الساعة الرابعة، حيث ودعنا دار القس فاضل، وتوجهنا في سيارة جعبي يقودها هو بنفسه إلى المطار ومعنا في وداعنا السيدة هيلين جعبي، ومطانس حمصي ونعيم مشمل، فوصلنا إلى المطار بعد أربعين دقيقة، حيث وجدنا السيد جوزيف وكدار زوجته أيضاً قد جاءا لوداعنا، فشكرنا الجميع وودعناهم وداعاً حاراً شاكرين لطفهم ومحبتهم وكرمهم خاصة كرم ومحبة جعبي وزوجته.

تحركت الطائرة (أميركان ايرلاينس) في الخامسة من لوس انجلوس، فوصلت بنا إلى ديترويت في الواحدة بعد نصف الليل بحسب توقيت ديترويت، أعني بعد خمس ساعات، حطت خلالها في شيكاغو وأنزلت ركابها لمدة نصف ساعة.

وصلنا إلى مطار ديترويت وكان في استقبال نيافة مار أثناسيوس واستقبالي كل من السيد ايلي الترك وابن حميه القس جورج الكاثوليكي، وجميل دنو وعزيز بهنام وأربعة أشخاص آخرين، فشكرناهم، وركبنا في سيارة السيد ايلي الترك الذي أوصلنا إلى بيته حيث نزلنا ضيوفاً عليه

وعلى زوجته السيدة ماري، وبعد أخذ المرطبات استرحنا في غرفة أعدت لكلينا.

كانت الليلة حارة جداً لم تطق اليوم، رغم وجود مروحة كهربائية.

٢٠ تموز ١٩٦٤

تناولنا ونيافة مار أثناسيوس يشوع طعام الغداء في دار الأب الخوري اسطيفان درغلي، وقد كان الطالب مطانس حنون الذي تكلما معه يصير قسيساً بعد سنتين المدة التي بقيت ليأخذ فيها دكتوراه في الاقتصاد فهو شاب دمث الأخلاق رصين جداً، كما كان الياس ترك وزوجته وهدوى ابنة الخوري درغلي وشمسي ابنة أخيه.

٢١ تموز ١٩٦٤

كان الطقس حاراً خانقاً، ومع هذا فلقد تجولنا عند الظهر جولة في المدينة، وفي الواحدة والنصف توجهنا مع نيافة مار أثناسيوس والياس ترك إلى الحديقة العامة الرائعة، التي إذا دار فيها الإنسان في كل طرقاتها فإنه يقطع مسافة ثلاثين ميلاً.

في هذه الحديقة أعني في جهة منها تناولنا طعام الغداء، عند الأب رياشي للروم الكاثوليك حيث أقامت جماعة حفلة بيكنك (غداء) بمناسبة ذكرى ميلاده، وهنا تعرفنا على كثيرين من السوريين واللبنانيين، فسررنا وسروا.

ثم تجولنا في حديقة الزهور، وفيها زهور من كل البلاد، فسررنا.

٢٣ تموز ١٩٦٤

في الساعة العاشرة والنصف صباحاً احتفلت بالقداس الألهي في كنيسة مار يوحنا فم الذهب ديترويت بحضور نيافة مار أثناسيوس يشوع ونحو ستين نفس من الرجال والنساء، وعظتهم بكلام الله وهم بحاجة ماسة إليه.

بعد القداس نزلنا إلى قاعة الكنيسة واجتمعنا بالجماعة، حيث جاء متأخراً أيضاً صموئيل بن أيوب بشاره وزوجته وابنه حنا فسررت بهم.

جمع من طبق الكنيسة والفطور نحو /٦٩/ دولار فأرادوا ان يكملوه تبرعاً من الحاضرين نحو مائة ويعطوني اياها هدية ولكنني رفضتها ولم أقبلها نظراً للطريقة التي جمعت ولسبب آخر.

٢٦ تموز ١٩٦٤

قضينا في دار المطرانية، وبعد الظهر توجهت مع مار أثناسيوس يشوع واشتريت ثمانية أفلام عن حياة السيد المسيح لسينما المدرسة الأحدية التي اشتريت سابقا ماكينة لها من نيوجرزي بـ ٨٥ دولار، وهكذا مع قيمة الأفلام أصبحت /١٣٣/ دولار ــ أعني قيمة الفيلم الواحد بستة دولارات.

٢٩ تموز ١٩٦٤

أخذنا نيافة مار أثناسيوس يشوع في سيارته إلى واشنطون العاصمة، وكان معنا أيضا الشماس يعقوب ايدين وبيتر جليكو والياس ابراهيم مسعود، فقمنا في الثامنة والنصف ووصلنا إلى واشنطن في الواحدة، ونزلنا في موتيلين وهو أوتيل فخم أجرة اليوم الواحد بست دولارات منامة فقط، وغرفة كاملة من كل شيء حمام، تلفزيون، تلفون، مكيف للهواء.

وبعد استراحة وتناول طعام الغداء، قمنا بجولة سياحية مع باص سياحي، أخذنا مع غيرنا من الركاب، في جولة في الشوارع، وأرانا متحفاً والمقبرة العسكرية وقبر لنكولن، ورجعنا إلى الأوتيل تعبين.

وبعد اتصال هاتفي، جاء السيد عزيز عيسى وهو مستخدم في وزارة الداخلية، فأخذنا إلى حيث يشتغل السيد جورج شمعونكي (خفيف)، وهناك تناولنا طعام العشاء على حسابه، ثم أخذنا في سيارته وتجولنا ليلاً حتى الحادية عشرة في الشوارع الرئيسية، ثم عدنا إلى الأوتيل فنمنا.

في المئة أربع وخمسون (٥٤٪) من سكان واشنطن سود، وسكان المدينة نحو ثمانمئة ألف نسمة.

٣١ تموز ١٩٦٤

أخذ جميعنا اليوم في سيارتين السيدان عزيز عيسى والياس برصوم ابن المرحوم الخوري بطرس برصوم (الرهاوي)، وبدأنا نتجول في أنحاء المدينة ابتداء من البيت الأبيض، ثم الكونغرس ومجلس الشيوخ، والمكتبة العامة، ومحكمة العدل العليا، وغيرها.

ثم عرجنا على بعض الكنائس الفخمة، وجامع المسلمين فهو وإن كان صغيراً لكنه فني، ثم كنيسة فخمة للاتين وكذلك للانكليكان، ثم دير اليسوعيين حيث عرفني الأخ جوزيف اليسوعي الذي بقي في حلب سبع سنوات، ففرح بنا وفرحت به، وأخذ يدورنا على أقسام التاريخ وكيفية البناء شيء مدهش حقاً، وفي خارجه الحديقة ومراحل السيد المسيح على شبه القدس، وكتابة السلام عليك وأبانا بـ ١٥٠ لغة منها السرياني طبعاً. وتغدينا اليوم عند عزيز عيسى.

وفي السادسة مساءً جئنا إلى الليموزين الذي نزلنا فيه، تعبين وبعد استراحة دامت نحو ساعتين ونصف، طلعنا ومشينا قليلاً حتى التقينا بمطعم دخلناه، فأكل من أكل، وبعد ذلك رجعنا إلى الموتيرن أيضاً، فنمنا.

في مجلس النواب، مرّ بنا رئيس مجلس النواب وهو الثالث في أميركا، ثم رجع فسأل من معنا عني، ثم سلّم علي مرحباً، وأخذني إلى قاعة الاجتماعات، وألحَ علي بالجلوس على كرسي الرئاسة، وهكذا بكل تواضع وسرور كان يتحدث معنا وودعنا وانصرف.

١ آب ١٩٦٤

زيارتي إلى أبرشية الأخ الكبير مار أثناسيوس يشوع مطران الولايات المتحدة وكندا، تركت لدي انطباعات جميلة عن محبة وعواطف نيافة المطران يشوع وكرمه، حيث أن نيافته قام بكل ما يفرحني ويدخل السرور لقلبي، خاصة وقد رافقني في سيارته من مركز أبرشيته (نيوجرزي) إلى غيرها من المدن، وأخيراً إلى سنترلفولس ومنها إلى كندا، فشكراً له وتقديرا وثناء عاطراً ولأبناء أبرشيته أخص بالذكر الذين أظهروا محبتهم بعزائمهم وكرمهم وهداياهم النقدية ـ باركهم الله وحفظهم من المكاره.

٣ آب ١٩٦٤

غادرت نهائياً دار المطرانية في هاكنساك وودعت نيافة المطران الذي أخذني في سيارته، ومعنا والدته السيدة خاتون وحنا بن الخوري عيسى وتوجهنا نحو سنترالفوس في ولاية رودايلاند، وذلك في الثانية بعد الظهر، فوصلنا إلى كنيسة مار أفرام في سنترلفولس في الخامسة والنصف مساءً، حيث وجدنا الأب القس عبد الأحد دوماطو وفريق من الجماعة

بانتظارنا، فدخلنا الكنيسة الجديدة وبعد صلاة الشكر، نزلنا في دار الأب دوماطو بجانب الكنيسة، حيث جاء للسلام علينا فريق من الجماعة وبعد السهرة نمنا.

٤ آب ١٩٦٤

في هذا اليوم أخذني الأب دوماطو ومعنا حنا شابو وحنا الخوري عيسى في جولة ممتعة في نواحي المدينة، حيث زرنا ديراً للاتين فيه نحو أربعين راهب مبتدئ وكاهن، استقبلنا رئيس الدير ساجداً وقبّل يدي وأظهر كل لطف وأراني أقسام الدير، وبعد حديث شيّق معه أراد أن يهديني مغلفاً فيه دراهم، فأبيت بلطف شاكراً.

عدنا إلى دار الأب دوماطو، لتناول طعام العشاء وبعده استرحت قليلاً، وبعد الظهر أخذني الأب دوماطو أيضاً في جولة ممتعة أيضاً في المدن الملتصقة بسنترلفولس، ووصلنا أيضاً إلى دار الولاية حيث استقبلني سكرتير الوالي، وبعد حديث شيّق سجلت اسمي في سجل التشريفات، وأهداني كتاباً عن تاريخ الولاية وقلماً بحبر ناشف، ثم أراني أقسام دار الولاية حيث يجتمع مجلس النواب والشيوخ التابع للولاية والمكتبة الخاصة بالدار، ثم ودعته شاكراً لطفه وتواضعه اليوم.

عدنا إلى دار الأب دوماطو، وبعد العشاء عاد نيافة المطران أثناسيوس يشوع من زيارة له في بلد تبعد /٧٠/ ميلاً لعيادة مريضة من الجماعة، وسهرنا مع الجماعة، ثم نمت مستريحاً مسروراً.

٥ آب ١٩٦٤

في العاشرة زرنا كنيسة مار أفرام وتفرجت على أقسامها وأثاثها، ثم زرت دار السيدة أم عبود (سيود)، حيث ينزل نيافة المطران مار

أثناسيوس يشوع، وبعد الضيافة صلينا وودعنا، ثم توجهنا في سيارة مار أثناسيوس ومعه ومعنا القس دوماطو وحنا ابن الخوري عيسى وأم سيدنا متوجهين إلى ووستر وفي الطريق تناولنا طعام الغداء في روستوران، وبعد ساعة من الزمن وصلنا إلى ووسترماس، فزرنا محل السيد جارل فوك وهو تاجر معتبر، يبيع أنواع المواسير الحديدية والتمديدات والأواني اللازمة للمغاسل والحمامات.

ثم زرنا دار المرحوم الخوري بطرس برصوم للتعزية، ثم الكنيسة حيث صلينا صلاة المساء، وهي باسم اسّريان (مريم العذراء) أنشئت ١٩٢٧م، ثم زرنا مستشفى حيث يقيم نعمان لطي للمعالجة من مرض السكر، ثم زرنا دار السيد ملكي جاوور حيث تناولنا طعام العشاء، وهو من خربوط، فزارنا هناك شقيقه يعقوب وصهراه وبنتاه وجارل فوك وبعد سهرة قضيناها في الترتيل والأمور الكنسية، رجعنا في العاشرة إلى سنترلفولس فوصلنا في الحادية عشرة سالمين والحمد لله.

٦ آب ١٩٦٤

زارنا الأب بطرس جحا الحلبي من طائفة الروم الكاثوليك، وهذا أيضاً مثلي جاء مع أهله يزور البلاد للمرة الثالثة، ومعه شماس فرنساوي، وبحسب موعد سابق، أخذنا الشماس، أنا ونيافة المطران أثناسيوس والقس دوماطو والشماس حنا الخوري عيسى، والأب جحا وذلك في سيارة نيافة المطران اثناسيوس يسوقها القس دوماطو، أخذنا إلى دير للرهبان الكاثوليك يبعد نحو ساعة في السيارة أبعد من ووستر يسمى دير القديس يوحنا، وهناك استقبلنا راهبان أحدهما هو الرئيس برتبة خورأسقف والثاني كاهن يدعى كبرئيل، انضم إليهما لخدمتنا راهب مبتدئ اسمه أفريم، بعد وصولنا استرحنا قليلاً ثم توجهنا لتناول طعام الغداء، وقد كان لحم ومرق،

ثم قهوة وحلويات، وبعد الأكل باشرنا نتجول في أقسام الدير، الذي يحوي نحو /١٢٠/ راهب كاهن ومبتدئ وتلميذ جديد، الدير كبير وبسيط ولكنه رائع ومنظم فيه جناح الرهبان المبتدئين وجناح للتلاميذ، وجناح خاص بالضيوف، ومحل للخياطة ومحل لعمل الحلويات ودكان لهذه المبيعات، سررنا جداً من محبة الرهبان وتواضعهم، وطلبوا إلينا فسجلنا على شريط بعض الألحان السريانية، كما أننا صلينا معهم صلاة الظهر، وهكذا في الرابعة فارقناهم متأثرين من محبتهم ولطفهم وتواضعهم، ودعونا للدير ورهبانه بالتوفيق والعافية.

طلب مني الراهبان كبرئيل وأفرام أن أذكرهما في القداس، فوعدتهما.

تناولنا طعام العشاء في دار السيد جورج شقيق فكتوريا زوجة القس دوماطو، زوجة جورج هي اليس بنت الياس كوكي، لهما بنت صغيرة اسمها ديانا، للسيد جورج والدة هي حماة القس دوماطو. حضر العشاء والسهرة أشقاء اليس و ....

٨ آب ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في سنترلفولس بحضور نيافة مار أثناسيوس يشوع والأب دوماطو وفريق كبير من الشعب، وقد وعظت الشعب المؤمن بكلام الله، وبعد القداس اجتمعت بالمؤمنين في هول الكنيسة، حيث تعرفت عليهم.

بعد تناول طعام الغداء في دار الأب دوماطو، وأخذ قليل من الراحة، توجهنا مع نيافة المطران والأب دوماطو ومعنا الشماس حنا الخوري عيسى إلى مهرجان جالية الروم الكاثوليك، ملبيين دعوة الأب نجمه الملحة، وهناك بالفعل سررنا جداً، حيث وجدت حالي بين السوريين

واللبنانيين وأكثرهم من حلب وبينهم من روم أرثوذكس وموارنة وسريان أرثوذكس، وقد طلبوا مني أن ألقي كلمة، فألقيتها وكانت مقبولة، وفي ختامها شكرتهم على حفاوتهم بنا، وانصرفنا.

٩ آب ١٩٦٤

تركت دار الأب دوماطو في سنترلفولس، واتجهنا نحو كندا، وذلك في سيارة مار أثناسيوس يشوع ومعه يرافقنا الشماس حنا الخوري عيسى ووالدة المطران، وكانت ترافقنا سيارة الأب دوماطو يسوقها هو ومعه الأب نجمه للروم الكاثوليك والأب بطرس جحا الكاثوليكي أيضاً وشماس كاثوليكي اسمه روبيرت، وبعد سفر ساعة وكسور وصلنا إلى مدرسة القديس باسيليوس الاكليريكية للروم الكاثوليك، حيث استقبلنا الأب عادل مدير المدرسة، وبعده جاء الرئيس العام وممثل الكنيسة في روما والأب جورج أحد كهنتهم وكاهنين آخرين، وهناك قضينا ثلاث ساعات في بهجة وحبور وسرور، وتناولنا الفطور والغداء معاً، وبعد أن تفرجنا على معالم الدير والمدرسة، ودّعناهم وواصلنا سفرنا إلى كندا فوصلنا إلى شربروك في الساعة التاسعة والنصف، توجهنا أولاً إلى دار الأب كرمه، ومنه إلى دار السيد فرجو حداد، حيث كان هناك الأهل وفريق من الشعب بينهم: جان ميشيل عيسى وسعيد كومري القادم من البرازيل لزيارة شقيقه في شربروك، وبعد تناول طعام العشاء وقضاء سهرة ممتعة معهم، أخذني توما هندي إلى بيته ومعي الشماس حنا، أما نيافة المطران فتوجه إلى بيت خليل حداد، ووالدته إلى دار الأب كرمه، وفي الثانية نمت لأستريح.

١٠ آب ١٩٦٤

تناولنا طعام الغـداء فـي دار الأب كرمـه، وبعـد الغداء أعنـي فـي الثانية بعد الظهر، توجهنا في سيارة نيافة المطران يسوقها الأب كرمه، أنا ومـار أثناسيوس والأب كرمـه وسـعيد كومـري وحنـا الخـوري إلى محـل التلفزيون، وكان أن صعدنـا فـي كراسـي كـهربائيـة إلـى مرتفـع يعلـو عـن سطح البحر نحو /٣٥٠٠/ قدم، هناك محطة للتلفزيون، ومن ذلك المرتفـع يُرى جميع شربروك والبحيرات المحيطة بها.

يقال أن في كندا نحو أربعين ألف بحيرة، وفـي شـربروك وحدهـا نحو /٤٠/ بحيرة.

مساحة مقاطعة كيبك تعـادل مسـاحة أميركـا، وفيهـا معـادن كثيرة غير مستثمرة بعد.

نعـود إلـى المصعـد الكهربـائي، فهـو يرفـع اثنيـن، والمسـافة فـي الصعود نحو /٢٠/ دقيقة، عند الصعـود كـان الجـو ممطـراً وبـارداً ولكـن تحملنا ذلك حباً في إشباع رغبة الاستطلاع على كل شيء.

١٤ آب ١٩٦٤

احتفلـت بـالقداس الإلهـي فـي كنيسـة مـار أفـرام فـي شـربروك، وودعت المؤمنين وداعاً حاراً، شاكراً الذين زاروني وأكرمونـي بحفلاتهم التكريمية وهداياهم النقدية والعينيـة، وداعيـاً لهـم خيـر الدعـوات، وموجهـاً إياهم ليحافظوا على جوهرة الإيمان ......

٢٣ آب ١٩٦٤

في الثامنة والنصف، ذهبنا جميعاً إلى هول الكنيسـة، حيث أعدّت لنا جمعية السيدات حفلة شاي للوداع، فألقى الأب كرمه كلمة أعقبتها بكلمة

وداعية تلبية، شاكراً وداعياً، والتقط لنا السيد دوي ساعور فيلماً سينمائياً سوف يرسله إلي.

٢٤ آب ١٩٦٤

ركبت الطائرة (ايرفرنس)، وأقلعت بنا في الثامنة والأربعين دقيقة بحسب توقيت مونتريال، وقد أبرق الأب كرمه منذ ساعة إلى المطرانية في بيروت يعلمهم موعد وصول الطائرة، وسيكون إن شاء الله غداً في الساعة الثامنة والثلث بحسب توقيت بيروت - والاتكال على الله -

لم ألتق بأحد يعرف العربية في الطائرة من مونتريال إلى باريس.

٢٥ آب ١٩٦٤

بعد ثلاث ساعات ونصف من الطيران، أعني في الساعة الثانية عشرة والنصف بدأ الفجر ينفتح رويداً رويداً، وفي الواحدة والنصف أشرقت الشمس، والسادسة والنصف بحسب توقيت باريس وصلنا إليها، واتجهنا إلى قاعة المعاملات والانتظار، وكان كثيراً ومملاً، كان المفروض أن تقلع بنا الطائرة في الثانية عشرة والخمسين دقيقة، ولكن بعد أن وصلنا إلى متن الطائرة عدنا ثانية إلى حيث كنا لخلل فيها، أصلحوه بعد ثلاث ساعات، فرجعنا للطائرة وطارت بنا في الثانية والخمس الأربعين دقيقة بعد الظهر، فوصلنا إلى مطار أثينا في الرابعة والنصف، وبعد نصف ساعة أمضيناها في المطار، طارت بنا ثانية إلى بيروت، فوصلنا إليها في الحادية عشرة ليلاً بحسب توقيت بيروت، والعاشرة بحسب توقيت باريس، فوجدت الأب القس عيسى طباخ والأب الربان متى شمعون بانتظاري، وبعد التأشيرة على جواز السفر وتخليص أغراضي من

الجمرك بدون تفتيش طبعاً، وصلنا إلى دار المطرانية حيث أكلت ونمت.

٢٦ آب ١٩٦٤

توجهنا إلى الجبل حيث يصيِّف ابراهيم أسمر، وهناك كان قد جاء قداسة سيدنا ونيافة مار ملاطيوس برنابا والقس روفائيل توما من زحلة لتتميم معاملة الأرض التي اشتراها الأب متى شمعون للميتم، وبعد تناول الغداء معاً، ذهبت لأرى الأرض، فصليت هناك، وهي جبلية تبعد ١٤ ميل عن بيروت، يقرب منها كنيسة للموارنة باسم (ريتا العجائبية)، والأرض تسمى العطشانة، وهي بمساحة /٣٠/ ألف متر مربع بقيمة ليرة واحدة وربع لكل متر.

بعد توديع قداسة سيدنا ومَن معه، رجعت إلى الكنيسة لصلاة المساء، ثم عند المساء توجهنا إلى ضهور الشوير لتهنئة ادور أصفر بإكليله وهناك التقينا بشقيقته وداد، وبأخويه منير وعدنان، وبعمه مجيد أصفر وأفراد عائلته، وبولدي عمته. ثم زرنا في برمانة دار جورج بدرو، ففرحوا بي وتناولنا طعام العشاء هناك، وفي الحادية عشرة عدنا إلى المطرانية لنستريح وننام. أعطيت في الصباح برقية إلى شربروك مطمئناً.

٢٧ آب ١٩٦٤

تركت بيروت في السابعة والربع صباحاً، بعد أن ودعنا نيافة مار ديوسقوروس لوقا والأب عيسى طباخ والأب الربان متى، فوصلت بسيارة خاصة استأجرتها إلى حمص بأربعين ليرة لبنانية، إلى زحلة حيث أخذت نيافة مار ملاطيوس برنابا إلى حمص، فاسترحنا هناك وتناولنا طعام الغداء، وقابلت منير بن المرحوم القس سليمان مشمل فطمأنته عن أخيه نعيم وأخته فرموز وزوجها القس فاضل فضيل وأولادهما وجعبه وهيلين

الموجودين في لوس انجلوس، والياس دوماطو فطمأنته عن أخيه يعقوب وأخيه القس عبد الأحد دوماطو وعائلته في سنترلفولس، ولم أر ماري زوجة مطانس حمصي لأُطمئنها عن زوجها في لوس انجلوس.

وبعد تناول الغداء أعني في الواحدة والخمس والأربعين دقيقة، واصلت السفر بنفس السيارة إلى حلب ولوحدي بثلاثين ليرة لبنانية، فأعطيته ٣٢ ليرة لبنانية. وقد وصلت إلى حلب في الرابعة والنصف وأنا أرى القس برصوم والجماعة يستعدون لاستقبالي، وقد توجه بعضهم إلى خان العسل لاستقبالي، فشكرت الجميع وحمدت الله على وصولي بالسلامة، وقد وجدت الجميع بخير والحمد لله.

٢٩ آب ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي الثاني في كنيسة مار أفرام بحلب، وحمدت الله لوصولي سالما بالسلامة و ....

زارني للسلام فريق من أبناء الملة بعد القداس وبعده حتى المساء.

٣٠ آب ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في حي السريان، ووعظت الشعب، وأوصيتهم على مشروع تنمية الأوقاف ومشروع الليرة السورية، وعلى مباشرتي بجمع حقوقي اعتباراً من غد.

٦ أيلول ١٩٦٤

أرسلت اليوم طرداً بالبريد إلى اكليريكية مار باسيليوس الكبير للروم الكاثوليك في ماشنوتس (الولايات المتحدة) يحتوي على: نسخة من اللؤلؤ المنثور، ونسخة من المختار في الأسرار، والجزء الثاني من

الأقطاب، والشفاعة، وتفسير القداس - هدية لمكتبة الاكليريكية - تذكاراً لزيارتي لها في /١٠ آب ١٩٦٤ / ، والطرد أُرسل باسم الرئيس الأب جان عادل ايليا.

٧ أيلول ١٩٦٤

جنَزنا المرحوم أيوب بشارة المتوفى أمس، وقد مشينا في جنازته من بيته حتى الكنيسة، ومعي كهنتي الأربعة وثلاثة كهنة من الروم وأربعة من الأرمن، وقد انضم على رأسهم في الكنيسة سيادة مطران الروم الأرثوذكس، وذلك في الخامسة والنصف مساءً.

وصل من بيروت في الاوتومتريس في طريقه إلى الموصل وبغداد لزيارة أهله سيادة مار ديونيسيوس بهنام ججاوي مطران بيروت سابقاً، فنزل طبعاً عزيزاً علينا، وكانت أحاديثنا ودّية للغاية، لم نتطرَق إلى أمر عزله أو زعله مني أو عدم زيارته لي في أميركا عندما كان فيها منذ العام الماضي حتى أواسط آب الماضي.

١٥ أيلول ١٩٦٤

زرت رئيس بلدية حلب، وتحدثت معه بشأن تأجيرنا ألف متر من مقبرة اليهود لملاصقته لمدرستنا.

٢١ أيلول ١٩٦٤

في السابعة والنصف مساءً، وصل قداسة سيدنا البطريرك إلى حلب، يرافقه صاحبا النيافة المطران مار كيرلس النائب البطريركي ومار ملاطيوس برنابا مطران حمص وتوابعها. وكانت الحاشية مؤلفة من

الخوري جبرائيل ملكي.

٣٠ أيلول ١٩٦٤

في الخامسة صباحاً، غادرت حلب مع قداسة سيدنا البطريرك وفي سيارته التي كان يسوقها الشوفير جميل وبجانبه القواص البطريركي جورج كورية، وكان يتبع قداسته سيارة أخرى استأجرناها إلى دير الزور، بـ ٥٥ ليرة سورية. كان فيها: المطران كيرلس يعقوب، والمطران يوليوس بولس، والمطران ملاطيوس برنابا، وقواصي ناصيف الشيخ.

وصلنا إلى دير الزور في الساعة الحادية عشرة، واستقبل الشعب قداسته عن بعد عشرين كيلومتر من الدير، وذلك في سيارات قاربت الأربعين على ما قيل لي، وفي الكنيسة ألقى قداسته كلمة الشكر، وفي الصالون جاء المؤمنون على اختلاف مذاهبهم، وكذلك وجهاء المسلمون أيضاً، يتقدمهم سيادة المحافظ مصطفى النابلسي والعميد قائد المنطقة والعقيد قائد الشرطة ورؤساء الدوائر، الذين تناول بعضهم الغداء معنا في الثانية والنصف.

في السابعة رجّع قداسته الزيارة إلى المحافظ فالعميد فقائد الشرطة فالكلدان فالكبوشيين.

سهرنا مع الشعب حتى الحادية عشرة.

١ تشرين الأول ١٩٦٤

في الثامنة صباحاً، قمنا بصلاة الصباح، واحتفل قداسته بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في دير الزور، وألقى عظته البليغة، وبعد القداس تناولنا طعام الغداء، وفي الثانية عشرة غادرنا دير الزور باتجاه الحسكة.

فوصلنا إلى طابان حيث تجمع السيارت التي زادت عن الـ ٤٠٠، وتبعد عشرين كيلومتر عن الحسكة، وهناك شاهدنا نيافة المطران قرياقس ونيافة المطران فيلكسينوس يوحنا الذي جاء من ماردين خصيصاً للاشتراك في حفلة تقديس الكنيسة، وفريق كبير من كهنة الأبرشية ومن تركيا، وعدد كبير جداً من المواطنين السريان وغيرهم، فانتظم سير السيارات وركب قداسته ومعه المطران قرياقس في سيارة مكشوفة، وأما أنا فبقيت في سيارة قداسته، وقد انضم إلي المطران برنابا والمطران يوحنا دولباني.

وفي الحسكة كان جمع كثير متجمهر في الشوارع وعلى السطوح وفي باحة الكنيسة، التي وصلنا إليها بشق النفس، وعلى المنصة ألقى قداسته كلمة الشكر، انتقل بعدها مع مَن معه إلى دار السيدين ملكي وتوفيق بصمه جي، حيث أعد لقداسته غرفة خاصة وغرفة خاصة لمطران ماردين، وغرفة لمطارنة حلب وحمص والقدس، وغرفة لمطران دمشق والخوري جبرائيل، وغرفة للقواص والشوفير، وكان قداسته يستقبل زواره في الصالون المعد لاستقبال الضيوف في هذه الدار.

بعد العشاء الفاخرة، والسهرة حتى العاشرة والنصف، انصرف كل منا لينام ـ بارك الله ملكي وتوفيق بصمه جي وعائلتيهما وأولادهما وحفظهم من المكاره وبارك في نسلهم ورزقهم ـ

٢ تشرين الأول ١٩٦٤

عملاً بالبرنامج، فلقد توجه قداسته والمطارنة إلى صالون في باحة الكنيسة، وفيه من الثامنة حتى الواحدة استقبل زواراً كثيرين: المحافظ وقائد الشرطة ورؤساء الدوائر وغيرهم من رؤساء العشائر والوجهاء

والمحامين والقضاة و........

٣ تشرين الأول ١٩٦٤

نزلنا إلى الكنيسة في الساعة ٧,٤٠ صباحاً، وبعد التسبحة بدأنا بطقس تقديس الكنيسة، وقد احتفل قداسته بتقديس كنيسة مار جرجس في الحسكة، يعاونه فيها مطارنة الجزيرة، وحلب، وحمص، وماردين، والقدس، ودمشق ولفيف كبير من الاكليروس، وقد احتفل بعد ذلك بالقداس الإلهي عاونه مطران حمص و ...

حضر حفلة التقديس جمهور غفير من المواطنين، كما حضر محافظ الحسكة ورؤساء الدوائر الرسمية ورؤساء الطوائف المسيحية، وغيرهم مما اضطر أبناء الطائفة أن يبقوا في باحة الكنيسة وفي الشارع.

ألقى قداسته كلمة ارتجالية، ثم أعقبه نيافة مطران الأبرشية وقد أشار بعض المؤمنين الذين ساهموا في بناء الكنيسة، وشكر قداسة الأبرشية والحاضرين.

خرج قداسته يحف به المطارنة والكهنة في الحادية عشرة والنصف بشق النفس من الكنيسة.

تناولنا طعام الغداء، في ديوان الكنيسة.

٤ تشرين الأول ١٩٦٤

قام قداسة سيدنا وبرفقته المطارنة بينهم أنا، برد الزيارة إلى مقام المحافظة، وإلى النيابة العامة، وإلى قيادة المنطقة، وإلى مجلس الأوقاف الاسلامية، وإلى الطوائف المسيحية، السريان الكاثوليك، والأرمن الكاثوليك، والكلدان، والأرمن الأرثوذكس والبروتستانت، والآشوريين، ولقي منهم حفاوة بالغة.

في الساعة الخامسة مساءً، لبى الدعوة فريق من أبناء الملة للمساهمة في مشروع تنمية الأوقاف، وذلك بحضور قداسته البطريرك، فاكتتب بعضهم، وبعضهم دفع نقداً.

كان التبرع والاكتتاب غير مشجع.

٥ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة سيدنا بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس الجديدة، وقد حضر القداس فريق كبير من المؤمنين والمؤمنات السريان امتلأت بهم الكنيسة على رحبها.

٧ تشرين الأول ١٩٦٤

في الثانية والنصف تناولت مع قداسته وبقية المطارنة طعام الغداء في نادي الزراعة بالحسكة، قدمها المجلس الملي، وقد دعي إليها الرؤساء الرسميون ورؤساء العشائر ورؤساء الطوائف وبعض وجهائها، وكانت المائدة سخية جداً.

في السابعة ليلاً حضرت حفلة تكريمية (شاي) أقامتها لجنة مدارسنا بالحسكة على شرف قداسته، ألقيت فيها بعض الكلمات وبيان عن نشاط المدارس في الحسكة، مما جعلنا مسرورين جداً ومقدّرين التضحيات والجهود الكبيرة المبذولة.

في التاسعة والنصف عدنا لنستريح وننام.

٨ تشرين الأول ١٩٦٤

ودّعنا الحسكة بعد الغداء في دار السيدين ملك وتوفيق بصمه جي اللذين ودّعناهما مع ذوي بيتهما، كما ودّعنا الجماعة التي احتشدت في

باحة الكنيسة للاشتراك بتوديع قداسته وربعه، وركبنا السيارات في الثانية بعد الظهر، فوصلنا في الثالثة إلى مكان يدعى تل ... يبعد نحو عشرين ميلاً عن القامشلي، حيث اجتمع المستقبلون كلّ أمام سيارته وبعد السلام عليهم، واصلنا السير إلى كنيسة مار يعقوب في القامشلي، وعند مدخل المدينة بدأ الشعب بالتجمع في الشوارع وعلى الأسطحة، وبشق النفس دخل قداسته إلى الكنيسة حيث بارك الشعب وشكر المولى على سلامة وصوله.

نام قداسته والسادة المطارنة كل في المكان الذي جُهّز له، فكنت أنا ونيافة مطران ماردين في غرفة خاصة - كل شيء على ما يرام -

٩ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب في القامشلي، يحف به السادة المطارنة الستة وجمهور من الاكليروس، وألقى عظة بليغة.

كانت الكنيسة وباحتها والشوارع المحيطة بالكنيسة غاصة بالمؤمنين يستمعون من مكبرات الصوت بكل هدوء.

وبعد القداس أُخذ بزياح، وبعد الغداء أعني بعد الساعة الثالثة حتى السادسة كان يبارك جموع الوافدين للتبرك منه.

الغداء والعشاء كانا من قبل السادة أصفر ونجار.

١١ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل نيافة مار ملاطيوس برنابا بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب في القامشلي.

في التاسعة توجه قداسة البطريرك ومعه أربعة مطارنة لرد الزيارات للرسميين وللطوائف الشقيقة، وبقيت أنا لأودع نيافة مطران ماردين الذي سيعود إلى ماردين عن طريق نصيبين.

في الحادية عشرة غادر نيافة مطران ماردين مار فيلكسينوس يوحنا مدينة القامشلي يرافقه القس كبرئيل ايدين، وقد ذهبت لوداعه أنا والربان أفرام بولس إلى الحدود التركية التي تبعد كيلومترين. وعند المساء وصل تلفون من ماردين يُطمئن بوصول نيافته. الغداء والعشاء اليوم كانا من قبل السيد ميرزا حداد.

اجتمع اليوم ليلاً نحو ٨٠ شخص، للمساهمة في مشروع تنمية الأوقاف، وبعد أن ألقى قداسة سيدنا كلمة في الموضوع، تركنا المجتمعين مع نيافة مطرانهم، فجمع منهم نحو ٣٦ ألف ليرة سورية.

١٢ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب في القامشلي نيافة النائب البطريركي مار كيرلس يعقوب.

في التاسعة زار قداسته والمطارنة المدارس السريانية، حيث تجمعوا في شارع كنيسة العذراء مع موسيقى الكشاف والكشاف و ...

وألقى الأستاذ حنا عبد الأحد كلمة المدارس بيَّن فيها ازدهار المدارس السريانية، وعدد طلابها الذين يتراوح عددهم نحو ثلاثة آلاف طالب وطالبة بين ابتدائيين واعداديين وثانويين. ثم ألقى الأستاذ عبد المسيح قره باشي قصيدة من نظمه بالسريانية، ثم ألقى قداسته كلمة بالسريانية والعربية، وأثنى على جهود المعلمين والمعلمات و ....

وأخيراً خرجنا فرحين مسرورين جداً مما رأيناه، الغداء اليوم والعشاء من السادة هدايا اخوان يمثلهم ميخائيل الأخ الأصغر.

حضرت حفلة اللجان المدرسية (شاي) في قبو الكشاف وألقيت أمام قداسته بعض الكلمات، ثم عزفت الأناشيد.

١٣ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب بالقامشلي، ثم توجهت إلى كنيسة العذراء، حيث حضرت قداس قداسته وبعد القداس رجعنا إلى دار المطرانية في القامشلي.

١٤ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل نيافة مطران حمص وحماه بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب، وفي الثامنة غادر قداسته ومطارنة الجزيرة وحلب وحمص ودمشق مدينة القامشلي مودَّعين من قِبَل المؤمنين.

فوصل موكب قداسته إلى ديريك (المالكية) بعد ساعة ونصف، وقد استقبله أهالي ديريك بعواطفهم ومحبتهم القلبية وعلى رأسهم سيادة القائمقام المقدم .... الجعفري.

إنما تكدرنا بحادث مؤلم ألا وهو سيارة بيك آب تخص حنا رشكو كان يركبها وفيها ثلاثة بجانب الشوفير وفيها نحو أربعين راكباً، فانقلبت السيارة بمن فيها وتوفي اثنان منهم وجرح ستة، أُخذوا إلى مستشفى القامشلي للمعالجة، وقد توجه نيافة المطران قرياقس إلى القامشلي لعيادتهم، وجاءنا بالخبر انهم غير مخطرين.

١٦ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل نيافة مار كيرلس يعقوب بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء العجائبية في ديريك القديمة، وقد زرت الكنيسة واستمعت إلى القداس

الإلهي، وزرت الزيت العجائبي، وتمعنت في المكان الذي يرشح منه الزيت وهو في الجهة الشرقية الجنوبية، وقد نصب فوقه خزانة خشبية مفتاحها لدى وكيل الكنيسة، ففتحها وبيدي وبالاسفنجة ملأت لي قنينة صغيرة، وكان حوض الزيت ملآن والحمد لله، فشكرت الله على عجائبه، وانني دهنت يدي بهذا الزيت ومسحتهما بمنديلي، وبعد ساعتين تقريباً لم يبق أثر للزيت لا في يديّ ولا في المنديل ـ فسبحان الله ـ

١٧ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة البطريرك في كنيسة مار تشموني في ديريك المالكية، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وألقى قداسته عظة، وبعد القداس وتناول الفطور، زاره فريق من المؤمنين للتبرك، وفي الحادية عشرة والنصف إلى الثانية عشرة والنصف زار ومعه المطارنة أربعة زيارات للمفتي وللكلدان وللأرمن والبروتستانت.

بعد الغداء، زرنا معاً في سيارات الجيب، قرية بره بيت وكنيستها الجديدة، وقرية برّك حيث عزّينا أهل الذي قتل في حادث سيارة أول أمس.

وصلينا صلاة المساء في كنيسة العذراء العجائبية، حيث كانت غاصة بالمؤمنين وتباركنا من الزيت العجائبي، ثم عدنا إلى كنيسة مار تشموني حيث تناولنا طعام العشاء، وبعد العشاء اجتمع فريق آخر للمساهمة في التبرع، فكان حصيلة ما اكتتبوا به اليوم وأمس نحو عشرة آلاف ليرة سورية.

١٨ تشرين الأول ١٩٦٤

تركنا المالكية (ديريك) في الساعة الثامنة صباحاً، بعد أن احتفل نيافة المطران مار كيرلس بالقداس الإلهي، واتجه موكب قداسته نحو قبور البيض، وقبل قبور البيض ببعض الكيلومترات استقبل الأهلون قداسته بسياراتهم ودراجاتهم وتهاليلهم، وبعد أن ألقى كلمة الشكر، زاره كل الحاضرين، وبعد ذلك آل حاجو ورؤساء العشائر والموظفين.

في الخامسة رجع قداسته الزيارة إلى بيت حاجو في مضافتهم فاستقبلوه ومرافقيه بكل ترحاب.

وبعد العودة إلى الكنيسة وحتى بعد العشاء أيضاً، كان الشعب في باحة الكنيسة يستمع أحياناً إلى الأناشيد وأحياناً إلى قداسته حتى العاشرة ليلاً، حيث انصرف كل منا في غرفة لينام.

١٩ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في قبور البيض، وألقى كلمة توجيهية باللغة العربية العامية، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، و ...

وفي العاشرة توجهنا معاً إلى قرية محركان حيث تناولنا طعام الغداء في دار السيد بولس شماس **ܫܡܫܐ ܐܣܐ**، بعد أن زرنا كنيسة مار جرجس فيها، وفي الثانية تحرك موكب قداسته إلى القامشلي فعامودة حيث وصلنا إليها في الثالثة والربع، وقد استقبله الجماعة استقبالا حارا، وزاره المؤمنون وفريق من الأهلين.

وسهرنا حتى التاسعة ليلاً، واستراح كل منا في فراشه لننام.

٢٠ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار ايليا في عامودة وكانت الكنيسة غاصة بالمسيحيين وبفريق من المسلمين، وألقى قداسته عظة على محبة الله والقريب، وبعد القداس والزياح، استقبل فريقاً من الشعب، ثم أعقب ذلك الفطور.

في الحادية عشرة رجّعنا مع قداسته الزيارة للسريان الكاثوليك ولمدير الناحية.

بعد الغداء، أعني في الثانية والثلث غادر موكب قداسته مدينة عامودة إلى الدرباسية، واستقبل فيها استقبالاً فخماً، رافقته من عامودة عشر سيارات، واستقبله من الدرباسية نحو أربعين سيارة.

وصلنا إلى الدرباسية في الثالثة والنصف. بعد العشاء سهرنا حتى العاشرة، وانصرف كل منا إلى السرير المعدّ له، لننام.

٢١ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار اسيا بالدرباسية، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين من السريان وغيرهم، وألقى عظة بليغة في محبة الله والقريب.

وبعد القداس والزياح والفطور، بدأ يستقبل قداسته وفود المؤمنين من مسيحيين ومسلمين من رسميين وغير رسميين.

وهكذا قبل الظهر وبعد الظهر أيضاً.

٢٢ تشرين الأول ١٩٦٤

غادر قداسته ورفقاؤه ناحية الدرباسية بعد الغداء، أعني في الواحدة والنصف يتبعه تسع سيارات، وقد استقبلنا أهالي رأس العين في سياراتهم زادت عن الستين، فوصلنا بعد عناء كثير من الطريق غير

المعبد، ومن الغبار الكثير، وصلنا إلى رأس العين في نحـو السـاعة الثالثـة والنصف، وبعد أن ألقى قداسته كلمته، استقبل وفود المهنئين وسهرنا حتـى العاشرة والنصف، وانصرف كل منا إلى فراشه ليستريح.

أهالي رأس العين رتبوا كل شيء على ما يرام.

٢٤ تشرين الأول ١٩٦٤

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسـة مـار تومـا فـي رأس العين، وألقى كلمة موضوعها: " وهكـذا فليضـئ نوركم قـدام النـاس ليروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم السموي "، استمع إليها جمهور غفير من المؤمنين والرسميين يتقدمهم مدير المنطقة.

وبعد القداس والزياح والاستراحة القليلة، رجّع الزيـارة إلـى مديـر المنطقة فالجاجان فالاسلام الماردينية فالباشاوات.

٢٥ تشرين الأول ١٩٦٤

ثم في الثانية والنصف بعـد الظهـر لا بـل الثالثـة، تركنـا تـل تمـر، وفي طريقنا إلى الحسكة، عرجنا علـى تـل رمـان، حيـث أعـد الآشـوريون سرادقا، اجتمـع إليـه القرويـون واستقبلوا قداسـته وألقيت بعـض الكلمـات الترحابيـة ردّ عليهـم قداسـته وبـارك جموعهـم، وبعـد تنـاول المرطبـات، واصلنا سفرنا إلى الحسكة، حيث نزلنا في دار الأستاذ اليـاس آدمـو، وبعـد تناول طعام العشاء، والسهرة حتى العاشرة والنصـف، ذهـب كـل منـا إلـى منامته لينام.

٢٦ تشرين الأول ١٩٦٤

في السادسة والنصف ودّع قداسته دار السيد الياس آدمو وغادرنا الحسكة، مودعين من قبل نيافة المطران قرياقس والخوري الياس والقس حنا وفريق من الجماعة حتى عشرين كيلومتر تقريباً بعد الحسكة.

في دير الزور شربنا شاياً في الكنيسة حتى اشترى الشوفير دولاباً لسيارته بدلاً من المنخفت.

وصلنا إلى حلب في الثانية والنصف، وبعد تناول طعام الغداء. غادر قداسته ومعه المطران ملاطيوس برنابا في سيارة البطريركية وحدهما إلى حمص فدمشق - رافقتهما السلامة -

٢٧ تشرين الأول ١٩٦٤

في الساعة الثامنة والنصف، زرت سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس في داره، بقصد الذهاب لتعزية أهل المرحومة أمينة صقال، ولكننا ذهبنا معاً في التاسعة إلى ثانوية الأرمن الأرثوذكس في الميدان، حيث تفرجنا على البناء الجديد، وبعد أن شربنا القهوة في الإدارة، زرنا أحد صفوف البكالوريا حيث كان الأب كيرلس الرومي الأرثوذكسي يلقي درسه الديني عن الصلاة، فسررنا وخرجنا، ومن هناك توجهنا إلى دار المرحومة أمينة زمرود شقيقة المحامي فتح الله صقال، الذين عزيناهم بفقيدتهم.

٣١ تشرين الأول ١٩٦٤

زارني سيادة مطران الموارنة، وتحدث معي عن البيان الذي أصدره قداسة سيدنا البطريرك، بخصوص تبرئة مجمع الفاتيكان الثاني لليهود من دم السيد المسيح، واستغرب صدور مثل هذا البيان قبل أن

يتحقق قداسته من صحة الخبر الذي أذاعته الإذاعات العالمية، فكان جوابي له قوياً.

زرت مدرستنا في حي السريان وتفقدت صفوفها.

٨ كانون الأول ١٩٦٤

زار المدرسة (بني تغلب الأولى) صاحبا النيافة المطران مار أوسطاثاوس والمطران مار ديوسقوروس، وسرّا من المدرسة، وقد احتفت المدرسة بهما وأخذت لهما بعض الصور التذكارية.

١٧ كانون الأول ١٩٦٤

سنة ١٩٦٥

حضرت القداس الأولي في كنيسة مار أفرام. زارني السيد كبرنيل شامي، وسلمني بموجب قرار المجلس الملي ألفي ليرة سورية لتسلم إلى مدرسة بني تغلب الأولى، وقد أعطيته كتاباً بهذا.

توجهت بعد القداس الثاني، لتعزية حسني بيطار، بمناسبة جناز الأربعين لوالده المرحوم اسحق.

حضرت صلاة المساء، وقد وعظ القس ابراهيم دنهش.

حضرت حفلة ندوة الشعلة الثقافية، بمناسبة عيد الأم، وذلك من الساعة الثامنة والنصف مساءً حتى الثانية عشرة والنصف ليلاً، تخللها تمثيليات ورقص من طالبات المدرسة، وكلمة الندوة، وفكاهات من الممثل التلفزيوني الهزلي سليم حانا، ولم تدل الحفلة على انها للأم إذ لم يشرحوا أهمية الأم في المجتمع وواجباتها نحو أولادها، وواجبات أولادها نحوها.

ولكن مع الأسف فإن الواقع هو الذي يستنسبقه هذا المجتمع المائع، وقانا الله من شروره.

٢١ آذار ١٩٦٥

بناء على دعوة شخصية من سيادة مطران الموارنة، حضرت ومعي الشماس شمعون أسمر، حفلة مدرسة الموارنة لعيد الأم، وذلك في الساعة الخامسة مساءً في النادي الكاثوليكي، وكانت حفلة ممتازة جداً، برهن البرنامج على انه حقيقة مخصصاً للأم، ثم مثلت الطالبات قصة

الابن الشاطر، وكانت الفتاة التي مثّلت دور الأب ممتازة في تمثيلها وفي بلاغة لفظها.

٦ نيسان ١٩٦٥

زارني سيادة مطران الأرمن الأرثوذكس، وتوجهنا معاً في العاشرة صباحاً إلى مدرسة الفرنسيسكانيات الكائنة على طريق السبيل، فرحبت بنا الراهبات، وجاءتنا بعض التلميذات من السريان والأرمن، فسلموا علينا، وسررنا بهن.

لنا في هذا المعهد، ٤٠ طالبة من الجزيرة ومن حلب.

زرنا كنيسة المعهد وهي كنيسة فخمة.

٨ نيسان ١٩٦٥

حضرت قداساً احتفالياً في كنيسة الأربعين شهيداً للأرمن الأرثوذكس بمناسبة مرور خمسين سنة على مذبحة الأرمن، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين والمدعوين، وذلك في الثامنة والنصف حتى العاشرة.

٢٤ نيسان ١٩٦٥

عيد الفصح المجيد. احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وهنأت المؤمنين بالعيد.

٢٥ نيسان ١٩٦٥

الأحد الجديد. وقد احتفلنا بعيد مار جرجس في كنيسة مار جرجس في حي السريان، وقد احتفلت بالقداس الإلهي، وهنأت المؤمنين، وكانت

الكنيسة غاصة، وأعلنت عن الاحتفال بقداسين أيضاً في كنيسة مار جرجس في أيام الآحاد، الأول في الثامنة والثاني في التاسعة.

٢ أيار ١٩٦٥

حضرت في الملعب البلدي في الرابعة بعد الظهر، مباراة كرة القدم التي نظمها تحت رعايتي وعلى كأس قدمته أنا، نادي الشهباء الرياضي (نادينا في حي السريان)، بينه وبين نادي سنحاريب (السرياني في بيروت)، وانتهت المباراة بصورة سليمة، وقد فاز نادي سنحاريب بثلاثة مقابل اثنين لنادي الشهباء.

رجعت في السادسة والنصف.

٣ أيار ١٩٦٥

زارني بعض الأصحاب، بينهم في السادسة الأستاذ صبري الأشتر، سألني بعض الأسئلة الطائفية، لأنه ينوي تقديم اطروحة للحصول على الدكتوراه.

١٩ أيار ١٩٦٥

قداس واحد، وقد احتفلت به في كنيسة مار أفرام في الثامنة صباحاً، وناولنا القربان المقدس لفئة من طلاب وطالبات مدرستنا، عددهم /٣٤/ طالب وطالبة، بينهم من الذين لم يدرسوا في مدرستنا، وفي ختام القداس، توجهنا إلى قاعة الندوة، حيث فطرنا مع الذين تناولوا وأهلهم وذويهم الفطور، ووزعنا على المتناولين صليباً وشهادة لكل واحد منهم.

٢٣ أيار ١٩٦٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وناولت بصورة احتفالية القربان المقدس، لـ ٢٢ ولد وبنت، وبعد القداس عملنا جناز الأربعين للمرحومة لوسيا زوجة أفرام منصور.

بعد القداس، توجهت إلى مقر الكشاف القديم حيث تناولنا الفطور مع الذين تناولوا القربان المقدس، والتقطت لنا بعض الصور التذكارية مع المتناولين، ومع لجنة المدرسة والهيئة التعليمية.

زرت دار أفرام منصور لتعزيته بزوجته لوسيا.

زرت دار المرحوم حنا بسمارجي لتعزية أرملته وأولاده، بمناسبة مرور سنة على وفاته.

زرت دار السيد سليم زكو، لتعزيته بوالدته المرحومة ريجو بمناسبة مرور سنة على وفاتها.

في الثالثة بعد الظهر عقدت في كنيسة مار جرجس اكليلاً للسيد جان بن جرجي مقدسي أنطون والسيدة سارة بنت يعقوب كلور، هنأهما الله.

٣٠ أيار ١٩٦٥

رجّع لي الزيارة في التاسعة والنصف غبطة بطريرك الأرمن الكاثوليك، الذي يزور حلب رسمياً، يرافقه المطران جورج لائق وأحد الكهنة، فاستقبلته ومعي القس برصوم والشماسين شمعون ومنير، والسادة وديع شلاح، بشير كرو، عبود حداد، من أعضاء المجلس الملي. وودع بعد عشرين دقيقة مثلما استقبل بحفاوة.

١٤ حزيران ١٩٦٥

حضر المستشرق الأميركي المستر فوبوس، القداس الإلهي، وبعد القداس، بناء على توصية قداسة البطريرك، أريناه كتب كنيسة مار جرجس الكنسية، وتاريخ البطريرك ميخائيل الكبير، فطلب الاطلاع عليها مرة أخرى، فرضينا على أن تكون بإشراف وكيل الكنيسة.

١١ تموز ١٩٦٥

بعد القداس الثاني، اجتمع لدي بناء على دعوة مني السادة جورج عازار، بشير كرو، وديع شلاح، الياس كوز، وكان حاضراً جبرا شعبو، وقد جرى الحديث عن ترميم الكنيسة وما يلزم لها من مال، فقدر السيد الياس كوز المال اللازم بين الـ ٢٥ أو ٣٠ ألف ليرة سورية، فتقرر المباشرة بالعمل اعتباراً من ٢٦ تموز الحالي، على أن يعلن في الكنيسة، لتباشر لجنة أو لجان بجمع تبرعات من المؤمنين من أجل الكنيسة، أما الصلاة فستقام في قاعة المدرسة الكبيرة.

١٨ تموز ١٩٦٥

عقد المجلس الملي لكنيسة مار أفرام جلسة، حضرها السادة: وديع شلاح، بشير كرو، شكري طراقجي، أديب كومري، الياس كوز، عبود حداد، شابو باهي، كما حضر الجلسة الأب برصوم.

تقرر في هذه الجلسة بعد حديث طويل البدء بترميم الكنيسة، فتقرر أخيراً لجنة مفوضة للإشراف ولجمع التبرعات، قوامها الأب برصوم، وبشير كرو، وشكري طراقجي، وعبود حداد، ومنصور شيلازي، والياس كوز، وجورج عازار، كما تقرر أن يكون آمر الصرف الياس كوز وأمين الصندوق الفرعي القس برصوم.

قال الياس كوز أن النفقات المقدرة هي في حدود الـ ٢٥ ألف أو ٣٠ ألف ليرة سورية.

تبرعت لهذا العمل ألف ليرة سورية، على أن يدهن مع الكنيسة غرفة مكتبي.

٣٠ تموز ١٩٦٥

وصل من الموصل عن طريق بغداد بالقطار السريع، نيافة المطران مار سويريوس زكا، وصل إلى حلب في الساعة العاشرة والـ ٤٥ دقيقة، وحلَ ضيفا عزيزا في المطرانية، منتظراً قداسة البطريرك ليرافقه في زيارته إلى أبرشيات تركية ماردين وديار بكر ومذيات.

١ آب ١٩٦٥

في الساعة الخامسة فجراً توجهت مع قداسته والسادة مطارنة الموصل وحمص ودمشق، في سيارة ثانية مع سيارة البطريركية، إلى القامشلي، مارّين في دير الزور، حيث تناولنا طعام الغداء، على مائدة الكنيسة، وقد جاء المؤمنون للسلام على قداسته، وبعد صلاة المساء، واصلنا السفر إلى القامشلي مارَين في الحسكة، حيث نزل قداسته ومعه مطران الموصل لزيارة كنيسة مار جرجس الجديدة.

وصلنا في الثامنة والنصف ليلاً إلى القامشلي، حيث كان بانتظارنا أكثر من عشرين سيارة من المستقبلين يتقدمهم نيافة المطران قرياقس وفريق من اكليروسه ومتقدمي الشعب. وبعد صلاة الشكر في الكنيسة والاستراحة تناولنا طعام العشاء، على مائدة الشعب في المطرانية، ونمنا على السطح نومة هنيئة.

٥ آب ١٩٦٥

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار يعقوب النصيبيني في القامشلي، عاونه المطران ملاطيوس برنابا، وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، وقد ألقى قداسته كلمة على عيد التجلي، وبارك المؤمنين.

في الساعة الرابعة بعد الظهر، غادر موكب قداسته القامشلي في زيارة إلى ماردين وديار بكر ومذيات، فدخلنا الحدود، وبعد تفتيش عادي على الحدود، حيث كان بانتظارنا نيافة مطران ماردين وسيادة أسقف مذيات وفريق من الاكليروس والمؤمنين في نحو ستين سيارة، وصلنا إلى دير الزعفران حيث جرى استقبال حافل لقداسته، من المؤمنين الذين كانوا قد تجمعوا في الدير.

نصيبين تبعد عن دير الزعفران نحو ستين كيلومتراً، فقطعناها في نحو ساعتين.

بعد تبرك المؤمنين من قداسته، تناولنا طعام العشاء، وبعد السهرة نمنا مستريحين من عناء السفر.

بقي نيافة مطران الموصل في القامشلي منتظراً فيزا الدخول من قنصل تركيا في حلب.

٦ آب ١٩٦٥

قد احتفلت بالقداس الإلهي في الهيكل الشمالي من كنيسة مار حننيا، وقد احتفل بالقداس الإلهي في المذبح الرئيسي نيافة مطران حمص.

حتى المساء كان قداسته يستقبل المؤمنين والوفود من كل الجهات.

٧ آب ١٩٦٥

توجهنا إلى ماردين في طريق من تحت سور كنيسة مار تشموني، ودخلنا إلى كنيسة الأربعين شهيداً، حيث احتفل قداسته بالقداس الإلهي وألقى كلمة عن المحبة. استمتعها جميع المسيحيين تقريباً، وبعد القداس والزياح المعتاد تقبل قداسته بعض كلمات الترحيب من بعضهم ثم زاره الجميع. وتناولنا طعام الغداء على مائدة المطرانية، وبعد صلاة المساء، تناولنا طعام العشاء في دار السيد يعقوب ناشف بن ناصيف، حيث كان المدعوون نحو خمسين شخصاً.

في العاشرة تركنا ماردين وعدنا إلى دير الزعفران حيث يبعد عن ماردين ٨ كيلومترات.

٨ آب ١٩٦٥

قضيناه في دير الزعفران، في البستان وفي استقبال المؤمنين.

التقيت منذ وصولنا إلى ماردين بشفيق ابن خالي وزوجته فريدة وأولاده حبيب وجولييت وزكي من آلعزيز وبشقيقه أديب الذي جاء من استانبول.

ثم بالسيد أفرام ابن احما شفيق ابن خالي وأهل بيته. وباسكندرة ابنة خالي وزوجها عبد الأحد وأولادها الياس ويلدز و .... .

٩ آب ١٩٦٥

قمنا بزيارة في فجر هذا اليوم إلى ديري السيدة ومار يعقوب، أنا والمطران برنابا والمطران زكا والربان صليبا، وفريق من الشعب، ونزلنا بعد ثلاث ساعات، قضينا النهار في البستان وفي الدير.

١٠ آب ١٩٦٥

احتفل قداسة البطريرك في كنيسة الكرسي بالقداس الإلهي. وقد عقد قداسته جلسة برئاسته، حضرها المطارنة الحاضرون وهم: مطران ماردين ومطران مذيات ومطران حلب ومطران بغداد ومطران الموصل ومطران حمص وحماه. وقد كان المطران كيرلس النائب البطريركي في دمشق في ماردين. عقد جلسة في كنيسة الكرسي الكائنة في دير الزعفران، وبحث مبدئياً قضية خلاف استانبول، ورسامة الربان جبرائيل علاف مطراناً لدياربكر، على أن يقيم في ماردين. ولم يتخذ أيّ قرار.

١٢ آب ١٩٦٥

غليت في دير الزعفران الأجزاء المهيأة للميرون الذي سيقدس في دير مار كبرئيل.

ذهبنا إلى ماردين أنا والمطران زكا والمطران برنابا، وقمنا بزيارة إلى قائد المنطقة وقد كان لطيفاً جداً ومهذباً للغاية، فقابلنا بكل لطف وأظهر عواطفه النبيلة الصادقة.

ثم عرجنا على كنيسة العذراء للسريان الكاثوليك فزرناها.

١٣ آب ١٩٦٥

في الساعة السابعة من صباح اليوم، غادر موكب قداسة البطريرك من دير الزعفران إلى دياربكر، يرافقه مطارنة ماردين وحلب وحمص وبغداد والموصل ودمشق (النائب البطريركي)، والمسافة /٩٠/ كيلومتراً، فوصلنا إلى دياربكر بعد ساعتين تقريباً، وفي مدخل كنيسة (مريم أنا) العذراء، استقبل الشمامسة قداسته استقبالاً بنوياً، أعربوا فيه عن محبتهم القلبية وعواطفهم البنوية القلبية. فدخل الكنيسة، وبعد كلمة الشكر والصلاة، خرج من الكنيسة وطلع إلى المطرانخانة حيث أعدت

الغرف لاستراحة المطارنة ومن كان مع قداسته، وقد لقينا كل ترحاب من الشعب المؤمن.

في الساعة الواحدة ذهبت مع وفد من قبل قداسته إلى مقام الولاية، حيث زرنا والي دياربكر، وكان بحضرته مدير الشرطة والأمن العام، وكانت الزيارة ودية.

صلينا صلاة المساء، صلاة عيد انتقال السيدة العذراء، وكانت الكنيسة غاصة بجمهور المصلين.

١٤ آب ١٩٦٥

في التاسعة بدأ القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء وقد احتفل قداسته به يعاونه المطارنة والاكليروس والشمامسة، وألقى كلمة سريانية تناسب الظرف والمكان، ترجمها إلى التركية القس عزيز كونال، وبعدها ألقى القس نفسه كلمة ترحيبية باللغة التركية، وفي العاشرة تماما انتهينا من القداس.

أما أنا فلقد قدست سراً في كنيسة مار يعقوب السروجي المجاورة لكنيسة العذراء، وعلى المذبح الذي وراءه رفات القديس مار يعقوب السروجي.

إن كنيسة السيدة العذراء بدياربكر غنية برفاة القديسين العظام، وبالأواني الكنسية وبالكتب الطقسية. وهي قديمة جدا، يُقال انها كانت في الأصل معبداً للوثنيين، ثم أصبحت كنيسة، وأدخل عليها تعميرات كثيرة.

١٥ آب ١٩٦٥

في الساعة الـ ١٢ قبل الظهر، توجهت مع وفد لزيارة قول اوردو قومنداني، بعد أن وضعنا اكليلاً من الورد على هيكل أتاتورك، وكان

استقبال القائد التركي ودياً، فرحب بنا وأثنى على إخلاص السريان في تركيا، وبعد شرب القهوة أعني بعد نصف ساعة وأكثر غادرنا المقام.

ثم عرجنا على كنيسة الأرمن الأرثوذكس وكنيسة الكلدان، ثم القصر الذي كان يستريح فيه أتا تورك قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية، ثم مقبرتنا، ثم عدنا إلى الكنيسة لتناول طعام الغداء والاستراحة.

قدّس قداسته في كنيسة مار يعقوب، وكانت الكنيسة أيضاً غاصة بالمصلين، وألقى كلمته بالعربية.

١٦ آب ١٩٦٥

في السابعة صباحاً، ترك قداسته دياربكر مع المطارنة، عائداً إلى دير الزعفران، وقد اعتذر مطران بغداد عن مرافقتنا للدير بسبب عزمه على السفر اليوم بالقطار إلى بغداد.

وصلنا إلى دير الزعفران بعد ساعتين، وكان في استقبال قداسته من كان في الدير من الزوار، وبينهم وفد استانبول برئاسة عبد النور أيدين، للنظر في خلافهم عن القس كبرو ايدين.

استمع قداسته والمطارنة إلى وفدي استانبول المتنازعين، وسجل الربان صليبا خلاصة ما قاله كل منهما.

١٧ آب ١٩٦٥

قضيناه في الدير. خلاف كنيسة استانبول تجمد، بناء على التماس من الفريق الذي يتزعمه ابراهيم أصيل، على هذا الشكل فقد تقدم يعقوب ناشف أوغلو بالتماس إلى قداسة البطريرك، قائلاً: نرجو وقد اعتبرتمونا مخالفين لعدم تجميدنا الخلاف حتى مجيئكم، أن لا تصدروا أيّ قرار في حق القس كبرو ايدين، لكي نعود إلى استانبول ونسعى لإحلال السلام، فإذا

توفقنا كان به، وإلا فبعد ثلاثة أشهر، أصدروا أمركم بما ترونه موافقا لمصلحة الكنيسة، فقبل قداسته بهذا والمطارنة أيضا.

١٩ آب ١٩٦٥

قضيناه في الدير، وفي هذا اليوم وصل من الحسكة حنا حداد ابن خالي وزوجته وزكية ابنة أخته مجيدة وزوجها، فسررت بهم.

٢٠ آب ١٩٦٥

غادر موكب قداسته دير الزعفران متوجهاً إلى مذيات ومعه المطارنة المذكورون سابقاً، ما عدا المطران دولباني، فقد تخلف لشيخوخته، وقد مررنا في السيارة فاستقبلنا أهالي بافاوه على الطريق العام حيث تبعد قريتهم بضعة كيلومترات، وقدموا لنا العنب واللبن، والماء البارد، وبعد أن تباركوا من قداسته، غادرت السيارات، فوصلنا قبل الظهر إلى قلث، حيث استقبلنا الأهالي ووفود مذيات وقراها، يتقدمهم سيادة الأسقف أيوانيس والكهنة، وبعد الصلاة في كنيسة مار يوحنا في قلث، طلعنا إلى الديوانخانة حيث أعدت خيمة تتسع لكثيرين، فتقدم الجميع لزيارة قداسته وبعدها كانت الاستراحة وتناول طعام الغداء.

في الثالثة على توقيت تركية بعد الظهر، وصلنا إلى مذيات وبالجهد الجهيد من كثرة الازدحام، وصلنا إلى الكنيسة كنيسة مار تشموني، فتجمهر المؤمنون للتبرك من قداسته، وهكذا إلى الساعة الثامنة والنصف ليلا.

٢١ آب ١٩٦٥

احتفل قداسة البطريرك في كنيسة مار تشموني بمذيات، ولأنها صغيرة والمؤمنون كثيرون فقد احتفلنا بالقداس في الحوش.

زار قداسته جمهور كثير من مذيات وأستل والقرى.

٢٢ آب ١٩٦٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار تشموني، وكاهنها القس عبد الله كولجه، قضينا اليوم مع قداسته والمطارنة في مذيات.

رجع نيافة المطران بولس إلى دير الزعفران، ليغادره إلى بغداد في القطار.

زرنا دير مار ابروهوم بجوار مذيات.

٢٣ آب ١٩٦٥

احتفل قداسته في كنيسة مار برصوم وكاهنها الخوري نعمان ايدين والقس عبد الله. حضرنا القداس مع جمهور من المؤمنين.

٢٤ آب ١٩٦٥

احتفل قداسته بالقداس الإلهي في كنيسة مار شربل، وكاهنها القس يعقوب والقس ملكي.

٢٥ آب ١٩٦٥

احتفل قداسته بالقداس الإلهي في كنيسة مار اخسنايا (ܐܟܣܢܝܐ) أي مار فيلكسينوس المنبجي وحضر القداس جمهور غفير.

٢٦ آب ١٩٦٥

غادر قداسته ومرافقوه مذيات إلى آزخ (ايديل)، واستقبله الشعب هناك استقبالاً شعبياً، وفي مقدمتهم القائممقام والمدعي العموم وشعب رئيسي ورئيس البلدية.

بتنا ليلتنا هناك في حوش الكنيسة.

٢٧ آب ١٩٦٥

احتفل قداسته بالقداس الإلهي في حوش كنيسة العذراء بآزخ، وقد اجتمع المؤمنون وغيرهم، زرت القائممقام ورئيس البلدية وبعض المسؤولين في آزخ.

في العاشرة قبل الظهر، تركنا آزخ باتجاه دير مار كبرنيل (دير العمر) وقد توقفنا في قرية صاري، حيث اجتمع أهالي قرية باسبرين أيضا واستقبلوا قداسته. وأكلنا العنب الفاخر والتين.

ثم وصلنا عند الظهر إلى قرية (ميدن)، حيث استقبلنا الأهالي استقبالاً رائعاً شعبياً، وتناولنا طعام الغداء في قريتهم.

وفي الثالثة بعد الظهر تركنا القرية، ووصلنا إلى قرتمين ومنها على الدواب إلى دير مار كبرنيل (دير العمر) حيث اجتمع فيه نحو ستة آلاف شخص من القرى ومذيات وماردين ودياربكر وآلعزيز واستانبول. وبالجهد الجهيد وصلنا إلى الغرفة التي أعدت لاستراحتنا.

٢٨ آب ١٩٦٥

احتفل قداسته بتقديس الميرون، بعاونه مطارنة حلب وحمص والموصل ومذيات، أما النائب البطريركي فقد كان معتل الصحة، وأما مطران ماردين فوصل من ماردين عند انتهاء التقديس.

ثم احتفل قداسته بالقداس الإلهي، وذلك والتقديس أيضاً في حوش الدير، ذلك لأن كنيسة الدير صغيرة والشعب غفير.

بتنا ليلتنا هذه أيضاً في الدير، وكان أكثر الأهالي قد غادروا الدير.

٢٩ آب ١٩٦٥

في هذا الصباح تركنا دير العمر، فوصلنا إلى مذيات حيث تناولنا الغداء، وبعد الظهر أعني في الثالثة تركنا مذيات مودعين الأهالي وأسقفها. فوصلنا إلى قلث حيث استرحنا قليلاً، ثم وصلنا إلى دير الزعفران في السادسة مساءً.

٣٠ آب ١٩٦٥

قضينا اليوم في دير الزعفران، وآخر حفلة عشاء كانت من السيد حكمت ايناز (طبو).

زار اليوم مدير الشرطة والأمن العام في ماردين قداسة البطريرك، وهذا الرجل هو دمث الأخلاق بعيد النظر، رحب بقداسته بكلمات لطيفة، وبعد أن علم بمغادرة قداسته ماردين، وعد بإرسال بعض رجال الأمن لمرافقته حتى الحدود.

١ أيلول ١٩٦٥

غادرنا دير الزعفران مع قداسته في تمام الساعة السادسة أعني السابعة بحسب توقيتنا الصيفي، متجهين إلى نصيبين عن طريق قزلتبا (تل أرمن)، فوصلنا إلى نصيبين مع جمهور المودعين لقداسته، وبعد زيارة دير مار يعقوب وضريحه في نصيبين واستراحة بعض الوقت، عاد

الربان جبرائيل معلناً بانتهاء معاملة جوازات السفر، فتوجهنا إلى الجمرك حيث قابلنا بكل لطف مديره.

ثم ودعنا المودعين، وطلعنا من تركية عن طريق القامشلي، حيث وجدنا نيافة المطران قرياقس مع فريق من جماعته، بانتظار قداسته ومرافقيه، فأخذونا إلى المطرانية في القامشلي، حيث تغدينا وتعشينا ونمنا.

٢ أيلول ١٩٦٥

في الساعة الثالثة والنصف فجراً تركنا القامشلي، ووصلنا إلى حلب في الحادية عشرة والنصف ظهراً، الحمد لله على السلامة.

تناول قداسته ونيافة المطران ملاطيوس برنابا طعام الغداء، ثم سافرا ومعهما الحاشية السكرتير والقواص والشوفير.

تركنا في القامشلي نيافة المطران سويريوس زكا ليسافر منها إلى الموصل بالقطار. أما المطران غريغوريوس بولس فكان قد سافر من دير الزعفران قبل زيارتنا لدير مار كبرئيل. أما النائب البطريركي المطران كيرلس يعقوب، فقد بقي في ماردين لزيارة أهله أيضاً في عينورد شهراً آخر.

٣ أيلول ١٩٦٥

في العاشرة بناء على طلب من محافظ حلب الأستاذ طالب ضماد، اجتمعت بالمحافظ في مكتبه، مع ممثلين عن الطوائف الأخرى، وكان حديث المحافظ عن وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح، ونظراً لقرب موعد افتتاح الدورة الرابعة للمجمع المسكوني الفاتيكاني الكاثوليكي، طلب منا أو بالحري طلب من الكاثوليك دعماً شعبياً، وذلك بالمشي في مسيرة سلمية بحلب، مع إعطاء برقيات للفاتيكان، مع وعظ في الكنائس.

وكان جوابي، ان الجميع من مسيحيين ومسلمين يعتبرون اليهود مجرمين، وان فلسطين تتهم المسيحيين والمسلمين معاً، وأما الوعظ في الكنائس فممكن، وسيكون، وأما الاشتراك في المسيرة فغير مناسب، وأما البرقيات فهي مطلوبة من الكاثوليك باعتبار ان المجمع يخصهم، هذا مع العلم ان مطارنتهم وبطاركتهم الشرقيين طبعاً وقفوا موقفاً مشرفاً لعدم إقرار وثيقة التبرئة.

وهكذا بعد اجتماع بالمحافظ دام ساعة ونصف انصرفنا وعدنا.

٩ أيلول ١٩٦٥

حضرت أول قداس بعد عودتي في معبدنا الجديد (مقر ندوة الشعلة الثقافية) بدلاً من كنيسة مار أفرام التي هدّينا سقفها لتجديده، احتفل بالقداس القس ابراهيم دنهش، كان المصلون يعدون على الأصابع.

١٠ أيلول ١٩٦٥

توجهت إلى دمشق في الثامنة صباحاً، فوصلت إليها في الواحدة تقريباً، ونزلت في البطريركية، لحضور جلسات المجلس الملي العام.

في الرابعة بعد الظهر عقد المجلس الملي العام أولى جلساته، برئاسة قداسة البطريرك، وحضور مطارنة حلب وبغداد وحمص والموصل، ودمشق والنائب البطريركي في دمشق والنائب البطريركي في القدس، و ١٣ من الأعضاء المدنيين، جرى نقاش حول اكتمال النصاب القانوني، وتعديل النظام، أعطيت برقية لنيافة المطران قرياقس لكي يحضر، انتهينا في السادسة تقريباً.

توجهت إلى دار عبد المسيح ابن عمي في شارع أبي رمانة في الطابق الثاني من العمارة التي فيها سفارة ايران، وبقيت هناك حتى العاشرة تقريباً، ثم أرجعني عبد المسيح إلى البطريركية، فنمت فيها.

١٨ تشرين الأول ١٩٦٥

واصل المجلس الملي العام جلساته قبل الظهر من التاسعة صباحاً حتى الـ ١١ قبل الظهر، وبعد الظهر من الرابعة حتى السابعة مساءً.

ظهرت وجوه جديدة بين أعضاء المجلس، سررنا لها ولمنطقها، وهم السادة: الأستاذ أنطون جبران، جورج سرياني، كابي أوسي من دمشق، والشماس متى حيالي من الموصل، ومنير عبودي من بغداد.

والأعضاء المدنيون، هم من حلب صفر، فإن بشير كرو مرض، وجان كلور انشغل، من دمشق عبد المسيح أسمر جورج سرياني، عن مذيات كابي أوسي وجبران محاما، عن زحلة ملكو خلف، عن بيروت حنا عبدو وعبد الكريم ملوكي الذي حضر جلسة واعتذر لمرضه وسافر، عن الحسكة مراد شمعون والياس نجار، عن حمص وحماه نعيم نزها، عن الموصل الشماس متى حيالي، عن بغداد والبصرة جمال عبد النور ومنير عبودي، عن عمان عيسى ماروكي، المجموع ١٤ مدنياً و٩ مطارنة هم: مار اوسطاثيوس قرياقس، مار ديونيسيوس جرجس، مار ملاطيوس برنابا، مار غريغوريوس بولس بهنام، مار سويريوس زكا، مار ديوسقوروس لوقا، مار كيرلس يعقوب، مار ديونيسيوس بهنام، مار يوليوس بولس جلف.

١٩ تشرين الأول ١٩٦٥

واصل المجلس الملي العام جلساته قبل وبعد الظهر. انتدبني نيافة المطران زكا والسادة عيسى ماروكي ومتى حيالي وجمال عبد النور، لزيارة المدرسة الاكليريكية ورفع تقرير عنها.

٢٠ تشرين الأول ١٩٦٥

ذهبت مع اللجنة المعنية من المجلس، إلى المدرسة الاكليركية بزحلة فتوجهنا في سيارتي جمال عبد النور وعبسى ماروكي في الساعة الثامنة صباحاً، فوصلنا العاشرة إلى المدرسة. حيث التقينا بالأب الربان اسحق ساكا مدير المدرسة، والأب القس روفائيل توما، مدير المال، وبعد تفقد المدرسة وتناول الغداء فيها، وزيارة الأب روفائيل حيث شربنا القهوة، قفلنا راجعين إلى دمشق في تمام الثالثة فوصلنا إلى دمشق في الرابعة والنصف.

في الخامسة بعد الظهر عقد المجلس الملي جلسة، واستمع إلى تقريرنا عن المدرسة شفهياً، وناقشه المجلس، انتخبني المجلس عضواً في لجنة لدرس بعض الأمور في القدس.

٢١ تشرين الأول ١٩٦٥

واصل المجلس الملي العام جلساته قبل وبعد الظهر.

زرت دار السيد سمير عبده بإصرار منه، وكنا أنا والمطران بولس بهنام والمطران زكا والمطران برنابا، وبعد قضاء ساعتين، رجعنا إلى البطريركية.

٢٢ تشرين الأول ١٩٦٥

واصل المجلس الملس جلساته قبل وبعد الظهر، وفي جلسة بعد الظهر، ناقش المجلس الملي مشروع نظام للجنة المالية والتنفيذية فأقر بعد مناقشته، وانتخبت لجنة مدتها سنتين، قوامها بالإضافة إلى قداسة البطريرك، مطرانا الجزيرة وحلب والسادة الأستاذ أنطون جبران، وجمال عبد النور وعيسى ماروكي وجورج سرياني.

٢٣ تشرين الأول ١٩٦٥

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، بمناسبة ذكرى جلوسه ٢٧ / ت١ / ١٩٥٧ ، وألقى كلمة بهذه المناسبة.

زرت شفيق عبودي في المستشفى الايطالي، بمناسبة عملية جراحية له، وتمنيت له الشفاء.

لبى سيادة الفريق أمين الحافظ دعوة قداسة البطريرك لتناول طعام الغداء في البطريركية، وحضرها خمسة وزراء على ما أظن لعدم معرفتي اياهم، والمجلس الملي العام والمجلس الملي بدمشق، وذلك من الثانية حتى الثالثة.

٢٤ تشرين الأول ١٩٦٥

عقد المجلس الملي العام جلستين قبل وبعد الظهر، ونظر في جدول أعماله، وقد تقرر ذهاب مطراني حلب وبغداد مع السادة جمال عبد النور وعيسى ماروكي ومتى حيالي وأنطون جبران وجورج سرياني ومراد شمعون إلى القدس، لتفتيش الدير وتدقيق حساباته و ....

٢٥ تشرين الأول ١٩٦٥

غادرنا دمشق في سيارة خاصة كان يسوقها السائق لطفي، كنت أنا (مطران حلب) والمحامي أنطون جبران وجمال عبد النور وجورج سرياني، وذلك في الساعة الثالثة بعد الظهر، وكان قد سبقنا بقية الأعضاء، فوصلنا إلى الدير المرقسي في السابعة والنصف مساءً.

بتنا ليلتنا في الدير المرقسي. بعد العشاء زارنا فريق من جمعية مار مرقس مرحبين بقدومنا جميعاً.

في الدير المرقسي يوجد: المطران يوليوس بولس جلف نائباً للبطريرك والربان عبد المسيح شيرو والراهب المبتدئ بطرس مارتو، وسليم شمسه ترجمان الدير، وخمسة طلاب يدرسون في مدرسة الأقباط على حساب الدير المرقسي وينامون ويأكلون من الدير، كما يوجد طباخة وخادم آخر.

٢٦ تشرين الأول ١٩٦٥

في العاشرة صباحاً اجتمعت اللجنة بكامل أعضائها، وتعين فريق منهم لتدقيق حسابات الدير، وفريق آخر للاتصال بالبنك العثماني والبنك العقاري والاستفسار منهما عن أموال الدير الموجودة لديهما.

دعيت اللجنة لتناول طعام العشاء في دار السيد عيسى مراد ماروكي، فذهبنا ليلاً وتعشينا وقضينا سهرة لطيفة.

٢٧ تشرين الأول ١٩٦٥

واصلت اللجنة أعمالها، ووجهت أسئلة نيافة المطران مار يوليوس بولس جلف النائب البطريركي في القدس فجاوب عليها.

بعد الظهر زرنا بدعوة من السيد عيسى مراد ماروكي مستشفى القديس يوحنا للعيون، وأرانا أقسام المستشفى وكيفية العناية بالمرضى

الذين يقصدونه، فأكبرنا جهود الأناس الطيبين الأجانب الذين يشرفون على المستشفى ويمولونه.

عقدت اللجنة جلستها الأخيرة بعد الظهر.

٢٨ تشرين الأول ١٩٦٥

في العاشرة قبل الظهر غادر القدس أعضاء اللجنة المدنيين، وبقيت أنا كما بقي نيافة المطران غريغوريوس بولس بهنام لاستكمال بعض التحقيقات في المنطقة المحتلة. قضينا اليوم في القدس.

٢٩ تشرين الأول ١٩٦٥

احتفلت بالقداس الإلهي في القيامة، بدأ القداس في الثامنة وطلعنا في التاسعة والنصف. زارنا في الدير المرقسي فريق من أبناء الملة. قضينا يومنا في القدس.

٣١ تشرين الأول ١٩٦٥

وقعت سرقة في المطرانية وذلك في الغرفة الكبيرة بجانب غرفة التلفون، حيث أقدم السارق حوالي الساعة بين الخامسة أو السادسة مساءً، على خلع الخزانة الخاصة بماري الخادمة المعاونة للعمة، وبعثر ما فيها من أغراض ولم يأخذ إلا خمس ليرات سورية وجدها في جزدانها.

وقد سبق في الليلة الماضية، قد سرق سارق من جيب جاكيت القواص ناصيف عشرين ليرة سورية وجزء من الليرة أو أكثر فراطة.

كما أن سارق اليوم بعثر سرير الشماس شمعون في غرفته أعلاه ولم يأخذ شيئاً، كما انه فتح الصالون الفوقاني ويظهر انه لم يأخذ شيئاً.

٣٠ كانون الأول ١٩٦٥

سنة ١٩٦٨

احتفلنا بعيد أول السنة الميلادية. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام. زارني للتهنئة بعض المؤمنين.

احتفل اخواننا المسلمين في سوريا بعيد الفطر السعيد أمس الأحد، بينما مصر ولبنان احتفلوا اليوم ربما غيرهم أيضا.

١ كانون الثاني ١٩٦٨

اجتمع لدي ليلاً لجنة مدرسة حي السريان، وعلى رأسهم السيدين توفيق قلايجي وبشير كلور من المجلس الملي، ناقش المجتمعون بعض الأمور المدرسية.

وقد امتد الاجتماع من السابعة والنصف حتى العاشرة ليلاً.

٩ كانون الثاني ١٩٦٨

رغم إصابتي بالرشح والسعال، فلقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، في الساعة التاسعة، وانتهينا في العاشرة والنصف.

هو عيد سمعان الشيخ ودخول السيد المسيح للهيكل.

٢ شباط ١٩٦٨

قمت في العاشرة والنصف بعد القداس الثاني بزيارة إلى ميتم الروم الأرثوذكس، رافقني السيد الياس صنونو، والسادة عبود حداد، برهان حنا وادور هندوش، جان كردوسلي من لجنة المدرسة، استقبلنا في

الميتم المحامي اسكندر جنادري رئيس جمعية اليقظة المشرقة على الميتم، والراهبة التي تخدم في الميتم وفريق من أعضاء جمعية اليقظة، كانت الزيارة ودية، تفرجنا على أقسام الميتم وعلى البناء الجديد الذي أنشأته الجمعية لإيواء العجزة، وفقهم الله، وبعد ساعة رجعنا.

٤ شباط ١٩٦٨

سقط ثلج ولكن لم يمسك على الأرض.

٧ شباط ١٩٦٨

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وقد ذهبت إليها في السادسة والنصف، وبدأنا بالقداس في الثامنة، وفي ختامه رسمت /١٤/ طالباً مرتلين وقراء، وانتهينا في العاشرة والنصف.

وفي الرابعة توجهت إلى قاعة ندوة الشعلة الثقافية تلبية لدعوتها، حيث استمعنا إلى محاضرة مفيدة جداً من الدكتور الجراح أنطون دولي، عن مرض السرطان وأعراضه ومعالجته، وقد أرانا بعض الصور لهذا المرض، وبعد ساعة رجعنا إلى دار المطرانية شاكرين للندوة وللمحاضر الذي كان ناجحا في محاضرته.

٢٤ آذار ١٩٦٨

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وذلك في الساعة الثامنة صباحا، وفي ختامه، رسمت تسعة شمامسة رسائليين (ܐܦܘܕܝܩܢܐ)، وألقيت عليهم كلمة أبوية توجيهية وانتهينا في العاشرة والنصف.

زارني في المطرانية بعضهم.

في الرابعة توجهت تلبية لدعوة الروم الكاثوليك، توجهنا إلى كنيسة مار ميخائيل في العزيزيـة، حيث تجمع فـي ساحتها جماهير غفيرة من الاكليروس والناس منتظرين وصول مطران الروم الكاثوليك الجديد السيد ناوفيطوس ادلبي، فوصل ومعه أربعة مطارنة، يُضاف إليهم مطارنة حلب الكاثوليك، ودخل الكنيسة ولبس الحلة الحبرية، ومشـى فـي مهرجـان كبير حتى الكاتدرائية في الصليبة، وهنـاك جرت مراسيم تنصيبـه وألقـى كلمـة شاكراً وداعيا. ورجعنا في الساعة السادسة والربع، وفقه الله.

٣١ آذار ١٩٦٨

الأحد السادس من الصوم، وقد احتفلت بـالقداس الإلهـي (واحـد) في الساعة الثامنة والنصف فـي كنيسـة مـار أفرام، ورسمت /٢٧/ طالبـاً مرتلاً وقارئاً.

وقد طـال القداس والرسامة مـن الثامنـة والنصـف حتـى العاشـرة والنصف، وكانت الحفلة رائعة والكنيسة ملآنة.

٧ نيسان ١٩٦٨

في الثانية بعد الظهر تركنا حلب، متوجهين في سيارة خاصـة إلـى دمشق، أنا والمطران قرياقس ومعه شكر الله وابنـه يعقـوب، فوصلنـا إلـى حمص، حيث تناولنا بعض المرطبات وأخذنا معنـا نيافـة المطـران برنابـا، وواصلنا السفر إلى دمشق، حيث وصلنا إلى البطريركية في الثامنة مسـاءً، فوجدنا سيدنا البطريرك والمطارنة وهم: مار غريغوريـوس بولـس، ومـار سويريوس زكا، ومار أثناسيوس أفرام، ومار كيرلس يعقوب. وقد تعشـينا، وسهرنا، ونمنا كل منا في غرفة خاصة في البطريركية الجديدة.

١٦ حزيران ١٩٦٨

اجتمع المجمع المقدس في الساعة الخامسة والنصف بعد صلاة المساء، وكان قد وصل أيضاً نيافة المطران ديوسقوروس لوقا، فأصبح المطارنة ثمانية، ولم يبقَ من المطارنة إلا مطراني تركيا وأميركا والمطران ديونيسيوس بهنام الذي تعين نائباً بطريركيا في مصر.

بحث المجمع في بعض الأمور، وتقرر إقامة طقس ܓܗܢܐ ܚܡܝܐ بدل قداس بعد الظهر، على أن لا يتناول الكاهن، كما تقرر ضم أبرشية دير مار متى لمطران الموصل لمدة خمسة سنوات، وتقرر أيضاً أن نقتصر بعلاقاتنا مع الطوائف الأخرى على حضور الجنازات ودفن الموتى، فيما إذا دُعينا وكلفنا لقراءة الانجيل وغيره.

١٧ حزيران ١٩٦٨

عقد المجمع المقدس جلستين قبل وبعد الظهر، بحث في جدول أعماله.

١٨ حزيران ١٩٦٨

عقدت بعد الظهر اللجنة الدائمة المنبثقة عن مؤتمر أديس أبابا، جلستها في دار البطريركية، حضرها المطران سويريوس زكا والمطران غريغوريوس بولس بهنام عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والمطران ثيوفيلس فيلبس ومعه كاهنان وشخص مدني عن الكنيسة السريانية في الهند، وراهبان عن الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، والمطران أثناسيوس مطران بني سويف عن الأقباط الأرثوذكس، وراهب وثلاثة مطارنة عن الكنيسة الحبشية الأرثوذكسية، ونظرت هذه اللجنة في جدول أعمالها، وواصلت اجتماعاتها قبل وبعد الظهر أيضاً في الأيام التالية: الخميس

والجمعة والسبت بعد الظهر.

١٩ حزيران ١٩٦٨

في الساعة السابعة من مساء اليوم، أقامت البطريركية حفلة استقبال بمناسبة تدشين البناية الجديدة في البطريركية، حضرها رجال الدين من المسلمين والمسيحيين، يُضاف إليهم اللجنة الدائمة، وأعضاء المجمع المقدس، وفريق من المدنيين، دامت حتى التاسعة ليلاً.

٢٢ حزيران ١٩٦٨

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي، واشترك رؤساء وفود الكنائس الشقيقة في اللجنة الدائمة، بتلاوة قطعة من القداس (عند شملاية الآباء)، وألقى عظة بليغة سيادة مطران الأقباط، دلّت على إيمانه القويم.

بدأ القداس في التاسعة، وانتهينا في الحادية عشرة إلا ربع.

في الثانية عشرة، زرنا سيادة وزير التربية، الأستاذ سليمان الخش، أنا والمطران قرياقس والمطران برنابا، وأخذنا معنا السيد عبود حداد الذي وصل إلى دمشق في بعض أشغاله، كان استقبال الوزير لطيفاً، ولكنه لم يعطنا شيئاً، بل وعد بدراسة طلبنا وهو إعطاء مدارسنا حصصاً زائدة عما تقرر لتدريس اللغة السريانية.

تناولنا طعام الغداء في مائدة المجلس الملي بدمشق، وذلك في دار البطريركية، وذلك في الساعة الثانية والنصف.

٢٣ حزيران ١٩٦٨

احتفلت بالقداس الإلهي الأول في كنيسة مار أفرام، وفي ختامه، غادر نيافة المطران سويريوس زكا، والربان صليبا شمعون، حلب بالقطار إلى استانبول ومنها إلى لندن وغيرها، رافقتهما السلامة.

تألمنا جداً لحادث السيارة التي أودت بحياة المرحوم الخوري الياس جرجس من الحسكة، وهو في طريق عودته من دمشق، حيث كان توجهه إليها بقصد المعالجة، إلى الحسكة، وقد وقع الحادث بالقرب من الحمام، التي تبعد عن حلب قليلاً، وذلك في الساعة الواحدة من الليلة الفائتة، فإنه كان قد خرج من سيارته للتبول، فجاءت سيارة مجرمة واصطدمت به، فعلق رأسه ببلور السيارة، وبعد التحقيق، تم الاتصال من هناك بالمطران قرياقس، حيث أمر لكريم بدرو ليعمل له صندوق ويأخذه للحسكة، وقد أبرقت للمطران قرياقس معزيا - رحمه الله -

٧ تموز ١٩٦٨

فاز فريقنا الرياضي (نادي الشهباء) بمباراة كرة القدم، مع نادي الشبيبة بثلاثة ضد لا شيء. وبهذا ارتفع من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى، مما شمل الفرح للجميع.

٢ آب ١٩٦٨

وصل من استانبول عائداً من زيارته إلى لندن، الأب الربان صليبا شمعون السكرتير البطريركي، وذلك بالقطار، وحل في المطرانية، وقضى ليلته فيها وفي اليوم التالي سافر إلى دمشق.

١٣ آب ١٩٦٨

في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم تلبدت سماء حلب بالغيوم الكثيفة، وبعد بضعة دقائق امطرت السماء زخات مطر قوية، يصحبها هواء عاصف، ورعد، استمرت الأمطار بصورة قوية وحقيقية حتى الحادية عشرة والنصف، ثم صفا الجو. وبعد ساعة أيضاً أمطرت قليلاً، ثم صحا الجو.

١٦ آب ١٩٦٨

في الساعة السابعة، غادر حلب عائداً إلى دير الزعفران الراهب الياس جانقيا، بعد أن قضى زيارته لحلب ـ رافقته السلامة ـ وقد توجه بالسيارة إلى الحسكة ومنها إلى القامشلي، ثم سيغادرها إلى نصيبين فدير الزعفران (ماردين).

١٩ آب ١٩٦٨

حضرت حفلة لنادي الشهباء الرياضي، بمناسبة حصولهم على بطولة حلب لكرة القدم وارتقائهم إلى الدرجة الأولى، وذلك في الساعة الثامنة والنصف.

وهناك كان المدعوون من المنتسبين والمشجعين والممثلين للهيئات الطائفية، بينهم السيد بشير كرو، ممثلاً للمجلس الملي في كنيسة مار أفرام، وحدث صدفة أن تبرع أحدهم، فأخذ فريق من الموجودين يتبرعون للنادي.

٢٢ آب ١٩٦٨

في العاشرة صباحاً، شيعنا جنازة المرحومة سيدون بقال البالغة من العمر نحو مئة سنة وأكثر، من دار ابنها توماس بقال في العزيزية،

حتى كنيسة مار أفرام - رحمها الله ــ كان معي القس برصوم والراهب يوسف سعيد.

٩ تشرين الأول ١٩٦٨

في الخامسة وصل إلى حلب بزيارة رسمية، غبطة مار اغناطيوس انطوان حائك، بطريرك السريان الكاثوليك، قادماً من بيروت، فدمشق فحلب، وقد اشتركت في استقباله في كنيستهم، وبعد الانتهاء من الخطب في الكنيسة، خرجنا للسلام عليه مع بقية المطارنة في فناء دار المطرانية.

١٤ تشرين الأول ١٩٦٨

في الحادية عشرة والعشرين دقيقة، زار دار المطرانية غبطة بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس أنطوان الحايك الثاني، رداً لزيارتي له، بمناسبة زيارته الأولى لحلب كبطريرك، وقد رافقه في زيارته للمطرانية معاونه المطران أفرام جرجور، والمطران زكريا ملكي مطران بيروت، والمطران جروه مطران الجزيرة، وحاشية مؤلفة من المدبر البطريركي الخورأسقف فيليب بيلوني، ورئيس دير الشرفة الأب توما جان، وسكرتيري البطريرك الأب يوسف منير والأب أبيض.

اشترك في الترحيب بغبطته السادة: جورج عازار وبشير كرو، والشماس عبود حداد، والشماس ملكي أسعد، والأب القس أدى توما، والراهب يوسف سعيد.

وقد وُدع كما استقبل بترحيب حار، والتقط المصور الذي كان معه ثلاث صور تذكارية.

١٦ تشرين الأول ١٩٦٨

قمت بزيارات بعد الرابعة في حي السريان لجمع حقوقي، وكان هذا آخر يوم من تجوالي في الحي، بقي بعض الغائبين تركناهم للأسبوع القادم.

كانت حصيلة هذه الزيارة مع البيوت الساكنين في البلد التابعين لكنيسة مار جرجس، / ٣٢٤٧/ ليرة سورية من /٤٨٩/ دفعوا.

٣٠ تشرين الأول ١٩٦٨

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وذلك في الثامنة صباحاً، وفي ختام القداس أقمنا صلاة جناز الأربعين للمرحوم برصوم أفرام الذي احترق في حادث تصوير فيلم في لبنان منذ أربعين يوماً، واحترق معه نحو ثلاثين شخصاً بينهم اثنين آخرين من طائفتنا، هما جورج حمامجي وسامي عطار - رحمهم الله -.

وقد ألقيت كلمة بمناسبة تقديس البيعة وتجديدها و ... .

١٠ تشرين الثاني ١٩٦٨

اليوم كان في كنيسة مار أفرام قداساً واحداً، ولقد احتفلت بالقداس الإلهي في هذه الكنيسة، وفي ختامه، رقِّيت الأب القس برصوم يوسف إلى رتبة الخورأسقف، في حفلة رائعة، كانت الكنيسة غاصة بجمهور كبير من المؤمنين، أُعجبوا كلهم بهذه الحفلة.

وقد تسجّل القداس والحفلة والخطبة كاملاً، بعد القداس والحفلة، خرجنا بزياح كالمعتاد إلى الصالون لتبريك الخوري الجديد.

وفي الساعة الواحدة، تناولنا طعام الغداء، مع فريق من أربعين شخصاً على مائدة الأب الخوري برصوم، في مقر ندوة الشعلة الثقافية،

كانت عامرة بما طاب ولذّ، - هنأ الله الخوري الجديد ووفقه -

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٨

صليت على جنازة المرحومة شموني بصله أرملة يعقوب شاهين، وذلك مجاناً إكراماً للخوري برصوم، ذلك لأن المتوفية حماة حماته - رحمها الله -

وفي الحادية عشرة قبل الظهر توجهت لدار كريم شاهين لتعزيته وتعزية أخيه الياس وأهلهما بوفاة والدتهما.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨

بدأنا صلاة مساء عيد الميلاد في الثالثة والنصف. وبدأنا صلاة العيد في التاسعة والنصف ليلاً، والقداس في الحادية عشرة، وانتهينا في الثانية عشرة والنصف، وكانت الكنيسة داخلاً وخارجاً غاصة بالمؤمنين مما يُفرح القلب. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام.

٢٤ كانون الأول ١٩٦٨

خلاصة خدماتي الدينية في بحر هذه السنة ١٩٦٨

٥١	قداس في كنيسة مار أفرام.
٧	قداس في كنيسة مار جرجس.
٦	عماد.
١٠	عقد خطوبة.
٢٦	اكليل.
١٧	تشييع موتى.
١١	جنازات.
٢	مناولة احتفالية في كنيستي مار أفرام ومار جرجس.
٩	رسامة شمامسة أفودياقونين ܐܦܘܕܝܩܢܐ .
٢٧	رسامة شمامسة قورويو ܩܪܘܝܐ .
١	رسامة القس برصوم خورياً.
١	سافرت لدمشق لحضور جلسات المجمع المقدس.
١	سافرت لحمص لعقد اكليل فريد بسمارجي.
١	قدّست سر المسحة.
٢٠	زارني بعض السادة المطارنة وبعض الآباء الكهنة ضيوفاً في المطرانية.
٦٤٢	أصدرت رسائل وكارتات معايدة وشهادات تقدّر زياراتي لأبناء الطائفة وغيرهم في جمع الحقوق والمعايدات والمناسبات الأخرى بنحو /١٥٠٠/ زيارة في السنة.

سنة ١٩٦٩

احتفلت في التاسعة بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام. ووعظ الخوري برصوم، وكان المصلون على غير ما كنت أومل.

١ كانون الثاني ١٩٦٩

زارني قبل الظهر الأب يوسف منيّر سكرتير بطريرك السريان الكاثوليك والأب ليون عبد الصمد، والأب صباغ، وكرروا دعوتهم لحضور حفلة رسامة مطران حلب، هو الأب فيليب بيلوني، فوعدتهم باستعدادي لتلبية الدعوة.

١٠ كانون الثاني ١٩٦٩

في العاشرة توجهت معي الخوري برصوم والراهب يوسف سعيد، وفريق من مجلسي المليين، إلى كنيسة اللاتين، لحضور رسامة مطران للسريان الكاثوليك.

كانت الكنيسة ملأى، وقد احتفل غبطة البطريرك أنطوان الثاني حائك للسريان الكاثوليك بالقداس الإلهي، عاونه مطرانان وكاهنان.

انتهى القداس في الحادية عشرة، وانتهت الخدمة الثانية من رسامة المطران ديونيسيوس فيليب بيلوني مطراناً على السريان الكاثوليك بحلب، في الثانية عشرة، بعدها ألقى البطريرك كلمته، ثم أعقبه المطران المرتسم.

كان برفقة البطريرك مطارنة الموصل ودمشق وبيروت والجزيرة ولفيف كبير من كهنتهم، يُضاف إليهم ممثلون عن الطوائف في حلب.

بعد الرسامة انتقلنا إلى بهو دير اللاتين لتهنئة المطران الجديد - وفقه الله -

١٢ كانون الثاني ١٩٦٩

احتفلت بالقداس الإلهي الثاني في كنيسة مار أفرام. ألقى الخوري برصوم بإيعاز مني كلمة قيمة بمناسبة أسبوع الصلاة لاتحاد المسيحيين، وقدّم صلاة ممتازة لهذه الغاية.

١٩ كانون الثاني ١٩٦٩

زارني في المطرانية سيادة مطران السريان الكاثوليك الجديد ديونيسيوس فيليب بيلوني، شاكراً لاشتراكي في حفلة رسامته، وقد رحبت به بحرارة، وودعته بحرارة متمنياً له التوفيق.

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩

أمس انتهيت من كتابة الـ ٣٠ ورقة الناقصة في نسخة مكتبة المطرانية لكتاب الاشحيم المطبوع ١٦٢٤ في رومة بالسريانية بحسب طقس الكنيسة المارونية.

وأعدت النسخة التي كنت استعرتها من مكتبة الموارنة بحلب، لنسخ الأوراق المذكورة، أعدت النسخة مع القواص ناصيف الشيخ، فسلمها للأب بشاره، وأعاد إلي الايصال الذي كنت أعطيته للمكتبة، فخزقته.

٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩

عقدت جلسة للمجلس الملي التابع لكنيسة مار أفرام بحلب، حضرها تسعة أشخاص، قدمت مشروعي لتحديد راتب شهري لكاهنين

اثنين تحتاج إليهم كنيسة مار أفرام، التي تُعدّ حالياً نحو /٤٥٠/ عائلة، يقوم بخدمتهم في الوقت الحاضر الخوري برصوم فقط وذلك منذ سنة ونصف، فوعد المجتمعون بدرس المشروع، ولكن لا أُعلق أملاً على المجلس لأنه يظهر أنه يفضل الابقاء على العادة القديمة، ولا يرون في الوقت الحاضر التفكير بإيجاد كاهن ثاني لهذه الكنيسة - سامحهم الله -

ثم بحثنا اقتراحاً مني، وهو إرسال معونة مالية للمتضررين من أبناء كنيستنا في الحسكة بسبب الفيضانات التي اجتاحت الحسكة بصورة خاصة، وبعد المناقشة، تقرر أن يُخصص ألف ليرة من صندوق كنيسة مار أفرام، و /٧٥٠/ ليرة من صندوق لجنة الرحمة للرجال ومثلها من صندوق الرحمة للسيدات، و /٣٠٠/ ليرة سورية من صندوقي، يُضاف إلى هذا ما سيرد من بعض المتبرعين فيما إذا تبرعوا.

٣١ كانون الثاني ١٩٦٩

زارني بعضهم، بينهم الشماس ملكي أسعد، وشمعون قس حنا وكبرئيل قومي، وعبد الكريم أطمجه، والمساعد جورج سكر، وميخائيل جبور، وعند الحديث على أضرار أبناء جماعتنا في الحسكة بسبب الفيضانات، وقيام حلب بجمع مساعدات لهم، تبرع المذكورون أيضاً كل ما تيسر، كثر الله خيرهم.

٧ شباط ١٩٦٩

اليوم في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر شيّع جثمان الطيب الذكر المرحوم المطران مار غريغوريوس بولس بهنام مطران بغداد والبصرة من دار مطرانية في بغداد إلى مقره الأخير.

٢١ شباط ١٩٦٩

احتفلت بالقداس الإلهي الأولي في كنيسة مار أفرام، وتلى الشماس عبود حداد منشور الصيام الأربعيني غداً الاثنين.

٢٣ شباط ١٩٦٩

بدأنا الصلاة اليوم في السابعة والنصف وأعقبناها بصلاة المسامحة، ومع الأسف فإن المصلين كانوا قليلين جداً.

٢٤ شباط ١٩٦٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وذلك في الثامنة والنصف (قداس واحد)، وأقمنا صلاة جناز للمرحوم المطران غريغوريوس بولس بهنام مطران بغداد، المتوفى في بغداد في ١٩ شباط الماضي، وقد أبّنه الخوري برصوم بكلمات بليغة رقيقة، وفي نهاية القداس، تقبّلت في صالون المطرانية تعزية المؤمنين. كانت الكنيسة غاصة بالمصلين.

٢ آذار ١٩٦٩

في الساعة التاسعة ليلاً، حضرت حفلة أوبريت الملك والربيع التي قدمتها ندوة الشعلة الثقافية بحلب، على مسرح الجمعية الخيرية الأرمنية في العزيزية، بقيادة الموسيقار نوري اسكندر، واشترك في الإنشاد والتمثيل والرقص نحو ٥٠ شاب وشابة، استغرقت نحو ثلاثة ساعات، والموسيقى كانت مؤلفة من ١٥ قطعة تقريباً، كانت الحفلة ناجحة، أعجبت الجميع.

رجعنا إلى المطرانية في الثانية عشرة ليلاً.

١٥ آذار ١٩٦٩

وصل بعد الظهر قادماً من بيروت الأب القس عيسى طباخ، بزيارة خاطفة لحلب، فأهلاً وسهلاً به.

كذلك وصل مساءً قادماً من الموصل الاكليريكي حنا ابراهيم سكرتير مطران الموصل، بمهمة لقداسة البطريرك تتعلق بأبرشية بغداد المترملة والموصل.

١٨ آذار ١٩٦٩

وصل عائداً من دمشق في طريقه الشماس حنا ابراهيم سكرتير المطران سويريوس زكا مطران الموصل، وعلمنا منه ان قداسة البطريرك سيزور الموصل لترضية أبنائها، بنقله مطرانهم إلى بغداد، وسيمر على حلب فيبيت فيها ليلة، ثم في القامشلي حيث سيبيت ليلة أخرى، ويكون في جمعة الأربعين في الموصل، وقد سافر الشماس حنا ابراهيم في الثامنة مساءً - رافقته السلامة -

٢١ آذار ١٩٦٩

بناء على طلبي، جاء إلى دار المطرانية كل من السيدين نعيم كركني وادور هندوش، ومعهما آلتا تسجيل لهما، فسجلا نسخة على شريطين، من الشرائط الأربعة المسجل عليها ألحان الكنيسة السريانية بصوت قداسة سيدنا البطريرك الحالي سجلها في شهر تموز من عام ١٩٦٠ عند زيارته إلى هاكنساك في الولايات المتحدة، وقد أرسل إلينا نسخة على هذا التسجيل الأربع شرائط المذكورة أعلاه، الشماس الياس دراقجي، فشكراً له، وشكراً للسيدين نعيم وادور.

٢٦ آذار ١٩٦٩

سهرت ليلاً معي الراهب يوسف سعيد، دار الأب الخوري قسطنطين انطاكي، وذلك من الساعة الثامنة حتى العاشرة والربع ليلاً.

٢٨ آذار ١٩٦٩

وصل قادماً من دمشق في طريقه إلى الموصل عن طريق الجزيرة قداسة سيدنا البطريرك في سيارته الخاصة معه سكرتيره الربان صليبا شمعون وقواصه جورج وشوفيره جميل، وقد وصلوا إلى المطرانية نحو الساعة الخامسة مساءً، وتناولوا طعام العشاء في المطرانية، وباتوا ليلتهم في المطرانية، وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي الخميس، توجهوا إلى دير الزور، فالحسكة فالقامشلي حيث سيبيتون فيها اليوم، وغداً في الواحدة بعد الظهر يكونون في الموصل إنشاء الله - رافقتهم السلامة -

٢ نيسان ١٩٦٩

وقد احتفلنا بالصلاة في الساعة السادسة والنصف، واحتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في الثامنة والربع، وانتهينا منه في الحادية عشرة إلا ربع، كانت الكنيسة ملآنة، والأطفال كان منظرهم جميلاً وهم يتقدمون الشمامسة في الدورة وبأيديهم شموعهم الموحّدة وأغصان الزيتون.

في الخامسة بدأنا صلاة النهيرة، وانتهينا في السابعة والنصف، ألقى الخوري برصوم صباحاً ومساءً عظتين مناسبتين، كانت الكنيسة اليوم مساءً أيضاً ملآنة.

٦ نيسان ١٩٦٩

احتفلت بالقداس الإلهي بمناسبة سبت البشارة في كنيسة مار أفرام، وذلك في الساعة الواحدة والنصف.

ونظراً لانحراف صحتي برشح قوي، لم أتمكن من الاحتفال بقداس الليل، بل احتفل به الخوري برصوم، وبدأنا الصلاة في التاسعة والنصف، والقداس في الحادية عشرة، وانتهينا في الواحدة والنصف بعد الوعظ وزياح الصليب (مرتبة السلام).

١٢ نيسان ١٩٦٩

بدأنا الصلاة في الثامنة، والقداس في كنيسة مار أفرام وقد احتفلت به في الثامنة والنصف، وقد تعبت كثيراً من صوتي بالنسبة للرشح. كان المؤمنون المصلون، أقل من ليلة أمس.

١٣ نيسان ١٩٦٩

زارني بعضهم، كما زارني سيادة مطران الأرمن الكاثوليك للمعايدة، وبشرني باتخاذ مجلس الوزراء قرارا ألغى القرار القاضي باستحصال ضرائب على الأوقاف المستثمرة.

١٥ نيسان ١٩٦٩

الأحد الجديد، وقد احتفلنا أيضا بعيد الشهيد مار جرجس. فاحتفلت في الثامنة والنصف بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، ووعظت الشعب نحو عشر دقائق بكلمة بناءة.

وبعد القداس خرجت بزياح بحسب العادة، ثم اجتمعت بالمجلس الملي وهيئة إدارة المدرسة والجمعيات في غرفة الجمعية. حيث قدمت

جوقة التراتيل بقيادة الشماس منير بربر، بعض الأناشيد السريانية والعربية.

ثم توجهت لمعايدة السيدين عبد النور كلور وتوفيق قلايجي، كان معي الراهب يوسف، ثم عدت للمطرانية في الساعة الحادية عشرة والنصف. وفي الثالثة عقدت اكليل زواج للسيد إميل بن رزوق ورده من حماه، على خطيبته السيدة صبيحة بنت عبد المسيح باقستاني من رأس العين، كان معي الخوري برصوم، هنأ الله العروسين.

وفي الرابعة والنصف لا بل في الخامسة لأنهم جاءوا متأخرين، عقدت في كنيسة مار أفرام أيضاً اكليل زواج للسيد جبران مقدسي الياس من دمشق على خطيبته الانجيلية ويرجين شماس، كان معي الخوري برصوم والراهب يوسف هنأ الله العروسين.

وفي الخامسة والربع توجهت معي الخوري برصوم والراهب يوسف والشماس منير بربر والقواص إلى كنيسة مار ميخائيل للروم الكاثوليك، للاشتراك باستقبال غبطة البطريرك مكسيموس الرابع حكيم، وبعد أن سلمت عليه اعتذرت عن المواصلة مع الموكب، وتركت الخوري والراهب يوسف والشماس منير والقواص، حيث واصلوا السير على الأقدام مع موكب البطريرك حتى كنيسة الروم الكاثوليك في ساحة فرحات.

٢٠ نيسان ١٩٦٩

في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر زار مطرانيتنا المتواضعة غبطة مكسيموس الخامس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك معه مطران حلب سيادة المطران ناوفيطوس ادلبي وبعض المطارنة والقسوس، وقد استقبلته عند نزوله من السيارة مرحبا، ثم قدمت له أعضاء المجلس الملي

الذين دعوتهم خصيصاً للاشتراك معي في استقبال غبطته، وقد جرى حديث ودي، تناول ومن معه خلاله الحلويات والقهوة، وأخذت صور فوتوغرافية بهذه المناسبة، وبعد نحو نصف ساعة، غادر المطرانية بحفاوة وذلك.

بعد أن طلب فدخل ومن معه إلى كنيسة مار أفرام حيث صلوا صلاة قصيرة باليونانية، وخرجوا مسرورين.

٢١ نيسان ١٩٦٩

وعند عودتي أعني في السادسة مساءً، وصل عائداً من الموصل عن طريق القامشلي فالحسكة فدير الزور قداسة سيدنا البطريرك وحاشيته، فخف لزيارته بعض الذين سمعوا بوصوله، فأهلاً وسهلاً به.

٢٤ نيسان ١٩٦٩

جاء للسلام على قداسة سيدنا البطريرك مطران الكلدان، ومطرانان أرسلهما غبطة بطريرك الروم الكاثوليك.

جاء فريق من المؤمنين للسلام على قداسة سيدنا البطريرك. في الساعة الواحدة بعد الظهر تناولنا طعام الغداء في نادي حلب مع غبطة البطريرك مكسيموس حكيم، أقامتها على شرفه الأب برثلماوس الرئيس العام للرهبانية الباسيلية الحلبية، كان مدعوا أيضا نيافة مار ملاطيوس برنابا، رجعنا في الثالثة والربع بعد الظهر.

٢٦ نيسان ١٩٦٩

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، بدأنا القداس في التاسعة، وطلعنا في العاشرة والنصف.

وكان المجلس الملي في كنيسة مار جرجس مع ممثلين عن الجمعيات جاءوا في السابعة والنصف إلى دار المطرانية، وأخذوا قداسته ومن معه، بالسيارات إلى حي السريان حيث ترجل قداسته واستقبل استقبالاً عظيماً، بإطلاق الرصاص والزغاريد والتصفيق الحاد والتراتيل الدينية، من جمهور غفير تقدمهم الكشاف والمدرسة والشمامسة.

وعظ قداسته المؤمنين، وخرج بزياح أبوي. تناولنا طعام الغداء على مائدة كنيسة مار جرجس.

٢٧ نيسان ١٩٦٩

في التاسعة صباحاً، أخذنا قداسة سيدنا البطريرك إلى معمل العوارض التابع للخطوط الحديدية السورية، وكان هناك أحد الموظفين يشرح لنا كل شيء في المعمل، فأعجبنا مما شاهدناه، وتمنينا دوام النجاح للمعمل، لا بل للوطن في مشاريعه البناءة.

٢٩ نيسان ١٩٦٩

في الساعة التاسعة، أخذنا سيدنا البطريرك بناء على طلبه، إلى كنيسة مار جرجس الجديدة للروم الكاثوليك، فكان في استقباله سيادة مطران الروم الكاثوليك السيد ثاوفيطس ادلبي ولفيف من كهنته، وبعد الصلاة في الكنيسة أمام المذبح وأمام صورة الشهيد، جلسنا مع قداسته في غرفة للاستقبال تابعة للكنيسة، حيث تضيفنا والتقط بعض

الصور التذكارية.

١ أيار ١٩٦٩

زرت مع قداسته في الساعة التاسعة والنصف مطران الروم الكاثوليك، فكان في استقباله سيادة المطران ناوفيطوس ادلبي وفريق من كهنته والراهبات والشمامسة، وذلك على الباب الخارجي للمطرانية، وقدموا لقداسته العكاز والصليب ودخل إلى الكنيسة بين صفين، وبالتراتيل، حيث صلينا مع قداسته في الكنيسة، وبارك المؤمنين الموجودين.

ثم طلعنا إلى ديوان المطرانية، حيث جرى تناول الكلمات الودية بين المطران ادلبي وقداسته، وبعد التضييفات، انتهت الزيارة بعد نصف ساعة، فغادر قداسته المطرانية كما دخل إليها بكل حفاوة، يشكر عليها سيادة الأخ المطران ادلبي.

٢ أيار ١٩٦٩

احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وذلك في الساعة الثامنة والنصف، وألقى كلمة تتناسب مع اليوم.

واليوم مخصص للمناولة الاحتفالية، وفيه ناول قداسته القربان المقدس لـ ٤٣ طفل وطفلة، بشكل منظم خشوعي، وكانت الكنيسة ملأى بالمصليين، بينهم ثلاث راهبات كاثوليكيات.

بعد القداس والزياح البطريركي المعتاد، استقبل قداسته المؤمنين في صالون المطرانية.

وبعد قليل توجه قداسته ومعه أنا ومطران حمص، وحاشية البطريرك إلى قاعة ندوة الشعلة الثقافية، حيث التقطت صور تذكارية

كثيرة للأهالي وللمتناولين مع قداسته، وألقى الأستاذ عبد الله يوركي حلاق كلمة ارتجالية أثنى على قداسة البطريرك وغيره.

ووزع قداسته شهادة التناول، مع الهدية إلى المتناولين، ثم خرجنا وكلنا نثني على التنظيم الذي اهتمت له لجنة التعليم الديني بقيادة الشماس عبود حداد.

في التاسعة توجهنا أيضاً إلى قاعة الندوة، لحضور حفلة شاي حضرها المجلس الملي لكنيسة مار أفرام وعائلاتهم، وفرقة الكورال وجمعية الرحمة بفرعيها، ومجلس إدارة الندوة. ورجعنا في الحادية عشرة ليلاً.

٤ أيار ١٩٦٩

وصل من دمشق قادماً من القدس نيافة المطران مار ديوسقوروس لوقا النائب البطريركي في القدس وعمان، وحل ضيفاً عزيزاً في المطرانية لتمضية بضعة أيام، يذهب بعدها إلى زيارة ماردين ومذيات واستانبول.

٩ أيار ١٩٦٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ووعظت الشعب وناولت القربان المقدس لـ ٣٢ طالب وطالبة (مناولة احتفالية)، بعد القداس تناولت الفطور مع المتناولين في مقر الكشاف القديم، وأخذت مع المتناولين صور تذكارية.

١١ أيار ١٩٦٩

وصل من بيروت في طريقه إلى القامشلي الشماس بولس منوفر والد المطران أثناسيوس أفرام، وحل ضيفاً عزيزاً في المطرانية.

١٧ أيار ١٩٦٩

سهرت في دار جورج ابن عمي، كان معي الشماس بولس منوفر.
زرت في السابعة مساء دار السيد جميل الخوري طربوش، وأعجبتني أخلاقه وروحه الدينية السمحاء، وأهداني نسخا من مؤلفاته الدينية والاجتماعية.

١٨ أيار ١٩٦٩

دُعيت للاشتراك في استقبال رئيس الجمهورية اليمنية الشعبية السيد قحطان الشعبي الذي يزور حلب قادما من دمشق، فاعتذرت لمانع شخصي.
كما اعتذرت عن تناول طعام الغداء معه بين المدعويين في الساعة الثانية بعد الظهر في نادي حلب الشتوي.

١٠ حزيران ١٩٦٩

اليوم عيد مار بطرس وبولس، وبهذه المناسبة ذكرت في كنيسة مار جرجس الأعجوبة التي حدثت في مثل هذا اليوم وبهذه المناسبة في كنيسة مار جرجس في أورفه، وهي عام ١٨٦٩، احتفل المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثاني بالقداس الإلهي وتقديس الميرون في كنيسة مار جرجس في أورفه وكان اليوم ٢٩ حزيران عيد مار بطرس ومار بولس، وفي أثناء تقديس الميرون وبئر ماء الكنيسة، وهذه ظاهرة

عجائبية ولا شك، تمجد الله في أعماله وعجائبه.

٢٩ حزيران ١٩٦٩

وصل من بغداد فالموصل مطران بغداد المطران سويريوس زكا وحلّ ضيفاً عزيزاً في المطرانية.

٦ تموز ١٩٦٩

وصل ليلاً في الثامنة والربع نيافة مار سويريوس زكا مطران الموصل سابقاً وبغداد حالياً، في طريق عودته إلى الموصل وبغداد.

١٧ تموز ١٩٦٩

وصل من الهند قادماً عن طريق دمشق، الربان أفرام عبودي سابقاً المعتمد البطريركي في الهند، والمعين جديداً زائراً متنقلاً في أوروبا والسويد بصورة خاصة لتفقد أبناء الطائفة العاملين والدارسين في تلك الديار، وسيبقى في ضيافتنا كابن عزيز نحو أسبوع، أهلاً به.

١٩ تموز ١٩٦٩

في الثامنة والنصف وصل من القامشلي عائداً من تركية (ماردين) نيافة الأنبا غريغوريوس أسقف التعليم العالي والبحث العلمي وهو في طريق عودته إلى القاهرة، فحل ضيفاً عزيزاً على المطرانية.

٣٠ تموز ١٩٦٩

وصل إلى المطرانية قادماً من الموصل الشماس حنا ابراهيم، سكرتير المطرانية هناك.

٢٦ آب ١٩٦٩

قمت معي الراهب يوسف وجورج عازار ويعقوب حنا أفرام بزيارة إلى دار كيالي بحلب، لتعزية الأستاذ نزار كيالي وأخويه بوفاة والدهم الدكتور عبد الرحمن كيالي، وهو من حزب الوطني القدامى، المنحل، وقد بلغ من العمر ٨٣ سنة.

١٤ أيلول ١٩٦٩

زارني في المطرانية الدكتور شارل توتل أخصائي في جراحة العظام والأطراف والشلل، كانت الزيارة للتعرف، جاء به إلينا السيد جان نخال، فرحبت بهما وتمنيت للدكتور النجاح.

١٩ تشرين الأول ١٩٦٩

في السادسة مساءً، حضرت في دار المكتبة الوطنية حفلة تأبينية أقامتها نقابة الأطباء بمناسبة مرور أربعين يوم على وفاة الدكتور عبد الرحمن كيالي، ألقى كلمات كل من نقيب الأطباء، والمحامي أسعد والأديب عبد الله يوركي حلاق وصبحي صواف وسامي الكيالي، وفي السابعة والنصف عدنا إلى المطرانية، كان معي الراهب يوسف والقواص.

٣١ تشرين الأول ١٩٦٩

في السادسة مساء اتصل نيافة المطران اوسطاثاوس قرياقس ونعى إلى الطيب الذكر المثلث الرحمات مار فيلكسينوس يوحنا دولباني مطران

ماردين وتوابعها، المتوفى أمس الأحد الساعة الثامنة صباحاً في دير الزعفران، بعد مرض مضني وشيخوخة صالحة، بلغت نحو الخامسة والثمانين، وكان رحمه الله حبراً جليلاً وقوراً لاهوتياً ومؤرخاً وناسكاً محباً للصوم والصلاة بإفراط، ومزايا أخرى كان يتجلى بها، فتكدرت لا بل تألمت كثيراً لهذا البناء.

٢ تشرين الثاني ١٩٦٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وأقمنا صلاة جناز للمرحوم المطران مار فيلكسينوس يوحنا دولباني مطران ماردين المتوفى في الأحد الماضي في دير الزعفران بجوار ماردين، ولم أستطع أن أكمل تأبيني القصير له لتأثري الشديد ونزول دموعي.

٩ تشرين الثاني ١٩٦٩

وصل بالاوتومتريس الأب الربان اسحق ساكا، قادماً من الموصل في طريقه إلى دمشق، وقد أجبرته على البقاء ليلة في حلب، ليستريح من عناء الطريق.

١٣ تشرين الثاني ١٩٦٩

في الرابعة أقامت لجنة السيدات للجنة الرحمة، حفلة تكريمية للسيدة زهرة زوجة مسعود أصفر، التي قدمت استقالتها من الجمعة لمغادرتها حلب إلى لبنان، وقد أثنيت عليها كثيراً وشكرت عضوات الجمعية اللواتي أقمن لها هذه الحفلة التكريمية، ثم تكلم الخوري برصوم بما يناسب المقام، ثم ألقت سكرتيرة الجمعية السيدة أليس صنونو كلمة ثناء وداعية، ثم أديرت التضييفات.

ثم جاء المصور هاييك فالتقط لنا مع السيدات صورة تذكارية.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٩

في التاسعة قمت معي الخوري برصوم لزيارة إلى بيت جورج ابن عمي، لافتقاد حالة والدته التي تنازع فصليت لها وطلبت لها مغادرة مريحة بسلام.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٩

عاد الربان اسحق ساكا من دمشق بعد ان حصل على رضى قداسته.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٩

عرّجنا على مدرسة بني تغلب الأولى للسلام على المدير الجديد رداً لزيارته.

٤ كانون الأول ١٩٦٩

اتضح اليوم بأن الإذاعة بحلب، سمحت بإذاعة قداس عيد الميلاد من كنيسة مار أفرام بحلب، وذلك بدءاً من الساعة ١١ من مساء يوم الأربعاء ٢٤ ك١ الحالي، ليلة عيد الميلاد، فشكراً لها.

١٥ كانون الأول ١٩٦٩

بدأنا صلاة العيد (عيد الميلاد) في التاسعة والنصف ليلاً، والقداس الذي احتفلت به في كنيسة مار أفرام بدأناه في الحادية عشرة ليلاً،

وألقيت كلمة، أذيعت من الإذاعة مع القداس، وانتهينا في الثانية عشرة والأربعين دقيقة، وكانت الكنيسة داخلاً وخارجاً ملآنة بالمصلين.

٢٤ كانون الأول ١٩٦٩

اللهم اغفر لي خطاياي الكثيرة التي فعلتها في هذه السنة، ومُنَّ عليَّ بسنة مقبولة ترضيك آمين.

٤ كانون الأول ١٩٦٩

خلاصة ما جاء في هذه المفكرة ١٩٦٩

٤٨ احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام

٨ احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس

١ احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة أم الزنار بحمص

١ عمدت طفلاً واحداً

٢٠ كللت

٣ خطبت لثلاثة

٢١ اشتركت في تشييع جنازاتهم

٥٩٠ أرسلت في بحر هذه السنة رسائل وكارتات

زار المطرانية: قداسة البطريرك، والسادة المطارنة مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه، ومار ديوسقوروس لوقا النائب البطريركي في القدس، ومار سويريوس زكا مطران بغداد والبصرة، والمطران غريغوريوس القبطي ومار غريغوريوس صليبا، النائب البطريركي في الموصل، والمعتمد البطريركي في الهند الربان أفرام عبودي، والقس عبد الأحد دوماطو كاهن كنيسة سنترلفوس، والخوري سليمان داود كاهن بغداد، والقس توما صوفيا كاهن البصرة، والربان اسحق ساكا، والربان سويريوس حاوا المعتمد البطريركي في البرازيل، والربان جورج صليبا مدير الاكليريكية، وغيرهم من كهنة المنطقة، قمت بزيارة إلى اللاذقية وإلى حمص.

سنة ١٩٧٠

عيد أول السنة، ومار باسيليوس ومار غريغوريوس، وختانة السيد المسيح. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ولكن مع الأسف لم تكن الكنيسة ممتلئة كما أبتغي.

١ كانون الثاني ١٩٧٠

عيد الغطاس، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، ابتدأنا الصلاة في السابعة، والقداس في الثامنة والنصف، وانتهينا في الحادية عشرة والربع، كانت الكنيسة ملآنة بالمصلين.

٦ كانون الثاني ١٩٧٠

عيد الشهيد مار يوحنا المعمدان، وقد احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام.

٧ كانون الثاني ١٩٧٠

تذكار الشهيد مار اسطفانوس. زارني الشمامسة بعد القداس. بعد الرابعة زرت دار الكتاب المقدس، حيث اشتريت بـ ٧٥ ليرة سورية، كتباً مقدسة لتوزيعها.

٨ كانون الثاني ١٩٧٠

عيد دخول المسيح للهيكل وسمعان الشيخ، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في الساعة التاسعة، وعملنا دورة وزيحنا الصليب، كان النساء والأطفال بكثرة بينما الرجال كانوا قليلين.

١ شباط ١٩٧٠

وصل قادماً من دمشق نيافة المطران غريغوريوس صليبا النائب البطريركي في الموصل، فأهلاً وسهلاً به.

٣ آذار ١٩٧٠

غادر حلب متوجهاً بالاوتومتريس عائداً إلى أبرشية الموصل، نيافة مار غريغوريوس صليبا، رافقته السلامة.

٥ آذار ١٩٧٠

بدء الصوم الأربعيني المقدس، وقد بدأنا صلاة الصباح بطقس الشوبقونو ܫܘܒܩܢܐ المسامحة في الثامنة، كان المصلون لا بأس بهم، أكثر من العام الماضي.

٩ آذار ١٩٧٠

احتفلنا اليوم بدلاً من أمس بعيد شفيع كنيسة مار أفرام، وقد احتفلت بالقداس الإلهي الواحد في الساعة الثامنة والنصف، سجلت القداس، وقدمت الشريط المسجل هدية لابن خالي الأفدياقن حنا حداد الذي خدم في من خدم القداس بصوته القوي وأنغامه العذبة.

١٥ آذار ١٩٧٠

ودّعني نعيم ملكي بن داوود كركني، فتأثرت لفراقه لأنه دمث الأخلاق وصاحب مروءة ولا يقصر من خدمة كل من يقصده، فهو يسافر طلباً للرزق إلى فنزويلا حيث يقيم أخوه شمعون، وسيترك عائلته وأولاده، رافقته السلامة.

٢٣ آذار ١٩٧٠

توفي أمس المحامي الأستاذ فتح الله صقال من طائفة الروم الكاثوليك وقد تليتن، وهو معروف بأعماله الأدبية والوطنية والإنسانية في شتى الحقول، وقد توجهت إلى داره فصليت عليه، وأعلنت أسفي لوفاته، وعزّيت أرملته وذويه، رحمه الله.

٢٨ آذار ١٩٧٠

في الثامنة والنصف ليلاً حضرت حفلة لجنة التعليم الديني التي أقامتها إلى فرقة الكورال ومعلمات المدرسة الأحدية، في مقر ندوة الشعلة الثقافية، رافقني الخوري برصوم والراهب يوسف والشماس عبد المسيح موسى، وقد مكثنا هناك نحو /٤٥/ دقيقة، ثم عدنا.

٤ نيسان ١٩٧٠

احتفلت بالقداس الإلهي الأولي في كنيسة مار أفرام.

في الساعة الحادية عشرة توجهت إلى مطرانية الروم الكاثوليك، للسلام على غبطة بطريركهم السيد مكسيموس الخامس حكيم.

وفي الرابعة مساءً وقد كان اليوم ممطراً، توجهت إلى كنيسة مار ميخائيل للروم الكاثوليك، حيث حضرت حفلة إزاحة الستار عن تمثال للمرحوم البطريرك مكسيموس صايغ، كانت الحفلة تحت رعاية غبطة

البطريرك حكيم، حضرها كل المطارنة، وأُلقيت فيها كلمات وقصائد بديعة.

وفي الخامسة والنصف مساءً، زرت دار السيد عبد النور كلور في حي السريان للسلام على شقيقه السيد جان القادم مع زوجته وولديه من بيروت بضعة أيام.

وفي الثامنة والنصف، تناولت طعام العشاء مع غبطة البطريرك حكيم والمطارنة في دار السيد أنطوان شعراوي، حفظه الله، امتدت حتى

الحادية عشرة.

٥ نيسان ١٩٧٠

في الساعة التاسعة والنصف، أكرمني غبطة البطريرك حكيم بزيارة لمطرانيتي فاستقبلته بكل ترحاب وتجلة واحترام، واعتذرت له لعدم تمكني من جمع فرقة الكورال للترحيب به واستقباله كما يليق به.

٦ نيسان ١٩٧٠

في الساعة الثالثة والنصف من فجر هذا اليوم، شاهدت النجم المذنب، وقد ظهر في الجهة الشرقية الشمالية.

وصل قادماً من بيروت السيد مسعود أصفر وزوجته، ونزلا في دار المرحوم وحيد مومجي، وقد توجهت ليلاً لزيارتهما تقديراً لفضلهما وخدماتهما.

١٦ نيسان ١٩٧٠

وصل في هذا المساء قادماً من دمشق تلبية لدعوتي نيافة الأخ المطران مار ديونيسيوس بهنام ججاوي، لتمضية المواسم وإلقاء المواعظ، فأهلاً وسهلاً به.

عقدت جلسة للمجلس الملي التابع لكنيسة مار أفرام، حضرها ثمانية أشخاص، بحثنا بعض الأمور المتعلقة بمقر الندوة، والمدرسة، وإنشاء صالون وغرف على سطح الصالون والدكاكين.

١٧ نيسان ١٩٧٠

أحد الشعانين، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في الساعة الثامنة صباحاً، وانتهينا في الساعة العاشرة والنصف، وكنا بدأنا في السادسة والنصف، أربعة ساعات ونصف متواصلة، والحمد لله كانت الكنيسة ملآنة، ومنظر الصغار الذين داروا معنا جميل ومفرح حفظهم الله، وأعاد العيد علينا بالخير والبركة.

كما أن نيافة المطران ديونيسيوس بهنام احتفل بالعيد في كنيسة مار جرجس في حي السريان.

وفي الخامسة احتفلنا بطقس النهيرة، والدورة والوعظ لنيافة مار ديونيسيوس بهنام، وقد طلعنا في السابعة ليلاً، وكانت الكنيسة داخلاً وخارجاً ملآى بالمؤمنين من كل الطوائف.

احتفل نيافة المطران الضيف بطقس النهيرة في كنيسة مار جرجس أيضاً.

١٩ نيسان ١٩٧٠

خميس الفصح، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في الثامنة والنصف، كما احتفل في الهيكلين الجنحين المطران بهنام والخوري برصوم، وناولنا ثلاثتنا المعترفين القربان المقدس.

٢٣ نيسان ١٩٧٠

الجمعة العظيمة، وقد رأس نيافة مار ديونيسيوس بهنام الحفلة في كنيستي مار أفرام ومار جرجس، كما حضر حفلة السجدة للصليب في كنيسة مار أفرام سيادة المطران ادلبي للروم الكاثوليك، ولبس البدلة ومسك الصليب ومشى معنا في الدورة، وكان الفرح عظيماً لأبناء الكنيسة كلها، أدام الله المحبة.

٢٤ نيسان ١٩٧٠

احتفلت بقداس سبت البشارة في كنيسة مار أفرام وذلك في الواحدة والنصف بعد الظهر.

وفي الرابعة احتفلنا بصلاة عيد القيامة. وفي العاشرة إلا ربع ليلاً نزلت إلى كنيسة مار أفرام وبدأنا بالصلاة، وفي الحادية عشرة احتفل نيافة مار ديونيسيوس بهنام بالقداس الإلهي وانتهينا في الواحدة والربع بعد نصف الليل، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين داخلاً وخارجاً.

٢٥ نيسان ١٩٧٠

عيد القيامة، وقد بدأنا الصلاة في الثامنة وانتهينا من القداس الإلهي، احتفلت به في كنيسة مار أفرام في التاسعة و٤٥ دقيقة.

وفي الصالون استقبلت المهنئين بالعيد ـ جعله الله عيداً مباركاً ـ.

٢٦ نيسان ١٩٧٠

الأحد الجديد، وقد احتفلنا كالعادة بعيد مار جرجس في كنيسة مــار جرجس، احتفلت بالقداس الإلهي كل منا على مذبح أنا ونيافة المطران بهنام والقس حبيب توكمه جي، بدأنا القداس في الثامنة والنصف وطلعنا بعد كلمة المطران بهنام في العاشرة والربع، ثم تلى القداس الزياح الأبوي وحفلة المدرسة الصغيرة.

٣ أيار ١٩٧٠

في العاشرة صباحاً، زرت معي الخوري برصوم غبطة بطريرك السريان الكاثوليك في مطرانية السريان الكاثوليك، وقد جاء لتكريس كنيسة سيدة الانتقال الجديدة.

١٥ أيار ١٩٧٠

قمت بزيارة، وفي أثناء الزيارة زارنا فجأة غبطة بطريرك السريان الكاثوليك فلم يجدني طبعاً لأنه لم يسبق أن أعطاني خبراً أحد بهذه الزيارة.

في السابعة مساءً حضرنا حفلة تدشين السريان كاثوليك لكنيستهم الجديدة.

١٦ أيار ١٩٧٠

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ووعظ نيافة المطران ديونيسيوس بهنام، وناولت المناولة الاحتفالية، عشرين طالباً وطالبة القربان المقدس.

وبعد القداس مشينا مع المتناولين وأهلهم حتى قاعة الكشاف حيث تناولنا معهم الفطور، ووزعنا على المتناولين الشهادات بتناولهم، والتقطت لنا صور تذكارية بهذه المناسبة المباركة المفرحة.

وفي العاشرة والنصف حضرت قداساً لبطريرك السريان الكاثوليك في كنيسة سيدة الانتقال الجديدة.

١٧ أيار ١٩٧٠

في التاسعة صباحاً زارنا غبطة بطريرك السريان الكاثوليك معه المطران ديونيسيوس فيليب، والمونسنيور يوسف منير، رداً لزيارتي له واشتراكي في بعض حفلاتهم.

١٨ أيار ١٩٧٠

غادر صباحاً إلى اللاذقية لتفقد الجماعة وعمل قداس فيها، نيافة المطران ديونيسيوس بهنام يرافقه الخوري برصوم والراهب يوسف سعيد، وسينزلا في دار عبود هدايا، ويعودوا يوم السبت إن شاء الله.

٢١ أيار ١٩٧٠

احتفل نيافة المطران ديونيسيوس بهنام بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، ورسم /١٩/ طالب من مدرستنا مرتلين وقراء.

٢٤ أيار ١٩٧٠

عقدت جلسة للمجلس الملي التابع لكنيسة مار أفرام، حضرها سبعة أشخاص، أقروا فيها الصيغة النهائية لإنشاء صالون وغرف جديدة

على القاعة الرئيسية في المطرانية.

٢٩ أيار ١٩٧٠

احتفلت بالقداس الإلهي الأولي في كنيسة مار أفرام. وفي بدئه وصل قادماً من بغداد بالقطار نيافة مطرانها مار سويريوس زكا، فأهلاً وسهلاً به.

وفي السابعة توجهنا إلى كنيسة مار ديمتريوس للروم الكاثوليك، حضرنا قداساً احتفل به المطران ادلبي على أرواح شهداء الوطن بناء على طلب لجنة الدفاع عن الوطن في الجابرية، وقد ألقى كلمة عن الشهادة بحسب المفهوم الديني، وبعد القداس ألقي في باحة الكنيسة كلمتين من رئيس اللجنة ومن مختار الحي وكان معي المطران زكا والراهب يوسف.

١٢ تموز ١٩٧٠

في فجر هذا اليوم غادر نيافة المطران سويريوس زكا بالاوتومتريس إلى بيروت رافقته السلامة.

١٥ تموز ١٩٧٠

وصل بعد الظهر قادماً من حمص الأب القس فاضل فضيل كاهن كنيستنا في لوس أنجلوس ترافقه زوجته الفاضلة السيدة فرموز والسيد مطانس مشمل عم فرموز، وحلّوا ضيوفاً أعزاء علينا في دار المطرانية، وكنت سبقت فدعوتهم.

٢١ تموز ١٩٧٠

غادر الأب القس فاضل فضيل وزوجته السيدة فرموز ومطانس مشمل، غادروا حلب عائدين إلى فيروزة، بعد أن أمضوا نحو يوم كامل في حلب، وقد سررت جداً بزيارتهم - رافقتهم السلامة -.

٢٣ تموز ١٩٧٠

وصل من الاكليريكية في العطشانة بضعة طلاب في طريقهم لزيارة أهلهم في الجزيرة، بقي ثلاثة منهم ناموا في المطرانية.

٥ آب ١٩٧٠

وصل قبل الظهر قادماً من دمشق في طريقه إلى الموصل، نيافة مطران الموصل مار غريغوريوس صليبا، فأهلا وسهلاً به، وقد غادر حلب بالاوتومتريس إلى الموصل غدا الثلاثاء - رافقته السلامة -.

٨ آب ١٩٧٠

احتفل نيافة المطران سويريوس زكا بالقداس الإلهي الأول في كنيسة مار أفرام.

غادر حلب نيافة المطران سويريوس زكا عائداً إلى بغداد بسيارة خاصة إلى دمشق، لإغلاق الحدود من تركيا بسبب مرض الكوليرا، وأخذ معه الشماس منير بربر ليستخدمه عنده.

٣٠ آب ١٩٧٠

حادث وفاة الرئيس جمال عبد الناصر. توفي اليوم رئيس الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبد الناصر، بالسكتة القلبية، ونعي إلى الأمة العربية نحو الساعة الحادية عشرة ليلاً، وقد أشاد بمناقب

الراحل الكبير جميع الأمم تقريباً، وأعلنت سورية الحداد على الزعيم العربي الراحل ٤٠ يوماً وثلاثة أيام تعطل فيه الدوائر والمؤسسات الحكومية، وسيشيع جثمانه من قصر القبة يوم الخميس القادم - رحمه الله -

٢٨ أيلول ١٩٧٠

سهرت معي شكر الله نصر الله الذي قدم من الحسكة، في دار السيد يعقوب حنا، وعدنا في العاشرة والنصف للمطرانية حيث نام عندنا شكر الله بإصرار مني.

١٣ تشرين الأول ١٩٧٠

في الرابعة والنصف مساءً، حضرت معي الخوري برصوم صلاة وقداساً في دير الكرمل للراهبات الحبيسات، بمناسبة إعلانه القديسة تريزيا لقب معلمة الكنيسة، ورجعنا في السادسة مساءً.

١٧ تشرين الأول ١٩٧٠

وصل قبل الظهر قادماً من حمص في زيارة خاطفة للمطرانية نيافة مار أثناسيوس أفرام مطران لبنان، وحلّ ضيفاً عزيزاً علي في المطرانية، فأهلاً وسهلاً بنيافته.

٢٢ تشرين الأول ١٩٧٠

وصل من العراق الشماس حنا ابراهيم سكرتير مطران الموصل، ومعه طالب من بغداد للاكليريكية جديد.

٤ تشرين الثاني ١٩٧٠

بمناسبة تشييع جنازة شارل ديغول زعيم فرنسا ورئيس جمهوريتها السابق اليوم في قريته في فرنسا بصورة بسيطة بحسب وصيته، حضرنا قداساً وجنازاً عن روحه في كنيسة اللاتين بحلب، بعدها عزّينا القنصل الافرنسي العام، وسجلنا اسمنا في سجل خاص في القنصلية بهذه المناسبة - رحمه الله -

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٠

وصل مساءً بالاوتومتريس نيافة مطران الموصل مار غريغوريوس صليبا، وهو في طريقه لدمشق، فبات ليلته وفي الصباح التالي غادرنا إلى البطريركية بدمشق بالسيارة - رافقته السلامة -

٢ كانون الأول ١٩٧٠

عاد من دمشق في طريق عودته إلى أبرشيتنا نيافة مطران الموصل مار غريغوريوس صليبا.

وقد غادرنا بالقطار إلى الموصل، في صباح الغد الأحد - رافقته السلامة -

٥ كانون الأول ١٩٧٠

وصل بالاوتومتريس في الساعة السادسة والنصف قادماً من بغداد فالموصل، وهو في طريقه إلى دمشق ليتصل بمركزه كنائب بطريركي في القاهرة نيافة المطران سويريوس جميل حاوا، فرحبت بمقدمه وأهلا وسهلا به.

٧ كانون الأول ١٩٧٠

سنة ١٩٧١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام كان المصلون كالعادة قليلين لسهرهم في حفلات رأس السنة، سامحهم الله.

١ كانون الثاني ١٩٧١

سهرت في غرفتي حتى الساعة ١١ ليلاً، لأسمع بالراديو من صوت أميركا كيفية إطلاق أبولو ١٤ إلى القمر تحمل رواداً ثلاثة، ولكن بسبب رداءة الطقس في مركز الاطلاق، تأجل إطلاقها نحو أربعين دقيقة.

وقد أطلقت في الوقت الذي أعلنوه، واجتازت مشكلة خطيرة، كادت تلغي برنامج الرحلة، ولكن الحمد لله انتهت بسلام، أسأل الله أن ينجح الرواد في رحلتهم هذه ويرجعهم إلى عيالهم مسالمين.

٣١ كانون الثاني ١٩٧١

مرضت عمتي واستدعينا لها الدكتور أنيس بدليسي، فجاء كثَّر الله خيره، وفحصها وأمر بإخلادها للراحة لمرض في قلبها وتورم قليل في رجليها، كما أمر بفحص الدم والبول غداً، شفاها الله.

زارني أحد آباء الفرنسيسكان بحلب معه ترجمان، وقد بحثنا أحاديث مسكونية عامة، لمدة ساعة.

وصل قبل الظهر قادماً من حمص بدعوة مني نيافة الأخ مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه، فأهلاً وسهلاً به.

ظهرت مساءً نتيجة فحص دم عمتي أنها مصابة بضعف عام، وان كليتيها لا تشتغل، وقلبها ضعيف، فزارها ليلاً أيضاً الدكتور بدليسي، وعبثاً حاولنا إقناعها بنقلها إلى المستشفى للعناية بها، فتركنا ذلك للصباح، قلقت الليل كله تقريباً، وفي الليل وبناء على طلب ملح منها، مسحتها بمسحة المرضى، شفاها الله.

١٧ شباط ١٩٧١

زار الدكتور بدليسي كثّر الله خيره عمتي في التاسعة صباحاً، وقرر نقلها إلى المستشفى، ففضّلنا وضعها في المستشفى الإيطالي لقربه منا ولتمكين زيارة الأهل لها، وهكذا تكلم الدكتور بدليسي مع الدكتور أنطون دولي في المستشفى الإيطالي، حيث أخذناها إليه، وهناك أبدى الدكتور دولي منتهى عنايته بالعمة، وقد زرتها قبل الظهر، في غرفة خاصة بها، كان عندها جورج ابن عمي وزوجته وشقيقته نزيره، التي بقيت عندها حتى اليوم التالي.

عند المساء نتيجة لفحص ثان لدم العمة تبين انها بحاجة إلى ثلاث قناني دم، وقد اتصل بي الدكتور دولي، فأرسلت إليه ناصيف الذي توجه إلى بنك الدم واشترى الدم اللازم وأوصله للمستشفى، يا رب إشفِ العمة ولا تجعل مرضها هذا وقعة لها، فإنها إمرأة صالحة فاضلة مؤمنة متدينة، لها خدمات كثيرة عليّ وعلى المطرانية مدة عشرين سنة وأكثر.

١٨ شباط ١٩٧١

حضرت معي نيافة المطران مار ديونيسيوس بهنام، حفلة تغسيل الأقدام والقداس، في كاتدرائية الروم الكاثوليك، من الثالثة والنصف بعد

الظهر حتى الخامسة والربع.

٨ نيسان ١٩٧١

قمت أنا ونيافة المطران ديونيسيوس بهنام في الساعة العاشرة صباحاً بزيارة لمدة ساعة، إلى دير الراهبات الكرمليات، حيث استقبلتنا راهبتان، ثم دخلنا إلى القاعة حيث التقينا بالأب يوسف جمل حيث كان هناك وهو الذي دعانا لهذه الزيارة، التقينا بخمس راهبات كرمليات حبيسات من وراء مشبك حديد، وقد جرى حديث ديني شيّق، تخللته تراتيل سريانية من نيافة المطران بهنام، الذي سُجل في سجل الدير زيارتنا هذه، وبعد أن تفرجنا على أقسام الدير، عدنا إلى المطرانية.

زرت في الثالثة والنصف دار السيد الأستاذ وديع طوبال للمعايدة. ثم في الخامسة حضرنا أنا ونيافة المطران بهنام، صلاة مساء عيد مار جرجس، في كنيسة مار جرجس الجديدة للروم الكاثوليك، حيث كانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وبعد الانتهاء من الصلاة، مشينا مع المطران ادلبي حتى رأس الشارع حيث شلح بدلته، وواصلنا المشي إلى دار جرجي خوام لمعايدته.

زارني بعضهم بينهم القس دنيس والواعظ بطرس ملحم عواد من المركز اللوثري عائدين من الجزيرة، وقد تحدثنا كثيراً، وودعناهم بترحيب بعد ساعة ونصف.

٢٢ نيسان ١٩٧١

زارني الأب لوروا الفرنسي المستشرق وهو في عمر ٦٥ سنة كان معه السيد أبروهوم نورو، وقد تحدثنا كثيراً عن الآثار السريانية،

وغير ذلك نحو ساعتين، وهو بانتظار رفيقين له لبنانيين في طريقهم إلى الجزيرة فماردين و ......

قمت بعد الرابعة والنصف بزيارة للمعايدة إلى دور السادة: شلاح اخوان شفيق، وسامي وملك.

زرت أنا ونيافة المطران بهنام، في العاشرة الأستاذ ميشيل سلطان مدير تحرير مجلة اليقظة، وفي الحادية عشرة زرنا وقد رافقنا الأستاذ ميشيل راهبات القلبين الأقدسين، للمعايدة.

٢٦ نيسان ١٩٧١

بعد صلاة الصباح، ونحن نتناول فطورنا البسيط، زارنا رجل في الستين من عمره تقريباً، سأل عن كبرئيل راهب، يقصد الشماس كبرئيل بصمه جي، وقد كان معي يتناول فطوره، أرسله أحدهم من حي السريان ليجد له عملاً، وهذا الرجل سرياني من طائفتنا، وتبين أنه لم يعرف الشماس كبرئيل، ولم يعرفني أنا أيضاً، بصفتي مطران الأبرشية، ولما سألته عما يعرفه من الصلاة تبين أيضا أنه لم يعرف رشم الصليب على وجهه، ويقول أبانا الذي بالسريانية ولكن مغلوطة كلها، فوعدناه إذا وجدنا له عملاً، نخبره به.

ولما طلعت لغرفتي في مكتبي، تذكرت الآية الذهبية في انجيلنا المقدس، تقول: **رعيتي تعرفني وأنا أعرف رعيتي**، فتأملت كثيراً وتألمت كثيراً، إذ كيف وأنا أخدم أبرشيتي أكثر من عشرين سنة، وفيها بعد من لم أعرفه ولم يعرفني، وقلت في نفسي ان هذا عاراً عليّ، إذ كان يتوجب عليّ كراعي أن أعرف رعيتي لتعرفني رعيتي، كان يجب أن أندمج برعيتي دائماً وساعياً لتعريفها واجباتها، ولكن مع الأسف، كوني وحيداً ومنشغلاً في أمور الإدارة، واستقبال هذا وذاك وحلّ مشاكل المراجعين،

عوقني كل هذا عن القيام بأهم واجباتي الرعائية فالويل لي، اللهم لا تحسب عليَّ هذه الخطية، اغفرها لي، وامنح القوة كهنتي ليقوموا بواجباتهم.

٢٢ أيار ١٩٧١

تركت حلب متوجهاً إلى القامشلي بالطائرة، فالتحقت بالمطار بحلب، بنيافة المطران أثناسيوس يشوع صموئيل في زيارته للجزيرة، وكما هو أنا أيضاً تلبية لدعوة المطران أوسطاثيوس قرياقس مطران الجزيرة، وقد أقلعت الطائرة من مطار حلب في تمام الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر، فوصلنا إلى القامشلي في الساعة الحادية عشرة و٢٥ دقيقة، وكان بانتظارنا في المطار نيافة المطران قرياقس وفريق من كهنة ومؤمني أبرشية، فاستقبل المطران يشوع استقبالاً حاراً، وبعد أن وصلنا إلى كنيسة مار يعقوب النصيبيني حيث مقر المطرانية الفرعي في القامشلي، وتأدية صلاة الشكر والزياح المعتاد، ألقى نيافة المطران يشوع كلمة شكر، وطلعنا إلى صالون المطرانية حيث أقبل فريق من المؤمنين للسلام، وبعد تناول طعام الغداء، تركنا القامشلي في الساعة الثانية بعد الظهر متوجهين إلى الحسكة التي وصلنا إليها في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وكان الاستقبال حاراً أيضاً وبعد الزياح المعتاد وصلاة الشكر في كنيسة مار جرجس في الحسكة ألقى نيافة المطران يشوع كلمة شكر على الحفاوة به، ثم دخلنا إلى صالون المطرانية الجديدة، وأقبل المؤمنون للترحيب والسلام.

هذا وقد تركت المطرانية في حلب في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وكان معي في سيارة تكسي الخوري برصوم والقس حبيب توكمه جي والشماس حنا ابراهيم والقواص ناصيف، وبعد أن سلموا

على المطران أثناسيوس يشوع في المطار بحلب، وأقلعت طيارتنا، عادوا إلى المطرانية بحلب.

١٨ تشرين الثاني ١٩٧١

في الساعة الثامنة والنصف توجهنا مع نيافة المطران أثناسيوس يشوع يرافقنا الشماس حنا ابراهيم إلى ناحية الطبقة حيث تبعد عن حلب نحو /١٥٠/ كيلومتر، وذلك برفقة السيدين وديع بدليسي والمهندس عبود قريو وفي سيارته، وهناك بعد ساعتين ونصف، زرنا أولاً في مديرية سد الفرات العامة السيد صبحي كحالة المدير العام، الذي استقبلنا بترحاب، وبعد القهوة أمر السيد أحمد اللحام، فأخذنا في سيارة كبيرة، وأخذ يرينا كل الانشاءات التابعة للسد، ثم عرجنا على مدرسة لحضانة الأطفال، ثم على مدرسة لروضة الأطفال، ثم على نادي للعمال، ثم على السوق لإحدى الوحدات السكنية الثلاث، واتضح لنا أن منطقة السد تحوي عشرة آلاف عامل، يبلغ عدد سكان المنطقة نحو أربعين ألف نسخة، يعمل في السد نحو / ٩٠٠/ خبير روسي في المنطقة المدارس كلها حتى المرحلة الثانوية مجاناً، يوجد نحو /٥٠٠٠/ طالب وطالبة.

وبعد أن تفرجنا على كل هذا، سجلنا كلمة في سجل الزائرين، ونستطيع أن نقول بكل فخر واعتزاز، ان السد عظيم، والمجد لبناة السد سد الفرات العظيم.

بعد تناول طعام الغداء على حساب وديع بدليسي في مطعم المنطقة الخاص الفخم. عدنا في الرابعة والنصف مساءً إلى المطرانية سالمين مسرورين.

٢٩ كانون الأول ١٩٧١

خلاصة ما جاء في هذه المفكرة ١٩٧١

٤٣ احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام
٧ احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس
٢ احتفلت بالقداس الإلهي في الحسكة والقامشلي
١ احتفلت بالقداس الإلهي في دير الزعفران
١ احتفلت بالقداس الإلهي في الأربعين
١ احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار شربل مذيات
١ احتفلت بالقداس الإلهي في دير مار كبرئيل
٦ خطوبات عقدتها
٢٦ أكاليل عقدتها
٦ أطفال عمدتهم
١٢ توفوا فجنزتهم
١ رسمت شماساً انجيلياً الشماس منير بربر بن حنا
١ رسمت كاهناً للبرازيل الشماس منير بربر بن حنا
١٣ جناز لبعض المتوفين

قمت بزيارت إلى بيروت للمعالجة، ثم إلى بيروت لحضور جلسات المجمع في العطشانة، ومنها إلى دمشق ليوم واحد. ثم زرت الجزيرة مع المطران يشوع ومعه ومع المطران قرياقس، زرنا ماردين فدير الزعفران، فمذيات ودير مار كبرئيل، وقريتي كفربه وصالح.

زارني بين وقت لآخر كل من السادة المطارنة: كيرلس يعقوب، وعند عودته أيضاً من الجزيرة، المطران ملاطيوس برنابا، المطران ديونيسيوس ججاوي مرتين، المطران سويريوس زكا مرتين، المطران أوسطاثاوس قرياقس، المطران أثناسيوس يشوع.

سنة ١٩٧٤

لقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وذلك في الساعة التاسعة صباحا، كان المصلون قليلين، وهنأتهم بكلمة أبوية.

أما نيافة المطران كيرلس يعقوب فلقد احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس.

١ كانون الثاني ١٩٧٤

قمت ومعي السيد عبود حداد والقواص، بزيارة للمعايدة إلى السيد جلال ملاح، والأستاذ رئيس محكمة الاستئناف السيد محمد سيرجيه، وذلك قبل الظهر.

وفي الخامسة، قمت وسيادة المطران ادلبي، رافقنا إدور هندوش وجورج آشجي (أبو حبيب)، بزيارة لمعايدة الأستاذ أحمد حفيان عضو مجلس الشعب الاتحادي، جاء خصيصاً وأخذنا في سيارته الخاصة، فهو صديق صدوق محب مخلص في محبته، حفظه الله وباركه.

٤ كانون الثاني ١٩٧٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وقد ألقى الشماس جوزيف شابو كلمة، استغرقت نحو ثماني دقائق، استعد لها، كتبها فحفظها، وكانت جيدة، لكونها أول عظة منه ـ وفقه الله ـ

١٣ كانون الثاني ١٩٧٤

صباحاً جاء العامل لدى المخبري الدكتور عزيز طراقجي، وأخذ عينات من دمي لفحصه، استعداداً لعملية البروستات.

في الساعة الرابعة مساءً، وبعد صلاة المساء، توجهت معي ناصيف إلى المستشفى الإيطالي، واسترحت في غرفة تحمل رقم /٥/ من الدرجة الممتازة، وفيها تلفون.

طبعاً زارني بعض الأطباء وغيرهم للتسلية، وقد نمت مستريحاً، وكانت نتيجة فحص الدم، سليمة جداً.

وفي اليوم التالي أعني يوم الأربعاء ١٦ منه، في الساعة الرابعة مساءً، أُدخلت إلى غرفة العمليات، حيث أجرى لي الدكتور ديميجيان التخدير النصفي، فكنت أُشاهد الدكتور زكي شماع بعمل العملية اللازمة للبروستات، بدون شق البطن، وأتكلم معه ومع غيره ممن وُجد، ونحو الساعة الخامسة، أُرجعت إلى غرفتي على النقالة كالمعتاد، حيث كان ينتظرني سعيد حداد ابن خالي حبيب، وجورج قس بهنام ابن عمي وناصيف وغيرهم، العملية ناجحة والحمد لله، والزوار والأصدقاء كثيرون كذلك والحمد لله، أغدقوا علي من سلل زهورهم، وعلب حلوياتهم، الشيء الكثير، فشكراً للجميع وألف شكر مع أحسن التمنيات.

ممن زارني من الطوائف الشقيقة، أصحاب السيادة: بونافونتورا عقيقي مطران اللاتين ومعه كاهنان، والياس يوسف مطران الروم الأرثوذكس ومعه الأب حنا، والأب جرجس النائب العام لمطران الموارنة المسافر، وناوفيطوس ادلبي للروم الكاثوليك ومعه خوري واسطيفان بللو للكلدان، والأب ليون عبد الصمد نائب مطران السريان الكاثوليك المريض شفاه الله، والقس غايس مجلع للانجيليين، والأب فيليب مستريح رئيس طائفة اللاتين، والأب فيكتور شلحت رئيس الآباء اليسوعيين، والقس أدوم للأرمن الأرثوذكس والأب نقولا صباغ عن الأرمن الكاثوليك، وحنا

طورو عن الانجيليين في حي السريان، وغيرهم من الآباء الكهنة، طبعاً كان بينهم الخوري برصوم والقس أدى وغيرهما من أبناء الطائفة الأعزاء جداً، فلهم مني جزيل الشكر وعاطر الثناء.

إدارة المستشفى كانت حسنة، راهباتها ومستخدميها لطيفون.

خرجت من المستشفى في الواحدة بعد ظهر الأربعاء ٢٣ كانون الثاني الحالي. وعدتُ إلى المطرانية شاكراً الله على نعمه، وسألازم الراحة عملاً بوصية الدكتور زكي شماع، مستعملاً الحبوب التي وصفها لي، لإزالة التشنج، وذلك لمدة عشر أيام من تاريخ خروجي - والاتكال على الله -

١٥-١٦ كانون الثاني ١٩٧٤

عيد سمعان الشيخ، وقد كان تاريخه أمس، نقلناه إلى اليوم، احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وشكرت المؤمنين بعد حمد الله، على افتقادهم إياي بزياراتهم وأنا في المستشفى أثناء العملية وبعدها في المطرانية.

ثم قدمت الشماس جوزيف شابو، فألقى أول كلمة له في الكنيسة كمرشح ليكون كاهناً لكنيسة مار أفرام، فألقاها واستغرقت نحو عشر دقائق، بعد أن سبق فكتبها وهيأها، كان إلقاؤه حسناً.

٣ شباط ١٩٧٤

في الثامنة مساءً عقدنا جلسة للمجلس الملي التابع لكنيسة مار أفرام، حضرها /١١/ عضو وتغيب جورج عازار، لإنحراف صحته، بحث المجتمعون كيفية تأمين معاش الشماس جوزيف شابو المرشح ليصير كاهنا لكنيسة مار أفرام، وانقسم المجتمعون إلى قسمين، كان النقاش حاداً

وطويلاً، امتد حتى العاشرة والنصف، فريق يصرّ على تنظيم مضبطة للشماس المذكور لمعرفة من يستقبله، وفريق يقول بوجوب تنظيم نظام مالي يقر معاشاً لكل من الكاهنين، كي لا نقع في مشاكل، ولكن الفريق الذي ارتأى تنظيم المضبطة قبل تنظيم المعاش، احتد خاصة لما أصبحت بصوتي مرجحاً لكفة الذين يقولون بالتنظيم المالي أولاً، ونتيجة لهذا غضب السيد (...) واحتد وانسحب مقدماً استقالته، وكذلك فعل السيد (...) ولكن دون حدة وغضب، وهكذا قضت الجلسة، برأي من رأي تقديم مشروع مالي للمجلس لإقراره ثم لعرضه على الشعب للاستفتاء عليه، تأسفت كثيراً لما جرى، إذ على هذا المنوال من الصعب رسامة كاهن جديد.

٥ شباط ١٩٧٤

وفي الرابعة والنصف زرت معي الخوري والشماس جوزيف شابو دير اللاتين ردا لزيارة رئيسهم الأب فيليب مستريح، وقد تفرجنا على المتحف الصغير لديهم، يحوي كتبا خطية ومطبوعة، وألبسة كنسية قديمة، وشمعدانات، وكؤوس للقداس، وسررنا بهذه الزيارة كما سروا هم بنا.

٧ شباط ١٩٧٤

أحد الكهنة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وفي ختامه، أقمنا جناز السنة للمرحومة زهره يوسف جقي، وألقيت كلمة على أحد الكهنة مناسبة.

بعد القداس، زرت اللجنة الخيرية، وتحدثت بما يناسب على أوضاع اللجان، وضرورة تنظيمها وبأن المجلس الملي برئاسة مطران

الأبرشية هم السلطة العليا في الأبرشية، لتعيين اللجان وتحديد أهدافها، وتعيين أعضاء إدارتها.

ثم زرت لجنة مؤاساة المرضى، وتحدثت بالإضافة إلى حديث مع الخيرية، عن عدم قانونية ما تم لدى مؤاساة المرضى من انتخاب المجلس لإدارتها، ولكن مع هذا ولتنشيط الشباب، عيّنا الذين انتخبوهم مؤقتاً ريثما يصار إلى تنظيم اللجان.

١٠ شباط ١٩٧٤

في السابعة ليلاً حضرت معي المطران كيرلس يعقوب والخوري برصوم محاضرة اجتماعية، في النادي الكاثوليكي، ألقاها سيادة المطران ناوفيطوس ادلبي للروم الكاثوليك، وقد أجاد فيها كل الإجادة، استغرقت ساعة من الزمن، بعدها رجعنا إلى المطرانية.

١٤ شباط ١٩٧٤

أحد الموتى، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وترجمت على العاملين المتوفين في حقل الخدمات الكنسية والذين أوقفوا الأوقاف. وفي ختام القداس أقمنا صلاة جناز الأربعين للمرحومة لطيفه شماس بنت بولس أرملة بوغوص آغا، التي مع زوجها رحمه الله، أوقفا للوقف دارهما، هدم فيما بعد وبنى عليه ثلاث طوابق.

١٧ شباط ١٩٧٤

في السادسة والربع زرت السيد أنطوان شعراوي في داره، لتقديم التعازي بوفاة شقيقته في بغداد، وتهنئته بدرجة مدير في مالية حلب، وتمت الزيارة بحضور والدته المرأة المؤمنة وشقيقته حماة إميل بن اسحق بدرو.

رافقتني في هذه الزيارة الشماس جوزيف شابو والقواص.

٢٢ شباط ١٩٧٤

اجتمعت ليلاً باللجنة في حي السريان لانتقاء شابين لرسامتهم كاهنين، وقد باحثنا معاً، ولكن بدون جدوى لأننا لم يقع اختيارنا بعد على أحد من الرهاويين.

٢٥ شباط ١٩٧٤

زارني في الخامسة مساءً الأستاذ الأديب والشاعر السيد عبد الله يوركي حلاق، ومعه سماحة العلامة الشيخ محمد محسن الطالقاني النجفي، والدكتور علي آغا بزرك (محمد محسن) الطهراني، وكلاهما من الشيعة الأول عراقي والثاني على ما أظهر ايراني، كانت الزيارة ودية نظراً لصداقة العلامة الشيخ الطالقاني، بالمرحوم المطران بولس والمطران سويريوس زكا والقس توما صوفيا، وكانت الأحاديث اجتماعية دينية، وبناء على طلب الشيخ، طلبنا المصور هايبك، فأخذ لنا أربعة صور فوتوغرافية تذكارية.

٢٦ شباط ١٩٧٤

في الساعة العاشرة، كنت معي الشماس جوزيف شابو، والقواص ناصيف الشيخ، في قاعة المكتبة الوطنية بحلب، حيث حضرت واستمعت إلى خطبة عيد الثورة الـ ١١ ، وفي الساعة ١١,٣٠ ظهراً عدنا إلى المطرانية.

في الرابعة والنصف، زرت معي جورج قس بهنام ابن عمي، دار السيد سامي شلاح، القادم من بيروت حيث يقيم مع زوجته هدى بنت عبد المسيح قسيس ابن عمي، والزيارة ودية.

٨ آذار ١٩٧٤

احتفلت في كنيسة مار جرجس بالقداس الإلهي، وتكلمت بالمختصر عن الشهداء الأربعين، وغير ذلك من توصيات وشرح للنظام المالي الذي طبق في مرعيث مار جرجس، من أول السنة الحالية.

١٠ آذار ١٩٧٤

في الرابعة والنصف مساءً زرت والمطران كيرلس يعقوب ورافقنا الشماس جوزيف شابو المكتبة الروحية لصاحبها الأب يوسف جمل للروم الكاثوليك، واستقبلنا بترحاب حار، وأسمعنا بعض التسجيلات السريانية، وسجل نيافة مار كيرلس يعقوب بعض الآيات السريانية، وبعد ساعة من الزمن عدنا إلى المطرانية.

١٩ آذار ١٩٧٤

نصف الصوم الأربعيني، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وزيح الصليب المقدس نيافة المطران كيرلس يعقوب، وكان المصلون قليلين مع الأسف.

في العاشرة والنصف زرت والمطران كيرلس يعقوب مدرسة بني تغلب الثانية في حي السريان، وزرنا صفوفها واستمعنا إلى تسميع بعض الطلاب لدروسهم، والصفوف إلى أناشيدهم السريانية والعربية.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً، زرنا في حي السريان المريض الميبّس منذ /٢٥/ سنة نوري بنيامين، ربنا يخفف عنه أوجاعه، ويريحه من أتعاب هذه الحياة.

٢٠ آذار ١٩٧٤

دعوت للاجتماع بي اللجنة المعينة من قبل المجلسين المليين، للتخطيط لإصدار النشرة التي حصلنا على الترخيص بها، وهي غير دورية، واللجنة مكونة من السادة: عبود حداد، حنا أفرام، برهان حنا، زكي خربوطلي، يوسف نامق، طبيب الأسنان جورج عبد النور خياط. وقد بحثت معهم بعد أن أطلعتهم على الترخيص، وتقرر أن يجتمعوا ثانية، ومن ثم يرفعوا تقريرهم لعرضه على المجلسين المليين لكنيستي مار أفرام ومار جرجس.

٢١ آذار ١٩٧٤

في السابعة والنصف تلبية لدعوة المجلس الملي البطريركي بدمشق، وقد ألح على تلبيتها نيافة النائب البطريركي مار سويريوس حاوا، وقداسة البطريرك بالذات، توجهت إلى دمشق برفقة المهندس عبد النور كلور ممثل المجلس الملي لكنيسة مار جرجس، الذي كان برفقته زوجته وطفلته وشقيقتها، في سيارة خاصة، فوصلنا إلى دمشق في الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً، وأنزلوني في البطريركية طبعاً، حيث وجدت قداسة البطريرك والمطارنة مار سويريوس حاوا، ومار ديونيسيوس بهنام ججاوي، ومار طيمثاوس أفرام عبودي، وبعد قليل وصل نيافة مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه، وقد سرّ كل منّا بالآخر.

٢٣ آذار ١٩٧٤

احتفلت في التاسعة صباحاً بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، واستمعت إلى عظة اليوم ألقاها قداسة البطريرك، كما استمع إليها المطارنة الأربعة، وجمهور المصلين.

٢٤ آذار ١٩٧٤

اجتمع بناء على دعوة مني، المجلس الملي لكنيسة مار أفرام، حضر الاجتماع السادة عبود حداد، عبود قريو، حنا أفرام، برهان حنا، عزيز طراقجي، شابو باهي، إدور هندوش. بحثنا أموراً كثيرة أهمها قضية رسامة الشماس جوزيف شابو كاهناً ثانياً لكنيسة مار أفرام، وتقرير رسامته، على أن ينظم مضبطة له، ويُعطى راتباً شهرياً، مقداره /٥٠٠/ ليرة سورية، اعتباراً من زواجه كي تُعطى له هبة من صندوق الكنيسة ثلاثة آلاف ليرة سورية، وتُعطى له قرضة ثلاثة آلاف ليرة أخرى يسددها بعد رسامته كاهناً وتدريجياً، ويوصى في الكنيسة بأن لا يُعطيه أحد أي مبلغ بحيث تبقى الواردات، المعايدات ورسوم الخدم الدينية كالسابق للخوري برصوم إلى آخر هذه السنة، بعدها يقر ويطبق إن شاء الله النظام المالي، الذي سيحدد رواتب كل من المطران والكاهن والساعور والسكرتير والآذن، وإذا لا سمح الله لم يقر ويطبق النظام المالي، فعندئذٍ فالذين يكون قد وقَعوا على مضبطة الشماس، هم يكونون مسؤولين عن تأمين معيشته.

٢٩ آذار ١٩٧٤

غادر حلب مشكوراً نيافة المطران كيرلس يعقوب، وكان قد وصل إلى حلب لمساعدتنا خاصة في الخدم الدينية في كنيسة مار جرجس، منذ قبل عيد الميلاد، وقد عاد للعطشانة، بعد أن يقضي فترة الأعياد المقبلة في

أبرشية حمص تلبية لدعوة المطران ملاطيوس برنابا، فشكرا لنيافة مار كيرلس وألف شكر.

٣ نيسان ١٩٧٤

وصل في التاسعة والنصف صباحاً قادماً من دمشق نيافة الأخ الحبر الجليل المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، الذي يحب حلب، وقد أحبته حلب، وحلّ عزيزاً مكرّماً في بيته فأهلاً وسهلاً به.

توجهت معي الشماس جوزيف إلى القنصلية الافرنسية في المحافظة لتسجيل اسمي في سجل التعازي بوفاة الرئيس الافرنسي جورج بومبيدو رحمه الله، وقد توفي في الثانية والستين من عمره، مصاب بالسرطان.

دعوت المجلس الملي لكنيسة مار أفرام، للنظر في بعض الأمور المستعجلة فلم يحضر من أصل ثمانية ممكن حضورهم، إلا عبود حداد، برهان حنا، عزيز طراقجي، إدور هندوش، شابو باهي، وللأسف لم يكتمل النصاب القانوني فلم نبحث أمراً بصورة جدية.

٥ نيسان ١٩٧٤

أحد السعانين، وقد بدأنا الصلاة في كنيسة مار أفرام في السابعة والنصف، والقداس في التاسعة، وانتهينا من القداس والدورة، وتكريس أغصان الزيتون، في الساعة الحادية عشرة ظهرا، كانت الكنيسة داخلا وخارجا ملأى بالمصلين، ومنظر الأطفال في الدورة وقد كانوا كثيرين، وبيدهم شموعهم وسعانينهم، كان يفرح القلب.

أما نيافة المطران مار طيمثاوس أفرام، فاحتفل بالقداس وطقس السعانين في كنيسة مار جرجس، وكذلك احتفل بطقس النهيرة.

أما أنا فلقد احتفلت بكنيسة مار أفرام بطقس النهيرة اشترك معنا المطران مار طيمثاوس آفرام، وقد وعظ وكانت عظته اجتماعية، ممتازة، مستندة إلى العذارى الحكيمات، وكيف يجب أن يكون دور المرأة ايجابيا في الكنيسة.

٧ نيسان ١٩٧٤

خميس الأسرار، فلقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وناولت الذين اعترفوا في هذا اليوم العظيم المبارك.

أما نيافة المطران طيمثاوس أفرام، فلقد احتفل بالقداس في كنيسة مار جرجس.

فس الساعة الرابعة من بعد الظهر، احتفلنا في كنيسة مار أفرام بالصلاة، وبعد صلاة الفرض، احتفل نيافة المطران أفرام بتغسيل أقدام التلاميذ، الخوري برصوم قرأ الانجيل والشماس بوغوص مثل بطرس.

والعظة ألقاها نيافة المطران أفرام عبودي، وكانت قيّمة والكنيسة ملأى بالمصلين والمشاهدين.

هذا وقد احتفل نيافته بطقس تغسيل الأرجل في كنيسة مار جرجس أيضاً.

١١ نيسان ١٩٧٤

الجمعة العظيمة، احتفلنا في كنيسة مار أفرام، بصلاة دفن الصليب المقدس، في الثالثة بعد الظهر، وبعد ساعة من تلاوة صلاة الفرض، بدأنا بصلاة طقس زياح الصليب، ألقى عظة اليوم نيافة المطران طيمثاوس أفرام أيضاً وكانت ممتازة.

هذا وقد أعلنت والكنيسة ملأى داخلاً وخارجاً، ترشيحنا للشماس جوزيف شابو، ليصير كاهناً ثانياً في كنيسة مار أفرام، ونظمنا مضبطة أودعناها لدى السيدين كبرئيل شامي، ويوسف يعقوب القس، ليشرفا على تواقيع من يرغب ترشيح الشماس المذكور.

نيافة المطران أفرام، احتفل بالجمعة العظيمة في كنيسة مار جرجس أيضا ـ قوّاه الله ـ

١٢ نيسان ١٩٧٤

في الساعة الحادية عشرة ظهراً اشتركت رافقني الشماس جوزيف شابو والقواص، في استقبال سيادة السفير البابوي في سورية، في زيارته الرسمية لحلب، وذلك من عند التمثال عند مدخل المدينة، جرى لسيادته استقبال رسمي وشعبي، وقد نزل في دير الكرمل.

١٦ نيسان ١٩٧٤

في الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً، ردّ لنا الزيارة سيادة السفير البابوي الجديد الذي يزور حلب، المطران اميليو بوجي، كان يرافقه سيادة مطران اللاتين بونافونتورا عقيقي، وخوريين، وفؤاد فرنجيه وخمسة من موظفي الأمن السياسي، استقبلناه معي نيافة المطران أفرام والخوري برصوم والشماس جوزيف، وبضعة أشخاص من المجلس الملي، وودع كما استقبل بحفاوة.

١٧ نيسان ١٩٧٤

وصل قداسة البطريرك يرافقه المطران طيمثاوس أفرام، الذي توجه أمس إلى حمص، وقد وصل قداسته بسيارته الخاصة يقودها شوفيره

جميل، وصل إلى مشارف المدينة في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر، وكنا باستقباله أنا مطران الأبرشية وممثلون عن المجلسين المليين واللجان العاملة، وبعض المؤمنين في سيارات زادت عن الأربعين سيارة، وقد مشى موكب قداسته يتقدمه شرطيين مرور، جاءا بصورة خاصة، كما اشترك بصورة خاصة أيضاً المقدم السيد يوسف كبه، مررنا في حي السريان، ثم وصلنا إلى المطرانية، فدخل قداسته والكورال ينشد النشيد الحبروي ܠܗ ܚܥܠܡ . شكر قداسته الجمع ودعا لهم، واشاد بالمنجزات الجديدة في الأبرشية، ويقصد المطرانية الجديدة.

طلع للسلام على قداسته فريق كبير من الذين حضروا لاستقباله.

٢٠ نيسان ١٩٧٤

في الساعة السابعة والربع صباحاً جاء بضعة سيارات تمثل المجلس الملي لكنيسة مار جرجس واللجان العاملة فيها، ليأخذوا قداسته إلى حي السريان، وقد رافقته أنا والمطران طيمثاوس أفرام عبودي والشماس جوزيف والقواص ناصيف في سيارة البطريركية يقودها السائق جميل، وفي السابعة والنصف استقبل عند نقطة معمارباشي في حي السريان استقبالاً شعبياً من قبل سكان الحي السريان، بالزغاريد ونشيد الشمامسة، وأقواس النصر وإطلاق الرصاص، حتى وصلنا الكنيسة كنيسة مار جرجس في الثامنة تقريباً، وبعد صلاة الفرض، أعني في التاسعة بدأ القداس الإلهي احتفل بهد قداسته، عاونه المطران طيمثاوس أفرام، وألقى كلمة قيمة عن الشهداء، باعتبار الكنيسة تحتفل بعيد شفيعها مار جرجس، وناول قداسته لـ ٣٥ طالب وطالبة القربان المقدس، بصورة احتفالية، وبعد القداس طلع قداسته بزياح أبوي حيث بارك الشعب الذي رحب به، كأبناء

بأبيهم ورئيسهم الأعلى، بعد ذلك توجهنا إلى مقر الكشاف لتناول طعام الفطور، مع المتناولين وأهلهم.

في السادسة والنصف مساءً، بناء على دعوة من سيادة مطران السريان الكاثوليك السيد ديونيسيوس فيليب بيلوني، وتحقيقاً لرغبة اللجنة السريانية المشتركة من الكنيستين، احتفل قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث بالقداس الإلهي في كنيسة سيدة الانتقال للسريان الكاثوليك، عاونه المطران طيمثاوس أفرام، وحضر القداس جمهور من المسيحيين، وقد رحب سيادة المطران بيلوني بكلمة ترحيبية حارة بقداسة البطريرك، ووعظ قداسته عظة قيّمة كان لها صدى استحسان لدى سامعيها، وقد خدمه في القداس نخبة من شمامستنا، وكورال كنيستنا، واستقبل قداسته في قاعة الكنيسة، السادة المطارنة وجمهور المصلين، وفي نحو الساعة الثامنة والنصف عدنا إلى المطرانية.

٢١ نيسان ١٩٧٤

اليوم الاثنين بعد التاسعة صباحاً، استقبل قداسته بعض المسلّمين عليه، وكان في مقدمتهم السادة المطارنة: المطران ناوفيطوس ادلبي للروم الكاثوليك، المطران بونافونتورا عقيقي للاتين، المطران يوسف سلامة للموارنة، المطران جورج لايق للأرمن الكاثوليك، المطران اسطيفان بللو للكلدان، الأرشمندريت داتيف سركيسيان للأرمن الأرثوذكس، القس غايس مجلع للانجيليين، القس أوهانس قراجيان للأرمن الانجيليين، كهنة الفرنسيسكان، الأب فيكتور شلحت رئيس اليسوعيين، وغيرهم من كهنة وعلمانيين.

وبناء على دعوة من المطران ناوفيطوس ادلبي لبى قداسته، وبمناسبة عيد مار جرجس، رأس موكب الروم الكاثوليك من عند تكسي

بغداد حتى كنيسة مار جرجس الجديدة للروم الكاثوليك، حيث أقام الروم الكاثوليك صلاة الغروب للعيد، وقد ألقى المطران ادلبي كلمة ترحيبية جميلة لطيفة لها معناها العميق، ثم ألقى قداسته أيضاً كلمة شكر، وشرح آية كتابية عن الاستشهاد، وبعد ساعة وربع رجعنا إلى دار المطرانية. استقبل قداسته بعض زواره للسلام عليه.

٢٢ نيسان ١٩٧٤

في التاسعة صباحاً قام قداسته يرافقه مطراننا حلب والقاصد الرسولي في الهند المطران طيمثاوس أفرام، بزيارة إلى مدرستي بني تغلب الأولى أولاً ثم في العاشرة والنصف إلى مدرسة بني تغلب الثانية واستقبل فيهما استقبالاً رائعاً، وسُرَّ لِما رآه من تنظيم.

٢٤ نيسان ١٩٧٤

في التاسعة صباحاً، زار قداسته يرفقه مطران حلب والمطران طيمثاوس أفرام، دير الكرمل، حيث استقبله هناك مطران اللاتين السيد بونافونتورا عقيقي والراهبات الكرمليات، وعلى رأسهم رئيستهم الأم شقيقة المرحوم فتح الله صقال، وبعد الصلاة التي أقامها قداسته ومَن معه في الكنيسة، استمع إلى نشيد الأحبار رتلته الراهبات بالافرنسية، ثم جلسنا وجلسوا في الصالون باتجاه الحديقة، ثم قام قداسته بالتفرج على حديقة الدير، وبعد نحو ساعة عدنا إلى المطرانية.

في الساعة الحادية ظهراً، استقبل قداسته القنصل العراقي بحلب السيد عبد المنعم قاضي، جاء يسلِّم على قداسة البطريرك.

في الثالثة والنصف زار قداسته دار السيد جورج عازار، وفي الرابعة زار دار السيد اسحق بدرو للاطمئنان عليهما، وفي السابعة

والنصف مساءً، زاره مجلس إدارة مشاريع جمعية الكلمة على رأسهم السيد فتحي أنطاكي، وفي الثامنة والنصف تناول قداسته طعام العشاء في دار السيد شكري طراقجي، كان معه طبعا المطرانان والخوري والشماس جوزيف.

٢٥ نيسان ١٩٧٤

في التاسعة صباحاً، قام قداسته يرافقه مطران حلب والمطران طيمثاوس أفرام والخوري برصوم، والشماس جوزيف شابو، وفريق من مجلسي حلب المليين، في ثلاث سيارات إلى مدينة الثورة (الطبقة) التي تبعد نحو /١٤٠/ كيلومتر عن حلب، وقد استقبله على مدخل المدينة المدير العام لمؤسسة السد سد الفرات، السيد صبحي كحالة ومدير الناحية النقيب أيوب الشحادات، وبعض الموظفين، وفريق من المسيحيين السريان وغيرهم الذين يعملون هناك، استقبالا حارا، وبعد استراحة في النادي العائلي، قام قداسته ومن معه يرافقهم السيد صبحي كحالة في جولة لمشاهدة سد الفرات والمنجزات العظيمة، ثم عاد الجميع إلى النادي العائلي، وفي الواحدة والنصف، توجهنا إلى المطعم حيث تناولنا طعام الغداء، بضيافة مديرية السد، وكنا مع سيادة المدير العام وغيره نحو عشرين شخصاً، كان الإعجاب بادياً على الجميع، مما شاهدناه واستمعنا إليه.

وفي الثالثة اجتمع قداسته بالمسيحيين المقيمين في مدينة الثورة، في مقر نقابة العمال، حيث ارتجل قداسته كلمة دينية توجيهية، وكذلك المطران أفرام، وبعد صلاة المساء مع الموجودين، ودّعناهم، وعدنا إلى حلب فوصلنا إليها في نحو السادسة مساءً، أعني بعد ساعة ونصف.

٢٦ نيسان ١٩٧٤

في التاسعة صباحاً زار قداسته رافقه مطران حلب، والخوري برصوم والشماس جوزيف، دير اللاتين، فاستقبله آباؤه على رأسهم رئيسهم الأب فيليب مستريح، وبعد التضييف زار الكنيسة وصلى فيها، ثم زار متحفهم الصغير، وبعد ذلك عاد إلى المطرانية.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف، زار قداسته يرافقه المطران أفرام والمطران جرجس والشماس، مستشفى الكلمة، رداً الزيارة لمجلس إدارة مشاريع الكلمة، فاستقبله مجلس الإدارة والراهبات والممرضات، على رأسهم رئيسة المستشفى الأم سيسيل ورئيس اللجنة السيد فتحي أنطاكي، وبعد استراحة في غرفة رئاسة المستشفى والتضييف، زار دار العجزة، حيث كتب في سجله كلمة أشاد فيها بالجهود المبذولة وأثنى على جهود القائمين على إدارة مشاريع الكلمة والمستشفى ودار العجزة.

٢٧ نيسان ١٩٧٤

في التاسعة صباحاً احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، ووعظ المؤمنين الذين ملأوا الكنيسة داخلاً وخارجاً، وفي ختام القداس وبعد الزياح الأبوي لقداسته، بارك قداسته المؤمنين الذين رحبوا به وصفقوا له، وودّعهم.

وبعد تناول طعام الغداء، أعني في الساعة الحادية عشرة ظهراً، غادر قداسته على بركة الله عائداً إلى دمشق في سيارته الخاصة، وقد توجهت ومعي خمسة سيارات تحمل بعض أبناء الطائفة لوداعه حتى مدخل المدينة (التمثال)، شكراً لقداسته على زيارته.

٢٨ نيسان ١٩٧٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في التاسعة صباحاً، وناولنا القربان المقدس لـ ٥٠ طالب وطالبة، (المناولة الاحتفالية). اشترك معي نيافة المطران طيمثاوس أفرام الذي ألقى كلمة توجيهية، وبعد القداس والمناولة، توجهنا إلى قاعة ندوة الشعلة، حيث تناولنا طعام الفطور مع المتناولين وذويهم، وكانت القاعة ملأى، وألقى كذلك نيافة المطران كلمة توجيهية ثانية، كان لها صدى استحسان، خاصة وقد كان بين المتناولين نحو /١٦/ طفل وطفلة من الطوائف الشقيقة، التقطت بعض الصور التذكارية، ووزعت الشهادات على المتناولين وصليب الهدية لكل منهم.

٥ أيار ١٩٧٤

في الساعة السادسة والنصف وصل من دمشق قادما من حمص الوفد الضيف على قداسة البطريرك يمثل مؤسسة كاثوليكية تعمل من أجل وحدة الكنائس تعرف باسم PROORIENTE ، مؤلفا من شخصين هما: الدكتور تيودور برجيفيج وسكرتيره الدكتور ألفرد شتيرنمان من فيينا (النمسا)، يرافقهما نيافة المطران طيمثاوس أفرام، استقبلتهما ومعي فريق من المجلسين المليين في صالة المطرانية ورحبت بهما، وبعد تقديم المرطبات، أخذا إلى الفندق السياحي، حيث سبق وحجزنا لهما غرفتين.

٩ أيار ١٩٧٤

احتفل نيافة المطران طيمثاوس أفرام عبودي بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، ووعظ الشعب، واشتركت معه في مناولة نحو /٣٦/ طالب وطالبة، المناولة الاحتفالية.

وبعد القداس توجهنا معاً لتناول الفطور مع المتناولين وذويهم، حيث ألقى المطران طيمثاوس كلمة أخرى توجيهية، ووزع معي الشهادات على المتناولين مع صليب الهدية، بعدها عدنا إلى المطرانية.

١٢ أيار ١٩٧٤

أعطيت للسيد عبد النور كلور رقم محضري وقفنا في حي السريان / ٨٠١ و ٨٠٢ /، ليجلب سند التمليك الخاص بهما من المالية.

٢٠ أيار ١٩٧٤

في الثامنة مساءً اجتمع في صالون المطرانية التحتاني أعضاء لجنة بناء وقف مار جرجس، وقد طلبوا من نيافة مار طيمثاوس أفرام، أن يجتمعوا برئاسته، حضر هذا الاجتماع، الذين سجلوا أسماءهم للاستئجار شقة من شقق بناية وقف مار جرجس الجديدة في حي السريان، وامتد اجتماعهم حتى العاشرة، وكانت النتيجة مرضية للوقف، وحصيلة الهبات بلغت نحو الثلاثين ألف ليرة سورية، وقيمة الايجارات قانونية، والعقود تتهيأ إن شاء الله بعد أسبوع، لأُوقّع عليها بصفتي متولي وقف حلب للسريان.

٢٣ أيار ١٩٧٤

في الثانية بعد الظهر، سافر إلى دمشق، بأمر من قداسة البطريرك، نيافة المطران طيمثاوس أفرام، يرافقه الخوري برصوم يوسف، لينضم إليهما المطران أثناسيوس أفرام مطران بيروت، والربان جورج صليبا النائب البطريركي في جبل لبنان، والخوري روفائيل توما

النائب البطريركي في البقاع، ليتوجهوا لحضور مؤتمر ديني في قبرص، وذلك لبضعة أيام - رافقتهم السلامة -

٢٤ أيار ١٩٧٤

بعد الظهر، أعني في السابعة، عاد الأسير البطل جورج بن حنا سركيس آدمو، قادماً من دمشق، بعد إطلاق سراح اليهود له، في عملية تبادل الأسرى، بصحبة والديه وشقيقته واخوته و .. الذين استقبلوه في دمشق، ورافقوه للبيت في حلب، وصل أولاً فزار الكنيسة، كنيسة مار أفرام، وفرحت به مهنئاً ومعانقاً، وقد تبرع والده خمسين ليرة للكنيسة وخمسين ليرة للفقراء و ....

في الساعة الحادية عشرة ظهراً، اشتركت عند مدخل المدينة (التمثال)، مع طائفة الأرمن الأرثوذكس في استقبال مطرانهم بحلب، السيد داتيف سركيسيان، الذي رسم في الأحد الماضي في كنيستهم في انطلياس، وكان الاستقبال بسيطا، اشترك فيه ممثلون عن الطوائف في حلب، وفي كنيسة الأربعين، ألقى القس آدوم كلمة بالأرمنية، أعقبها المطران سركيسيان، بكلمة أخرى بالأرمنية، وهكذا كان الموجودون في الكنيسة من غير الأرمن من الذين لا يفهمون ولا كلمة بالأرمنية.

وفي المطرانية قدمنا تهانينا، وعدنا إلى المطرانية، رافقني الخوري برصوم والقواص، وقد أخذنا في سيارته عبد الأحد شفيق شلاح.

٨ حزيران ١٩٧٤

زارني صباحاً للمرة الثانية نعوم جرو، وزوجته سلوى أفرام حاوا، اللذين يرغبان الانضمام لطائفتنا، بغية محاكمتهما لدينا وفسخ زواجهما، وبعد النصح أرجأت عملية انضمامهما، واتصلت بسيادة

المطران ادلبي للروم الكاثوليك، لعله يجد حلاً لمشكلتهما فوعدني خيراً، وطلب إرسالهما إليه، ليستمع إليهما.

١٠ حزيران ١٩٧٤

في الحادية عشرة والربع، زرنا في مطرانية الروم الأرثوذكس، أنا والمطران طيمثاوس أفرام، يرافقنا الخوري برصوم، سيادة المطران الياس يوسف وضيفه سيادة المطران اغناطيوس هزيم مطران الروم الأرثوذكس في اللاذقية، وسررنا بهاتين الزيارتين.

١١ حزيران ١٩٧٤

في السابعة مساءً، كللت يعاونني الخوري برصوم والقس أدى والراهب عبد الأحد شابو، الشماس جوزيف بن شابو بيدروس ومنى اليس بنت جورج مقصود، اشترك معنا في صلاة الإكليل مشكورين، مطرانا السريان الكاثوليك والموارنة، وفريق من كهنة الطوائف الشقيقة، هنأ الله العروسين، كانت الكنيسة مليئة بالمدعويين، لأن الشماس سيصير كاهناً إن شاء الله لكنيسة مار أفرام في الشهر القادم.

١٤ تموز ١٩٧٤

في العاشرة صباحاً زرت سيادة المطران ديونوسيوس فيليب بيلوني للسريان الكاثوليك، في دار المطرانية، وعرضت عليه مسودة الرسالة التي اقترحت تنظيمها والتوقيع عليها مني ومنه، عن تشكيلنا اللجنة السريانية المشتركة، نعلن في الرسالة لرؤساء الطوائف الشقيقة في حلب، فوافق عليها.

وعند عودتي للمطرانية، نسخت الرسالة على /١٦/ نسخة، ووقّعت عليها، وغداً سأُرسلها إلى سيادة المطران المذكور ليوقّع عليها، ثم يتم توزيعها.

١٨ تموز ١٩٧٤

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وذلك في الساعة السادسة مساءً، وفي ختامه رسمت الشماس جوزيف بن شابو بيدروس كاهنا لكنيسة مار أفرام، عاونني في الخدمة الخوري برصوم، وضيفنا الخوري سليمان داود، كما حضر الرسامة بالإضافة إلى المؤمنين الذين غصّت بهم الكنيسة، أصحاب السيادة المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، ومار ديونيسيوس فيليب بيلوني للسريان الكاثوليك بحلب، ومار اسطيفان بللو للكلدان بحلب، وفريق من الكهنة والراهبات. وكانت الحفلة خشوعية ورائعة.

وبعد الانتهاء، أعني في الثامنة مساءً، طلعنا مع المرتسم والسادة المطارنة، بزياح أبوي إلى صالون المطرانية حيث اتخذت صور تذكارية، والتهاني للكاهن الجديد ـ وفقه الله ـ

١٨ آب ١٩٧٤

في السابعة والنصف، لأول مرة احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، القس جوزيف شابو بيدروس، وكان قداسه كأول قداس لا بأس به، فإلى الأمام في التقدم في الروحيات ـ باركه الله ـ

٢٣ آب ١٩٧٤

وصل بناء على دعوة منـي الاكليريكي الأستاذ للتربية المسيحية في ثانوية المالكية، الأفدياقون شكري بن مراد توما، وقد رشحته ليصير كاهناً في كنيسة مار جرجس، والغاية من الزيارة ليتعرف عليه الشعب في الحي.

٣١ آب ١٩٧٤

في هذا الصباح عاد الاكليريكي الأفدياقون شكري بن مراد توما إلى المالكية حيث يدرّس التربية المسيحية في ثانوية المالكية، وسنرى ما تقرره جماعة مار جرجس بخصوص ترشيحي له للكهنوت لكنيسة مار جرجس - ألهِم اللهم الجميع خيراً -

٩ أيلول ١٩٧٤

اليوم كان العمل مكثّف مثل أيام كثيرة، فمحكمتنا نظرت في ثلاث دعاوى زواجية، والمطرانية استقبلت مراجعيها وزوارها.

في الثامنة مساءً، عقدت جلسة للمجلس الملي لكنيسة مار أفرام، حضرها ثمانية من الأعضاء، واصلنا المناقشة في مشروع النظام المالي الموضوع لإقراره.

١٣ أيلول ١٩٧٤

رأست جلسة للمجلس الملي لكنيسة مار جرجس في مقره في حي السريان، واستعرضنا بعض القضايا.

١٩ أيلول ١٩٧٤

توفيت ظهراً المرحومة ورده عبدو شاهين عن عمر يناهز الـ ٧٥، وكانت امرأة فاضلة تقية شريفة أمينة، تسعى بكل جهدها لجلب أي مبلغ كان للكنيسة، وكان سبق لها أن تبرعت بمنتي ليرة ذهبية من تعب يدها في خدمة الناس، بُني بها غرفتين بإسمها في مدرستنا الخاصة (بني تغلب الأولى).

وقد شيّعنا جثمانها من دار مخدومتها مجاناً منذ سنوات، روزه أرملة عبود سنونو، إلى كنيسة مار أفرام، اشترك في تشييع الجنازة إلى كنيسة مار أفرام بالسيارات، أنا مطران حلب، والمطران طيمثاوس أفرام، والخوري برصوم والقس جوزيف شابو، والربان جورج صليبا ، والربان يعقوب كركني، والقس أدي. وبعد الدفن استقبلت المعزين في صالون المطرانية - رحمها الله -

زارني قبل الظهر الأب كميل حشيمي رئيس الآباء اليسوعيين الجديد في زيارة تعارف فرحبت به.

٢٥ أيلول ١٩٧٤

بعد صلاة المساء، وبناء على مخابرة هاتفية من بيروت، من السيدة كريتا زوجة السيد إدور أصفر، نعت لي فيها وفاة المرحوم مسعود أصفر، وبناء على دعوة من أرملته ملحَة، توجهت في السابعة والنصف مساءً إلى بيروت ويرفقني القس جوزيف شابو، وقد جاءت في نفس السيارة السيدة عفيفة أرملة وحيد مومجي، شقيقة السيدة زهرة أرملة مسعود أصفر، فوصلنا إلى بيروت في الساعة الثانية عشرة ليلاً، وبعد أن أوصلنا عفيفة إلى دار الفقيد، توجهت والقس جوزيف إلى العطشانة حيث بتنا في المدرسة الاكليريكية.

٥ تشرين الأول ١٩٧٤

حضرت القداس الذي احتفل بـه الربـان متـى شمعون فـي قاعـة الصلاة للميتم في العطشانة، حيث كان موجوداً أيضاً، المطران سويريوس زكا مطران بغداد، والمطران كيرلس يعقوب المقيم هنـاك. وبعد القداس والفطور والغداء، توجهنا في الساعة الثانية إلى بيروت حيث وصلنا في الثالثة إلى دار الفقيد مسعود أصفر، وبعد تقديم التعزية إلى أرملتـه وأولاده واخوته، توجهنا إلى كنيسة مار بطرس ومار بولس في المصيطبة، حيث كان جثمان الفقيد منقولاً إليها من المستشفى حيث توفي، وفي الكنيسة، اشتركت مع قداسة البطريرك والمطران أثناسيوس أفرام، في الصلاة على جثمان الفقيد.

وبعد ذلك، توجهت مع أولاد الفقيد واخوته إلى زحلة، حيث دفن في مدفن العائلة، رحمه الله وكافأه عن أتعابه وخدماته وإخلاصه ومحبته لوطنه وكنيسته وطائفته.

ثم عدنا إلى بيروت، حيث وصلنا إلى دار الفقيد في السابعة والنصف، فقدمت التعازي الحارة اصالة عن نفسي ونيابة عن السريان في حلب، وبعد عشرين دقيقة توجهت يرافقني القس جوزيف إلى العطشانة حيث استرحت ونمت.

٦ تشرين الأول ١٩٧٤

في الخامسة كنا ثلاثتنا في كنيسة مار يوسف الجديدة للكلدان، حيث حضرنا تدشينها والقداس الذي احتفل به سيادة مطران الكلدان مار اسطيفان بللو، يعاونه أربعة من الكهنة الكلدان، حضر الحفلة مطارنة السريان الأرثوذكس والسريان الكاثوليك والأرمن الكاثوليك، ونواب مطارنة الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والموارنة، وقسيس الأرمن الانجيليين، وسيادة سفير العراق في دمشق، وممثل قنصل العراق في

حلب، وقنصل فرنسا ومؤمنون من مختلف الطوائف، وحوالي الساعة ٦,٤٠ دقيقة بعد الانتهاء، هنأنا سيادة المطران بللو، في صالون المطرانية الجديدة، وانصرفنا - بارك الله في جهود المطران الذي لولا الله يمهد له الطريق لما استطاع غيره والحق يُقال أن يقوم بإنشاء كنيسة ومطرانية كبيرة.

٣ تشرين الثاني ١٩٧٤

في الثانية بعد الظهر حلّ ضيفاً على المطرانية الأب القس بولس المحرقي القبطي الأرثوذكسي، الذي قدم من بيروت للسؤال عن طلاب من طائفته إذا وُجدوا - فأهلا وسهلا به -

٦ تشرين الثاني ١٩٧٤

وفي التاسعة ليلاً، زرت على رأس اللجنة المشتركة من الكنيستين السريانيتين الأرثوذكسية والكاثوليكية، غبطة البطريرك أنطون حائك في مطرانية السريان الكاثوليك، فرحبت بمقدمه، ودعوته للاحتفال بالقداس يوم الأحد القادم في كنيستنا، فلبى الدعوة مشكوراً.

١٠ تشرين الثاني ١٩٧٤

في الواحدة والنصف تلبية لدعوة سيادة مطران الكلدان، تناولت طعام الغذاء في نادي حلب الشتوي، مع نيافة الكردينال رئيس المجمع الشرقي، والبطاركة حكيم، وحايك، وبطانيان، ونحو ١٥ مطران، والمحافظ ورئيس البلدية وقائد الشرطة وغيرهم من مسؤولين، وفي الثالثة والربع رجعنا إلى المطرانية. وفي الرابعة والنصف، لا بل الخامسة حضرنا القداس الذي احتفل به نيافة الكردينال في كنيسة مار يوسف

الجديدة للكلدان حضره البطاركة الثلاثة والمطارنة ولفيف من الكهنة والراهبات و ...

وبعد القداس، سلّم الحضور على نيافة الكردينال وخرجنا مودّعين المطران اسطيفان بللو شاكرين له دعوته.

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٤

في الساعة الواحدة بعد الظهر، تناولت طعام الغداء في دار العجزة لجمعية الكلمة مع ثلاثة بطاركة وعشرة مطارنة وفريق من المدنيين.

وفي الخامسة حتى السابعة حضرنا معي الخوري برصوم، حفلة قداس وخطب بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس جمعية الكلمة، كانت في دار العجزة، حضرها ثلاثة بطاركة وعشرة مطارنة وفريق من الراهبات والكهنة والعلمانيين.

زارنا زيارة خاطفة المغترب الدكتور سامي القدسي، قادماً من حمص، وطلبت منه أن يزورنا ثانية ليلاً، فحضر، وكان خمسة من أعضاء المجلس الملي، سرّوا به وبحديثه الشيّق وبمحبته للكنيسة والطائفة، وبعد ساعة ونصف غادرنا إلى الفندق، ليسافر غداً صباحاً إلى بيروت - رافقته السلامة -

١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤

في الساعة الحادية عشرة ظهراً، شيّعنا من كنيسة مار أفرام بحلب المرحوم أنطون بن سعيد جبرا، من الحزب الشيوعي السوري، توفي في ألمانيا الشرقية في ٥/ت٢ الحالي، ونقل إلى دمشق بالطائرة، اشترك معنا في الصلاة عن روحه سيادة المطران الياس يوسف للروم الأرثوذكس وأربعة من كهنته، وكان معنا الخوري برصوم والقس جوزيف والقس

أدى، أبّنه الخوري برصوم، بكلمة رقيقة، وفي باحة الكنيسة أبّنه ثلاثة من الحزب الشيوعي، اشترك في تشييع جثمانه في الكنيسة وبعدها مسافة لا بأس بها، وزير المواصلات عمر سباعي، وغيره من الحزبيين.

١٦ تشرين الثاني ١٩٧٤

في التاسعة صباحاً قدّم الذبيحة الإلهية في كنيسة مار أفرام، غبطة البطريرك أنطون حايك الثاني للسريان الكاثوليك، عاونه المطرانان ديونيسيوس فيليب بيلوني ويعقوب ميخائيل جروه، وسكرتيره الأب موسى، حضر القداس مطرانا حلب للأرمن الأرثونكس وداتيف سركيسيان وللأرمن الكاثوليك في الجزيرة كريكور ايفازيان، وفريق من الكهنة والراهبات والمؤمنين من مختلف الطوائف.

بعد قراءة الانجيل، ألقيت كلمة رحّبتُ فيها بغبطة البطريرك بكلمة مناسبة، ثم ألقى غبطته كلمة مناسبة.

وبعد القداس والزياح الأبوي استقبل غبطته المصلين في صالون المطرانية، وفي الساعة الحادية عشرة والربع، انتهينا وغادر غبطته وربعه المطرانية مسروراً ومودّعاً بالحفاوة.

فوراً توجّهنا إلى كنيسة الروم الكاثوليك معي الخوري برصوم والقس جوزيف، حيث حضرنا قسمنا من القداس الذي احتفل به غبطة البطريرك مكسيموس حكيم، على نية الجمعية الخيرية بمناسبة مرور /٧٥/ سنة على تأسيسها، وبعد القداس، هنأنا الجمعية في يوبيلها.

وفي الخامسة مساءً، حضرنا حفلتنا في كنيسة مار جرجس، حيث كانت الكنيسة غاصة بالسريان، بمناسبة مرور خمسين سنة على هجرة

أبنائنا الرهاويين من الرها إلى حلب، دامت الحفلة الخطابية ثلاث ساعات، تخللها بعض المشاهد والألحان، شكراً للمجلس الملي لكنيسة مار جرجس على إحيائها هذه الحفلة، وشكراً للأستاذ يوسف نامق الذي رتّب الحفلة بكل اتقان، وقد طبع كتيب اشتمل على كل الكلمات التي قيلت، بيع النسخة الواحدة بخمس ليرات، اشتريت عشر نسخ.

١٧ تشرين الثاني ١٩٧٤

اجتمعت والمطران طيمثاوس أفرام، مع المجلس الملي لكنيسة مار جرجس، في مقره في الحي، وبحثت معهم بعض الأمور في مقدمتها أمر ترشيحي للشماس شكري مراد توما من المالكية، فتقرر التريث أسبوعاً آخر ريثما يحصلوا على جواب ممن سألوهم عنه، وقد عملنا مسودة لمضبطة.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤

في الثامنة ليلاً، عقدت جلسة للمجلس الملي التابع لكنيسة مار أفرام، مخصصة لتلاوة النظام المالي الذي صاغه بصورة لغوية متقنة الأستاذ برهان حنا عضو المجلس، ومع الأسف لم يحضر إلا خمسة أعضاء فقط، لذلك أرجئت تلاوته إلى جلسة قادمة.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٤

في الثامنة مساءً، عقدنا جلسة للمجلس الملي التابع لكنيسة مار أفرام، حضرها ثمانية أعضاء، تلي النظام المالي، بصيغته النهائية، وصودق عليه بالأكثرية، وتقرر الاجتماع يوم الجمعة لمواصلة البحث في

ما يلزم لتطبيق النظام.

٣ كانون الأول ١٩٧٤

في الثامنة مساءً، عقدنا جلسة للمجلس الملي لكنيسة مار أفرام، حضرها السادة الدكتور أنطون دولي، فؤاد بدرو، عبود حداد، الدكتور عزيز طراقجي، موسى شمعون، حنا أفرام، أفرام بحادي، برهان حنا، شابو باهي، كانت الغاية من الجلسة، لتعيين لجان لتوزيع النظام المالي بعد طبعه، وغير ذلك، ولكن ملاسنة قوية جرت بين (...)، حول بعض التحفظات في كيفية تطبيق النظام، والاعتراض على بعض مواده، مع الأسف، انتهينا في هذه الجلسة إلى عدم تصفية القلوب.

٦ كانون الأول ١٩٧٤

حضرت القداس الثاني في كنيسة مار أفرام، وكان يحتفل به الخوري برصوم، وأعلنت للمصلين، إقرار المجلس الملي للنظام المالي، أن يُلغى النظام القديم، في جمع حقوق المطران والكهنة و... وتحديد رواتب لهم و...

١٥ كانون الأول ١٩٧٤

عقدت جلسة للمجلس الملي لكنيسة مار أفرام، حضرها ثمانية أعضاء، بحثنا معهم بعض الأمور، منها اقتراح من سيادة المطران ادلبي للروم الكاثوليك بتشكيل لجنة دائمية من الطوائف المسيحية، للعمل على توحيد القلوب و ...... وتقديم اقتراحاتها للمطارنة، فوافق المجلس من حيث المبدأ، إلا أنه ارتأى قبل على أن لا ندخل اللجنة رسميا بدون طائفتي الروم الأرثوذكس والأرمن الأرثوذكس، ككتلة أرثوذكسية، وعينوا

الخوري برصوم والشماس عبود حداد والأستاذ برهان حنا. وأول اجتماع لهذه اللجنة في دار مطرانية الروم الكاثوليك، في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ٢٠ الحالي. وبحث المجلس أموراً أخرى تتعلق بالنظام المالي، المقرر والمعلن عنه.

١٦ كانون الأول ١٩٧٤

الخلاصة لسنة ١٩٧٤

٢٧ قدست في كنيسة مار أفرام
١٣ قدست في كنيسة مار جرجس
١ قدست في كنيسة مار جرجس بدمشق
١٢ خطوبة، ٢ مجاناً وواحد غريب
٩ عماد مار أفرام، مار جرجس
٣١ اكليل: ٤ مار أفرام، ٥ مار جرجس، ١ مجاناً، ١ غريب
٢ رسامة جوزيف شابو شماساَ انجيلياً، وكاهناً لكنيسة مار أفرام
١٨ / أيار / ١٩٧٤
٢٥ جنازة: ١١ مار أفرام، ٨ مار جرجس، ١ بيروت، ٥ غرباء
١٣ جناز بينهم اثنين مجانا وواحد غريب
٣ زرت حمص، دمشق، بيروت
١ زرت مع قداسة البطريرك يعقوب الثالث مدينة الثورة (الطبقة)
١ زرت المطرانين أثناسيوس يشوع والمطران طيمثاوس أفرام ونحو ٤٥٠ رجل دير مار سمعان
(حيث احتفل المطران يشوع بالقداس الإلهي هناك)
١ زرت دير مار سمعان، مع ضيفين غريبين
١ أُجريت لي عملية البروستات في المستشفى الإيطالي بحلب في ١٦/ ك٢/ ١٩٧٤

زارنا قداسة البطريرك يعقوب الثالث، والمطران كيرلس يعقوب، المطران أثناسيوس يشوع، المطران ديوسقوروس لوقا، وغيرهم من رهبان وخوارنة وكهنة وعلمانيين.

منذ شهر نيسان يُقيم في المطرانية لمعاونتي خاصة في حي السريان نيافة المطران طيمثاوس أفرام.

قداسة البطريرك يعقوب الثالث يحتفل بالقداس الإلهي في كنيسة سيدة الانتقال للسريان الكاثوليك بحلب بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٢

غبطة البطريرك أنطون حايك الثاني للسريان الكاثوليك يحتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام بحلب بتاريخ ١٧/ت١٩٧٤/٢

اشتركت في تدشين كنيسة العذراء بدمشق.

اشتركت في تشييع جنازة المرحوم مسعود أصفر.

سنة ١٩٧٥

نظراً لإصابتي بكريب قوي وسعال ناشف، لم أستطع الاحتفال بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، بل حضرته، وقد احتفل به الخوري برصوم، وكان المصلون قليلين مع الأسف.

لم أطلع من دار المطرانية، بل زارني بعضهم، وقام نيابة عني نيافة الأخ المطران مار طيمثاوس أفرام، بزيارة الذين عيّدوني، اليوم والأيام التالية، فشكرا له.

١ كانون الثاني ١٩٧٥

وصل من العطشانة الطالب الهندي الشماس بنيامين، سكرتير المطران طيمثاوس أفرام في الهند سابقا، في زيارة لنيافة المطران، فأهلاً وسهلا به.

٤ كانون الثاني ١٩٧٥

بعد القداس توجهت ومطران الكلدان، والقس جوزيف شابو، أولاً إلى دار مطرانية الموارنة سابقاً، لتقديم التعازي بوفاة بطريركهم الكردينال مار بولس بطرس المعوشي، المتوفى في مقر البطريركية في بكركي لبنان عن عمر بلغ الواحدة والثمانين - رحمه الله -

١٢ كانون الثاني ١٩٧٥

تناولت والمطران أفرام عبودي طعام العشاء على مائدة المهندس السيد عبد النور كلور، حيث كان مدعواً أيضاً صهره لطفي شكري وتوفيق قلايجي وعائلتيهما - بارك الله في دار عبد النور كلور الشاب المثالي -

١٥ كانون الثاني ١٩٧٥

وصل مساءً، قادمين من دير مار كبرئيل في تركية، الراهب الشماس ايليا، ومعه طالب اسمه حنا ايدين، في طريقهما إلى المدرسة الاكليريكية في العطشانة (لبنان)، وباتوا ليلتهم، واليوم التالي.

١٦ كانون الثاني ١٩٧٥

زارني الأب فيكتور شلحت الرئيس اليسوعي العام في سورية، والأب كميل حشيمي رئيس اليسوعيين في حلب، والشماس عبود حداد، وذلك في الثامنة إلا ربع، حيث توجهنا كل إلى دار العميد عبد الله النابلسي، لتهنئته برتبة عميد، وهناك قضينا نحو ساعة من الزمن ـ هنأه الله بهذه الرتبة فهو رجل دمث الأخلاق .. بعيد النظر .. مخلص لوظيفته ولأصدقائه -

١٧ كانون الثاني ١٩٧٥

بدعوة مني اجتمع لديّ في السابعة مساءً أربعة عشر شخصاً من أصل /٢٢/، والبقية غائبون ومعذورون، والمجتمعون من مرعيث مار جرجس، جمعتهم للاستئناس برأيهم بخصوص تشكيل المجلس الملي لهم، بعد أن اعتذر الثلاثة الذين أجمع الرأي عليهم، فوافق الأكثرية بدون اعتراض، على اقتراح هو: أن أُشكل أنا المجلس الملي، ولدى موافقتهم هم

ينتخبون من بينهم أعضاء مكتبه، فعزمت والاتكال على الله على الأخذ بهذا الرأي.

٢١ كانون الثاني ١٩٧٥

في الخامسة مساءً، حضرت في كاتدرائية سيدة الانتقال للسريان الكاثوليك، احتفالاً دينياً نظمته الجمعيات واللجان الخيرية المسيحية بحلب، بمناسبة أسبوع الصلاة لوحدة المسيحيين، كانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين، على رأسهم المطارنة أو ممثلين عن الغائبين، ما عدا الأرمن الأرثوذكس والأرمن الكاثوليك، وقد توزعت الكلمات والتراتيل والقراءات الكتابية، اشترك في الترتيل جوقة كنيستنا مار أفرام، فأنشدوا بالسريانية ثلاث تراتيل، وكانت كلمة الختام لنيافة المطران مار طيمثاوس أفرام، كلمة قيّمة ألهبت أكف الحاضرين بالتصفيق لإعجابهم بها. وهكذا وبعد ساعة ونصف انتهى الاحتفال، فنزلنا إلى قاعة الكنيسة، حيث تناولنا حلويات التضييف من الجمعيات واللجان الخيرية، أسأله تعالى أن يوحّد كنيسته.

٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥

عيد شمعون الشيخ، ودخول السيد المسيح للهيكل، والقداس واحد اليوم، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، ووعظ الخوري برصوم عظة مناسبة للمؤمنين الكثيرين الذين حضروا القداس، وبعد الدورة وزياح الصليب المقدس، تكلمت مرة أخرى عن النظام المالي، الذي طبّق في كنسية مار أفرام اعتباراً من أول هذه السنة، وشرحت الالتباس الذي فهمه بعضهم بقصد أو بغير قصد عن العطاءات السنوية، التي ستتبرع بها كل عائلة، تعويضاً عن لمة المطران ومعايدته، ومعه قواصه،

ومعايدة الخوري والساعور في عيدي الميلاد والفصح، العطاء عن هذه فقط، ولا تشمل بقية المناسبات ـ أعني الخدمات وكلها للصندوق العام ـ

٢ شباط ١٩٧٥

في الرابعة مساءً، زارني فريق من ممثلي الجمعيات واللجان الخيرية المسيحية بحلب، يربو عددهم على العشرين، بينهم من لجنة الرحمة للرجال جوزيف شمعون وادور هندوش، عرضوا علي بحضور نيافة المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، عزمهم على توحيد عيد الفصح، على الحساب الشرقي في هذه السنة، الذي يصادف في الأحد ٤ أيار ١٩٧٥، علماً بأن الغربيين سيحتفلون به في ٣٠ آذار ١٩٧٥، على أن يصار في السنة القادمة الاتفاق لدى المسيحيين على تحديد يوم ثابت لعيد الفصح، فأبديت لهم وجهة نظري كمسيحي وليس كطائفي، وبينت لهم أن مطلبهم هذا الجماهيري، غير عملي بالنسبة لواقع المسيحيين المرير، وشرحت لهم ذلك، واقترحت بأن يرفقوا مطلبهم هذا إلى جميع المطارنة والبطاركة، والتماسهم من قداسة البابا الروماني، ليرسل مندوباً عنه فوق العادة، إلى مجلس الكنائس العالمي، للنظر معهم في تحديد يوم ثابت لعيد الفصح فقط، وعدّل اقتراحي هذا نيافة المطران أفرام بقوله، والأقرب من البابا، مجلس كنائس الشرق الأوسط، التابع لمجلس الكنائس العالمي، الذي سيعقد له دورة في بيروت في أوائل شباط الحالي أعني في الأسبوع القادم، ليصار إلى بحث هذا المطلب الجماهيري، في هذه الحلقة وهو يُنظر، ويُعلم الأخوة الكاثوليك بما يقرره، وهكذا كررت ترحيبي بهم، وثنائي على اندفاعهم في هذا السبيل.

٣ شباط ١٩٧٥

سهرت والمطران أفرام من الثامنة ليلاً حتى العاشرة، في دار السيد شفيق شلاح، باركه الله وأفراد أسرته وحفظهم، وبارك أرزاقهم.

٥ شباط ١٩٧٥

في العاشرة صباحاً زرت والمطران أفرام يرافقنا الخوري برصوم، سيادة المطران الياس يوسف للروم الأرثوذكس بحلب، وكانت الأحاديث وديّة خاصة عن قضية عيد الفصح وتوحيده، وفي أثناء الزيارة، جاءه زائراً سيادة مطران الروم الكاثوليك في حمص، مع أرشمندريتين، جاء يعلمه ويطلب رأيه بخصوص فكرة تعييد المسيحيين هذه السنة على الحساب الشرقي، أعني في ٤ أيار، ذلك لأن الفرق بين الحساب الغربي والشرقي في هذه السنة هو خمسة أسابيع، وأعطانا نسخة عن الرسالة التي وجهها رؤساء الطوائف الكاثوليكية في حمص، إلى غبطة بطريرك الروم الكاثوليك وسينادوسه، طالبين فيها بشدة وإلحاح بوجوب التعييد في ٤ أيار وليس في ٣٠ آذار.

ثم زرنا مطران الأرمن الأرثوذكس، وتحدثنا في الموضوع ذاته، وكان اتفاقنا نحن الأرثوذكس، بأننا مرتبطون ببطاركتنا وبدونهم لا يليق أن نذيع شيئاً، ولو كان عن العيد وسيعيدونه على حسابنا.

لمسنا أن المؤمنين على اختلاف طوائفهم، خاصة الكاثوليك بعكس بعض رؤسائهم يتمنون أن يعيّدوا على الحساب الشرقي طالما لأسباب كثيرة لا يمكن تحديد يوم ثابت لعيد الفصح.

٨ شباط ١٩٧٥

حضرت القداس الأول في كنيسة مار أفرام، احتفل به القس جوزيف شابو، وفي الثانية عشرة، توجهت والخوري برصوم إلى مطرانية

الموارنـة، لتقديم التهاني بانتخـاب بطريـرك جديـد لهـم هـو غبطـة مـار أنطونيوس خريش /٦٨/ سنة، وتنصيبه اليوم - وفقه الله -

٩ شباط ١٩٧٥

في الثالثة مساءً زرت معي القواص ناصيف دار السيد عبد الكريم أجانص /٩٢/ درجة، لعيادته في مرض كريب الذي أصابه - شفاه الله -

وفي السادسة مساءً زارني ثلاثة مـن الشباب العـاملين المسيحيين الذين تنـادوا لتوحيـد عيـد الفصـح، وقدمـوا لـي رسـالة وجهتهـا للجمعيـات واللجان الخيرية المسيحية في حلب، إلى أصحاب الغبطة والسيادة رؤسـاء الطوائف المسيحية، يستحثونهم بجرأة وشدة السعي الحثيث لتوحيد عيد الفصح، فتقبلتها مسروراً وشاكراً لهم مساعيهم، وأظهرت استعدادي للعمـل على تحقيق أمل الجماهير المسيحية في شتى الأقطار.

وفي الثامنة توجهت معي جـورج ابـن عمـي، إلـى دار السيد حنـا بدليسي زيارة رعوية.

١٣ شباط ١٩٧٥

اليوم صباحاً وُجد أن كنيستنا مار جرجـس فـي حـي السـريان، قـد سرق من صندوق وكيلها، وصندوق صورة مار جرجس نحو /١٥٠/ ليرة سورية، عـن طريـق سـارق لـم يُعـرف كيـف دخـل للكنيسـة، وقـد أعطينـا الشـرطة علمـاً بهـذا فجـاءوا الكنيسـة للإطـلاع وضبـط محضـر بمـا جرى و ...

وفي اليوم نفسه، سرقت كنيسة مار أفرام للسريان الكاثوليك، بمبلغ على ما قيل لا يزيد عن الخمسين ليرة سورية، كذلك لم يُعرف السارق.

١٤ شباط ١٩٧٥

زارني برفقة السادة برهان حنا وكميل صومي وشابو باهي، السيد عبد الأحد قبلو المنتخب ليكون سكرتيراً للمطرانية، فوافق، وطلبت منه أيضا أن يحضر لاجتماع المجلس الملي غدا للاستماع إليه وتنظيم العقد اللازم.

٢٠ شباط ١٩٧٥

زرنا دار المرحوم فرج طوشان، لتهنئة أرملته بعودة ابنها الياس طوشان، الحاصل على شهادة دكتوراه في الهندسة الميكانيكية والكهربائية من الاتحاد السوفييتي، ولم نجده فلقد كان مسافرا في رحلة مع بعض الطلاب.

٢٣ شباط ١٩٧٥

في العاشرة صباحاً توجهت إلى كنيسة مار جرجس، حيث احتفلت بالقداس الإلهي، للصائمات اللواتي غصت الكنيسة بهن، تقبَّل الله صومهم وتوبتهم وصلواتهم.

بعد القداس والمناولة، توجهت إلى دار كره بيت أعمى، لرد الزيارة إلى ابنه عزيزنا العقيد الركن كره بيت أعمى، حفظه الله وزوجته، فلقد أبلى بلاء حسنا في حرب تشرين المعروفة مع الأعداء الصهاينة، لذلك رُفع إلى رتبة عقيد ركن، وكان قد زارني أمس ومعه والده وشقيقه حنا، فكررت له تهنئتي الخطيّة.

٢٦ شباط ١٩٧٥

احتفلت اليوم أيضاً بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وهو تذكار القديس مار سويريوس الانطاكي، بطريرك أنطاكية العظيم، وكان المصلون قليلين، وهم الصائمون جاءوا ليتناولوا القربان المقدس.

وصل مساءً عائداً من بيروت ودمشق، نيافة المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، فأهلاً وسهلاً بالعائد إلى بيته.

في الثامنة مساءً عقدت جلسة للمجلس الملي لكنيسة مار جرجس، في مقرهم في الحي، بحضور نيافة المطران أفرام عبودي، بحثنا بعض الأمور، وتلوت عليهم موضحاً واجبات اللجان المنبثقة من المجلس وفي مقدمتها السكرتير الذي من حقه أن يقوم مقام الرئيس إذا غاب أو لم يحضر، وفي هذه الجلسة استلم الأستاذ بيير عبد المجيد خوري وظيفته كسكرتير، هذه الجلسة كانت بدرجة أولى لتكريم المجلس القديم، فشكرناهم على جهودهم وتضحياتهم.

٢٧ شباط ١٩٧٥

حضرت القداس الأولي في كنيسة مار أفرام، وهو أحد الكهنة، أما القداس الثاني، فلقد احتفل به القس جوزيف شابو، وألقى عظة اليوم، كانت مناسبة لا بأس بها، وقد شجعته ليمارس الخطابة.

أما نيافة المطران أفرام، فلقد احتفل بالقداس في كنيسة مار جرجس.

وفي السابعة مساءً، حشرنا أنا والمطران أفرام عبودي والخوري برصوم والقس جوزيف في كاتدرائية السريان الكاثوليك (سيدة الانتقال) القداس الذي احتفل به المطران ديونيسيوس فيليب بيلوني، وفي آخره رقّى إلى رتبة خورأسقف القس ليون عبد الصمد - هنأ الله الخوري عبد الصمد برتبته -

وفي الثامنة، حضرنا حفلة شاي لمطارنة حلب، في مطرانية الروم الأرثوذكس، حضرها أنا، ومطران السريان الكاثوليك، ومطران الروم الكاثوليك، ومطران الأرمن الكاثوليك ومعه مطران آخر ضيف، والقس غايس مجلع للإنجيليين، وبقية الرؤساء إما معذورون أو غائبون ـ شكرا لسيادة المطران الياس يوسف على بادرته الجميلة، وبناء على اقتراحي وموافقة الجميع، تقرر حفلة شاي القادمة في مطرانيتنا في يوم الأحد ٦ نيسان ١٩٧٥ .

وفي التاسعة، بناء على دعوة السيد فيليب عبد الصمد، توجهت والمطران أفرام والخوري برصوم والقس جوزيف إلى نادي حلب، حيث انضمينا إلى المطران فيليب وكهنته والخوري عبد الصمد وأهله، وتناولنا معاً طعام العشاء، وعدنا إلى المطرانية في الساعة ١١,٣٠ ليلاً ـ شكراً للسيد فيليب عبد الصمد على دعوته الكريمة ـ

٢ آذار ١٩٧٥

كانت الحركة اليوم مستمرة من الصباح حتى الساعة ١٢ ليلاً، في كنيسة مار أفرام والمطرانية.

أولاً: جاء فريق من الشباب لترتيب الكنيسة، لتكون مهيأة لإلقاء محاضرة، فوضعنا طاولة في الهيكل مع كرسي للمحاضر، وعلى جانبي الهيكل كراسي لجلوس المطارنة.

ثانياً: في السادسة والنصف لا بل قبل امتلأت الكنيسة وباحتها من المسيحيين على اختلاف مذاهبهم.

وصل مع المحاضر نيافة المطران مار ملاطيوس برنابا معه أحد كهنته القس بطرس، وحلا ضيفين عزيزين في المطرانية.

في السابعة تماماً استقبلت من باب المطرانية الخارجي، سيادة المطران ديونيسيوس غيث مطران حمص للروم الكاثوليك، وهو المحاضر، وقد أعطيناه العكاز الأبوي والصليب، ودخل هكذا بالتصفيق الحاد إلى الكنيسة.

تقدم الخوري برصوم بكلمة ترحيبية بسيادة المطران، كانت جميلة، ثم بدأ المحاضر محاضرته حول توحيد عيد الفصح، استغرقت نحو ٤٥ دقيقة، والحق يُقال كانت محاضرة مسيحية، تجلّت فيها روحه المسيحية وشرقيته وتحبيذه التعييد عودة للحساب اليولياني القديم، بحسب ما قرره آباؤنا القديسون في نيقية، ويقصد طبعاً عيد الفصح، وتلا البيان الذي أذاعه الرؤساء الكاثوليك في حمص، عن تقريرهم التعييد بحسب التقويم اليولياني، ولا رجوع عن قرارهم هذا.

استمع إلى المحاضرة المطران الياس يوسف للروم الأرثوذكس، فوصفها بكلمات مسيحية: إنها نشيد سماوي، وكذلك تكلم المطران طيمثاوس أفرام نيابة عني، شاكراً ومثنياً على سيادة المطران ديونيسيوس غيث، وعلى محاضرته القيّمة، أما مطران الروم الكاثوليك ناوفيطوس ادلبي، فقال: ليس لدي ما أضيفه على ما سبق فتحدثت به قبل أيام في محاضرتي. أما بقية المطارنة فلقد قاطعوا ولم يحضروا ما عدا مطران الموارنة فلقد كان غائباً، حضر القس غايس مجلع أيضاً.

بعد المحاضرة، طلع المحاضر والمطارنة إلى صالون المطرانية، وحشد كبير من المستمعين إلى المحاضرة، وفي مقدمتهم الشباب الغيارى من العاملين في الجمعيات واللجان الخيرية والأخويات المسيحية في حلب، منضماً إليهم شباب من حمص أيضاً، وأخذوا يتناقشون حول موضوع العيد، ولكن تبيَن أن بطاركة الكاثوليك لم يرضوا بالتعييد في هذه السنة على الحساب الشرقي القديم، رغم تفويض البابا لهم ـ سامحهم الله ـ

وبعد التضييفات غادروا المطرانية في الساعة العاشرة ليلاً وبعضهم في الساعة ١١,٣٠ ليلاً.

٦ آذار ١٩٧٥

في الساعة العاشرة تقريباً، وصل إلى المطرانية المطران ديونيسيوس غيث، ومعه فريق من الشباب وبعد التضييفات، غادر حلب عائداً إلى حمص برعاية الله هو والمطران ملاطيوس برنابا والقس بطرس، وقواص المطران غيث في سيارة خاصة على نفقة الجمعيات واللجان أصحاب الدعوة.

٧ آذار ١٩٧٥

في الثانية عشرة والنصف ظهراً، زارني السيد نجيب عيد من الأمن السياسي، وسألني عن سعيد هدايا، فتلفنت له، فجاء ومعه عديله، ثم جاء صهره المقدم الياس، وشخص آخر، وكان الحديث مع سعيد، ليبتعد عن الشباب الكاثوليكي، الذين يريدون توحيد عيد الفصح، ويحرّضون الناس لعدم الذهاب إلى الكنائس كنائسهم الكاثوليكية في عيدي الشعانين والفصح ٢٣ و ٣٠ الحالي، إن سعيد كان ولا يزال مدفوعاً من غيرته ومسيحيته أسوة بغيره من الشباب المسيحيين الغيارى يريدون المسيحيين يحتفلون بعيد الفصح على الحساب الشرقي، ريثما يتفق العالم المسيحي على تحديد يوم ثابت لعيد الفصح، الخلاصة أقنعنا سعيد بالابتعاد عن السلبيات كلها.

٢٠ آذار ١٩٧٥

حضرت القداس الأولي الذي احتفل به الخوري برصوم، وفي التاسعة والنصف، توجهت معي الخوري برصوم إلى كاتدرائية الروم الأرثوذكس، حيث حضرت قداساً احتفالياً احتفل به سيادة المطران الياس يوسف، بمناسبة ذكرى تأسيس حركة الشبيبة الأرثوذكسية، وكانت الكنيسة غاصة، وألقى سيادته كلمة، وفي الساعة ١١ وبعد المناولة وإلقاء الكلمة، ودّعت سيادة المطران، وتوجهت معي الخوري برصوم لمعايدة الأخوة المطارنة: مطران السريان الكاثوليك لم يعيد، مطران الأرمن الأرثوذكس، مطران الموارنة، مطران الروم الكاثوليك، مطران الأرمن الكاثوليك، مطران الكلدان، مطران اللاتين، رئيس اللاتين، رئيس الإنجيليين العرب، رئيس الأرمن الإنجيليين لم نجد أحداً، أكدت عليهم دعوتي لحضور حفلة الشاي، التي سبق فتقرر موعدها لدى مطرانية الروم الأرثوذكس، ثم عرجنا على السيد فتحي أنطاكي، فلم نجده فوضعت كارتاً، وأما اليسوعيون فلم يستقبلوا أحداً.

٣٠ آذار ١٩٧٥

في العاشرة ليلاً توجهت والخوري برصوم إلى دار الدكتور انطون دولي، حيث عقدنا بحضور جمهور من الأهل، خطوبة شقيقة زوجته، الآنسة نازلي بنت وديع بدليسي، إلى الدكتور جاك بن سليم لولو من الحسكة، وكلاهما من طائفتنا، ومن أقاربي - بارك الله في الخطيبين وأهلهما -

٢ نيسان ١٩٧٥

في الخامسة مساءً، اجتمع بحضوري، السيد جان كلور، بالطلاب الجامعيين الخمسة، الذين استفادوا من صندوق مؤسسة جان وأوجين

كلور، وقد تحدث إليهم، حديثاً أبوياً تابعاً من صميم قلبه، معرباً عن تمسكه بكنيسته، وحاثّاً إياهم ليكونوا عند حسن ظن الكنيسة بهم.

٤ نيسان ١٩٧٥

في السابعة والنصف مساءً، زرت والمطران مار طيمثاوس أفرام، دار المرحوم الدكتور ابراهيم حلاق، لرد الزيارة لابن الدكتور سمير حلاق القادم من فرنسا مع زوجته وطفلته، بزيارة لوالدته وأهله في حلب، فلقد تخرج بالأمراض الداخلية والهضمية، وهو يريد أن يتخصص، وكذلك زوجته حصلت على دبلوم الصيدلية وتريد أن تخصص في تحليل الدم.

٥ نيسان ١٩٧٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وقد وعظ المطران مار طيمثاوس أفرام، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وفي ختام القداس، أقمنا جناز السنة للمرحوم باسيل عبد النور كلور، بحضور أرملة وأولاده جان وعبد النور وماري وأهلهم جميعا ـ رحمه الله ـ وبهذه المناسبة، ورغم وجود النظام المالي، فلقد أهدى لنا السيدان جان وعبد النور مئتي ليرة سورية ـ شكرا لهما ـ

في الثامنة ليلاً اجتمع في مطرانيتي، في حفلة شاي أصحاب السيادة مطران الروم الكاثوليك، ومطران الموارنة، ومطران السريان الكاثوليك، ومطران الأرمن الكاثوليك، والقس غايس مجلع للإنجيليين، بالإضافة إلي وإلى المطران أفرام عبودي، وقد تغيب بقية المطارنة لأعذار لهم مقبولة، حضر هذه الحفلة الخوري برصوم والقس جوزيف شابو.

أما التضييفات فكانت نبيذ وملوحات مختلفة، وأناناس بفواكـه معـه غريبة مغربية، وحلاوة منّ السماء وقهوة ـ فأهلاً وسـهلاً بهم ـ الاجتمـاع القادم بعد شهر بدعوة من مطران الروم الكاثوليك.

٦ نيسان ١٩٧٥

في العاشرة ليلاً، حضرت والقس ابراهيم دنهش والقس جوزيـف شـابو، حفلـة سـاهرة فـي نـادي حلـب الشـتوي، أقامتهـا اللجنــة السـريانية المشـتركة، حضرهـا المطـران ديونيسيوس فيليب بيلونـي مطـران حلـب للسريان الكاثوليك وأربعة كهنة من كهنته، وقد اضطريت للبقاء في النـادي حتـى الواحـدة والربـع بعـد نصـف الليـل، جـبراً لخـاطر اللجنـة وبعـض الموجودين.

١٢ نيسان ١٩٧٥

احتفلت بالقداس الإلهي الثـاني فـي كنيسـة مـار أفـرام، وفـي ختـام القداس أقمنا صلاة الاستمطار، وطلبنا متخشعين لينعم الله على الأراضـي بمطر يحيي الآمال، ذلك لأن المطر محبوس منذ أكـثر مـن أربعيـن يومـاً، وثقتنا بالله انه تعالى سيرحمنا.

١٣ نيسان ١٩٧٥

في الساعة الرابعـة مـن فجـر اليـوم، توجهنـا نحـن المطارنـة، أنـا الضعيف، والمطران مار ملاطيوس برنابـا، والمطـران مـار ديونيسـيوس بهنام ججاوي، والمطران مار طيمثـاوس أفـرام عبـودي، يرافقنـا الخـوري برصـوم والقس جوزيف شـابو، والقس أدى تومـا، وجمـع مـن المؤمنيـن والمؤمنات في باحات تسعة وما يزيد على عشرة سيارات صغيرة، حملـت

نحو /٥٠٠/ شخص، إلى الرصافة التي تبعد عن حلب نحو /١٧٠/ كيلومتر، وعند المفرق بالقرب من مدينة الثورة (الطبقة)، التحق بنا باصان يحملان أبناء كنيستنا العاملين في سد الفرات في مدينة الثورة، وتوجهنا كلنا إلى الرصافة، والطقس غيم، وهناك في إتمام نيافة المطران مار ملاطيوس برنابا القداس الإلهي، وكنا وهو يطقس، نعلي بخشوع صلاة الاستسقاء، ليمن الله علينا بالمطر يروي عطش الأرض.

وقد بدأ المطر ينزل ناعماً، مما اضطرنا لنصب شمعتين على رأس المطران المحتفي بالقداس، وفي ختامه ألقى المطران مار طيمثاوس أفرام، حديثاً عن مدينة الرصافة وفيها ضريحي الشهيدين مار سرجيس ومار باخوس. وقد كانت لنا، ولكنها اليوم كنيسة لا بل مدينة خربة، بعد هذا وبسبب نزول المطر، اضطرينا قبل أن نتعرف على معالم الرصافة الأثرية، العودة إلى سياراتنا، وعندها وصل متأخراً باص من حمص يحمل المطران مار كيرلس يعقوب والخوري جبرائيل والقس بطرس ومعهم فريق من مؤمني ومؤمنات حمص، اتجهنا نحو مدينة الثورة، والتحق بنا باص حمص، بعد أن تفرجوا على معالم الرصافة، وفي مدينة الثورة، نزلنا في نادي العائلات كما سبق فأعدّ لنا، وهناك التقينا بالسيد أحمد لحام معاون مدير العلاقات العامة الذي بلطفه وبشاشته شرح للجميع كيفية إنشاء السد العظيم، ثم جاء للترحيب بنا مدير السد ومعاونه ـ فشكرنا للجميع لطفهم ـ وقد أخذونا على دفعات أربعة للإطلاع على السد وعلى جسم السد والأوائل الكهربائية فيه، مما دهشنا له واعتززنا به.

في الساعة الخامسة والنصف، عدنا سالمين إلى حلب، فوصلنا إليها في السابعة مساءً، كانت رحلة تاريخية وممتعة جداً.

١٧ نيسان ١٩٧٥

في الساعة مساءً، استمعنا إلى محاضرة لنيافة مار طيمثاوس أفرام في قاعة ندوة الشعلة الثقافية، موضوعها الكتاب المقدس، استغرقت ٤٥ دقيقة، بعدها رد على أسئلة بعضهم، وقد كان موفقاً في المحاضرة والأجوبة.

وفي التاسعة، توجهنا نحن المطارنة الثلاثة، ديونيسيوس جرجس وديونيسيوس بهنام، وطيمثاوس أفرام، يرافقنا الخوري برصوم، إلى مسرح نقابة الفنانين بحلب، حيث حضرنا مسرحية (المسيح يصلب من جديد)، أقامها الاتحاد الوطني لطلبة سورية، فرع جامعة حلب، الحق يقال ان المسرحية كانت ناجحة، وفي الساعة ١١ والربع ليلاً عدنا إلى المطرانية.

١٨ نيسان ١٩٧٥

في الثالثة بعد الظهر، بدأنا صلاة الجمعة العظيمة، وانتهينا في السادسة مساءً، كانت الكنيسة داخلاً وخارجاً غاصة بالمؤمنين والمؤمنات، بعد زياح الصليب، ألقى نيافة المطران أفرام عظة استغرقت نصف ساعة.

وفي السابعة توجه نيافته إلى كنيسة مار جرجس حيث احتفل هناك أيضاً، بطقس دفن الصليب.

٢ أيار ١٩٧٥

في الساعة الواحدة، بدأنا صلاة سبت البشائر وبعد نصف ساعة قداس سبت النور، احتفل به القس جوزيف شابو.

وفي الرابعة صلاة مساء العيد. وفي العاشرة ليلاً، بدأنا صلاة عيد القيامة.

وفي الساعة ١١ ليلاً، احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وهنأت المؤمنين بالعيد، وقمنا بالدورة وزياح الصليب المقدس، وانتهينا في الواحدة بعد نصف الليل ـ جعله الله عيداً مباركاً ـ

٣ أيار ١٩٧٥

بحسب النظام المالي المطبق في مرعيث مار أفرام، ألغينا المعايدات أعني تقديم الهدايا النقدية للمطران.

إنما لم نلغ في مرعيث مار جرجس، لذلك فالذين زاروني منهم، قدموا لي هديتهم، وكانت الحصيلة /٤٧٥/ ليرة سورية، نبينها كما يلي: زكي خربوطلي: ٢٠٠ ، عبد النور كلور: ١٠٠ ، سمعان كلور: ٥٠ ، البير قس بطرس: ٢٥ ، أفرام بالقجي: ٢٥ ، اسطيفان طاشجي: ٢٥ .

٤ أيار ١٩٧٥

احتفلنا اليوم وهو الأحد الجديد، بعيد مار جرجس، شفيع كنيستنا في حي السريان، وقد احتفلت بالقداس الإلهي هناك، وألقى موعظة اليوم نيافة المطران مار طيمثاوس أفرام، وبعد القداس خرجنا بزياح أبوي إلى إيوان الكنيسة، بينما كان المصلون على كثرتهم، قد ملأوا حوش الكنيسة وإيوانها، وبعد الزياح، باركت الأبرشية وهنأتهم بالفصح المجيد وبعيد مار جرجس، ثم أعقب ذلك كلمة ترحيبية باسم المجلس الملي لكنيسة مار جرجس ألقاها السيد البير قس برصوم، ثم ألقى قصيدة من نظمه نيافة المطران أفرام ....

ثم توجهنا إلى قاعدة الطلاب الجامعيين حيث اعتاد فريق من الشباب الاجتماع هناك أيام الآحاد بعد القداس، فتقدموا بتهانيهم بعيد شفيعي

الشهيد العظيم، علماً بأن بضعة سيارات تمثل المجلس الملي واللجان جاءوا صباحاً في الثامنة وأخذونا للكنيسة ....

١١ أيار ١٩٧٥

زارني بعض المعيدين بعيد مار جرجس، بينهم لجنة الرحمة بفرعيها للرجال والسيدات، واللجنة السريانية المشتركة، شكراً لهم.

في الثامنة والنصف حضرت والمطران مار طيمثاوس أفرام عبودي حفلة شاي في مطرانية الروم الكاثوليك، وهذا هو الاجتماع الثالث الدوري بين رؤساء طوائف حلب.

والشهر القادم يوم الاثنين ٢ حزيران لدى حضرة القس غايس مجلع للإنجيليين.

١٢ أيار ١٩٧٥

في الثامنة والنصف ليلاً، زرت والمطران أفرام، دار السيد زكي خربوطلي للمعايدة، وفي التاسعة والنصف زرنا دار السيد البير قس بطرس للمعايدة أيضاً، وفي الساعة ١١ ليلاً رجعنا إلى المطرانية.

١٤ أيار ١٩٧٥

في الثامنة والنصف ليلاً، رأست جلسة للمجلس الملي لكنيسة مار جرجس، بحثنا بعض الأمور، وقد أرجعت إلى صندوق الكنيسة ألف ليرة سورية، كانوا قدموها إلي هدية بمناسبة عيد مار جرجس، ملفتاً أنظارهم بأن مال الكنيسة لا يجوز أن يصرف كيفما كان، بل في أمور ضرورية.

١٥ أيار ١٩٧٥

زارني للمعايدة سيادة المطران الياس يوسف مطران الروم الأرثوذكس في حلب، فرحبت به أجمل ترحيب، وأعطيته قليلاً بناء على طلبه من الزيت العجائبي الذي لا يزال منذ أكثر من ١٥ سنة، ينضح في الناحية اليمينية من هيكل كنيسة العذراء للسريان الأرثوذكس في المالكية (ديرك سابقاً).

١٦ أيار ١٩٧٥

بعد السابعة زارني بعض الزوار. وفي الثامنة والنصف، زرت والمطران أفرام، دار القس غايس مجلع رئيس الطائفة الإنجيلية، حيث اجتمعنا لديه الاجتماع الدوري بين رؤساء الطوائف، حضر المطارنة: يوسف سلامة، الياس يوسف، جورج لائق، ناوفيطوس ادلبي، بوناونتورا عقيقي، القس كراجيان للأرمن الإنجيليين، وطبعاً القس غايس مجلع، وأنا، والمطران أفرام ...

أظهر القس غايس وزوجته السيدة صوفيا منتهى الكرم. وفي العاشرة والنصف انصرفنا شاكرين.

٢ حزيران ١٩٧٥

وصل قبل الظهر قادما من دمشق، نيافة النائب البطريركي المطران مار سويريوس حاوا، ليستطلع من المجلسين المليين لكنيستي مار أفرام ومار جرجس، عن موضوع استقالتي من أبرشية حلب، الاستقالة التي رفعتها إلى قداسة البطريرك وسينودوسه المقدس، فاجتمع مساءً في التاسعة ليلاً ممن توفر مجيئه من أعضاء المجلسين المذكورين، وبعد أن تحدثت معهم بحضوره عن موضوع إرسال قداسته له، وبعد أن تلى

الخوري برصوم رسالة استقالتي، انصرفت وتركت المطران والخوري والقس جوزيف، مع نحو ١٤ شخص من أعضاء المجلسين الملبين.

طبعاً لفرط محبة الأبرشية لي رفضوا الاستقالة، ولكن من اتصل بي، أوضحت له بكل جلاء بأنه لم يبق لي أية طاقة لتحمّل مسؤولية الرئاسة، ومحبتي للأبرشية تقضي بتقديم الاستقالة ليتسنى لغيري من الشباب حتى يكون بإذن الله وتعاون المسؤولين معه، يستطيع أن يقوم بنشاطات وزيارات تليق بالأبرشية.

في الثامنة مساءً، زارني أعضاء اللجنة السريانية المشتركة، وقدموا لي هدية، (مسبحة مرجان بيضاء، بشرابة ذهبية) قيل انهم اشتروها برأسمالها بمبلغ /٢٧٥/ ليرة سورية، فتقبلتها شاكراً، ومؤكداً بأنني سأحتفظ بها، عربوناً للمحبة المتبادلة، ولقد قدموا مثلها إلى سيادة المطران فيليب بيلوني للسريان الكاثوليك.

٤ حزيران ١٩٧٥

في التاسعة ليلاً، اجتمع أيضاً المجلسان المليان، وتداولوا في موضوع الاستقالة، وكتبوا رسالة إلى قداسة البطريرك، وأرسلوها مع نائبه نيافة المطران مار سويريوس حاوا، ولا أدري ماذا كتبوا لقداسته.

٥ حزيران ١٩٧٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، واجتمعت بفريق من الجماعة في إيوان الكنيسة، تداولنا بعض الأمور، بينها: تقديم هدية باسم الأبرشية لقداسة البطريرك في يوبيله الفضي الأسقفي، فتقرر تقديم هدية عينية، صليب ذهبي.

وعند عودتي إلى المطرانية، كان القداس قد انتهى والجماعة ينصرفون، فرأوني عائداً، لذلك زارني بعضهم بينهم: عضوات لجنة الرحمة للسيدات، وطلبوا مني بملء محبتهم سحب استقالتي، ولكنني أفهمتهم وضعي، إلا انهم لم يقتنعوا.

٨ حزيران ١٩٧٥

سهرت ومعي جورج ابن عمي، في دار السيد حنا بدليسي، حيث كان شقيقاه الدكتور أنيس ووديع بدليسي، وعائلته وأولاده الدكتور جوزيف بدليسي والدكتورة جاكلين والمهندس فريد، وصهره حكمت أبو خاطر وزوجته فهيمة، وتحدثوا معي كثيراً عاطفياً لسحب استقالتي، فتألمت كثيراً لعدم معرفتهم وضعي النفسي وتصميمي الأخير على الاستقالة مهما كانت الظروف.

٩ حزيران ١٩٧٥

في الساعة الثالثة بعد نصف الليل الفائت، وصل قادماً من الحسكة نيافة المطران أوسطاثاوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات يرافقه الأب القس شكر الله نصر الله، فرحبت بنيافته ـ وأهلاً وسهلاً بهما ـ

وبدءاً من الصباح حتى الرابعة بعد الظهر، زاره بعضهم وهو بصورة خاصة تحدث معي بخصوص سحب استقالتي بشكل عاطفي، ولكن بدون جدوى.

في الرابعة غادرت والمطران قرياقس والمطران أفرام عبودي والقس شكر الله نصر الله وابن القس نصر الله، في سيارة أجرة دفعت أنا أجرتها /٦٥/ ليرة سورية، غادرنا حلب، متوجهين إلى دمشق، فوصلنا إليها في التاسعة مساء، ودخلنا البطريركية، حيث وجدنا نيافة النائب

البطريركي مار سويريوس حاوا ومار ديونيسيوس بهنام ججاوي ومار كيرلس يعقوب، ففرحنا بهذا اللقاء، وبعد استراحة قليلة طلعنا نحن المطارنة أنا ومار اوسطاثاوس ومار طيمثاوس إلى غرفة قداسة سيدنا البطريرك للسلام عليه وللاطمئنان على صحته، ثم تناولنا طعام العشاء، وفي الساعة ١١،٣٠ ليلاً نام كل منا في غرفته، شكراً على العناية الفائقة.

١١ حزيران ١٩٧٥

عيد الصعود. وقد احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، قداسة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب، عاونه نيافة المطران أوسطاثاوس قرياقس، وفي ختامه رسم راهبين مطرانين للهند، الواحد باسم مار يوليوس يعقوب والثاني باسم مار اوسطاثاوس توما، عاونه في الرسامة المطرانان مار اوسطاثاوس قرياقس والمطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، وأما أنا والمطران كيرلس يعقوب والمطران ديونيسيوس بهنام ججاوي والمطران سويريوس حاوا، فلقد كنا مستمعين ـ هنأ الله المطرانين ـ

في الساعة الثانية عشرة والنصف زرت والمطران أوسطاثاوس قرياقس والمطران سويريوس حاوا، سيادة وزير الداخلية، وقدمت له كتاباً للنظر في موضوع إعطائنا مقبرة الافرنسيين، التي أعطيت للدولة، فكان جوابه صريحاً: بأن وضع المقبرة سيتأخر كثيراً، وذلك لأن الافرنسيين تنازلوا عن المقبرة على أساس نقلها إلى دمير، وهذا لن يتم في وقت قريب، ولكنه وعد بشرح إيجابي على رسالتنا إلى محافظ حلب، لتحقيق مطلبنا بإيجاد أرض أخرى، فشكرناه وودعناه.

١٢ حزيران ١٩٧٥

في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم، تفضل قداسة سيدنا البطريرك فاستقبلني في مكتبه، وبعد تقديم واجب الاحترام، تحدثت معه بخصوص استقالتي وقلت لقداسته بأن استقالتي نهائية ولا رجوع عنها، لأنني أصبحت في حالة لا أستطيع تحمل أية مسؤولية في إدارة الأبرشية، وأكدت له بأن كل تأخير أو مماطلة في البت في الاستقالة أو عدم قبولها، سيؤدي حتماً إلى انهياري وتجميد أعمالي في الأبرشية، هذا إذا بقيت فيها، وإلى انهيار الأبرشية أيضاً، لذلك يتوجب قبول الاستقالة والتعاون مع الأبرشية، لتعيين من هو كفؤ لها، أما قداسته فحاول أن يؤنبني ولكن بدون جدوى.

بعد الظهر غادر دمشق عائداً إلى ملبار الهند المطران أوسطاثاوس توما، ودّعه إلى المطار المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، وفي الوقت نفسه استقبل المطارنة الهنود القادمين من الهند، وهم: المطران الكنعاني مار اقليمس أبروهوم ومعه أربعة مطارنة جدد، وكل هؤلاء المطارنة من مؤيدي الكرسي الانطاكي.

١٣ حزيران ١٩٧٥

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، وذلك بمناسبة يوبيله الأسقفي الفضي، عاونه المطرانان مار ملاطيوس برنابا ومار أثناسيوس أفرام، وكذلك المطران اقليمس ابروهوم الكنعاني، وخدمه القس شكر الله نصر الله، وحضر هذا القداس ١١ مطران من الكرسي البطريركي، وستة مطارنة من الهنود، وحضر البطريرك مكسيموس حكيم للروم الكاثوليك معه مطران من طائفته، والأنبا صموئيل ممثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والسفير البابوي، ومطران السريان الكاثوليك بدمشق، ومطران الأرمن الكاثوليك بدمشق،

ومطران اللاتين بحلب، وجمهور غفير من الخوارنـة والقسوس والرهبـان ومدنيين رسميين وغيرهم.

ألقى قداسة البطريرك في ختام القداس كلمـة عن أعمالـه وعظمـة البطاركة الأنطاكيين، ثم ألقى المطران أوسطاثاوس قرياقس كلمـة المجمع المقدس، ثم الأنبـا صمونيل القبطـي ثم المطـران اقليمـس ابروهـوم كلمـة الكنيسـة فـي الهند، وبعـد الزيـاح الأبـوي اسـتقبل قداسـته فـي الديـوان البطريركي جمهـرة المهنئين بيوبيلـه، وتقدمت الهدايـا إلـى قداسته، بينهـا هديتي وهي ماكينة سـينمائية للسحب وماكينـة سينمائية للعرض وصليب جديد ذهبي مع سلسلة ذهبية من كنيستي مار أفرام ومـار جرجس بحلـب، وألقيت في الديوان قصائد وكلمات منها على طعام الغداء، كان اليوم حافلاً حقا.

أقام قداسة البطريرك حفلة استقبال في نادي الشرق بمناسبة يوبيلـه الأسقفي الفضي، حضرها قداسته والمطارنة والسفراء وبعض المسؤولين وممثلاً للقصـر الجمهوري، امتدت من السابعة والنصـف حتـى التاسـعة والنصـف (حفلة كوكتيل)، اتخذت فيها الصور التذكاريـة ـ فلأعـوام عديـدة يا سيد ـ

١٥ حزيران ١٩٧٥

افتتح المجمع المقدس أعماله في السـاعة العاشـرة صباحـاً برئاسـة قداسة البطريرك الانطاكي مار اغنـاطيوس يعقـوب الثالث، وفـي حضـور ستة مطارنة من الهند، و١١ مطران من الكرسي الأنطاكي هـم: المطـران اسطاثاوس قرياقس للجزيرة والفرات، المطران ديونيسـيوس جرجس قس بهنام لحلب وتوابعها، المطران ملاطيوس برنابا لحمص وحمـاة وتوابعهـا، المطران أثناسيوس أفرام بولس لبيروت، المطران سويريوس زكـا لبغداد،

المطران غريغوريوس صليبا للموصل وتوابعها، المطران ديوسقوروس لوقا للأردن والقدس، المطران كيرلس يعقوب، المطران ديونيسيوس بهنام ججاوي، المطران سويريوس حاوا النائب البطريركي، المطران طيمثاوس أفرام عبودي.

شكر قداسة البطريرك الأعضاء لحضورهم، أعقبه المطران اسطاثاوس بكلمة ثناء وشكر لقداسة البطريرك على دعوة المجمع، ثم بدأ بأعماله واتخذ قراراً بالإجماع بتطيير برقية لسيادة رئيس الجمهورية الرفيق حافظ الأسد، وطلب زيارته، ثم أقر صيغة قوية بخصوص تحرير الأرض المحتلة وحقوق الفلسطينيين، وعودة القدس إلى أصحابها العرب، وبياناً كان له وقع حسن نشرته كل الصحف، في الساعة ١٢ رفعت الجلسة.

وعقدت في الخامسة والنصف مساءً بنفس الأعضاء وبرئاسة البطريرك نظر المجمع في قضية الهند واصرار المفريان أوجين الأول على الاستقلال والتنكر لرئاسة الكرسي الأنطاكي، فدرس المجمع ذلك بصورة جيدة، ورفعت الجلسة في الساعة السابعة والنصف على أن يواصل المجمع القضية في جلسة اليوم التالي صباحا.

١٦ حزيران ١٩٧٥

كذلك الساعة العاشرة إلى الثانية عشر، اجتمع المجمع في جلسة واصل النظر في القضية الهندية.

وكذلك في جلسة بعد الظهر من الساعة الخامسة والنصف حتى السابعة والنصف، وتوصل إلى تجريد المفريان أوجين الأول مفريان المشرق في الكنيسة الهندية، لفرزه نفسه منها برسالته ولتنكره لمبادئه ولسلطة الكرسي الرسولي، هو ومن معه، القرار اتخذ بالإجماع وباللغة

العربية، صيغ بعدها مترجماً إلى اللغة الإنكليزية، وأعطي فيما بعد نسخة لكل من المطارنة الهنود.

١٧ حزيران ١٩٧٥

عقد المجمع المقدس جلسته برئاسة قداسة البطريرك، واستمرت للنظر في القضية الهندية، حتى الحادية عشر والنصف.

في الساعة الثانية عشر، كان قداسة البطريرك وبرفقته المطارنة الـ ١٧ في زيارة القصر الجمهوري، حيث استقبلهم سيادة رئيس الجمهورية الفريق حافظ الأسد. كانت الزيارة لتقديم الشكر والولاء لسيادة الفريق، ولتعريفه على مطارنة الهند، استغرقت الزيارة نحو ٢٠ دقيقة، تبودلت فيها الأحاديث الودية، واتخذت الصور التذكارية، ولقطات للتلفزيون العربي السوري.

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر، وبناء على الطلب أرسل القصر الجمهوري، ثلاثة سيارات ومن البطريركية سيارتين، فتوجهنا إلى القنيطرة التي تبعد ٦٠ كيلومتراً عن دمشق، المطارنة كلهم ماعدا اثنين، ومعنا بعض الكهنة. وهناك رأينا ما تقشعر له الأبدان من التخريب والتدمير المقصود الذي عمله اليهود عند انسحابهم من القنيطرة مرغمين، قاتلهم الله وأخزاهم، لم يبقوا على شيء في المدينة، ثلاث كنائس وثلاثة مساجد، والمستشفى ودار للسينما، ومقبرة للمسيحيين، والدور كلها دمار في دمار، رأينا اليهود يبعدون عنا نحو /٢٠٠/ متر، رأيناهم بالعين المجردة، ورجعنا في السادسة مساء متألمين مما رأينا، وصابّين نقمتنا على الصهاينة المجرمين.

١٩ حزيران ١٩٧٥

في جلسة الصباح للمجمع، تقريباً أنهى أعماله، وتليت محاضر الجلسات، وفي جلسة المساء أعلن قداسته انتهاء المجمع من أعماله، بدون محضر جلسة موقعاً عليها من الحضور.

وفي ختام كلمته، وبناء على طلب مني، عرض قداسته على الأخوة المطارنة بعد أن كان قد طلع مطارنة الهند، موضوع استقالتي، وأعلن رفضه لها، وتكلم المطران اسطاثاوس قرياقس، كذلك بيّن من زاويته بالنسبة للاتصالات التي تمت معه، أعلن رفضها، وكذلك باقي المطارنة، أما أنا فبصورة عصبية رفضت القرار غير المدون، وأصرَّيت على الاستقالة وقلت لا رجوع عنها للأسباب التي ذكرتها في كتاب الاستقالة الذي لم يُتلَ مع الأسف، وخرجت متألماً كثيراً، وقلت لقداسة البطريرك: أُحملكم مسؤولية ذلك، أنتم والمطارنة، و ....

٢٠ حزيران ١٩٧٥

في التاسعة ليلاً اجتمعت إلى سبعة من أعضاء المجلس الملي لكنيسة مار أفرام، تداولنا بعض الأمور، وقد سئلت فأجبت عن استقالتي بالنسبة للسينودوس الذي عقد في دمشق، فأجبت بما جرى، وصرَّحت بأن استقالتي لا رجوع عنها.

٢٧ حزيران ١٩٧٥

غادر حلب نيافة المطران مار غريغوريوس صليبا مطران الموصل عائداً إلى الموصل مركز أبرشيته بالقطار إلى القامشلي ومنها في السيارة إلى الموصل - رافقته السلامة -

١ تموز ١٩٧٥

وصل من العطشانة لبنان فريق من طلاب الاكليريكية، في طريقهم إلى أهاليهم في حلب والطبقة والجزيرة.

٤ تموز ١٩٧٥

حضرت القداس الأولي الذي احتفل به القس عبد الله كولجه المذياتي، والقداس الثاني الذي احتفل به مار طيمثاوس أفرام عبودي في كنيسة مار أفرام أيضاً، وقد وعظ، والكنيسة غاصة بالمصلين، وفي ختام القداس أقمنا صلاة جناز الأربعين للمرحوم الشهيد الدكتور بدر بن ميخائيل بدرو.

٦ تموز ١٩٧٥

سهرنا في دار السيد عبود حداد، للسلام على ابنه سهيل حداد القادم لتمضية العطلة بين أهله من اسبانيا، أنا والمطران أفرام والقس جوزيف شابو والقس عبد الله كولجه المذياتي.

في السادسة مساءً، زارني سيادة المطران الياس يوسف للروم الأرثوذكس بحلب، يرافقه الخوري حنا سلوم، وثلاثة من أعضاء مجلسه الملي الجديد، كانت الزيارة زيارة ودية، وللشكر على استعمالهم قاعة ندوتنا في انتخاباتهم الطائفية ... و ....

٧ تموز ١٩٧٥

في التاسعة زرت والمطران أفرام والخوري برصوم، دار السيد الشماس ملكي أسعد للسلام على ابنه الأستاذ سعيد أسعد الحقوقي في فرصة الجو من باريس، وزوجته في السنة الخامسة للطب ـ وفقهما الله ـ

٨ تموز ١٩٧٥

احتفل القس صليبا عيسى أحد كهنتنا في القامشلي بـالقداس الإلهـي في كنيسة مار أفـرام، وقـد طـال القـداس سـاعة ونصـف، فالكـاهن صوتـه جميل والشمامسة الذين خدموه كذلك.

٢٠ تموز ١٩٧٥

زرت في السادسة بعد الظهر أنا والقس جوزيف شابو دار الدكتور الياس عروسي، لحصوله علـى شـهادة الطـب مـن كليـة الطـب فـي حلـب، بتفوق، على انه الأول في الطـب، وقـد هنأتـه بحـرارة وتمنيـت لـه أحسـن التمنيات لأنه أهل لكل جميل، نظرا لأخلاقه وذكائه ومحبته لكنيسته.

٢٣ تموز ١٩٧٥

احتفلت في كنيسة مار جرجس بالقداس الإلهي، وناولت نحو /٦٠/ رجل وامرأة وفتاة، القداس الإلهي، بصورة احتفالية، وذلك بمسـاعي نيافـة المطران مار طيمثاوس أفرام.

وبعد القداس اجتمعنا إلـى فريـق مـن المؤمنيـن فـي قاعـة الطـلاب الجامعيين.

٢٧ تموز ١٩٧٥

زرت معي الخوري برصوم في العاشـرة صباحـاً سيادة المطـران جورج لائق للأرمن الكاثوليك، بمناسة عودته من زيارة قام بها إلى إيطاليا بمناسبة السنة المقدسة.

٤ آب ١٩٧٥

عيد التجلي، وقد احتفل بالقداس في كنيسة مار أفرام القس جوزيف شابو، وكان المصلون مع الأسف قليلين.

٦ آب ١٩٧٥

في العاشرة إلا ربع صباحاً، زرت مستشفى الدكتور حكمت سلوم، لعيادة مريضة سريانية شفاها الله، كان معي القس جوزيف شابو.

٨ آب ١٩٧٥

في الساعة ١١ كنت مع القواص في القنصلية التركية، حيث زرت سيادة القنصل التركي، الذي أعطاني سمة دخول لتركية مجاناً، فشكرته كثيراً.

وصل من لبنان في طريقه إلى ماردين فمذيات عن طريق القامشلي نيافة المطران كيرلس يعقوب القس جرجس وشقيقه الشماس أسمر وزوجة أسمر، فحلوا ضيوفاً في المطرانية.

زارني في الثامنة والنصف صباحاً، العقيد يوسف كباد، الذي تعين قائداً لشرطة الرقة، كان معه السيد عبود حداد، جاء يودعني فرحبت به وتمنيت له كل خير هو أهل له.

١١ آب ١٩٧٥

وصل قادماً من حمص، المغترب الأب الخوري فاضل فضيل كاهن كنيستنا في لوس أنجلوس ترافقه زوجته الفاضلة فرموز ابنة المرحوم القس سليمان مشمل من فيروزة، وابن أخيها منير وعمها مطانس مشمل، وحلّوا ضيوفاً أعزاء علينا في المطرانية - فأهلاً وسهلاً بهم -

في الرابعة أخذت ضيوفي المذكورين أعلاه، إلى دار السيد اسحق بدرو حيث جاء السيد فؤاد بدرو أيضاً، ليقدم الضيوف التعزية إلى فؤاد بدرو بوفاة شقيقه المرحوم الدكتور بدر بدرو، ذلك لأن شقيقه جورج بدرو يقيم في لوس أنجلوس وهو رئيس جمعية الطائفة هناك.

وفي الخامسة، عرجنا على كنيسة مار جرجس للروم الكاثوليك التي لم تنجز بعد، للتفرج عليها، فوجدنا هناك سيادة المطران ادلبي الذي بعد أن تفرجنا على عظمة البناء، أصرَّ على تضييفنا بمرطبات وذلك بعد أن زرنا مزار مار جرجس.

وفي السادسة توجهت يرافقني ناصيف القواص إلى دار السيد يعقوب حنا لتهنئته بنجاح ابنيه سمير ورياض بالبكالوريا.

١٣ آب ١٩٧٥

في الساعة الواحدة بعد الظهر تركت حلب، متوجهاً إلى استانبول وبرفقة الطريق السيدين بطرس دلي أبو وسمعان مقديس أفريم، وبعد اجتيازنا باب الهوى، ركبنا سيارة تكسي إلى أنطاكية، وفي أنطاكية حجزنا في اوتوبيس عمومي ينطلق في الثامنة مساءً.

وتوجهنا إلى الحربيات حيث تناولنا طعام الغداء، وفي الثامنة والنصف تركنا أنطاكية إلى استانبول التي تبعد نحو /١٧٠٠/ كيلومتر، الطريق طويل لكنه جميل بالمناظر الطبيعية.

٢٠ آب ١٩٧٥

وصلنا إلى استانبول في الساعة السادسة مساءً، وبعد الاتصال هاتفياً بدار السيد سعيد دميرباي حداد ابن خالي، جاء في سيارته الخاصة

يسوقها ابنه زكي، وأخذنا إلى بيته فوجدنا الأهل بخير، ونزلت في بيتهم باركه الله.

٢١ آب ١٩٧٥

في سيارة سعيد يسوقها ابنه المهندس فؤاد، توجهنا من داره في في يشيل كوي أوغلى قره قوروم تارلاباشي، فوصلنا إلى كنيستنا هناك، وذلك في الساعة التاسعة صباحاً حيث بدأ بالقداس الخوري كبرئيل ايدين يخدمه شمامسة كثيرون، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين والمدعوين، جاءوا ليحضروا رسامة القس صموئيل اقدمير بيد المطران اثناسيوس أفرام، ولكن مع الأسف لم تتم الرسامة بناء على إخبارية للأمن العام، كان نتيجتها انه لا يجوز أن تتم رسامة بيد مطران أجنبي لكاهن تركي في تركية، لذلك فالمطران أفرام أيضاً لم يقدّس، وكانت خيبة أمل للجميع بعدم إتمام الرسامة ـ لينتقم الله من كل مفسد ومخرّب وحسود ـ

بعد القداس طلعنا إلى صالون المطرانية أنا والمطران أفرام فجاء فريق من المصلين للسلام علينا.

٢٤ آب ١٩٧٥

في المساء أخذني سعيد مع زوجته راميلا وصغيره، في سيارته يسوقها ابنه المهندس فؤاد، في جولة وصلنا ليلاً إلى مطعم على كيراج بورني على البحر حيث تناول كل منا سمكة مع سلطة، ودفع سعيد نحو /٣٠٠/ ليرة سورية، أضيف إليها قنينتين بيرة.

وعند عودتنا أكلنا ونحن في السيارة (بوزه) من النوع الممتاز، (قرن بسكويت على رأسه قليلاً البوزه، الواحد بعشر ليرات تركية).

في الصباح توجهنا يرفقني سعيد في سيارته يسوقها ابنه فؤاد، إلى مقبرة الطائفة، حيث صليت على الموتى وعلى قبر الخوري صمونيل ازبر وامرأة خالي - رحمهم الله -

وصليت في كنيسة المقبرة، المقبرة قريبة والكنيسة صغيرة وجميلة، وبجانبها غرفة لكي تكون للبراد لحفظ الميت ريثما يدفن، وبعد ذلك رجعنا إلى بيت سعيد.

٢٦ آب ١٩٧٥

في التاسعة والنصف صباحاً جاء السيد عبد المسيح ابن عبد الكريم حداد (دميركوك) إلى بيت سعيد بناء على رغبتي، ومعه توجهت في سيارة سعيد إلى أمام جامع سلطان أحمد، حيث نزلنا أنا وعمسيح، وأخذنا نتجول في المسجد العظيم الذي له ست منائر، ومن داخل ملبّس بالكاشاني ومزين بالفن الإسلامي، ويتسع لنحو ١٠ أو ١٥ ألف نسمة كما قيل لنا.

في المسجد رأيت شيخاً فسلمت عليه قائلاً: السلام عليكم، فرد علي السلام واحتضنني وعانقني وعانقته، ولكنه اعتقد بأنني مسلم، ذلك لأنني كنت ألبس البرنيطة والبنطلون ولا شيء يميزني عن المدنيين غير لحيتي الطويلة البيضاء.

ثم توجهنا إلى كنيسة آيا صوفيا العظيمة، حيث تفرجنا ملياً، ومع أنني أزورها للمرة الثالثة، فإنني أدركت بأن السقف كله بالفسيفساء.

ثم عرجنا على متحف (طوب فابو سراي) حيث التقينا هناك بنيافة المطران أثناسيوس أفرام مطران بيروت معه والدته وساعور كنيسة العذراء جميل بن القس نعمان، هم أيضاً جاءوا للتفرج، فتجولنا في أنحاء المتحف ودهشنا مما رأينا من كل شيء يخص السلاطين و ......

وفي الثانية بعد الظهر رجعنا إلــى دار سعيد، حيث تناولنـا طعـام الغداء، بلَوع وباذنجان مقلي وسلطة، لأن اليوم صوم.

فـي الخامسـة زارنـي السيدان ابراهيم أصيل وداود عـامون مـن أعضاء المجلس الملي.

وفي السادسة والنصف زرت وسعيد دار السيد توما ابـن الخـوري بشاره وتفرجنا على قسم من مكتبه.

٢٧ آب ١٩٧٥

فـي التاسعة والنصف ودعت دار السيد جرجي كـده، وجلبنـي الدكتور تركي ابن جرجس في سيارته إلى المطرانيـة، بعد أن شكرت آل كده ضيافتهم الكريمة، وتمنيت بصلاة خشوعية ليبارك الله البيت ومَن فيـه وما فيه، ويشفي جرجس من مرضه فالج أو يريحه من أتعـاب هذه الحيـاة وهو في ٧٣ من عمره.

قضيت اليوم فـي المطرانيـة، زارنـا بعضهم، بينهـم المستشـرق فوبـوس المهتـم ببعض نواحـي الطقـوس السـريانية، فصـوّر كتـاب تفسـير الأسرار، لديونيسيوس ابن الصليبي كتاب مخطوط منذ ٤٩٠ سنة.

صلينا صلاة المساء في الكنيسة، ومن عادة القوم أن لا يصلوا فـي الكنيسة إلا في صباح الأربعاء والجمعة ومساء السبت والأحد فقط.

٣٠ آب ١٩٧٥

أنـا ونيافـة المطـران أثناسيوس أفـرام مطـران بـيروت، اشـتركنا بالاحتفال بالقداس الأغلبية في كنيسـة السيدة العـذراء فـي تارلاباشـي قـره قـوروم، وذلـك فـي السـاعة التاسـعة والنصـف، وكــانت الكنيســة غاصــة بالمؤمنين والمؤمنات وفي نهاية القداس، رسمنا القس صموئيل اقدمير،

خور أسقف على كنيسة العذراء المذكورة، وقبل بداية الرسامة، ألقى نيافة المطران كلمة بالتركية عن الكرمة والأغصان، وبعد الرسامة ألقى المرتسم كلمة بالتركية أيضاً.

بعد القداس والرسامة طلعنا إلى صالون المطرانية، حيث استقبلنا المسلِّمين علينا والمهنئين للخوري الجديد - باركه الله -

وفي الخامسة والنصف، زرت دار المقدسي عبد العزيز ايناز ابن جبرائيل طبو رفيقي في المدرسة، وهو رجل مؤمن ولكنه مريض بالفالج - شفاه الله -

٣١ آب ١٩٧٥

الأول من شهر أيلول، وقد أصبحنا في دار السيد ابراهيم طحينجي اوغلو رئيس المجلس الملي، وداره ودور اخوته الأربعة في عمارتين كل منها من أربع طوابق، يشرف على البحر تماماً، مكملة من كل شيء، هنأه الله واخوته، فهو رجل مؤمن ويعمل في حقل الطائفة بكل نشاط واخلاص - كافأه الله خيرا - وكذلك اخوته.

في هذا الدار لا بل القصر تناولنا فطورنا وغداءنا تحت الشجر بالقرب من بركة للسباحة، وفي السابعة والنصف مساءً، جاء السيد المهندس حنا خضرشاه، وأخذنا إلى داره في سيارته حيث سهرنا وتناولنا طعام العشاء.

المسافة استغرقت نحو ساعة في السيارة من دار ابراهيم طحينجي اوغلو إلى دار حنا خضرشاه، فالزيارات هنا في استانبول متعبة وتكلف لبعد البيوت بعضها عن بعض.

شكرا للسيد حنا خضرشاه وعائلته على كرمها باركهما الله وحفظهما، كان بالإضافة لنا نحن المطرانين، الخوري صموئيل اقدمير

وابراهيم طحينجي ووالدة المطران أفرام، وابنة حنا خضرشاه وصهره وامرأتين أخريتين.

في الثانية عشرة والنصف رجعنا إلى المطرانية حيث بتنا فيها.

١ أيلول ١٩٧٥

أما أنا فودعت المطران أفرام في المطرانية، وأقلتني سيارة السيد داود كورتال (عامون) إلى دار سعيد ابن خالي، ومنه توجهنا إلى دار ايدين ابن خالي حبيب (دميرباي) حيث تناولنا طعام العشاء مع سعيد ابن خالي وأخته اسكندره وحمو ايدين وبضعة أشخاص آخرين كان أحدهم طبيب الأسنان السيد عبد ابن مقدسي جرجس اوسي عبدو.

نمت في بيت ايدين - شكراً له ولعائلته -

٣ أيلول ١٩٧٥

في العاشرة بدعوة من السيد عبد النور ايدين، جاء هو ومعه سعيد ابن خالي، وأخذنا في سيارة له لتناول طعام الغداء في مطعم عبد الله المشهور على البحر الأسود، فمررنا على البوغاز وغيره من المناظر الطبيعية الخلابة، وبعد الغداء توجهنا إلى اورمان بلفراد الكثيف بأشجاره والمنعش بهوائه والواسع بطرقاته، وفي الساعة الثالثة مساء رجعنا فوصلنا في الرابعة والربع إلى دار نزيره بنت خالي، حيث بقينا فيه أنا وسعيد ابن خالي حتى السادسة والنصف، بعدها انتقلنا إلى دار السيد صموئيل دميركوك (حداد)، أنا وسعيد وفؤاد ابنه، وهناك تناولنا طعام العشاء وكان أيضاً بالإضافة إلى زوجة جبرائيل فريدة وابنه كريم وابنته وشقيقه عمسيح وأفراد عائلته وصهره .. ابن المرحوم جليل برده جي، فسهرنا حتى

العاشرة والنصف، بعدها عدنا في سيارة سعيد ابن خالي يسوقها ابنه فؤاد إلى داره في يشيل كوي، حيث نمنا فيه.

١١ أيلول ١٩٧٥

في المطرانية وجدت غبطة المفريان الجديد مار باسيليوس فولوس الثاني المرتسم حديثاً، فرحبت به وهنأته.

وكان غبطته بعد رسامته في هذا الشهر في دمشق، باسم مار باسيليوس فولوس الثاني مفرياناً للشرق في الهند، بدلاً من المفريان أوجين المطرود لعصيانه وإعلانه بطريركية مار توما الرسول، كان أن زار حلب ومنها إلى القامشلي فماردين فدير الزعفران فمذيات فدير مار كبرئيل، وبعض الكنائس العتيقة في طورعبدين، عاد أمس إلى حلب. وغداً السبت سيعود إلى حمص فدمشق يرافقه المطران طيمثاوس أفرام عبودي، رافقته السلامة وليوفقه الله في رسالته الجديدة.

١٩ أيلول ١٩٧٥

قام غبطة المفريان مار باسيليوس يرافقه المطران أفرام عبودي بزيارة في الساعة العاشرة إلى مدرستنا بني تغلب الأولى، وعاد معجباً بها. وفي الساعة الخامسة مساءً كما ذكرت أمس، غادر حلب رافقته السلامة.

٢٠ أيلول ١٩٧٥

في السابعة والنصف، زارني سيادة المطران ديونيسيوس فيليب بيلوني للسريان الكاثوليك، واجتمعت وإياه مع فريق من اللجنة السريانية المشتركة مع بعض العاملين للبحث في إمكانية قداس مشترك في جبل

سمعان، فتقرر لأسباب كثيرة تأجيل الرحلة إلى ما بعد عيد الفصح القادم - إن شاء الله -

٨ تشرين الأول ١٩٧٥

في العاشرة صباحاً زارني سيادة مطران الكلدان السيد اسطيفان بللو. ثم زارني سيادة المطران ناوفيطوس ادلبي للروم الكاثوليك يرافقه خوري من الموارنة والسيد فؤاد فرنجيه، دعاني للاشتراك في استقبال سيادة السفير البابوي في دمشق، يزور حلب زيارة رسمية يوم السبت القادم.

وفي السابعة والنصف مساءً، أكرمني بزيارة أخوية سيادة مطران السريان الكاثوليك السيد ديونيسيوس فيليب بيلوني يرافقه اللجنة السريانية المشتركة من الكنيستين، طلبوا مني بإلحاح الرجوع عن تقديم استقالتي عن أبرشيتي، فتحدثوا كثيراً، وكان جوابي أخيراً ليفعل الله ما فيه خير الأبرشية، وشكرتهم على محبتهم وعواطفهم هذه وودعتهم بعد ساعة من الزمن.

٢٠ تشرين الأول ١٩٧٥

في الرابعة والنصف زرت دار السيد ملك اسحق، في سيارة الأب القس بول كولي الذي زارني ورافقني في هذه الزيارة التفقدية، إن ملك اسحق رجل مؤمن لا ينقطع عن الكنيسة - باركه الله وعائلته وأولاده -

٢١ تشرين الأول ١٩٧٥

في العاشرة صباحاً، شيعنا من داره من حي السريان المرحوم ابراهيم اسحق قاطرجي البالغ من العمر ٦٧ سنة، إلى كنيسة مار جرجس

حيث صلينا على جثمانه. اشترك في التشييع والصلاة المطران مار طيمثاوس أفرام، والكهنة أدى وبول كولي وسليمان الصباغ.

المرحوم ابراهيم كان رجلاً هادئاً محباً للكنيسة والطائفة، خدم كنيسة مار جرجس عضوية المجلس الملي في دورات كثيرة بكل تفان وإخلاص - رحمه الله وحفظ ولديه جورج وسمير وبناته وأرملته - وقد أبّنه المطران أفرام بكلمة طيبة.

٢٣ تشرين الأول ١٩٧٥

في الساعة الحادية عشرة ظهراً، اشتركت والمطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، يرافقه القس جوزيف شابو والقواص، مع السادة رؤساء الطوائف الشقيقة في استقبال سيادة السفير البابوي بدمشق المطران انجلو بدروني، الذي وصل واستقبل رسمياً مِن قِبل المحافظ يمثله المقدم في الشرطة، بعد أن سلّم سيادته على المستقبلين، اتجه الموكب إلى دير الكرمليات حيث نزل ضيفاً عليهن، وهناك سلمنا تكراراً على سيادته، ورجعنا إلى المطرانية.

٢٥ تشرين الأول ١٩٧٥

زارني بعضهم، كما جاء إلى المطرانية بعض أعضاء المجلس الملي، للاشتراك في استقبال سيادة السفير البابوي بدمشق، السيد انجلو بردوني، الذي زارني في المطرانية في تمام الساعة ١٢,١٥ ظهراً، وكان بمعيته سيادة المطران ادلبي للروم الكاثوليك، و ... فرحبت به أنا والمطران أفرام، وبعد حديث طلي ودي، والتضييفات غادر المطرانية، مودعاً مودعاً بالحفاوة.

٢٧ تشرين الأول ١٩٧٥

أحد تقديس البيعـة، وقد احتفلت بـالقداس الإلهي فـي كنيسـة مـار جرجس، وألقيت عظة مناسبة عن تقديس النفوس والعودة إلى الله.

وبعد القداس اجتمعت في قاعة الطلاب الجامعيين بفريق من المصلين، تحدثنا أحاديث طائفية دينية.

٢ تشرين الثاني ١٩٧٥

دعوت الأعضاء الموافقين ليكونوا أعضاء في المجلس الملي لكنيسة مار أفرام، فحضر السادة: عبود حداد، برهان حنا، موسى شمعون، فؤاد بدرو، شابو باهي، عزيز طراقجي، ادور هندوش، وتغيب عبود قريو لمرضه وحنا أفرام لعذر أبداه.

تقرر أن تكون الجلسة مغلقة مائة بالمئة، وذلك محافظة على أسماء الشخصيات لانتقاء ثلاثة ليكملوا المجلس الملي.

٣ تشرين الثاني ١٩٧٥

في السادسة مساءً توجه نيافة عني نيافة المطران مار طيمثاوس أفرام يرافقه القواص إلى المتحف الوطني لحضور افتتاح جناح الآثار الإسلامية.

٦ تشرين الثاني ١٩٧٥

وصل قادماً من دمشق، غبطة الياس الرابع بطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس، وفي الثالثة والنصف زرته والمطران أفرام في مطرانية الروم الأرثوذكس حيث يحل هناك، وحضرت صلاة المساء، وفي الخامسة عدنا إلى المطرانية.

٨ تشرين الثاني ١٩٧٥

احتفلت بالقداس الإلهي الثاني في كنيسة مار أفرام، أحد تجديد البيعة، وفي ختام القداس ألقى فيه كلمة القس جوزيف شابو.

وفي الثالثة والنصف، حضرت يرافقني القس جوزيف شابو والقواص، حفلة وضع حجر أساس لكنيسة باسم مار الياس النبي الغيور للروم الأرثوذكس ومدرسة ونادي، احتفل بوضعها برئاسة البطريرك الياس الرابع ومطراني حلب وحمص، وبحضور بعض المطارنة وفريق من الأهالي.

وفي الخامسة توجهت والمطران أفرام والقس جوزيف والقواص، إلى المتحف الوطني حيث حضرنا معرض الصور للفنان حزقيال طوروس - وفقه الله -

٩ تشرين الثاني ١٩٧٥

في التاسعة ليلاً حضرت والمطران أفرام، يرافقنا الشماس الاكليريكي يعقوب بن ايليا القس مراد، الضيف عندنا لليلة واحدة، حضرنا مسرحية (ميس الريم) في مسرح نقابة الفنانين بحلب. قدمتها فرقة أجراس حلب الفنية للهواة، بإشراف القس انطون شهلا، كانت المسرحية متعوب عليها وناجحة تماما.

١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥

في العاشرة، زرت يرافقني السيد عبود حداد والقس جوزيف شابو، سيادة محافظ حلب السيد أحمد اسماعيل، مرة أخرى تحدثت معه بخصوص إعطائنا مقبرة الافرنسيين، وطلبت منه بالذات مذكراً إياه بوعده حل هذه القضية في تلبية طلبنا، وعدم إحالتنا على البلدية، فتلفن بحضوري إلى رئيس بلدية حلب، لزيارته بهذا الخصوص، ثم ودعته شاكراً.

ظهراً سافر المطـران مـار طيمثـاوس أفرام عبـودي، إلـى دمشـق ومنها بالطائرة إلى نيروبي، لحضـور مؤتمـر لمجلـس الكنـائس العـالمي، وذلك في غياب سيستمر نحو شهر من الزمن ـ رافقته السلامة ـ

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٥

عقدت جلسة للمجلس الملي الجديد لكنيسـة مـار أفـرام، وذلـك فـي الساعة الثامنة مساءً.

طلبت من المجتمعين بعـد أن رحبت بهم وأكدت لهم ثقتـي بهـم، طلبت منهم أن ينتخبوا من بينهم نائباً للرئيس يدعو لعقد الجلسات ويرأسها، وبعد نقاش حول هذا الموضوع، تم بالاقتراع السري، انتخاب عبـود حداد نائباً للرئيس، وبرهان حنا أميناً للسر، كما تعين السيد موسى شمعون وكيلاً لكنيسة مار أفرام بدلاً من السيد جورج عازار المستقيل لشيخوخته.

١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥

رأست جلسة للمجلس الملي في كنيسة مار جرجس، مع الأسف لـم يحضرها غير خمسة أعضاء، هم بيير عبد المجيد خوري، نعيم حمـامجي، بيير حمامجي، صليبا سعادة، زكي مينـاس. لذلـك ونظراً لفتـور الأعضـاء وعدم الانسجام الذي لمسته منهم، فلقد دعوتهم إلى جلسـة فـي المطرانيـة موعدها غداً الجمعة الساعة ٨ مساءً.

٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٥

بناء على دعوة مني حضر إلى ديوان المطرانية فـي الثامنـة ليـلاً، ثمانية من أعضـاء المجلس الملـي لكنيسـة مـار جرجس، وتداولـت معهم أسباب الفتور في عقد جلساتهم وطلبت منهم الاستمرار بالعمل بكل جديـة،

على أن يصار ضرورة إلى تعيين نائب رئيس لهم، ليقوم مقامي في رئاسة الجلسات، وتقرر عقد جلسة ثانية موعدها يوم الخميس القادم في المطرانية في نفس الموعد.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٥

الخوري برصوم أرسلته إلى كنيسة مار جرجس، فاحتفل فيها لأول مرة بالقداس الإلهي، بدعوة من أولاد المرحوم ابراهيم اسحق قاطرجي، بمناسبة جناز الأربعين له - رحمه الله -

٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٥

في الثامنة مساءً اجتمع لدي أعضاء المجلس الملي لكنيسة مار جرجس، وبحثنا في أمور كثيرة، منها ضرورة تعيين نائب رئيس، وجمدنا الموضوع إلى حين عودة المطران أفرام المعين نائباً للرئيس.

٤ كانون الأول ١٩٧٥

في التاسعة والنصف صباحاً زارني الأب الخوري فيليب عبد الصمد نائب مطران السريان الكاثوليك في حلب، ووافق على النظر في دعوى الياس قزانجي .... وزوجته، وكلاهما من السريان الكاثوليك، وذلك على أن يغيرا مذهبهما إلى طائفتنا، لتتمكن محكمتنا من النظر في دعواهما، ولم أرضَ النظر في هذه الدعوى، إلا لاستحالة حلّها لدى الكاثوليك، ورحمة مني وشفقة على الزوج للتخلص من زوجته ..... هذا وبعد الظهر استدعيت المحامي بيير مغامز الذي توسط للنظر في هذه الدعوى، وأفهمته ما يجب عمله، وما يتوجب على الزوج من نفقات،

وكتبت له إلى أمانة السجل المدني بحلب، بانضمام الزوجين المذكورين إلى طائفتنا.

١٦ كانون الأول ١٩٧٥

في السابعة زارني بناء على دعوة مني السادة توفيق قلايجي وزكي خربوطلي وعبد النور كلور، وتحدثت معهم واستمعت إليهم، عن وضع المجلس الملي في كنيسة مار جرجس، وعن وجوب تعيين نائب رئيس مدني له، وعن وجوب التنسيق مع المجلس الملي لكنيسة ما أفرام، في اختيار بديل ليحل مكاني عند قبول استقالتي.

١٧ كانون الأول ١٩٧٥

في الرابعة بعد الظهر، زرت بناء على طلبه، يرافقني الخوري برصوم، دار الصيدلي الياس كساب من السريان الكاثوليك، للصلاة على والدته العجوز، التي بعد صلاتي لها، اعترفت لدى الخوري برصوم فناولها القربان المقدس، هذا بناء على طلبها الملح من أولادها، لكونها مصرة على أن تبقى أرثوذكسية، ولكن تدفن عند زوجها المدفون لدى السريان الكاثوليك.

١٩ كانون الأول ١٩٧٥

زارني سيادة مطران اللاتين السيد بوناونتورا عقيقي، وأهداني نسخة من رسالة قداسة البابا بولس السادس، عن السلام /١٩٧٦، فشكرته على الزيارة والهدية - ربنا يحقق سلامه في أقطار المسكونة -

عاد والحمد لله سالماً نيافة المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي من نيروبي (أفريقيا)، حيث مثل مع المطران سويريوس زكا كنيستنا في مؤتمر لمجلس الكنائس العالمي، يعقد كل سبع سنوات.

٢٠ كانون الأول ١٩٧٥

في العاشرة ليلاً، بدأنا صلاة عيد الميلاد المجيد، وفي الساعة ١١ ليلاً احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، اشتركت في الترتيل فرقة كورال مار أفرام، وبعد أن هنأت المؤمنين، مذكراً إياهم بوجوب المصالحة مع الله ليكف غضبه عنا ولا يهلكنا، ألقى نيافة المطران أفرام عبودي عظة العيد استغرقت نحو ربع ساعة، بعدها الدورة و .... وانتهينا من الصلاة في الساعة الواحدة ليلاً، كانت الكنيسة رغم البرد غاصة بالمصلين - جعله الله عيد الأفراح -

٢٤ كانون الأول ١٩٧٥

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وهنأت المرعيث بالميلاد المجيد والعام الجديد.

وأعلنت للمؤمنين في الكنيسة الكتب الأربعة التي تحويهم القاصة في كنيسة مار جرجس، وهي: كتاب التاريخ بالسريانية للبطريرك ميخائيل الكبير، وكتاب انجيل كنسي بالحرف الاسطرنجيلي، وكتابين آخرين للإنجيل بحرف ناعم جداً، ثم أخذتهم إلى قاعة الجامعيين، حيث تفرج عليها فريق من الجماعة كانوا هناك، ثم وضعناها في القاصة ثانية.

٢٨ كانون الأول ١٩٧٥

اجتمع المجلس الملي لكنيسة مار أفرام، في الساعة الثامنة ليلاً، برئاسة نائب الرئيس السيد عبود حداد، وبعد نحو ساعة طلبوا أن أتوجه إليهم وأستمع إليهم مرة أخرى عن موضوع استقالتي، وأكّدت لهم بأنها منتهية ولا رجوع عنها، وأدليت برأيي حول مرشح للبديل، وبينت لهم بما يرتاح إليه ضميري، وقلت لهم أن الكلمة ويقتضي أن تكون موحدة، هي للأبرشية وقداسة البطريرك، فاعملوا بكلمة واحدة واتفقوا على البديل وافرضوه على البطريرك.

٢٩ كانون الأول ١٩٧٥

زارني في الثالثة بعد الظهر الدكتور عزيز قوج وسعيد بحادي، وتحدثوا معي بخصوص استقالتي، فنرفزت وأكدت لهما بأن الاستقالة لا رجوع عنها، ولابد من الاتفاق، اتفاق الشعب على إيجاد البديل، فأنا لم يبق في طاقة لتحمل المسؤولية.

٣١ كانون الأول ١٩٧٥

سنة ١٩٧٧

باسم الله أفتتح سنتي هذه الجديدة، وعليه اتكالي، ومنه أطلب العون والقوة لضعفي.

عيد القديسين مار باسيليوس ومار غريغوريوس، وأول السنة الجديدة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام في التاسعة صباحاً، ولكن مع الأسف كان المصلون قليلين جداً، ذلك لأن الناس اعتادوا أن يسهروا ليلة رأس السنة إما في بيوتهم أو في الكازينوهات والنوادي.

١ كانون الثاني ١٩٧٧

بناء على القرار الذي اتخذه المجلسان المليان لكنيستي مار جرجس ومار أفرام، في جلسته المشتركة مساء الأربعاء الماضي.

غادرنا نحن الوفد المطران ديونيسيوس جرجس والسيدان عبود حداد بصفته نائب رئيس المجلس الملي لكنيسة مار أفرام، وبيير يوسف خوري بصفته نائب رئيس المجلس الملي لكنيسة مار جرجس، متوجهين إلى البطريركية في دمشق، وذلك في الساعة السادسة والنصف صباحاً، فوصلنا إلى حمص حيث حضرنا القداس الذي احتفل به نيافة المطران مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه، وبعد القداس، وشرب القهوة مع نيافته، واصلنا السفر إلى دمشق، فوصلنا إليها حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف، وبعد أن سلمنا على نيافة النائب البطريركي المطران مار سويريوس حاوا، والمطران مار طيمثاوس أفرام عبودي، أجّلنا مقابلة

قداسة سيدنا البطريرك، فزرناه في مكتبه، وهو لابس قميص النوم، لكونه لا يزال مريضا من جراء الاعتداء الإجرامي الذي وقع عليه في بيروت منذ عشرين يوما أو أكثر، من قبل فريق من الرعاع، محاولين إجباره على رسامته الربان جورج كورية صليبا مطراناً، وبعد أن أكّدنا استنكارنا للاعتداء مهما كانت الدوافع، استمعنا إلى قداسته عن الكيفية، فتأثرنا جداً لا بل تكدَرنا، ودمعتي نزلت من عيني على الوضع المتردي هنا وهناك، ثم قدمنا له الرسالة التي حمّلنا اياها المجلسان المليان المذكوران، وطلبنا منه أن يسمح لنا بمقابلة ثانية، لنشرح له الوضع في الأبرشية، ونأخذ منه قراره الذي سيتخذه.

نزلنا وتغدينا على المائدة البطريركية مع المطرانين المذكورين، ومع الحاشية البطريركية وكان موجوداً معنا أيضاً على المائدة جان مقديس أنطون الذي سبق الوفد لتقصد الأخبار باعتباره من مؤيدي المطران أفرام عبودي.

في الرابعة مساءً زرنا قداسته للمرة الثانية، وشرحت له وضع أبرشية حلب الحالي، والغليان القائم، في حي السريان بصورة خاصة، لسحب قداسة المطران أفرام من حلب، ولإصراره على عدم ترشيحه للأبرشية، وقد حاولنا إقناع قداسته بشتى الطرق، والاقتراحات، فكان جوابه سلبياً، بالنسبة للمطران أفرام، قائلاً: لقد عينته في السويد حيث لنا جماعة كثيرة، يقتضي العناية بها، والربان حنا ابراهيم هناك يمهد لذلك، حتى عند ذهابه لن يبقى أمامه أية عراقيل.

عندما قطعنا الأمل من تعيينه نائباً بطريركياً، ومن ثم مرشحاً، رفضنا أن يعين الربان يعقوب كركني نائباً بطريركياً، في هذا الظرف بالذات، خوفاً منا على الربان المذكور، لكي لا يزعجه الغوغائيون، وعندئذٍ قال قداسته: إذاً لتبقى الأبرشية بدون مطران أو يبقى المطران

جرجس الذي قبلت استقالته، لفترة غير معينة، وعندئذ من أجل خير الأبرشية.

وشفقة مني على قداسة البطريرك بالنسبة لوضعه الصحي، ومحبة مني في الربان يعقوب لكي لا يحرقه الغوغائيون السطحيون، رضيت أن لا أُغادر الأبرشية نهائياً إلا بأمر قداسته، وبهذا خرجنا وأنا غير مرتاح لا للوضع ولا لهذا الحل، معتقداً سلفاً بأن الذين يؤيدون المطران أفرام عبودي، سوف يعتبرون هذا الحل مؤامرة لإبعاد المطران المذكور.

ودّعنا قداسته، وودعنا الذين في البطريركية، والمتواجدين فيها، مثل جان مقديس وسعيد طاغجي وثلاثة آخرين من دمشق، وواصلنا السفر عائدين إلى حلب في الساعة السادسة والنصف مساءً، حيث وصلنا إليها في الساعة العاشرة والنصف ليلاً.

٢٥ آذار ١٩٧٧

في هذا الصباح، وصل إلى المطرانية، رجل وامرأته قادمين من قرى طورعبدين، لزيارة ابنتيهما الموجودتين في داري شفيق شلاح ورؤوف قلنجي، وأفادا انهما كانا ضحية سائق سيارة وبجانبه شخص آخر ملثمين، بدلا من أن يأتيا إلى المطرانية، أخذهما إلى مكان خارج المدينة وسحبا عليهما سكيناً وأخذا من الزوجة فضلاً عن جواز سفرهما أربعة آلاف ليرة تركية وألف مارك ألماني غربي، ونحن بين مصدق ومكذّب، وإذا بالنقيب في الأمن السياسي السيد محمد بريمو وعنصر آخر يزورانني، وبرفقتهما إدور هندوش صديقهما يسألان عن مكتوب عُثر عليه في سيارة جُرح سائقها، فقلت أن الرسالة هي لي من الربان جبرائيل علاف في ماردين، أرسلها مع الزوج والزوجة المذكورين أعلاه، وهما عندنا، فسُرّ النقيب، واستدعيناهما واسم الزوج كورية ... وبعد أن أخذ

إفادتهما أخذهما معه بسيارة النقيب، لإجراء التحقيق، ومساءً لما عادا للمطرانية تبيّن أن سائق السيارة توفي متأثراً بجراحه، وقد تعرفا عليه وتأكدا بأنه الجاني والسارق، ولم تنتهِ التحقيقات بعد، أما الزوجان فأرسلتهما إلى دار السيد شفيق شلاح.

في الخامسة مساءً اجتمع برئاستي المجلسان المليان لكنيستي مار أفرام ومار جرجس، وشرحت لهما بأن استقالتي قد جُمّدت لسبب كذا وكذا، ولكن رغم هذا فعلى الأبرشية أن تحكّم العقل لا العاطفة، وتُفكر في مستقبل الأبرشية.

١ نيسان ١٩٧٧

سبت البشارة، في الساعة الواحدة بدأنا الصلاة، وفي الواحدة والنصف احتفل الخوري برصوم بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وفي الرابعة بدأنا صلاة مساء عيد القيامة، وفي الساعة العاشرة ليلاً بدأنا الصلاة، وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، كانت الكنيسة ملآنة داخلاً وخارجاً، وفرقة الكورال اشتركت بالترتيل بقيادة الموسيقار نوري اسكندر، وهنأت الأبرشية بالعيد، وبيّنت لهم بأن استقالتي ما رضيت بتجميدها إلا بناء على طلب قداسة البطريرك شفقة مني على صحته، وخوفاً من تسيّب الأبرشية، وسوف لن أُغادر الأبرشية إلا عندما يأمرني قداسته بالرحيل، ورغم هذا، فقد دعوت الأبرشية للتفكير وطرح الأنانية جانباً، والعمل لمصلحة الأبرشية، وطلبت من الذين أخطأت في حقهم مسامحتي، كما سامحت الذين أخطأوا في حقي، ذلك لأننا نحتفل بطقس السلام، السلام الذي حققه لنا يسوع الفادي

بقيامته، وذكرت أموراً أخرى كالعادة، وانتهينا في الساعة الواحدة والنصف ليلاً. شكراً لله على مساعدته لضعفي.

٩ نيسان ١٩٧٧

بناء على طلبي، زارني الأب باسكال اللاتيني ووسطته لطبعي أو لتصويري كتابي التاريخي ميخائيل الكبير، واتفقنا على أن نعمل لثلاث نسخ، كل صفحة بأربعين قرش سوري، نسخة عدد ٢ لمفريان الهند مار باسيليوس فولوس الثاني، ونسخة للمطران مار ملاطيوس برنابا بناءً على طلبه.

٢٣ أيار ١٩٧٧

قضيناه في الدير، مع سيادة الأسقف مار ايونيس أفرام والرهبان. المسافة بين مذيات ودير مار كبرنيل /٢٣/ كيلومتر، رهبان الدير هم: الربان صموئيل أقطاش رئيس الدير، والربان توما (بسيط جداً)، والربان يوسف جتين يشترك في تعليم الطلاب، والراهب الأفدياقون يشوع، الراهبات عددهم ثمانية، الطلاب عددهم /٢٥/ طالباً، يدرسون السريانية والألحان البيعية والتركية والعربية والانكليزية من كل لغة ما يمكنهم تعلمه، معلم الطلاب الأستاذ عيسى كولجان وقد درس ثلاث سنوات في الاكليريكية، وهو يتقن السريانية والألحان ويعرف العربية بشكل لا بأس به، وكذلك الانكليزية يكتب ويترجم ويتكلم.

الدير يقصده زوار من كل الجهات غرباء وأبناء الطائفة، الدير يقدّم الأكل يومياً لنحو /٥٠/ شخصاً، الراهبات يقمن بخدمة الدير (تنظيف، خياطة، طبخ، نقل ماء من الجب) وهنّ نشيطات فاضلات،

الصلاة صباحاً في الخامسة، الاشحيم بكامله. الصلاة ظهراً في الساعة الثانية عشرة، الصلاة مساءً في السادسة والنصف.

القداس في الدير الأربعاء والجمعة والأحد ما عدا الأعياد والأيام الاستثنائية.

الرهبان هم: الربان صموئيل، الربان توما، الربان يوسف، الراهب يشوع.

الراهبات هنّ: مريم، شوشن، بسنة، شموني، راحيل مريم، سيرو، خزمة، وراهبة توجّهت لتخدم في دير الزعفران، وراهبة توجّهت مع أخيها الراهب إيليا إلى القدس، وراهبتان في دير مار يعقوب الصلحي، وراهبتان في دير مار ملكي.

٢٣ حزيران ١٩٧٧

توجّهت يرافقني الربان الياس جنقيا في سيارة إلى كنيسة مار ميخائيل الواقعة خارج سور ماردين، حيث مدفن والديّ رحمهما الله وأهلي، وهي كنيستي حيث اعتمدت فيها وترعرعتُ وخدمت الصلوات فيها وهي عزيزة على قلبي، رغم الضعف الذي استولى عليها من قلة المؤمنين وحالة ماردين، وفيها احتفلت بالقداس الإلهي، وطبعاً كان المصلون قليلين لبُعدها عن البلد أولاً، ولرداءة الطريق الذي يوصل إليها ثانياً.

بعد القداس اجتمعنا مع المصلين في حوش الكنيسة حيث زارني جاري القديم السيد بكر نقشو (دبّاغ) مختار محلتنا نجم الدين، وهو رجل مسلم شريف أمين متدين، زوجته أرمنية، لم تلد له ورغم هذا لم يجلب عليها ضرة، فسُررت وسُرّ بي، وفي العاشرة طلعت من حوش الكنيسة، وتوجهنا إلى دار السيد منصور نعوم راهب خلو، حيث تناولنا طعام

الغداء، اشترك معنا الربان جبرانيل أيضاً بالإضافة إلى الربان الياس، وفي هذا الحوش زرنا دار المقدسي الياس نعميصة، ودار الشماس بهنام راهب خلو رفيقي في المدرسة، وقد كان في أنقرة، ثم زرنا دار ميخانيل ايليا جرجي، الذي جلبناه معنا إلى دير الزعفران عند عودتنا إليه من ماردين في الساعة الرابعة مساء، وسجل لنا على مسجلة ليعقوب شقيق القس صبري الجديد، أغاني عذبة وطريفة وزجلية من تاليفه وإنشاده، كما سجلنا حديثاً لباهي خفيف العقل المقيم في الدير، كان زوار الدير اليوم كثيرون وأكثرهم أجانب.

١٠ تموز ١٩٧٧

صباحاً الساعة التاسعة والنصف زرت مطران الروم الأرثوذكس يرافقني القس جوزيف والأستاذ عبود حداد - زيارة ودية - وطلبت منه أن يقوم نيابة عني بتهنئة بعض الأصدقاء غداً في عيد الفطر السعيد، وبعد عودتي للمطرانية أخذت بتسطير بطاقات التهنئة للأصدقاء المسلمين.

وإذا بي أرى لم أستطع المواصلة وكان عندي في الوقت ذاته مَن أزعجني في قضية ليست من اختصاص محكمتي الكنسية، عندها رأيت العرق يتصبب من رأسي إلى قدمي وثيابي تبللت بالعرق، مما لفت نظر المطران طيمثاوس أفرام عبودي، فقلت له اطلب لي الدكتور أنيس بدليسي، فتحدثت معه فشرحت له وضعي، فأجاب: أمْكُث في الفراش ولا تُقدم على أية حركة، ريثما بعد نصف ساعة أكون عندك.

وبالفعل جاء هو والدكتور جان شيلازي، وبعد فحصي وتخطيط القلب واستراحة دامت ساعة بعد إعطائي الأدوية الأولية.

نقلوني على كرسي محمولاً إلى باب سيارتي ثم إلى مشفى الكلمة في حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر.

وهناك بقيت محاطاً بعناية وسهر الطبيبين المذكورين في غرفة خاصة رقم /١٥/ حيث بقيت ثلاثة أسابيع. وبعدها خرجت بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٤.

بإلحاح مني بعد شعوري بتحسن صحتي ونقلوني بنفس الواسطة إلى المطرانية، ماراً بكنيسة مار جرجس، حيث رأيت جمهور من المؤمنين على باب الكنيسة والجرس يقرع إشعاراً بفرحهم بعودة راعيهم سالماً على رأس عمله، وقد نحروا ثلاث خرفان قدمهم السادة: عبد النور كلور وحنا الأجه جي وزكي خربوطلي، وكان يرافقني بالإضافة إلى المذكورة أسماؤهم الراهبة الخاصة المشرفة على الجناح الذي عولجت فيه والآباء الكهنة، لم يُسمح لي بالنزول والمشي وطلوع الدرج، لذا حملت على كرسي خاص، والتزمت فراشي في المطرانية.

حيث بقيت ثمانية أيام أثناؤها لم أرتح كلياً، واعتقد بأنه أصابني نوع من الرشح وسهال وتقيؤ، وعدم القابلية للأكل مما اضطر الطبيبين المذكورين أن ينقلاني ثانية إلى نفس المشفى الكلمة، وهذه المرة أيضاً في غرفة خاصة رقم /٢٠/.

حيث عولجت مع تصاوير شعاعية وتحاليل مخبرية وتخطيطات عدة للقلب، واستعمال أدوية كثيرة ...

فأخذت صحتي تتحسن تدريجياً، وازدياداً للإطمئنان وبناء على موافقة الدكتور شيلازي، وتجاوباً مع رغبة المسؤولين الغيارى في الطائفة، وعلى رأسهم الكهنة والمجلسين المليين. اجتمع في مشفى الكلمة خصيصا أربعة أطباء من الأطباء البارزين الأخصائيين في القلب هم السادة: رئيسهم سمير بشور، عابد قهواتي، نوئيل مكربنه، وجوزيف كسريان، ومعهم الأطباء جان شيلازي وأنيس بدليسي والدكتور عزيز قوج، بالإضافة إلى نائبي رئيس المجلسين المليين بحلب، حيث درس

الأطباء المذكورين ملف المعالجة، ثم عادوا ففحصوني كل بدوره، ثم عادوا واختلوا مع بعضهم، والنتيجة كانت بناء على جواب رئيسهم الدكتور سمير بشور، ان المعالجة التي تمت كانت بغاية الدقة والحكمة اللتين استعملهما الدكتوران المذكوران. إنما عليك أن تبقى في المستشفى حتى تتم المعالجة، ولا تخرج إلا بموافقة الدكتور شيلازي، فأجبت: سمعا وطاعة.

وبالفعل شعرت بتحسن ملموس يوماً بعد يوم حتى كان تاريخ ٢٧/١٠/١٩٧٧ ، فقد خرجت من المشفى مشياً على الأقدام نازلاً الدرج إلى باب السيارة، ووصلت إلى بيتي (دار المطرانية) معافى، وإذا كنت أنسى فلا أنسى محبة وإخلاص أبناء الرعية وعواطفهم النبيلة من الآباء الكهنة والمجلسين المليين والهيئات العاملة في الطائفة عامة ومطارنة الطوائف الشقيقة الذين زاروني كلهم أكثر من مرة وخاصة سيادة محافظ حلب السيد أحمد اسماعيل الذي زارني أكثر من خمس مرات، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير والثناء.

أما الدكتورين جان شيلازي وأنيس بدليسي فلهم مني خالص الشكر والتقدير والثناء، فهما لم ينقطعا عني أثناء مرضي في المستشفى وبعده، ـ باركهما الله وزوجتيهما وأولادهما، وكافأهم الله عني كل خير ـ

١٣ أيلول ١٩٧٧

في الساعة العاشرة والنصف صباحاً عدت من المستشفى، بناء على موافقة الأطباء، والحمد لله أشعر بتمام صحتي واستعادة طبيعة أعمالي، إني لا أزال أستعمل بعض الأدوية وأنا في طور النقاهة.

في الساعة الثانية بعد الظهر، وصل إلى دار المطرانية قادمين من دمشق، خمسة من الأخوة المطارنة الأجلاء، بعد أن أنهوا أعمال المجمع

المقدس الذي عقد بدمشق، وهم نيافة المطران مار اسطاثاوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات، والمطران مار سويريوس زكا عيواز مطران بغداد والبصرة، والمطران مار ديوسقوروس لوقا النائب البطريركي في القدس والأردن، والمطران مار غريغوريوس صليبا مطران الموصل وتوابعها، والمطران مار أثناسيوس أفرام مطران بيروت، وقبل يومين وصل الربان اسحق ساكا النائب البطريركي في أبرشية دير مار متى، (علماً بأنه سبق فزارني قبلهم الأخوة المطران مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه وتوابعهما، والمطران مار سويريوس حاوا النائب البطريركي العام والربان حنا ابراهيم والربان عبد الأحد شابو السكرتير البطريركي).

فسررت بحضورهم شاكراً إياهم زيارتهم الخاصة لي ومحبتهم الأخوية، وأمضينا السهرة معهم، وكانت سهرة ممتعة.

٢٧ تشرين الأول ١٩٧٧

اليوم نزلت لأول مرة لكنيسة مار أفرام، منذ ١٣ أيلول الماضي، واستمعت إلى القداس الذي احتفل به الخوري برصوم، وفي ختامه، أقمنا جناز السنة للمرحومة مريم جاجا والدة إدور هندوش واخوته - رحمها الله -

زارني بعض الزوار للإطمئنان على تحسن صحتي. وفي التاسعة ليلاً، وأخيراً جاء الدكتور جان شيلازي ليطمئن عني، وبعد أن اطمأن وطمأنني، وسمح لي بالنزول إلى الكنيسة بعد غد الأحد، حذَّرني من التعب والانفعالات النفسية، ووصف لي العلاج اللازم وهو نوعان من الحبوب.

طلبت منه أن يشرح لي عن مرضي، فأجاب: لقد أُصبتَ بجلطة قلبية، وكنت في حالة خطر، عندما أخذناك أنا والدكتور أنيس بدليسي،

لمستشفى الكلمة، وقد اجتزت ثلاث مرات خطرة والحمد لله، أولها كما ذكرت آنفاً وثانياً عندما أصبت برشوحات واشتك نفسي، وثالثاً عندما أخذت لقلبي صورة على الأشعة وتبين كأنه يسبح في بحيرة من الماء، وقد تمت والحمد لله المعالجة على ما يرام، فشكرته ودعوت له.

١١ تشرين الثاني ١٩٧٧

خلاصة ما ورد في هذه المفكرة ١٩٧٧

٣١٣ قمت منذ ١ /ك١٩٧٧/٢ حتى ١٣/أيلول/١٩٧٧ بهذه الزيارات للبيوت.

١٦ سافرت منذ أول السنة حتى ١٣ أيلول ١٩٧٧ إلى كل من:
٢ إلى دمشق، ١ إلى دير مار جرجس في قلعة الحصن، ١ إلى دير مار سمعان (قلعة سمعان)، ١ إلى الجبول (مملحة الجبول)، ١ إلى الحسكة، ١ إلى القامشلي، ١ إلى نصيبين، ١ إلى ماردين، ١ إلى دير الزعفران، ١ إلى مذيات، ١ إلى دير مار كبرئيل، وبعض القرى فيها، ثم الابراهيمية، بنابيل، ديار بكر، الفريغ.

١٢ عمّدت حتى ١٣ أيلول

٨ عقدت خطوبات

٣٠ كللت

١٩ جنزت

١١ جناز

٢٩ قدست: (١٥ مرة في مار أفرام، ٦ مرات في مار جرجس، في ماردين: ١ الأربعين، ١ مار ميخائيل، ١ مار تشموني، ١ دير الزعفران مار حنانيا، ١ الكرسي، ١ دير مار كبرئيل، ١ دياربكر، ١ الفريغ)

ومنذ مرضي بالجلطة القلبية في ١٣ أيلول ١٩٧٧ حتى ٢٧ ت١ ١٩٧٧ قمت بما يلي:

٦ حضرت القداس

٥ رأست الجناز

٤ تشييع جنازة

١ قدست في ثالث يوم الميلاد لأول مرة في دمشق بعد مرضي

١٠ قمن بنحو عشر زيارات بعد مرضي

١ جئت لدمشق هرباً من العيد للاستجمام

زارني في بحر هذه السنة كل من المطران طيمثاوس أفرام أربع مرات، الربان يعقوب كركني مرتين، كاهنان هنديان، سبعة مطارنة لإفتقادي، قداسة البطريرك في طريق عودته من زيارة قام بها إلى اللاذقية، بات ليلته ليطمئن عن صحتي.

أرسلت رسائل وكارتات وشهادات نحو ٧٥٠

دخلت المستشفى في ١٣ أيلول ١٩٧٧ وخرجت منه في ٤ /١٠/١٩٧٧ ثم عدت إليه في ١٢/ ١٠/ ١٩٧٧ ثم خرجت منه في ٢٧ /١٠/ ١٩٧٧ .

- شكراً لله على نعمه -

سنة ١٩٧٨

عاد من حلب في الثامنة والنصف ليلاً نيافة المطران مار سويريوس حاوا، وقد جلب معه من حمص نيافة مطرانها مار ملاطيوس برنابا، فسررت بهما، وقضينا معهما سهرة حتى الحادية عشرة ليلاً، وقبلها أيقظنا نيافة المطران قرياقس من نومه المبكر، وسهرنا عنده في غرفته نحو نصف ساعة، في حديث أخوي، ما أحلى هذه السهرات.

٦ آذار ١٩٧٨

الأحد الثاني من الصوم الكبير، وعيد مار أفرام السرياني، وقد قرأت الحساي ܣܘܣܠܐ تأليف المثلث الرحمات البطريرك أفرام، كما قرأت انجيل الصباح. والقداس احتفل به قداسة البطريرك، وألقى كلمة استغرقت نحو ١٤ دقيقة، عن مار أفرام، والشهيد مار تيودوروس والأبرص الذي شفاه السيد المسيح.

في الخامسة مساءً، توجهت ونيافة المطران ديونيسيوس بهنام ججاوي إلى كاتدرائية السريان الكاثوليك في باب شرقي، لحضور طقس النهيرة على الحساب الغربي، وقد بدأ سيادة مطرانهم جرجس شلحت يحتفل بالطقس، معه شماسان انجيليان، وواحد آخر لم يلبس قميصاً، وثلاثة من الشمامسة الصغار يحملون الصليب والشمعتين، وقد اعطينا نسخة من المعدعدان، لنشترك معهم في المتابعة والصلاة، وقد فعلنا، فقرأ المطران بهنام ججاوي الحساي ܣܘܣܠܐ ، وأنا قرأت العطر ܒܣܡܐ ، وقلت مرتين ܡܘܚܣܠܐ ܠܠܐ .... ودرنا معهم الدورة. وكان الحاضرون أقل من ثلاثين

رجل وامرأة، ذلك لأن الكهنة وأكثرية الشعب مقاطعين للمطران، وعددهم في دمشق نحو /٤٠٠/ عائلة.

أما أنا فقد تكدرت والحق يقال لهذا الوضع، وعندما عدنا للبطريركية، قلت لسيدنا عن شعوري هذا، وأضفت عندما يكون الاكليروس في واد والشعب في واد، فالنتيجة الحاصلة هي كما رأينا عند أخوتنا السريان الكاثوليك.

في كنيسة مار جرجس بدأت الصلاة في السادسة مساءً وكان الحضور نحو أربعين رجل وامرأة.

١٩ آذار ١٩٧٨

اليوم ظهراً غادر الكردينال فرنسيسكو وصحبه الثلاثة معهم القس عمانوئيل أيدين عائدين إلى بلدهم فيينا عن طريق لبنان، رافقهم الربان حنا ابراهيم مدير الاكليريكية وأوصلهم في سيارة البطريركية الربان عبد الأحد شابو، رافقتهم السلامة.

علماً بأن الكردينال وصحبه مع قداسة البطريرك، قاموا بما يلي:

١- زاروا صيدنايا، وتناولوا طعام الغداء على مائدة البطريرك مكسيموس حكيم، كما زاروا كنيستنا هناك، وزاروا لوحدهم دير صيدنايا التاريخي.

٢- تناولوا طعام العشاء في السفارة النمساوية.

٣- تناولوا طعام الغداء في السفارة البابوية.

٤- تناولوا فطوراً لدى الشيخ أحمد كفتارو مفتي الجمهورية في مزرعته.

٥- زاروا أمس ليلاً، لمدة ٤٥ دقيقة، **سيادة الفريق رئيس الجمهورية حافظ الأسد.**

٦- حضرو بدعوة من الشيخ كفتارو الندوة الدينية اليوم في جامع بني أمية.
٧- وزّع نيافة الكردينال نسخة من كتاب عن معالم النمسا وبينهم نسخة لي.
٨- في هذه الزيارات كان نيافة النائب اليطريركي مع الوفد.

٣١ آذار ١٩٧٨

اليوم هو جمعة الأربعين، أعني ختام الصوم الأربعيني، وقد حضرت القداس الإلهي الذي احتفل به الربان حنا ابراهيم مدير الاكليريكية في كنيسة الميتم، وذلك في السادسة والنصف صباحاً، ولم يكن غير طلاب الاكليريكية والميتم، وطبعاً مديريهما.

جاء الربان جورج صليبا للاكليركية، ظهراً معه القس عبد المسيح توما، وبعد تناول الغداء معاً، توجهتُ والربان حنا مدير الاكليريكية معهما في سيارة الربان جورج إلى مستشفى الصليب، وذلك في الواحدة والنصف، حيث يعالج الدكتور أسمر أسمر بعض مرضاه، وبعد أن فحصني وتمعّن في إضبارتي وصور الأشعة وتخطيطات القلب من حلب ومن دمشق، عمل لي تخطيطاً وطمأنني، وأوصاني باستعمال الأدوية التي استعملتها، وأضاف نوعاً من الفيتامينات، فشكرته شكراً جزيلاً ودعوت له.

وفي طريق عودتنا، عرجنا على بيته حيث زرنا والده السيد ابراهيم أسمر، فقضينا معه نحو نصف ساعة في حديث ممتع، وبعد التضييفات، دعوت للعائلة زوجة الدكتور وولديه منها، ولأهله وخرجنا.

ثم تجولنا في المناطق التي خربها حرب لبنان القذرة، خاصة منطقة تل الزعتر، وفي الرابعة، زرنا بطريركية السريان الكاثوليك، حيث

استقبلنا غبطة البطريرك أنطون حايك الثاني، والمطران يوسف منيّر والمطران أفرام جرجور، والمطران جروه مطران الحسكة، فسررنا بأحاديث أخوية لمدة نصف ساعة، وودعناهم شاكرين لطفهم، وكذلك زرنا كنيسة البطريركية وصلينا فيها، وهي باسم مار أنطونيوس.

ثم مررنا على بطريركية الأرمن الأرثوذكس، حيث التقينا بسيادة المطران غيونت مطران حلب الأسبق، فلقد كان صديقاً حميماً في حلب.

وفي السادسة مساء تماماً رجعنا إلى الإكليريكية في العطشانة حيث صلينا المساء، وتناولنا طعام العشاء، واسترحنا.

٢١ نيسان ١٩٧٨

في الساعة الثامنة بدأنا الصلاة في كنيسة العذراء (برج حمود) وهي كبيرة، تقع تحت بناية المدرسة، وفي التاسعة احتفلت بالقداس الإلهي، وكانت الكنيسة داخلاً وخارجاً غاصة بالمصلين، مع أولادهم. وخرجت معهم في الدورة إلى خارج الكنيسة، ورجعنا للكنيسة ثانية فأتممنا القداس بعد تكريس الأغصان. وكان سروري عظيماً بالمؤمنين الذين ملأوا الكنيسة، مما جعلني رغم ضعفي الجسدي بسبب مرضي السابق، وضعفي الكثير في الوعظ أن أقول كلمة، حاثاً إياهم على التوبة وعلى تربية أولادهم تربية صالحة، و .....

وفي الساعة الحادية عشرة أو أكثر انتهينا، وتوجهنا مع الأب جورج والربان بنيامين إلى دار وكيل الكنيسة الهمام السيد حنا سيوري، تلبية لدعوته، وهو عزيز علي من حلب هو وأخوه جورج الذي حضر الغداء، وكذلك خالهما عبد النور القادم من كندا. وهكذا تناولنا طعام الغداء على مائدة هذه العائلة الموقرة، وفي الثالثة، أرجعني إلى الاكليريكية، السيد

عبد النور (خربوطلي)، وفي الاكليريكية كان بعض الزوار، التهينا معهم أكثر من ساعة.

وفي السابعة، بدأنا صلاة النهيرة في غرفة صلاة للميتم، مع أولادنا طلاب الاكليريكية، والميتم، وعملنا الطقس كالمعتاد.

أما الأب الربان حنا ابراهيم فلقد أُصيب بكريب قوي فلم يحضر معنا الصلاة.

٢٣ نيسان ١٩٧٨

بعد العشاء ونحن في غرفة الربان حنا ابراهيم مدير الاكليريكية، للإطمئنان عن صحته بالنسبة للكريب الذي أُصيب به وخفّ كثيراً والحمد لله، وإذا بسيارة ينزل منها السيدان عبود حداد وبيير يوسف خوري نائبا رئيس المجلسين المليين لكنيستي مار أفرام ومار جرجس، ثم لحقتهما سيارة ثانية، فيها السيد أنطوان مقدسي أنطون، والدكتور أنطون ابن ابراهيم مقديس أنطون، جاؤوا كلهم ليأخذوني إلى حلب، لتمضية موسم العيد بينهم وعيد مار جرجس، وبعد أن أكّدوا لي، إتفاق الجميع على تفويض قداسته لرسامة من يشاء ليخلفني في رئاسة الأبرشية، انصعت بسهولة لمطلبهم محبة مني للأبرشية، وتقديراً لمحبة الأبرشية لي، ونزلت معهم، إلى بيروت، حيث نمنا ليلتنا عند الربان جورج صليبا النائب البطريركي في جبل لبنان، إنما أنا لم أنم حتى الصباح، بسبب الأرق الذي أصابني.

٢٥ نيسان ١٩٧٨

اليوم الساعة الحادية عشرة والنصف، ودّعنا الربان جورج صليبا، وغادرت بيروت، فوصلنا إلى دمشق، إلى البطريركية في نحو الساعة

الثانية والنصف. وبعد أن تغدينا ما قسمه الله، وشربنا الشاي مع الربان عبد الأحد شابو، زرنا سيدنا البطريرك في الساعة الرابعة تقريبا، وبعد أن أوضحتُ له، غايتي من العودة إلى حلب، وهي تمضية حفلات العيد وعيد مار جرجس، وأكَدتُ له بأنني سأعود إلى البطريركية، إذا لم تنته فصول تعيين خلف لي.

٢٦ نيسان ١٩٧٨

اليوم هو خميس الأسرار، وبدأت صلاة الصباح في السابعة والنصف، والقداس الذي حضرته واحتفل به الخوري برصوم، في الساعة الثامنة والنصف، وبعد الانتهاء من القداس، فوجيء المصلون بوجودي بينهم ففرحوا، وطلع قسم منهم للسلام عليَ وللإطمئنان عن صحتي، فتأثرت لعواطفهم ومحبتهم القلبية.

٢٧ نيسان ١٩٧٨

ترأست حفلة طقس الجمعة العظيمة، في كنيسة مار أفرام في الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة، وفي كنيسة مار جرجس من الساعة السابعة حتى التاسعة، ورجعت إلى المطرانية منهوكاً من التعب، فلأعوام كثيرة مع المؤمنين الطيبين.

٢٨ نيسان ١٩٧٨

بدأنا صلاة الصباح في كنيسة مار أفرام في السابعة صباحاً، وفي الساعة الواحدة والنصف ظهرا، حيث احتفل القس جوزيف شابو بالقداس الإلهي، حضره فريق من المؤمنين، اعترفوا وتناولوا.

وفي الساعة الرابعة مساءً بدأنا صلاة ليلة العيد ـ عيد الفصح المجيد ـ

وفي الساعة العاشرة ليلاً، بدأنا صلاة العيد، وفي بدء الصلاة، جاء عدد لا بأس به من الفنيين والإداريين والعمال الذين يعملون في سوريا، من رومانيا، ملأوا ربع الكنيسة، جاؤوا ليحضروا القداس مدفوعين من إيمانهم.

بدأنا القداس الإلهي في تمام الساعة الحادية عشرة ليلاً، وقد احتفلت به وعاونني به القس جوزيف شابو، وهنأت المؤمنين بالعيد بكلمة أبوية، حاثـًا إياهم على المحبة والتخلي عن الأنانيات والأحقاد والضغائن، وتمنيت للجميع أعياد الفرح وأزمنة الخير، وبيّنت لهم بأنني جئت لأحتفل معهم بحفلات العيد، مدفوعاً من محبتي لهم، ومما قلته:

إنكم أحببتموني ليس لعلم فيّ أو لطلاقة لساني، بل لأنني كنت لكم أباً روحياً، محباً، فإذا كنت هكذا في نظركم، فعليكم أن تبرهنوا، عملاً بقول الكتاب المقدس، حسب التلميذ أن يكون كمعلمه، محبين بعضكم لبعض، مبرهنين على أنكم تحبون الله والقريب معاً، وإلا كيف تستطيعون أن تبرهنوا بأنكم تحبون الله الذي لا ترونه، وأنتم لا تحبون القريب الذي ترونه.

وبعد الدورة، علمت من الخوري برصوم أن الفنيين الرومانيين الذين تواجدوا في الكنيسة، تناولوا القربان المقدس، وبعضهم أصرّ أن يأخذ في منديله النظيف قطعة من القربان لأولاده، فتنازل الخوري تجاوباً مع إيمانهم وأعطاهم. ـ باركهم الله ـ

وفي الساعة الواحدة بعد نصف الليل، انتهينا، وخرجت من الكنيسة نحو الساعة الواحدة والنصف، لأنام وأستريح من عناء الاحتفالات.

٢٩ نيسان ١٩٧٨

الأحد الجديد، وفي اليوم نفسه، ودائماً نحتفل بعيد الشهيد مار جرجس، الذي بُنيت على اسمه كنيسة مار جرجس في حي السريان.

وقد توجهت إلى الكنيسة المذكورة في السابعة والنصف في سيارة المطرانية، معي الأفدياقون كميل حنا كوركيس المعين سكرتيرا للمطرانية، والقواص ناصيف، وكان سائق السيارة متطوعا السيد جورج مقديس أفريم.

بدأنا القداس في الثامنة والنصف، وقد تكلمت مهنئاً المرعيث بجميع فئاته ومؤسساته بعيد الفصح وعيد مار جرجس ....

وبعد القداس والزياح الأبوي لضعفي في مثل هذه المناسبات، باركت الجميع المحتشد كثيرا، ثم استمعت إلى فرقة الموسيقى الجديدة للفوج السادس الكشفي، ففرحت بها كثيرا، وحضر هذه الموسيقى الخوري برصوم والقس جوزيف والقس شكري، والشماس كميل حنا كوركيس، وقد ألقى الخوري برصوم كلمة عبّر بها عن سرور الجميع.

وبعد ذلك نزلت ومَن معي إلى غرفة الجامعيين، حيث كان بانتظاري فريق من المؤمنين، وكان معنا البروفسور سبستيان بروك وزوجته، الأنكليكياني، وبعد تهنئتهم بالعيد وتناول القهوة والشوكولاته، عدنا إلى المطرانية.

٧ أيار ١٩٧٨

في الساعة الواحدة بعد الظهر، زارنا سيادة محافظ حلب الجديد، السيد حسين بطاح، وكان باستقباله الكهنة الثلاثة، وفريق من أعضاء المجلسين المليين، وقد رحبنا به ترحيباً حاراً، وعرضنا عليه بعض الحاجات، ومنها المقبرة، وغير ذلك. وبعد نحو نصف ساعة ودّعناه كما استقبلناه بما يليق لمركزه، - وفقه الله -

٨ أيار ١٩٧٨

في التاسعة والنصف صباحاً، زرت يرافقني الشماس كميل كوركيس، مدرستنا بني تغلب الأولى، حيث كان في استقبالي خارج المدرسة الطلبة على رأسهم المديرة والأستاذ برهان والهيئة التعليمية، فسررت لهذا المشهد خارج المدرسة وباحتها، فدخلت المدرسة، وتفقدت صفوفها، واستمعت إلى أناشيد الطلاب في الباحة، والتقطت لنا جميعاً صوراً تذكارية كثيرة، خارج الصفوف ومع الصفوف، ومع المعلمات. وبعد نحو ساعتين، والتضييفات السخيّة المنوّعة، عدت إلى المطرانية مسروراً مغتبطاً داعياً للمدرسة لإزدهارها، وللهيئة التعليمية بالمكافأة من الله.

١١ أيار ١٩٧٨

احتفلت في التاسعة صباحاً بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، وتقدّم من المدرسة الأحدية /٣٨/ طالب وطالبة، فناولتهم القربان المقدس، بصورة احتفالية، وبهذه المناسبة تقدم فريق من والديهم وغيرهم من تناول القربان المقدس، تقبّل الله منهم جميعاً وحفظهم.

وفي الساعة العاشرة والنصف، توجهنا إلى قاعة الندوة، وبرفقتي الخوري برصوم والقس جوزيف والقس آحو، والاكليريكي الشماس كميل

حنا جورجيس، حيث تناولنا الفطور مع المتناولين وذويهم، في جو من البهجة والحبور، والتقطت الصور التذكارية، ووزعت الشهادات والصلبان للمتناولين.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف عدنا للمطرانية تعيين فلأعوام عديدة إن شاء الله.

١٤ أيار ١٩٧٨

زارني بعد صلاة المساء، رفيقي في المدرسة في ماردين، والسيد عطا الله سعيد غبللي، المقيم منذ بضعة سنوات في السويد، فسررت به كما سرّ بي، وقد طمأنني كذلك عن نيافة المطران طيمثاوس أفرام عبودي.

١٧ أيار ١٩٧٨

في الساعة الخامسة مساءً، توجهت إلى كنيسة مار جرجس في حي السريان، وبرفقتي الخوري برصوم والقس جوزيف شابو والخوري أفرام شمعون، وهناك بحضور فريق من أعضاء المجلس الملي وغيرهم، فتحنا القاصة، وجردنا محتوياتها، وأعدنا الكتب والفرمانات إليها، وأغلقناها، وأعدت مفتاح القاصة إلي لأحتفظ به، وأسلمه للمطران الجديد إن شاء الله.

أما الكتب فهي:

١- تاريخ ميخائيل الكبير السرياني، وهو النسخة الوحيدة في العالم.

٢- كتاب على جلد غزال، انجيل كنسي بالخط الاسطرنجيلي، وبالسريانية طبعاً، كتب سنة ١٢٠٠ م.

٣- كتاب انجيل كنسي سرياني بالحرف الغربي، بخط ناعم جداً، وبحجم صغير، كتب سنة ١٥٨٢، أتمّه كاتبه في شهر نيسان.

٤- كتاب آخر مثل سابقه، أتمّه الكاتب نفسه في شهر أيار من السنة نفسها.

إذاً فالكتب أربعة، وكأس للقداس من بلور بدون قاعدة، ملبّس بمعدن فضة، وصينية بلور غالباً، وفرمانات تركنا فحصها لمعرفة محتوياتها، إلى فرصة أخرى ريثما يحضر المطران الجديد.

١٩ أيار ١٩٧٨

في الساعة السابعة والنصف، كنت يرافقني الشماس كميل كوركيس والقواص ناصيف في كنيسة مار جرجس في حي السريان، حيث بدأنا الصلاة، والقداس في الساعة الثامنة والنصف، وقد احتفلت أنا به، وفي ختامه ناولت أربعين طالباً وطالبة القداس الإلهي (المناولة الاحتفالية)، وبعد ذلك توجهنا مع المتناولين وذويهم، معي القس شكري توما والشماس المذكور والقواص، إلى قاعة ندوة الشعلة الثقافية، حيث تناولنا الفطور معهم، وكان الجمع يعدّ نحو أربعين نفساً، والخلاصة: كانت الحفلة جميلة ومتقنة، ووزعت الشهادات والصلبان على المتناولين، والتقطت الصور التذكارية لهذه المناسبة الجميلة المقدسة.

٢١ أيار ١٩٧٨

في الساعة التاسعة صباحاً غادرت حلب متوجهاً في سيارة تكسي إلى البطريركية في دمشق، وكان السائق ديمتري غرام، أخذ أجرته ستين ليرة سورية دفعتها المطرانية من صندوقها.

وقد وصلتُ إلى البطريركية في الواحدة والنصف، فوجدت فيها: غبطة المفريان مار باسيليوس، ومعه خوري من الهند، والمطارنة مار ديوسقوروس لوقا النائب البطريركي في القدس، ومار كيرلس يعقوب، ومار ديونيسيوس بهنام ججاوي، وكلاهما مثلي بدون وظيفة، كما وجدنا الربان عبد الأحد شابو السكرتير البطريركي والقواص جورج، وطبعاً قداسة سيدنا البطريرك الذي اطمأنيت على صحته بعد صلاة المساء.

٢٥ أيار ١٩٧٨

احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، وفي ختامه ناول القربان المقدس لـ ٢٦ فتى وفتاة، (المناولة الاحتفالية)، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين، وفي ختام القداس خرجنا مع قداسته من الكنيسة، إلى الصالون الكبير، حيث ألقى غبطة المفريان مار باسيليوس فولوس الثاني كلمة شكر فيها قداسة البطريرك على اهتمامه بشؤون الكنيسة الهندية، ورسامته له مفرياناً، كما شكره على تقليده وسام مار أفرام للخوري كوريان مرافق المفريان، وتسميته ملفان ملبار كما ألقى الخوري نفسه قصيدة سريانية، تهاني لقداسة البطريرك على أعماله.

٢٨ أيار ١٩٧٨

في العاشرة صباحاً تقريباً بعد القداس والفطور، توجهت برفقة قداسة سيدنا البطريرك أنا والمطران مار ديونيسيوس بهنام ججاوي إلى بيروت في سيارة البطريركية، يسوقها السكرتير البطريركي الربان عبد الأحد شابو.

فوصلنا إلى الاكليريكية في العطشانة، حيث رحب بقداسته مديرها الربان حنا ابراهيم وطلابه الـ ١٢ .

٢ حزيران ١٩٧٨

زرت اليوم قبل الظهر معي الربان حنا ابراهيم في سيارته، والمطران بهنام ججاوي والخوري روفائيل توما، مستشفى الجامعة الجديد، حيث زرنا جورج عازار، حيث أجريت له عملية فتاق، وكان عنده ابن أخيه الصغير، شفاه الله.

بعد الغداء، توجهت معي الربان حنا ابراهيم في سيارته إلى الشرفة، حيث زرت سيادة مطران اللاتين بحلب السيد بوناونتورا عقيقي، المريض بالفالج، فقد سرّ لزيارتي، كما اطمأنيت لتحسن صحته، شفاه الله.

صباحاً في العاشرة تقريباً، رافقت سيدنا البطريرك، مع المطران بهنام والربان حنا ابراهيم والربان عبد الأحد شابو، والخوري روفائيل توما، دار فخامة الرئيس اللبناني السابق، سليمان فرنجية، في النقاش، وذلك بمناسبة شفائه من مرضه، وقد استمرت الزيارة في أحاديث وديّة نحو نصف ساعة.

٣ حزيران ١٩٧٨

كرّس قداسة سيدنا البطريرك الكنيسة الصغيرة والجميلة، التي عملها مدير الاكليريكية الربان حنا ابراهيم في قسم من صالة الاكليريكية أول طابق، كرّسها باسم مار أفرام، عاونه المطران أثناسيوس أفرام بولس، كما عاونه كذلك في القداس الإلهي الذي احتفل به قداسته بعد التكريس، وقد حضر التكريس والقداس نحو /٣٠٠/ شخص قدموا من بيروت والجبل، ملأوا الكنيسة داخلاً وخارجاً، فكان اليوم يوماً عظيماً.

بدأنا الصلاة في السابعة والتكريس في الثامنة والقداس في التاسعة، وألقى قداسته عظة بنَاءة على المسامحة وغير ذلك.

وقد رحب المؤمنون بقداسته أجمل ترحيب، وقد سرّ لذلك.

٤ حزيران ١٩٧٨

مساءً خرجت مع قداسته في نزهة على طريق المطار، وعرّجنا على صديق قداسته سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد كفتارو، في مزرعته، وهناك أمضينا نحو ساعة في أحاديث ودّية واجتماعية، عدنا بعدها إلى البطريركية.

٦ حزيران ١٩٧٨

كتبت اليوم رسالة إلى كل من المطران سويريوس زكا مطران بغداد، وغريغوريوس صليبا مطران الموصل، والربان اسحق ساكا رئيس دير مار متى، أعلمهم وأخذ رأيهم في عزمي على زيارة العراق، والبقاء في دير مار متى شهري آب وأيلول القادمين.

٨ حزيران ١٩٧٨

رافقت عند المساء قداسة سيدنا البطريرك معنا الشماس ماتياس بحو في نزهة على طريق بيروت لبعد نحو /١٥/ كيلو متر، حيث الأشجار من الجانبين والهواء النقي، ونحو السادسة والنصف عدنا إلى البطريركية.

٩ حزيران ١٩٧٨

اليوم سمع قداسته بنسف تمثاله النصفي في العطشانة، تم ذلك يوم الاثنين الماضي، وقد تكدّرنا طبعاً، وقلنا الحمد لله في الحجر ولا في البشر.

١٤ حزيران ١٩٧٨

أنهيت اليوم بخط يدي النسخة الثانية لصلوات الظهر بالسريانية بحسب ترتيبها من قبل المثلث الرحمات المطران فيلكسينوس يوحنا دولباني مطران ماردين، كتبتها وقدمتها هدية لمدرستنا الاكليريكية في العطشانة (لبنان).

رافقت قداسة سيدنا مساءً في نزهة بالسيارة على طريق منطقة المزة، فشاهدنا الأبنية الكثيرة الجميلة، وبعد ساعة عدنا إلى البطريركية، كان معنا أيضاً الشماس ماتياس بحو.

١٥ حزيران ١٩٧٨

وفي الخامسة مساءً رافقت قداسته بسيارة يسوقها سكرتيره الربان عبد الأحد شابو، في زيارة للعطشانة، فوصلنا إليها في الساعة السابعة والنصف، أعني في الثامنة والنصف بحسب توقيت لبنان، فرأينا فيها مدير الاكليريكية الربان حنا ابراهيم وقد صرف الطلاب الـ ١٢ إلى أهلهم بمناسبة عطلة الصيف، والراهب بنيامين الملباري، والمطران ديونيسيوس بهنام ججاوي العراقي الجنسية والممنوع لسبب لا نزال نجهله من العودة إلى سورية، كما رأينا الربان متى شمعون مدير الميتم، وسررنا بوجودهم مرتاحين، وتكدرنا لما حدث لتمثال قداسته، بحيث وضع شرير أو أشرار متفجرة مؤقتة، في فجر يوم الاثنين ..... فتفجر وقاعدته، أما قداسته فيتهم

بهذا أحد السريان من (...) في زحلة.

١٩ حزيران ١٩٧٨

بعد صلاة الصباح والفطور، أي نحو الساعة التاسعة بتوقيت بيروت رافقت قداسته، إلى زغرتا شمالي لبنان، مارّين في طرابلس الميناء حيث استراح قداسته قليلاً في دار من طائفتنا، ومن هناك واصلنا السير إلى زغرتا، رأساً إلى دار فخامة الرئيس سليمان فرنجيه رئيس الجمهورية اللبنانية السابق، حيث قدّم قداسته التعازي باغتيال ابنه الوزير والنائب طوني سليمان فرنجيه وزوجته وطفلة ذي الثلاث سنوات وخادمته وسائق سيارته ونحو /٢٠/ شخص آخر من أتباعه في مجزرة مؤلمة قام بها لخلافات حزبية حزب الكتائب منذ أكثر من أسبوع، انتقاماً لفريق من حزبهم قتلهم في شيكا حزب فرنجيه، وقد كان الحزبان مع الأحرار في جبهة واحدة متحالفين، ولكن السياسة لا مبدأ لها مع الأسف.

الحقيقة تألمنا لهذه المجزرة الفاجعة الحالّة بآل فرنجيه وبأهالي زغرتا، ربنا يعطيهم الصبر.

رافق قداسته أيضا المطران ديونيسيوس بهنام ججاوي والمطران أثناسيوس أفرام، والربان جورج صليبا، والربان حنا ابراهيم، والربان عبد الأحد شابو، واثنين من شباب المصيطبة، رافقا المطران أثناسيوس أفرام في سيارته.

٢٠ حزيران ١٩٧٨

بعد الصلاة والفطور، تركت العطشانة مع قداسته وعدنا صباحاً إلى دمشق، في سيارة البطريركية يسوقها الربان عبد الأحد شابو، فوصلنا ظهراً إلى البطريركية سالمين.

وتركنا بيروت تغلي سياسياً وعسكرياً من حوادث الشمال، والجنوب معاً، لطف الله بلبنان، وجنّبه كوارث ودماء جديدة.

علماً بأنه قبل ليلتين خطف شابان من طائفتنا في المصيطبة ببيروت، وأُعدما على يد خاطفيهما، وطبعاً لم يعرف الخاطفون.

٢١ حزيران ١٩٧٨

في الثامنة مساءً رافقت سيدنا البطريرك في زيارته لدار الوزير السابق والعضو في الجبهة التقدمية السيد عبد الغني قنوت في منطقة المزة، وهو صديق حميم لقداسته.

والداعي للزيارة، كانت لتهنئة السيد عبد الغني بمناسبة عودته من زيارة لهنغاريا وحصوله على وسام شرف من لجنة السلام العالمي، وبعد نحو ساعة عدنا إلى البطريركية.

٢٧ حزيران ١٩٧٨

في الساعة الحادية عشرة ظهراً غادرت دمشق متوجهاً إلى حمص مع نيافة مطرانها مار ملاطيوس برنابا، بدعوة منه، لتمضية بعض الأيام في أبرشيته، فشكراً له، وقد وصلنا إلى حمص في الساعة الواحدة بعد الظهر، وبعد الغداء استرحت في الغرفة المعدّة لي.

في الخامسة مساءً رافقت نيافة مطران الأبرشية مار ملاطيوس برنابا، فيروزه، لتقديم التعازي لشقيق الربان سليمان غرير، النائب البطريركي في الأرجنتين بوفاة والده، المتوفى منذ يومين في فيروزه بحمص، رحمه الله.

٤ تموز ١٩٧٨

في الثامنة والنصف ليلاً، توجهت والمطران مار ملاطيوس برنابا والمطران مار كيرلس يعقوب، لزيارة الخوري جبرائيل ملكي كاهن كنيسة السيدة العذراء أم الزنار، في داره، وقد أمضينا نحو ساعة ونصف في أحاديث حلوة، تخللها الفواكه المتنوعة التي قدمها لنا، شكراً له ولعائلته على ضيافتهما، كان ابنه حنا حفظه الله وابنته زكيه وصهرهما نخلة، وحفيدهما كابي ابن حنا أيضاً موجودين في الدار.

١٣ تموز ١٩٧٨

توجهت مع قداسة البطريرك والمطران ملاطيوس برنابا والمطران كيرلس يعقوب والمطران سويريوس حاوا، إلى فيروزة في الساعة التاسعة صباحاً، وقد استُقبل قداسته استقبالاً شعبياً من الأهالي بمناسبة عيد مار الياس شفيع كنيسة فيروزة، التي تعد نحو ستة آلاف نسمة وفيها ثلاث كنائس لطائفتنا، كما يوجد قليل من الانجيليين والكاثوليك.

وقد احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار الياس النبي، عاونه المطران مار ملاطيوس برنابا مطران الأبرشية، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وألقى قداسته موعظة بهذه المناسبة، وبعد القداس توجهنا إلى دار الأستاذ بشارة القس مشمل، لتناول الطعام على مائدة سخية بدعوة من ابنه المغترب السيد بسّام، أظهر فيها كرمه، وقد تناول الطعام مع قداسته نحو ستين رجل وامرأة.

٢٠ تموز ١٩٧٨

في الساعة السادسة وخمس وأربعون دقيقة رافقت قداسة سيدنا البطريرك أنا والمطران مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وتوابعها، في

زيارته لأبرشية حلب، للاحتفال بأسبوع مار يعقوب البرادعي بمناسبة مرور /١٤٠٠/ سنة على وفاته، وعيده في ٣٠ تموز.

وقد وصلنا إلى حلب نحو الساعة التاسعة، وكان في استقبال قداسته خارج المدينة عند التمثال في سيارة المطرانية الخوري برصوم والقس جوزيف، حمداً لله على وصولنا سالمين، إلى المطرانية بحلب، وقد جاء بعضهم للسلام.

٢١ تموز ١٩٧٨

توجهت بناء على موافقة السيد بيير يوسف الخوري، التلفونية على مرافقة قداسته، مع المستشرق الأميركي السيد توماس، إلى كنيسة مار جرجس في حي السريان، وكان معنا المطران مار ملاطيوس برنابا والربان عبد الأحد شابو، والقس جوزيف شابو، وهناك بحضور وكيل الكنيسة السيد جورج زكريا ساعاتي والسيد عبد الكريم توتونجي عضو المجلس الملي لكنيسة مار جرجس، فتحت القاصة التي مفاتيحها لا تزال عندي، وأخرجنا الكتب الخطية، تاريخ ميخائيل الكبير والانجيل الخطي على جلد، الترجمة الحرقلية، وانجيلين آخرين بحجم صغير وحرف دقيق، قرأهما المستشرق المذكور، لمدة نصف ساعة، عدنا بعدها إلى المطرانية.

٢٢ تموز ١٩٧٨

اليوم بدء أسبوع مار يعقوب البرادعي، وقد احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس في حي السريان بحلب، وذلك في التاسعة صباحا، عاونه نيافة المطران مار ملاطيوس برنابا، وألقى عظته اليوم وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين داخلاً وخارجا، وفي العاشرة والنصف انتهينا من القداس.

وقد خرج قداسته يحف به المطرانان المذكوران، والكهنة والشمامسة، والمؤمنون إلى خارج الكنيسة بالزياح الأبوي المعتاد، حيث بارك الجميع، بالبركة الرسولية، والتقطت عشرات الصور.

وبعد ذلك جلس ونحن معه على كراسي استمعنا إلى موسيقى الكشاف الحديثة العهد، بقيادة السيد فهمي طوبال.

هذا وقد كان خروجنا من المطرانية بحلب في السابعة وخمس وأربعون دقيقية، عندما جاء ممثلون من مؤسسات كنيسة مار جرجس، أعني لجانها العاملة، فأخذت قداسته بحفاوة بالغة إلى كنيسة مار جرجس.

٢٣ تموز ١٩٧٨

في الساعة الخامسة والنصف صباحاً، رافقت قداسة سيدنا البطريرك أنا والمطران مار ملاطيوس برنابا، في سيارة البطريركية يسوقها السكرتير البطريركي الربان عبد الأحد شابو، في زيارة إلى قلعة سمعان حيث كنيسة مار سمعان العامودي، رافقنا فريق من المؤمنين والمؤمنات في باصات كبيرة ثلاثة وسيارات صغيرة، وفي الساعة السابعة وخمس وأربعون دقيقة، بدأ القداس الإلهي، احتفل به قداسة البطريرك عاونه مار ملاطيوس برنابا، وألقى قداسته عظة بهذه المناسبة، دعا المؤمنين للتمسك بالدين القويم والأخلاق المسيحية، أسوة بالقديسين.

وبعد الفطور أعني في الساعة العاشرة غادرنا المكان مسرورين، وعدنا إلى المطرانية في حلب، فوصلنا إليها في الساعة الحادية عشرة والربع.

٢٤ تموز ١٩٧٨

ومن السابعة مساءً حتى التاسعة ليلاً، أقامت لجنة إحياء ذكرى مار يعقوب البرادعي، حفلة استقبال لقداسته في بهو المطرانية، تكريماً للّجان العاملة في كنيستي مار أفرام ومار جرجس، حضرها جمهور من الرجال والنساء، في جو بهيج.

٢٥ تموز ١٩٧٨

في التاسعة صباحاً رافقت والمطران برنابا، قداسة سيدنا في زيارته لمطرانية السريان الكاثوليك، وفي الساعة الحادية عشرة لدير اللاتين ورئيسه الأب باسكال كاستيلانا الفرنسيسكاني، حيث أطلعنا على بعض الصور لبقية كنائسنا الأثرية في المنطقة.

وفي الثامنة ليلاً، استمعنا إلى المحاضرة القيمة عن مار يعقوب البرادعي، ألقاها قداسة البطريرك، في مقر ندوة الشعلة الصيفي (مدرسة بني تغلب الأولى - السطح)، مختصرة عن كتابه الجديد عن القديس مار يعقوب البرادعي، استغرقت ساعة وثلث الساعة، استمع إليها جمهور غفير، من الرجال والنساء، وكان في مقدمتهم، مطران الروم الأرثوذكس السيد الياس يوسف، ونائبه الارشمندريت أنطون فرح، وأنا والمطران برنابا، والكهنة عموماً والأب باسكال كاستيلانا.

٢٦ تموز ١٩٧٨

زرت مع قداسة سيدنا البطريرك، في التاسعة صباحاً، مطران الأرمن الأرثوذكس، ومطران الروم الأرثوذكس، ومطران الكلدان، رداً لزيارتهم لسيدنا البطريرك، كان معنا كهنتنا، أما نيافة المطران مار ملاطيوس برنابا، فلقد عاد إلى حمص صباح اليوم، رافقته السلامة.

وفي السادسة مساءً، توجهت مع قداسته في نزهة إلى دير الكرمل، حيث تقيم تسع راهبات كرمليات، وكان هناك سيادة المطران جورج شلحت، الذي يقضي معظم أيامه في الدير، يشرف على بناء ضخم ليسوع العامل، علماً بأنه قدّم استقالته من أبرشية دمشق، وعاد إلى حلب بخفي حنين، وهو رجل نشيط يحب العمل، وأخلاقه ممتازة.

وبعد نحو ساعة عدنا إلى المطرانية، وبعد العشاء أعني: في الثامنة والربع مساءً، توجهت مع قداسته إلى مقر الجمعية الأرمنية في جبل النهر، حيث حضرنا حفلة اسكيتش، وغير ذلك، بمناسبة أسبوع مار يعقوب البرادعي، أحيتها لجنة التعليم الديني و ...

عدنا إلى المطرانية في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً، حضر هذه السهرة المطران ديونيسيوس بيلوني للسريان الكاثوليك والمطران جرجس شلحت.

٢٧ تموز ١٩٧٨

في التاسعة صباحاً، تفرجت مع قداسته فيلم الآثار الكنسية السريانية، في منطقة حلب، تعب به الأب باسكال كاستيلانا، وقد سررنا جداً بهذه الآثار، وشكرنا للأب باسكال على تعبه وجهوده.

في العاشرة وصل الأب الربان حنا ابراهيم مدير المدرسة الاكليريكية، قادماً من بيروت عن طريق دمشق، فأهلاً به.

٢٨ تموز ١٩٧٨

بدأنا الصلاة في كنيسة مار أفرام في حلب في الساعة الثامنة صباحاً، والقداس في التاسعة، وقد احتفل به قداسة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث، عاونه الربان حنا ابراهيم مدير مدرستنا

الاكليريكية، وقد ارتجل قداسته عظة بمناسبة عيد مار يعقوب البرادعي، وكانت الكنيسة داخلاً وخارجاً غاصة بالمصلين، وبعد القداس خرج قداسته، بزياح أبوي يحف به الكهنة والشمامسة إلى خارج الكنيسة، حيث بارك الشعب، وعزفت موسيقى الفوج السادس، موسيقاها بألحان شتى مما أطرب الجميع.

٣٠ تموز ١٩٧٨

بعد الانتهاء أمس من مهرجان أسبوع مار يعقوب البرادعي، الذي نظمته أبرشية حلب. غادرت حلب مع قداسته، صباح اليوم في السادسة صباحاً، في سيارة البطريركية يسوقها الربان عبد الأحد شابو السكرتير البطريركي، وقد كان معنا أيضاً الربان حنا ابراهيم مدير المدرسة الاكليريكية. فوصلنا إلى حمص حيث تناولنا طعام الفطور على مائدة مطرانها مار ملاطيوس برنابا.

وبعد ساعة أعني في الساعة التاسعة، تركنا حمص، وواصلنا السفر إلى دمشق، فوصلنا إليها في الساعة العاشرة وخمس وأربعون دقيقة ظهراً، ووجدنا نيافة المطران مار سويريوس حاوا النائب البطريركي بخير فالحمد لله على كل ما مرّ معنا.

٣١ تموز ١٩٧٨

في الساعة الحادية عشرة، زرت غبطة البطريرك الياس الرابع معوض للروم الأرثوذكس يرافقني نيافة النائب البطريركي العام مار سويريوس حاوا، والأب الربان حنا ابراهيم والأب الربان عبد الأحد شابو، وقد سررنا بهذه الزيارة، الذي كان فيها الكلام دينياً، وقد أهدى غبطته لكل منا كتابه الجديد مترجماً عن اليونانية اسمه (مختارات من أدب آباء

الكنيسة) باسيليوس الكبير - سمعان اللاهوتي) وقد قدّم له نيافة مار سويريوس كتاب سيدنا البطريرك الجديد، عن مار يعقوب البرادعي.

٣ آب ١٩٧٨

زار البطريركية الأب الخوري فاضل فضيّل كاهن كنيستنا في لوس أنجلوس ترافقه زوجته السيدة فرموز بنت المرحوم القس سليمان مشمل، وعمها مطانس، قادمين من فيروزة، حيث يقضون إجازتهم في قريتهم، مع أهلهم، وسررت بهما، وتناولوا طعام الغداء مع قداسته في البطريركية. وقد عادوا إلى فيروزة، رافقتهم السلامة.

اليوم صباحاً سافر الربان حنا ابراهيم إلى إيطاليا وفرنسا. رافقته السلامة.

٨ آب ١٩٧٨

قضيته في البطريركية، وفي الخامسة مساءً، ودّعت قداسة سيدنا البطريرك والمطران سويريوس حاوا وهما في طريقهما إلى كنيسة اليسوعيين في الصالحية بدمشق لحضور قداس عن روح البابا بولس السادس.

وأنا غادرت البطريركية في سيارة السيد جورج سكر يقودها بنفسه، يرافقني القس بولس والشماس ماتياس، وذلك في الخامسة والنصف إلى مطار دمشق الذي يبعد /٣٠/ كيلو متر، وفي المطار لاقيت عواطف نبيلة من السيد .... الذي سهّل أمر سفري، حتى الطائرة التي أقلعت من مطار دمشق في تمام الساعة السابعة وعشرين دقيقة بحسب توقيت دمشق، على الطائرة التابعة لشركة إيطاليا، فوصلنا بعد ساعة، أعني في الثامنة والنصف، والتاسعة صباحاً بحسب توقيت بغداد، وفي بغداد أعني في

المطار، بقيت نحو ساعتين لكي أصل إلى دوري للتصديق على جواز سفري، ولوصول حقائب السفر الثلاث. وبعد حمد الله انتهينا، ووجدت خارج المطار، نيافة مار سويريوس زكا مطران بغداد والبصرة معه كهنته الأربعة جاؤوا لاستقبالي، فركبت بجانب نيافته في سيارته، وبعد نصف ساعة وصلنا إلى المطرانية في شارع الصناعة، وفي الساعة الثانية عشرة والنصف بحسب توقيت بغداد تناولت العشاء مع نيافته، وفي نحو الثانية، نمت في غرفة مريحة تماماً، ووجدت حالي كأنني في أميركا بالنسبة للرفاهية والراحة، شكراً لنيافة المطران باركه الله وحفظه وأبرشيته المزدهرة، وشكراً للآباء الكهنة الذين جاؤوا لاستقبال ضعفي.

١٠ آب ١٩٧٨

رغم الهدوء ونعومة الفراش، لم أنم، بل قمت في الساعة الخامسة والنصف، فأخذت دوشاً من الماء وهو ساخن. واسترحت على كرسي مريح حتى السابعة والنصف.

احتفل بالقداس الإلهي نيافة مطران الأبرشية مار سويريوس زكا، في كنيسة مار بطرس وبولس الكبيرة الفخمة، التي بناها المرحوم عبد المجيد زيونة، ابتدأ القداس في الثامنة صباحاً، وفي ختامه اشتركت معه في إقامة صلاة جناز للمرحوم كمال بن روفائيل بطي.

وبعد القداس زارني السيد نوئيل حاوا شقيق المطران سويريوس حاوا، وأعطيته ما حمّلني إياه من هدية، أخوه المطران سويريوس.

كذلك التقيت ببعض الذين زاروا مطران الأبرشية، بينهم أمجد حنا زوج جاكلين بنت جورج ابن عمي الذي زارني خصيصاً.

بعد صلاة المساء، حضرت الدرس الديني، أو بالحري سلسلة الدورة الانجيلية التي يلقيها نيافة المطران سويريوس زكا على فريق من

الشباب والشابات المتعلمين، يربو عددهم على الخمسين. يرتلون ويقرأ المطران فصلاً أو جزءاً من الكتاب ويشرحه شرحاً وافياً أبوياً وصحيحاً، ثم يصلّون، ثم يقوم خمسة من الشباب والشابات، ويشرحون بدورهم، ما استعدوا له منذ أسبوع، الحقيقة سررت جداً من هذه الحلقة، وأثنيت على نيافة المطران، ضاعف الله له هذه الموهبة التي هي للبنيان، بنيان المؤمنين في الإيمان والتقوى.

١١ آب ١٩٧٨

كهنة كنيستنا في بغداد هم:

١- الخوري أفرام جرجس.
٢- الخوري سليمان داود.
٣- القس توما صوفيا.
٤- القس نعمة الله.
٥- القس خليل.

ويخدمون أربع كنائس، فيها نحو ثلاثة آلاف عائلة.

١٢ آب ١٩٧٨

احتفلت لأول مرة بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطرس ومار بولس في بغداد الكائنة في شارع الصناعة، وفي أرضها المطرانية.

ابتدأنا بالصلاة في السابعة والربع صباحاً، والقداس في الثامنة، ألقى نيافة المطران كلمة مناسبة جدا، شرح فيها فصل انجيل القداس عن (الرجل الذي دعا إلى وليمة أعد لهل كل شيء).

وقد ذكرت في القداس الإلهي المرحوم البطريرك أفرام برصوم الأول، ومطران الأبرشية المتوفى المرحوم المطران بولس بهنام، والخوري عبد النور شاشا، والمرحومين عبد المجيد زيونه وابنه حميد اللذين بنيا الكنيسة والمطرانية، وعملنا تشمشت ܟܗܢܐ الكهنة على قبر المرحوم المطران بولس.

في الخامسة مساءً حضرت مع المطران سويريوس زكا قداساً جنائزياً في كنيسة كبيرة للكلدان، احتفل به غبطة مار بولس شيخو بطريرك الكلدان، عن روح البابا المتوفى المرحوم بولس السادس، حضره السفير البابوي ومطران اللاتين ومطران السريان الكاثوليك ومطران الآشوريين ومطران آخر للكلدان، وجمهور غفير من الدبلوماسيين والشعب وممثل عن الحكومة.

١٣ آب ١٩٧٨

شرّفني اليوم قبل الظهر، يرافقه مطران وخوري، غبطة مار بولس شيخو بطريرك الكلدان الفاضل التقي المتواضع، المتمسك بمبادئ الكنيسة الكاثوليكية، والمهتم بإنشاء كنائس كثيرة، وقد استقبلته ومطران الأبرشية نيافة مار سويريوس زكا في صالون المطرانية الفخم (بغداد)، وكان الحديث لمدة ساعة تقريباً مشبعاً بروح المحبة المسيحية الصادقة، وبعد التضييفات المناسبة، وُدِّعَ كما استُقبل بحفاوة تليق بمركزه وبما يتجلى به من مزايا جميلة.

١٤ آب ١٩٧٨

اليوم هو عيد انتقال السيدة العذراء بنفسها وجسدها إلى السماء، وقد حضرت القداس الإلهي الذي احتفل به نيافة المطران مار سويريوس

زكا، في كنيسة العذراء في البتاويين (بغداد)، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، وألقى عظة موفقة جداً، وانتهى من القداس في الساعة العاشرة تقريباً. ابتدأنا الصلاة في السابعة والقداس في الثامنة.

١٥ آب ١٩٧٨

تركنا المطرانية في بغداد، برفقة نيافة مطران الأبرشية مار سويريوس زكا، وفي سيارة يسوقها الأب القس توما صوفيا، معه ابنه عزيز، وذلك في الساعة الرابعة من هذا الصباح، وسافرنا إلى البصرة التي تبعد نحو /٧٠٠/ كيلومتر، فوصلنا إليها نحو الساعة الثانية عشرة والنصف، ونزلنا في فندق شط العرب (فندق المحطة) القس في غرفة رقم /٨٦/ وأنا في غرفة رقم /٨٩/ والمطران زكا في غرفة رقم /٩٠/، وبعد أن استرحنا قليلاً، توجهنا إلى دار السيد جميل عبودي منير، حيث تناولنا طعام الغداء. وفي الثالثة بعد الظهر عدنا إلى الفندق، إلى السادسة مساءً.

في البصرة، لطائفتنا نحو /١٤٠/ عائلة لهم كنيسة باسم السيدة العذراء ومار أدى، تجد فيها القس حنا حنوش من برطلي، وقد كان غائباً في إجازة له في قريته.

١٦ آب ١٩٧٨

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار متى ببغداد، التي بناها، على أرض، سبق فتبرع بها المرحوم مجيد زيونه، المحسن السيد حميد بشير نواره، وذلك في الثامنة صباحاً، وقد ألقى نيافة مطران الأبرشية موعظة مناسبة.

٢٠ آب ١٩٧٨

في الثامنة والنصف صباحاً، زرت ونيافة المطران زكا، غبطة بطريرك الكلدان مار بولس شيخو، وقد استقبلنا كما هو معروف عنه، بكل محبة وتواضع، وقد التقينا عنده بسيادة المطران وكيله العام، وبالأب ألبير أبونا، وقد جرت أحاديث وديّة ودينية، مما أشاد غبطته بفريق من آباء كنيستنا وقويم إيماننا، وقد ودّعنا غبطته بتواضعه الجمّ، مما خجلنا حتى الباب الخارجي لدار بطريركيته، حفظه الله مثالاً للتواضع.

وقبل الظهر زرت والمطران زكا أيضاً يرافقنا الأب القس توما، الأرخدياقون متى حيالي في داره لعيادته في مرضه، شفاه الله.

كذلك زرت مع نيافة المطران زكا وهو عضو في مجمع اللغة السريانية مكتب المجمع، لعمل له هناك، وبهذه المناسبة تفرّجت على مكتبة المجمع وغرفه - أدام الله نعمه عليهم -

٢١ آب ١٩٧٨

في الساعة الثانية عشرة في نصف الليل الفائت، توجهت في سيارة مطران الأبرشية مار سويريوس زكا وبرفقته رافقنا القس خليل وبهنام شقيق المطران زكا، إلى مدينة الموصل التي تبعد /٤٠٦/ كيلومترات، فوصلنا إليها في الساعة السادسة، ونزلنا في دار المطرانية، وسررنا بمشاهدة مطرانها مار غريغوريوس صليبا شمعون مطران الموصل وكركوك، وتناولنا فطوراً دسماً عنده.

توجهنا في سيارة السيد الشماس جرجس سيمو، أنا والمطرانان زكا وصليبا إلى دير مار متى الذي يبعد عن الدير /٣٥/ كيلومتراً، فوصلنا إلى أسفل الدير (طبكي)، حيث أُعدت لنا الدواب، فركبناها وطلعنا إلى الدير، دير مار متى، الملآن بالزوار، وعلى باب الدير استقبلنا

بكل ترحاب، رئيس الدير الأب اسحق ساكا، والراهبان المبتدئان حنا وبولس، والزوار، فدخلنا إلى الكنيسة بالتراتيل المعتادة.

بعد ذلك استرحنا وتناولنا طعام العشاء، وفي الساعة العاشرة والنصف ليلاً نمنا لنستريح من أتعاب النهار.

شكراً للأب الرئيس اسحق ساكا ولزوار الدير.

٢٢ آب ١٩٧٨

احتفل نيافة المطران سويريوس زكا بالقداس الإلهي في كنيسة الدير، فلقد بدأنا الصلاة في السادسة صباحاً والقداس في السادسة وخمس وأربعون دقيقة، وفي السابعة والنصف انتهينا.

توجهنا مع الأخوة المطارنة، إلى مكان قريب وهو صخر بالقرب من الدير، يطل على الموصل والقرى، وبعد نحو ساعة عدنا إلى الدير، وهنا شعرت بتعب كثير من ركوبي البغل عند وصولنا أمس إلى الدير، وذلك نظراً لجسمي الضعيف، وعدم تعوّدي على الركوب خاصة في طريق مثل طريق طبكي للدير.

٢٣ آب ١٩٧٨

بعد صلاة الصباح والفطور، خرجنا صباحاً إلى محل يدعى الناقوط وهو كهف داخله مغارة يجري من مكان فيها ماء نزر، وفي الكهف ذاته ينقَط الماء من سقف الكهف، لذلك سُمي الناقوط، وهذا المكان، لو يُعتنى بتنظيفه، والعناية به لكان مكانا جميلا وباردا، لإرتياده من قبل الزوار.

قعدنا على الحصير، وأخذنا نرتل، وأحدهم أخذ لنا صوراً تذكارية، وبعد ساعة عدنا إلى الدير.

مساءً، جاء وفد من قرية بعشيقه للسلام عليّ وعلى المطران زكا والمطران صليبا، وعلى رأسهم كاهنهم القس الياس، وكان معهم القس خليل أحد كهنة بغداد، فسررت بهم كما سرّوا بنا.

في صلاة المساء، قرأ نيافة مطران الموصل المطران مار غريغوريوس صليبا، فصلاً من الانجيل المقدس، وفسّره تفسيراً بنّاءً، وكانت الكنيسة ملأى بالمصلين من الزوار، وهذا شأن الدير كل يوم مساءً، ما عدا يوم السبت مساءً، وتقام القداديس في الدير أيام الأربعاء والجمعة والأحد، عادة جميلة جداً ومفيدة لزوار الدير الكثيرين.

٢٤ آب ١٩٧٨

صلاة المساء كما في كل مساء، خشوعية، يحضرها فريق كبير من الزوار، ويشتركون في تلاوة ترتيلة عربية، وفي الختام يتلو الأب اسحق غالباً (لأنه الوحيد يعظ في الدير)، وقد تلى اليوم فصلاً من الانجيل المقدس، وشرحه شرحاً أبوياً تبشيرياً صحيحاً، مما أعجبني كثيراً وجعلني أثني عليه جزيل الثناء، متمنياً أن يكون مثله في كل كنيسة من كنائسنا، باركه الله وحفظه ووفقه.

٢٥ آب ١٩٧٨

صلاة المساء اليوم فقط بدون وعظ، لأننا أقمنا صلاة طويلة في بيت القديسين، تشمشت ܠܥܡܝܕܐ للعذراء، وللصليب، وللقديسين وللكهنة، تخللها تراتيل عربية، استمعها جميع زوار الدير.

تقبّل الله صلاتي وصلاتهم، وبشفاعة القديس متى ورفاقه القديسين هو يرحمنا ويعطينا خلاص نفوسنا، وافرة صالحة ترضيه.

٢٦ آب ١٩٧٨

احتفلت لأول مرة بالقداس الإلهي في كنيسة دير مار متى، ابتدأنا الصلاة في السادسة صباحاً، والقداس في السابعة، وطلعنا من القداس بعد أن ألقى الربان اسحق ساكا، موعظة عن صلاة الفريسي والعشار، موفَّقة جداً، استمعها جمهور المصلين، حفظ الله وبارك المؤمنين.

أما أنا فقد كنت تعباً جداً، لطف الله بي وأعطاني آخرة صالحة بشفاعة مار متى ورفاقه القديسين.

٢٧ آب ١٩٧٨

أُصبتُ بكريب وسهال عظيم، ومع هذا تشجّعتُ وطلبتُ من الله بشفاعة القديسين وفي مقدمتهم القديس متى، ليقويني لأحتفل بالقداس غداً.

٢ أيلول ١٩٧٨

نمت الليلة الماضية في التاسعة ليلاً، واستيقظت في الساعة الثانية عشرة ليلاً، والدير يضج من كثرة الزوار، ولم أستطع النوم من السهال القوي الذي أصابني، فصليت الصلاة المفروضة عليّ استعداداً للقداس.

وفي الصباح بدأنا الصلاة في السادسة صباحاً والقداس نحو السابعة، والحمد لله الذي أعانني على الاحتفال بالقداس الإلهي في كنيسة الدير التي كانت ملأى بالمصلين، وقد ألقى الأب الربان اسحق ساكا رئيس الدير، عظة اليوم وكانت كسابقاتها موفَّقة تماما.

٣ أيلول ١٩٧٨

اليوم أيضاً كان الدير غاصاً، وصحتي اليوم والحمد لله تحسنت، وبدأت أشتهي الأكل، شكرا لله.

٤ أيلول ١٩٧٨

جاء من كنيستي برطلي وفد برئاسة الأب القس أفرام جونا والقس سليمان صبـاغ للسـلام علـيّ، مؤلـف مـن نحـو /١٥/ شــخصاً، وســررت بزيارتهم، كما سرّوا بي، وكذلك جاء والـدا الشـماس ماتيـاس سعيد بحـو وأخواه دانيال وسالم وعائلتيهمـا، لزيـارة الدير وللسـلام علـيّ وللإطمئنـان عن ابنهم ماتياس، فطمأنتهم كثيراً.

٨ أيلول ١٩٧٨

فـي مثـل هـذا اليـوم مـن العـام المنصـرم، دخلـت مستشـفى الكلمـة بحلب، عن طريق الدكتور جان شيلازي وأنيس بدليسي، اللذين أشرفا على معالجتي في المطرانية وفي المستشفى، من جلطة قلبيـة خطـرة أصـابتني، وكنت في حالة خطر في ثلاث فترات.

شكراً للرب الذي افتقدني وأبقاني إلى هذا اليـوم، وأنـا والحمد للـه بصحـة ممتـازة، أسـأله تعـالى أن يعطينـي آخـرة صالحـة، بشـفاعة السـيدة العذراء والقديسين مار متى الناسك ورفاقه الصالحين ـ أمـــين ـ

١٣ أيلول ١٩٧٨

اليوم عيد اكتشاف الصليب المقدس، الذي عُلِّق عليه سيدنا وفادينـا السيد المسيح، وذلك بواسطة الملكة هيلانة. وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الدير، بدأنا الصلاة في السادسة والقداس في السابعة.

اليوم امتلأ الدير بغرفه الخمسين مـن الـزوار، وبقـي منهـم بـدون غرف، وفي السابعة والنصف ليلاً، وبحسب تقليد الدير، ولكون الليلــة هـي ليلة عيد الدير، الشيخ متــى، فقد شُعلت النـار الكثـيرة مـن أعـواد البلـوط، وذلك في الحوش التحتاني، وليس في أعلى الدير، خوفاً من وقـوع حريـق

لكثرة الهواء، وقد صلينا كثيراً، والزوار تجمعوا يصلون ويتفرجون، وفي ختام الصلاة، ألقى الربان اسحق كلمة مختصرة.

١٤ أيلول ١٩٧٨

اليوم عيد القديس مار متى الناسك، وقد بدأنا الصلاة في الساعة السادسة والنصف. وقد احتفلت بالقداس الإلهي، وكانت الكنيسة داخلاً وخارجاً غاصة بالزوار، وقد ألقى الربان اسحق ساكا موعظة العيد كانت موفّقة جداً. قضيت اليوم مع الزوار الكثيرين مسروراً.

اليوم نزل فريق كبير من الزوار عائدين إلى دورهم، تقبّل الله زيارتهم.

١٥ أيلول ١٩٧٨

قضيت اليوم في الدير، ومساءً جاء بعض العيال، سهرنا معهم سهرة ممتعة.

صار خسوف جزئي فكلي في القمر، نحو الساعة السابعة حتى الساعة العاشرة والنصف ليلاً.

١٦ أيلول ١٩٧٨

بعد صلاة الصباح، واستماعنا للقداس الذي احتفل به القس أفرام جونا في كنيسة مارتشموني، والفطور، أوصلتنا سيارة خاصة لأحد المؤمنين إلى قرية بعشيقه، وذلك بعد أن رجّعنا الزيارة في برطلي إلى القس قرياقس كاهن اخواننا السريان الكاثوليك في داره وإلى كل من القس أفرام والقس سليمان في داريهما، وودّعنا البلدة بشخص كاهنيها، فوصلنا إلى بعشيقه نحو الساعة التاسعة وهي قريبة من برطلي.

إن برطلي تعد نحو ٤٥٠ عائلة من طائفتنا، ونحو /١٥٠/ عائلة من السريان الكاثوليك، والمحبة موجودة بين الطائفتين، فدعوت لاستمرارها ولازدهارها.

أما بعشيقه فكنيستها باسم مارتشموني، ولهم كنيسة ثانية في حوشها مقبرة حديثة، والكنيسة باسم مار كوركيس، والشعب يُعدّ نحو /٦٥/ عائلة ولهم كاهنهم الوحيد اسمه القس الياس، هبّ المؤمنون للسلام عليّ وعلى الربان اسحق، وتغدينا في الكنيسة، في دار القس، بطعام منوّع ودسم، وصلينا صلاة المساء، وفي الرابعة، تركنا بعشيقه، مودّعين شاكرين محبتهم ولطفهم وكرمهم، وقصدنا بحزاني، وهي متصلة ببعشيقه.

أيضاً صلينا المساء في كنيسة بحزاني وهي باسم ... ونزلنا في دار الخوري بنيامين القس سليمان، في داره الواسعة، المسماة القصر، حيث سهرنا كذلك مع المؤمنين الذين يعدّون نحو /٥٠/ عائلة، سهرة روحية، وتناولنا طعام العشاء، على مائدة الخوري بنيامين، الذي أظهر وعائلته غاية كرمه ومحبته، حفظه الله وعائلته وشقيقه الأستاذ يوسف القس الذي جاء خصيصاً من الموصل لزيارتنا، وهكذا بعد سهرة ممتعة، نمنا لنستعد للعودة إلى دير مار متى في الصباح.

٢٥ أيلول ١٩٧٨

زار الدير الشماس جورج كاكا، وهو عالم فيزيائي ومحب للكنيسة، جاء للدير خصيصاً لزيارته، وسهرنا معاً ورتل لنا بصوته الرخيم، وفي صباح اليوم التالي عاد إلى محل إقامته.

٢٧ أيلول ١٩٧٨

قضيته في الدير، مع الزوار القليلين جداً.

٢٨ أيلول ١٩٧٨

في الساعة التاسعة صباحاً أكرمني سيادة المطران عمنوئيل بنّي للسريان الكاثوليك في الموصل وتوابعها، بزيارة لي في دار المطرانية رافقه ثلاثة من كهنته، وتمت الزيارة بحضور نيافة المطران غريغوريوس صليبا، وقد كانت الأحاديث دينية واجتماعية وديّة. وبعد نحو ساعة غادر المطرانية كما استُقبل بكل ترحيب وحفاوة.

٤ تشرين الأول ١٩٧٨

في الثامنة والنصف صباحا، توجهت مع نيافة المطران غريغوريوس صليبا، إلى كنيسة الطاهرة (بجانب كنيستنا المذكورة) للسريان الكاثوليك، حيث حضرت القداس الذي احتفل به سيادة المطران عمنوئيل بني للسريان الكاثوليك عن روح المرحوم البابا بولس يوحنا الأول الذي دفن أول أمس الأربعاء في الفاتيكان، والمتوفى على ما قيل على أثر نوبة قلبية، رحمه الله، وفي ختام القداس، ألقى المطران عمنوئيل ددي للكلدان في الموصل كلمة، أعقبه المطران غريغوريوس صليبا، أجاد فيها. ثم استمعنا إلى صلوات الجناز رتّلها السريان الكاثوليك والكلدان، وبعد ذلك دخلنا إلى مطرانية السريان الكاثوليك، لتقديم التعازي ولرد زيارة المطران بني لضعفي.

٦ تشرين الأول ١٩٧٨

توجّهنا أنا والمطران صليبا والقواص خليل، في سيارة تكسي على حساب المطران صليبا، إلى سنجار التي تبعد نحو /١٣٠/ كيلومتر عن

الموصل بإتجاه غرب جنوب، فوصلنا بعد ساعة ونصف تقريباً، وقبل وصولنا إلى سنجار، كان قد طلع القس برصوم يشوع وجماعتنا في سنجار لاستقبالنا عن بعد أكثر من /١٠/ كيلومتر.

فوصلنا إلى سنجار ونزلنا في كنيسة العذراء، وبعد صلاة المساء، اجتمعنا إلى المسيحيين في باحة الكنيسة، وعددهم نحو /٥٥/ عائلة سريان وأرمن كاثوليك ونحو ثلاث بيوت سريان كاثوليك، كاهنهم واحد هو كاهننا الأب القس برصوم يشوع، يعيشون بألفة ومحبة وتفاهم.

تناولنا طعام العشاء في دار القس برصوم حيث سهرنا مع الجماعة سهرة روحية، ونمنا.

٧ تشرين الأول ١٩٧٨

اليوم عيد الشهداء مارتشموني المقابية وأولادها السبعة، ومعلمهم اليعازار، في قرية قره قوش، التي لنا فيها نحو أربعين بيت، بينما لأخوتنا الكاثوليك أكثر من ألف بيت وكنيسة فخمة.

أما نحن فلنا كنيسة باسم الشهداء المذكورين، وكل سنة يحتفل بعيدها في /١٥/ تشرين الأول، أو في يوم الجمعة القريب لهذا اليوم، وكذلك لنا كنيستان أخريان.

بدأنا الصلاة في الثامنة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي لأول مرة في كنيسة مارتشموني، حضره المطرانان غريغوريوس صليبا مطران الأبرشية وديوسقوروس لوقا مطران الأردن وفلسطين، وقد وعظ المطران لوقا.

وفي ختام القداس صلينا تشمشت الشهداء، حيث تظهر الشهيدة وأولادها كل سنة كخيال، فظهرت وأنا قد شاهدت الخيال لأول مرة يتحرك ولكن بصور غير واضحة، ويبقى هذا الخيال والتحرك حتى المساء.

كانت الكنيسة مـلأى بـالمصلين داخـلاً وخارجـاً، يـأتون مـن شـتى أنحاء العراق، للتبرك.

١٣ تشرين الأول ١٩٧٨

في الساعة الرابعة والنصف، زرت كنيسة مار توما التـي ستدشـن يوم الأحد القادم، برفقة مطران الأبرشـية، ليشـرف علـى الاسـتعداد لذلـك، وطلعنا إلى دار الأب القس نعمة الله، كاهن الكنيسة، وشربنا القهوة مهنئين له بداره الجديدة.

فــي الســاعة الثامنــة مســاءً، أذاعــت وســائل الإعــلام الراديــو والتلفزيون، البيان الذي اتفقت عليه القيادتان العراقية والسورية، في اللقـاء الذي تم في بغداد بيـن سـيادة المهيـب أحمـد حسـن البكـر والرئيـس حـافظ الأسد، الذي زار بغداد بدعوة من الرئيس البكر، امتدت من ٢٤ حتـى ٢٦ منه.

وكان لهذا البيان صدى فرح وسـرور عظيميـن لدينـا، ممـا يجعلنـا نستبشر خيراً بتصفية الأجواء، وعودة الأشقاء إلى محبتهم وتضامنهم، أدام الله المحبة بينهم لخير القطرين العربيين الشقيقين.

٢٦ تشرين الأول ١٩٧٨

حضرت بعد صـلاة المسـاء، أعنـي فـي السـاعة الخامسـة والربـع الدرس الديني، الذي يلقيه نيافة المطران مار سويريوس، للشباب والشابات والرجـال، كمـا حضـره منهـم نحـو ستين شـخص مـن الجنسـين، وكـان الموضوع عن سـر الـزواج، وقـد اسـتند نيافتـه فـي التفسـير لمـا جـاء فـي رســالة مار بولس لأهل قورنتوس وأفسس، وكان شرحه علمياً اجتماعياً،

- بارك الله في لسانه -

٢٧ تشرين الأول ١٩٧٨

حضرت في الثامنة والنصف صباحاً القداس الذي احتفل به في كنيسة مار بطرس ومار بولس، نيافة مطران الأبرشية، كما حضره بالإضافة إلى المؤمنين، المطران مار غريغوريوس صليبا والمطران ديوسقوروس لوقا.

وفي الساعة الثالثة والربع، توجهت برفقة المطارنة الثلاث المذكورين أعلاه، إلى حي المنصور، ويبعد بالسيارة نحو نصف ساعة، وهناك كرّسنا الكنيسة الجديدة، التي تبرع بشراء أرضها وبنائها، المؤمنون، وقد كلّف ذلك بصورة إجمالية، نحو /٨٥/ ألف دينار عراقي، بقي حتى الآن نحو /٢٨/ ألف دينار لم تسدّد بعد، والأمل وطيد بأن يسدد المبلغ بتبرعات المحسنين في خلال سنة.

الكنيسة سُميت باسم الرسول الشهيد مار توما، وقد بدأنا التكريس في الرابعة، واحتفلت أنا الضعيف بالقداس الإلهي، وألقى نيافة مطران الأبرشية، عظته الممتازة جداً، دامت مع بعض الإيضاحات والمعلومات والإعلانات عن الكنيسة نحو /٥٠/ دقيقة، والكنيسة كانت غاصة بالمؤمنين والمؤمنات، وفي مقدمتهم كهنة بغداد الأربعة، يُضاف إليهم الربان اسحق ساكا، والخوري بنيامين القس، والخوري يوسف باباوي كاهن قره قوش، والقس أفرام جون برطلي، والقس جرجس كاهن جرجس كركوك، وفريق من الشمامسة.

اليوم يوم فرح وسرور بالكنيسة الجميلة، بارك الله في المؤمنين المشتركين، وفي السابعة ليلاً بعد تقبّل التهاني في صالون الكنيسة، عدنا إلى المطرانية. وفي التاسعة، تناولنا طعام العشاء، المطارنة والكهنة، في

المطرانية على حساب نيافة مطرانها الكريم جداً، وكان الطعام قوزي (خاروف محشي) وملظوم وكبب وطاوة دجاج، وفواكه، كافأه الله خيراً.

وفي العاشرة أخلدت للنوم لتعبي الكثير.

٢٩ تشرين الأول ١٩٧٨

في الثامنة والنصف صباحاً، توجهت برفقة المطرانين مار سويريوس زكا ومار غريغوريوس صليبا، في سيارة المطرانية، يسوقها القس توما صوفيا، إلى بابل الأثرية، التي تبعد /٩٠/ كيلومتراً عن بغداد، ورأينا الحفريات الكثيرة، والترميمات يقومون بها الفنيون والعمال، ودهشنا للآثار الباقية، منذ نحو خمسة آلاف سنة، وكلها من الطابوق، ولم نرَ من الحجر إلاّ تمثال أسد فقط.

وفي الساعة الواحدة وأربعين دقيقة عدنا إلى المطرانية.

٣١ تشرين الأول ١٩٧٨

في الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم غادر بغداد من دار مطرانيتها نيافة المطران مار غريغوريوس صليبا، والربان اسحق ساكا، عائدين إلى الموصل الأول إلى دار مطرانيته فيها والثاني إلى دير مار متى ليواصل رئاسته فيه، رافقتهما السلامة.

١ تشرين الثاني ١٩٧٨

استمعت إلى صلاة المساء، إلى الدرس الديني من نيافة مار سويريوس زكا، على طلاب وطالبات جامعيين في كنيسة مار بطرس ومار بولس، دام نحو ساعة، دار حول المحلّل والمحرّم.

٣ تشرين الثاني ١٩٧٨

توجهت في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، إلى مطار دمشق الدولي، لتوديع نيافة المطران سويريوس حاوا، والربان حنا ابراهيم، في زيارتهما إلى إيطاليا وغيرها، لتقديم التهاني في روما، باسم قداسة سيدنا البطريرك، إلى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، بمناسبة تنصيبه أسقفاً لروما، وبابا للكنيسة الكاثوليكية في العالم، وسينضم إليهما المطران طيمثاوس أفرام عبودي مطران السويد، والربان عيسى جيجك النائب البطريركي في أبرشية أوروبا، الذي سيغادر سوريا، يوم السبت القادم، رافقتهما السلامة.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٨

زار غبطة السيد مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك، قداسة سيدنا البطريرك، وقد استقبله في الصالون الرسمي، حضرت هذا الاجتماع، وهو ودّي بمناسبة سفر غبطته للقاهرة حيث سيحتفل بعيد الميلاد هناك، وكان برفقته نائبه المطران فرنسوا أبو مخ.

٧ كانون الأول ١٩٧٨

حضرت القداس الإلهي الذي احتفل به قداسة البطريرك في كنيسة مار جرجس، وكان بين المصلين، بضعة أشخاص من جماعتنا في الموصل، وجاء ابن الخوري بنيامين القس من بحزاني.

بعد القداس دخل قداسته للصالون الكبير، حيث توافد عليه فريق من المصلين بينهم العراقيون للسلام عليه والتبرك منه.

وصل من حلب السادة عبود حداد وببير يوسف خوري وأنطوان مقدسي أنطون، والتقيت بهم، وقد زاروني في غرفتي، بعد انتهاء حديثهم مع قداسته، وفرحت لما أعلموني به، بأنهم توصلوا مع قداسته، بترشيحه

لأبرشية حلب، الربان حنا ابراهيم، مدير المدرسة الاكليريكية، وستصير رسامته في أقرب وقت ممكن، (أعني في آذار مثلاً). وطبعاً الربان أيضاً لدى سماعه هذا، وسماعي أنا هذا الخبر على الغداء وبعده من قداسة البطريرك، فرحت بانتهاء هذه الأزمة.

هذا وقد جاء الوفد الحلبي المذكور أعلاه، في الثامنة ليلاً وأكملوا حديثهم مع قداسته، فكتب رسالة إلى الربان يعقوب كركني يستدعيه ليصير مديراً للإكليريكية، التي رشح مديرها لحلب، كما كتب المجلس الملي /٢/ في حلب، بعلمهم بترشيحه الربان حنا ابراهيم ليصير مطراناً لهم.

١٧ كانون الأول ١٩٧٨

بدأت الصلاة في كنيسة مار أفرام بطرابلس الميناء، في الساعة الثامنة صباحاً، عاونني على صلاة الفرض، حتى التسبحة المعلم مراد عبد الله، والأفدياقون عيسى، والذي نزلت في بيته السيد سليم.

وبعد التسبحة تفرغت للتطكيس، وسمحت للشمامسة المذكورين بقراءة الاشحيم بدلاً من الفنقيث.

وفي التاسعة بدأت القداس، ووعظت المؤمنين. وبعد القداس تناول بضعة أشخاص من رجال ونساء، ثم عدنا إلى بيت السيد سليم، حيث تناولنا الغداء، بعدها جاء السيد يعقوب أفرام (أبو أفرام)، وأخذني إلى بيوت الجماعة لمعايدتهم، فزرنا نحو ٢٥ بيت أو أكثر، وتعبت كثيرا، وفي السادسة مساءً عدت إلى بيت السيد سليم (أبو كابي) حيث استرحت وتعشيت، وفي الثامنة ليلا أخلدت في غرفتي للنوم، شكرا لله الذي قوّاني، أسأله تعالى أن يجعل العيد مباركا على جميع العالم.

علماً بأنني لم أرضَ أن أقبل من الجماعة أية معايدة، فقد تبرعت بها للكنيسة، وكان السيد يعقوب أفرام الذي يتجول معي هو الذي يستلم المعايدات، ذلك لأن مجيئي لطرابلس هو تطوع مني لا أكثر.

٢٥ كانون الأول ١٩٧٨

بدأنا الصلاة في كنيسة مار أفرام في طرابلس، والقداس الذي احتفلت به فيها في الساعة التاسعة صباحاً، وفي ختامه هنأت المصلين بالسنة الجديدة، ودعوت لهم ونصحتهم على المحبة التي يحتاج إليها بعضهم.

هذه الليلة، ليلة رأس السنة الجديدة، أحييتها مع الأهل كلهم في قبيات وبعض أصدقاء ميخائيل وأولاده في دار أديب بن ميخائيل زوج بنت عمي المرحوم شمعون، شكراً لهم.

أسأله تعالى أن يجعل هذه السنة سنة خير ويمن وبركة، على العالم أجمع.

٣١ كانون الأول ١٩٧٨

سنة ١٩٧٩

وصلت أمس ظهراً إلى القبيات (لبنان الشمالي) قادماً من طرابلس، الميناء، حيث احتفلت هناك لأبناء طائفتنا، وعددهم نحو ٣٥ عائلة، بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام، حضره فضلاً عن الجماعة ..

الخلاصة اليوم وهو عيد رأس السنة، والقديسين مار باسيليوس ومار غريغوريوس حضرت القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء للموارنة، احتفل به الأب الخوري حنا وهو متزوج، وكان قد زارني الليلة الفائتة.

١ كانون الثاني ١٩٧٩

اليوم الطقس ممطر كثيراً والحمد لله، وذلك منذ الليلة الفائتة.

٤ كانون الثاني ١٩٧٩

عيد الغطاس، أعني عماد السيد المسيح من عبده يوحنا. احتفلت بالصلاة في كنيسة السيدة العذراء، في الثامنة صباحا، والقداس احتفلت به، في التاسعة، وكانت الكنيسة غاصة بالمصلين، فكانت حصيلة اليوم، لصندوق الكنيسة من تبرعات واشتراك في القنينة والصليب والانجيل مع الصينية نحو ثمانية آلاف ليرة لبنانية، بارك الله في هذا الشعب السخي.

بعد القداس وحفلة تبريك الماء، عمد الربان جورج يعاونه القس عبد المسيح توما نحو لا بل أكثر من ثلاثين طفل وطفلة.

٦ كانون الثاني ١٩٧٩

استمعت إلى القداس الذي احتفل به الربان جورج صليبا في الكنيسة الوحيدة في برج حمود، وقد وعظ، وعمد ٧ أطفال.

أما أنا فبعد أن انتهى الربان جورج من خدمته في عماد الأطفال، عمدت الطفل روي بن هنري جبلي، وعمره نحو ستة شهور، حفظه الله من كل سوء، وأبيت أن آخذ شيئاً لأن هنري هو محاسب المدرسة وله خدمات في الطائفة.

٧ كانون الثاني ١٩٧٩

اليوم هو تذكار الشهيد مار اسطفانوس، وقد حضرت القداس الذي احتفل به القس عبد المسيح توما، بعد القداس، تناولنا الفطور في غرفة إدارة المدرسة أنا والربان جورج وملفونو ابروهوم نورو، وفطورنا كان مناقيش، خبز ملتوت بالزيت والسمسم في الفرن، مع الشاي.

في الساعة الحادية عشرة ظهراً، أخذنا الربان جورج صليبا في سيارته، رافقنا ملفونو أبروهوم نورو، والجو ممطر إلى عنايا، حيث دير القديس شربل مخلوف الماروني الذي أُعلنت قداسته منذ سنتين، وبعد جهد وصلنا إلى الدير في جو ممطر وضباب، فاستقبلنا أحد الرهبان المبتدئين، وتجول معنا، في زيارتنا للكنيسة حيث صلينا فيها، وتفرجنا على قبر القديس وصلينا كذلك، وتفرّجنا على المتحف الذي ضمّ مخلفات القديس، كما تفرّجنا على الكنيسة المودرن التي أُنشئت جديداً.

٨ كانون الثاني ١٩٧٩

انتظرت الربان جورج في غرفة إدارة المدرسة، التي تضم نحو /١٨٠/ طالبا وطالبة، مبتدئين، والمدرسة واسعة وكبيرة، إنما ظروف الحرب اللبنانية قضت بهذا.

١١ كانون الثاني ١٩٧٩

زرت قبل الظهر المركز اللوثري في المنطقة الغربية، حيث استقبلنا بكل ترحاب القس داني هيكلدروف والسيد جان ستالينك، والسيد موريس جهشان، والغاية من الزيارة حبية، كأصدقاء.

١٢ كانون الثاني ١٩٧٩

اليوم صار قصف شديد ووقع بعض القتلى والجرحى، بينما أنا كنت مفكر بالقداس غدا في كنيسة مار بطرس ومار بولس في المصيطبة، ـ المنطقة الغربية ـ لطف الله بعباده وأطفأ نار الحرب الوسخة في لبنان الجميل.

١٣ كانون الثاني ١٩٧٩

حضرت اليوم أيضا القداس الإلهي الذي احتفل به الربان جورج في كنيسة العذراء بمناسبة تذكارها لبركة الزرع، بدلا من القس عبد المسيح توما، الذي تكاسل على ما يظهر، ولم يقدّس خوفاً من غلطاته أمامي.

١٥ كانون الثاني ١٩٧٩

ثم ودعنا الجميع، شاكرين ممتنين داعيين، وواصلنا السفر بسيارة البطريركية، يسوقها الربان عبد الأحد شابو، فوصلنا نحو الساعة الرابعة والنصف إلى البطريركية بدمشق.

وشاهدنا في البطريركية، قداسة سيدنا البطريرك، والمطران سويريوس حاوا، والربان حنا ابراهيم، والربان بنيامين الملباري، وطلاب الاكليريكية الاثني عشر، وخدام البطريركية - بصحة جيدة -

١٦ كانون الثاني ١٩٧٩

حضرت القداس الذي احتفل به الربان عبد الأحد شابو في كنيسة مار جرجس، بدمشق. وفي الخامسة مساءً، غصّت كنيسة مار جرجس بالمصلّين من كل الطوائف، يتقدمهم السفير البابوي ومطارنة الروم الكاثوليك والسريان الكاثوليك، والأرمن الكاثوليك، وفريق من الرهبان والراهبات، وذلك بمناسبة أسبوع الصلاة لاتحاد المسيحيين.

وقد احتفل قداسته بالقداس الإلهي، وشاركته والمطران حاوا بتلاوة بعض الصلوات.

ثم ألقى موعظة، أعقبها المطران يوسف منير للسريان الكاثوليك، بصلاة وعطر وتراتيل، ثم تراتيل من جوقة الروم الكاثوليك، ثم كلمة من القس غايس مجلع للانجيليين العرب.

وبعد الانتهاء، استقبل قداسته في الصالون الرسمي، السفير البابوي والمطارنة وبقية الاكليروس والمؤمنين.

تقبّل الله هذه الصلوات، ورقق قلوب الرؤساء، ليعيدوا للكنيسة اتحادها ووحدتها في الايمان.

٢١ كانون الثاني ١٩٧٩

اليوم العشاء في البطريركية، كانت فخمة، دُعي إليها نحو ١٣ شخصية من أصدقاء قداسته، وكلهم من الأخوة المسلمين، بينهم صديقنا وزير الصناعة الأستاذ شتيوي سيفو، محافظ حلب سابقاً.

٢٣ كانون الثاني ١٩٧٩

بدأنا الصلاة في كنيسة السيدة العذراء في برج حمود - النبعة، في الثامنة صباحاً والقداس احتفلت به في نفس الكنيسة في التاسعة صباحاً، وفي نهايته، رسمت الأفدياقون بطرس بن برصوم بطو، شماساً انجيليا للكنيسة ذاتها، وسيرسم في الأحد القادم، إن شاء الله بيد قداسة البطريرك كاهناً لنفس الكنيسة.

كانت الكنيسة ملأى بالمصلين، حضر أيضاً القداس والرسامة المطران يوليوس بولس جلف، الذي انضم غير مأسوف عليه للسريان الكاثوليك منذ بضعة سنوات، كان القداس والرسامة في غاية الروعة والخشوع، وانتهينا في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، تهانينا للشماس بطرس - وفقه الله -

٢٨ كانون الثاني ١٩٧٩

في الساعة العاشرة صباحاً، جاء الأب القس (بول كوله) بولس ميخائيل وأخذني في سيارة نيافة المطران أثناسيوس أفرام، مطران بيروت، إلى المصيطبة، في دار المطرانية، ومنها في الساعة الثانية عشرة والنصف، توجهان إلى الدار التي ينام فيها نيافة المطران المذكور، حيث تغدينا معاً. وفي الرابعة توجهنا معا إلى كنيسة مار بطرس ومار بولس، حيث أقمنا صلاة مساء عيد مار سمعان الشيخ، ودخول المسيح للهيكل.

ثم قمت والمطران لزيارة حول البحر، بعدها زرنا السيد جورج بدرو في داره، حيث التقينا بزوجته السيدة منيره أيضاً وابنه مالك، وابنه الثاني رياض، وابنه الثالث الطالب في كلية الطب عدنا وهو أصغر الأخوة، وبسعاد شقيقتهم الوحيدة المتزوجة من شاب كاثوليكي خلوق السيد نقولا، وقد سرّوا بهذه الزيارة كما سررت أنا كذلك.

ثم زرنا دار السيد الياس بزاز الرجل المؤمن وزوجته، حيث أمضينا عندهما كذلك نحو ٤٥ دقيقة، عدنا بعدها إلى الدار، حيث زرنا أولاً دار الأب القس بول ميخائيل وزوجته وأولاده، والتقينا عندهم بشقيق القس، الدكتور زكريا.

ثم نزلنا إلى الدار التي ينام فيها المطران، حيث استرحنا ونمنا.

١ شباط ١٩٧٩

اليوم هو عيد مار سمعان الشيخ، ودخول المسيح للهيكل. وقد احتفلت في التاسعة والنصف بالقداس الإلهي في كنيسة مار بطرس ومار بولس، الكائنة في المصيطبة حيث مركز المطرانية، وقمنا بالدورة المعتادة، وزيّحنا الصليب المقدس.

وفي الساعة العاشرة والنصف انتهينا، فطلعنا إلى مكتب المطران، حيث جاء بضعة أشخاص ممن تواجدوا في الكنيسة، فدردشنا قليلاً معهم.

٢ شباط ١٩٧٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء في برج حمود، وذلك في الساعة التاسعة صباحاً، وفي ختام القداس، بتكليف من قداسة البطريرك، الذي بسبب انحراف صحته، لم يحضر لبيروت، رسمت الشماس الانجيلي بطرس برصوم بطو كاهناً للكنيسة المذكورة في أبرشية

جبل لبنان، عاونني واشترك معي نيافة الأخ مار أثناسيوس أفرام مطران بيروت، وقد حضر القداس وحفلة الرسامة، فريق كبير من المؤمنين والمؤمنات غصّت بهم الكنيسة، يتقدمهم الربان جورج صليبا النائب البطريركي في جبل لبنان، والربان حنا ابراهيم المرشّح لأبرشية حلب، والربان متى شمعون رئيس ميتم مار أفرام السرياني في العطشانة، والقس عبد المسيح توما، والقس بولس ميخائيل كوكه.

هذا وقد التقطت الصور التذكارية، وتقبل الكاهن الجديد التهاني، وجاء فريق كبير للسلام علينا، من المصلين، في صالة للمدرسة، هنأ الله الكاهن الجديد وباركه ووفقه، كانت الحفلة رائعة جداً.

٤ شباط ١٩٧٩

في العاشرة صباحاً أخذني والربان حنا ابراهيم المرشح لأبرشية حلب، الأب الربان جورج في سيارته إلى فاريا منطقة التزلج، حيث المناظر الجميلة، وعدنا عند الظهر، فتناولنا طعام الغداء في مطعم وديع مراد على حساب الربان جورج، ثم رجعنا إلى الدار.

٥ شباط ١٩٧٩

ودّعتُ بحرارة الأب الربان جورج صليبا النائب البطريركي في جبل لبنان، شاكرا محبته القلبية، ومقدّرا كل التقدير لطفه وكرمه الحاتمي، داعياً له ولأبرشيته عامة وبخاصة لمن تعرفت عليهم بواسطته ...

وتركت بيروت في سيارة تكسي استأجرها الأب جورج من حسابه، أقلتني في الساعة الثامنة والنصف، رافقني الأب الربان حنا ابراهيم عائدا إلى دمشق، والأب الربان متى شمعون لقضاء عمل له في دمشق. فوصلنا إلى البطريركية بدمشق في الساعة الحادية عشرة

والنصف، ووجدنا الجميع بخير، خاصة سيدنا البطريرك، وقد تحسنت صحته والحمد لله، شكراً لله على نعمه.

٦ شباط ١٩٧٩

زرت قداسة سيدنا البطريرك في جناحه الخاص الجديد، للإطمئنان على صحته، وهو يحتاج بالنسبة إلى مرضه إلى راحة تامة، شفاه الله.

٧ شباط ١٩٧٩

بعد صلاة المساء، توجهت والراهب بنيامين إلى مزار مار جرجس التابع لنا في شارع حننيا، وبعد صلاة تشمشت للشهداء، تمعّنت في صورة مار جرجس التي قيل أن وجه مار جرجس تغيّر إلى وجه امرأة، فلم أستطع أن أُميز، أعني أن أنكر أو أُثبت، ذلك لأنني لم أكن أعرف وضع الصورة قبل إشاعة خبر تغيير الوجه.

١٢ شباط ١٩٧٩

في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، اشتركت والربان عبد الأحد شابو والقس بولس السوقي، في تشييع جنازة المرحوم فرج بن ميخائيل القاو وملكه تنورجي، وذلك من بيته، إلى كنيسة السريان الكاثوليك بدمشق، التي انتمى إليها سابقاً لفترة، وفي الكنيسة جنّزه ستة من كهنة السريان الكاثوليك، وأما أنا فقرأت العطر والانجيل، وصلاة الختام، رحمه الله ...

علماً بأنني لما كنت راهباً كاهناً أخدم كنيسة دمشق، حدث أن كللّت المرحوم فرج، وكان أن اشتركت في تشييع جنازته - رحمه الله -

١٣ شباط ١٩٧٩

توجهت صباحاً في التاسعة ويرفقني الربان حنا ابراهيم، إلى عيادة طبيب الأسنان منير أنطون يوسف، من طائفتنا، فلم نره ليقلع سنّي الوحيد الطبيعي الباقي، ولكن لدى عودتنا، دخلنا إلى عيادة طبيب الأسنان السيد موسى شاويش من طائفة الروم الأرثوذكس، فرحب بي، وقلع سنّي بعد أن ضربني إبرة، فشكرته ودعوت له، خاصة وقد أبى أن يأخذ أجوره، ربنا يحفظه، ويوفقه ويبارك في عمله.

١٧ شباط ١٩٧٩

في الساعة العاشرة والنصف صباحاً، قمت يرافقني الربان حنا ابراهيم بزيارة إلى غبطة البطريرك الياس الرابع معوض للروم الأرثوذكس في دار المطرانية بدمشق، وقد تمت الزيارة في مكتبه، بحضور الارشمندريت اسطيفانس حداد، وأرشمندرتين آخرين، وقد استقبلني غبطته مشكوراً كعادته معي بكل سرور وترحاب، ذلك لأنني ذاتي أكن له كل احترام ومحبة قلبية، وقد تحدثنا كثيراً.

استغرقت الزيارة نحو ساعة، أكثر حديثنا كان السعي لإزالة أسباب سوء التفاهم بين غبطته وقداسة بطريركنا، وقد تأكّد لي أن سيدنا البطريرك إذا تخلّى عن الخوري سمعان الذي انضم إلينا، فعندئذ سيزول سوء التفاهم، علماً بأن الخوري سمعان هذا، كان مطروداً من كنيسته لأسباب جرمية، فقبله قداسته عندنا بتشويق ووساطة السيد سعيد اسحق، ليتنا لم نقبل هذا وأمثاله.

٢١ شباط ١٩٧٩

حضرت القداس الإلهي الذي احتفل به الربان حنا ابراهيم المرشح لأبرشية حلب، وهو راهب كاهن لآخر مرة، في كنيسة مار جرجس، علماً بأنه سيرسم مطراناً لحلب وتوابعها في الأحد القادم - وفقه الله -

٢٥ شباط ١٩٧٩

رافقت قداسة سيدنا البطريرك في زيارتـه لحلب، لرسامة الربان حنا ابراهيم مطراناً للأبرشية، وكان بمعيته الربان حنا ابراهيم والربان عبد الأحد شابو سائق سيارة البطريركية والسكرتير البطريركي، وذلك في الساعة العاشرة صباحاً.

فوصلنا إلى حمص، حيث تناولنا طعام الغداء سمكاً مقلياً في دار المطرانية، بغياب مطرانها مار ملاطيوس برنابا الموجود في بغداد.

وفي الواحدة تركنا حمص، فواصلنا السير إلى حلب، حتى التمثال بالقرب من حلب الساعة الثالثة والنصف، حيث تجمّع نحو مئتي سيارة نقل المستقبلين، على رأسهم مطرانا الروم الكاثوليك والسريان الكاثوليك ناوفيطوس ادلبي وديونيسيوس فيليب بيلوني، وممثلي الطوائف الشقيقة.

وبعد أن نزل قداسته وسلّم على مستقبليه، ركب سيارته وأنا بجانبه، والربان حنا ابراهيم في سيارة أخرى، تتقدمنا سيارة للشرطة، حتى شارع مطرانيتنا، حيث احتشد جمهور غفير، فدخل الكنيسة يحيط به الشمامسة والكهنة والمستقبلين، إلى كنيسة مار أفرام، وشكر قداسته مستقبليه، وطلع إلى الصالون، ليقبل التهنئة من جمهور المؤمنين، كان الاستقبال رائعاً جداً - الحمد لله على كل ما تم - سهرنا حتى العاشرة ليلاً.

٢٨ شباط ١٩٧٩

في التاسعة والنصف زار قداسته سيدنا البطريرك مدرسة بني تغلب الأولى في حلب، ورافقته في هذه الزيارة، كما كان بمعيته الأب الربان حنا ابراهيم المُنتخب لأبرشية حلب، والربان عبد الأحد شابو، وكهنة حلب الثلاثة، وقد استُقبل قداسته في شارع يؤدي إلى المدرسة، طلابها وطالباتها الكثيرين على رأسهم مدير المدرسة الأستاذ برهان حنا والمديرة المنتدبة السيدة ماريا طوبال، والمعلمات وعددهم نحو ٢٠ معلمة، استقبل من قبلهم استقبالاً حماسياً، والتقط فيلم تذكاري وصور تذكارية، وألقى الأستاذ برهان كلمة لطيفة ومؤثرة، أجاب عليها قداسته ببركة للمدرسة وللعاملين فيها، وتفقد الصفوف في الطوابق الثلاثة، وتناول التضييفات والحلويات، وعدنا في الساعة الحادية عشرة ظهراً مسرورين من هذا الاستقبال والزيارة، شكراً للأستاذ برهان على كلمته وعلى ما هيأه، والهيئة التعليمية من استقبال رائع جداً.

٢ آذار ١٩٧٩

رافقت في العاشرة صباحاً قداسته في زيارة لمدرسة بني تغلب الثانية، في حي السريان بحلب، حيث رحّبت به السيدة ثريا المديرة المنتدبة بكلمة لطيفة، وكذلك أُلقيت بعض الكلمات من بعض الطلاب، وأُنشدت الأناشيد والتُقطت الصور التذكارية، في باحة الكنيسة، وبعد ذلك توجّه قداسته ومَن معه إلى البناية الجديدة، حيث يوجد في الطابق الأول منه باحة شتوية وغرفتان، ومنافعهما، لصفين من روضة الأطفال، وهناك جلسنا إلى مائدة حوت بعض المرطبات والفواكه، وفي الساعة الثانية عشرة تقريباً، عدنا إلى المطرانية.

وفي الرابعة مساءً نزل قداسته، مع الأخوة المطارنة إلى كنيسة مار أفرام بحلب، حيث صلينا صلاة المساء لدخول الأحد الأول لعرس قانا الجليل، حيث حوّل السيد المسيح الماء خمراً وأظهر مجده لتلاميذه.

وبعد العشاء، تبين أن المطارنة الذين وصلوا إلى حلب للاشتراك في رسامة المطران الجديد لأبرشية حلب، هم: المطران ديونيسيوس جرجس قس بهنام، والمطران اوسطاثاوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات الشيخ الجليل عميد المطارنة، والمطران ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماة وتوابعهما، والمطران غريغوريوس صليبا مطران الموصل وكركوك، والمطران ديونيسيوس بهنام ججاوي، والمطران سويريوس حاوا النائب البطريركي العام.

٣ آذار ١٩٧٩

الأحد الأول من الصوم الأربعيني، ذكرى أعجوبة السيد المسيح بتحويله الماء خمراً.

وقد نزلنا للصلاة في كنيسة مار أفرام بحلب في الثامنة صباحاً، والقداس الإلهي احتفل به قداسة البطريرك في التاسعة صباحاً، عاونه المطران قرياقس وأنا الضعيف.

وفي ختامه وبحضور المطارنة الستة، وحضور رؤساء الطوائف المسيحية، وجمهور غفير من المؤمنين، من حلب وبيروت وحمص والحسكة والقامشلي، والموصل، ملأوا الكنيسة داخلاً وخارجاً، تمت رسامة الربان حنا ابراهيم باسم غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطراناً لحلب وتوابعها، خلفاً لي أنا الضعيف الذي استقلت بمحض إرادتي وقُبلت رغم رفضها مراراً وتكراراً، لقد ارتحت نفسياً، وعربوناً لرضاي ومحبتي حضرت رسامة المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم، شكراً لله على

المحبة والعواطف القلبية التي تجلت على محيا أبناء حلب عند لقائهم بي، الأمر الذي أعتبره رصيداً ثميناً أعتز به.

حفلة الرسامة جرت بشكل رائع جداً، وقد استقبل قداسته والمطران الجديد جمهور المهنئين في صالون المطرانية، والتُقطت الصور التذكارية الكثيرة، - وفّق الله المطران الجديد وقوّاه على رعاية المؤمنين رعاية أبوية - كما رعيتها.

الغداء تناولناه مع قداسته والسفير البابوي بدمشق ورئيس المعهد الايرلندي في روما إيطاليا، الذي درس فيه المطران الجديد أربع سنوات، جاء خصيصاً من إيطاليا ممثلاً حاضرة الفاتيكان والمعهد الايرلندي. تناولنا الغداء نحن جمهور المطارنة والاكليروس في مطعم موكانبو ..

٤ آذار ١٩٧٩

صلاة المسامحة حضرناها مع قداسته في كنيسة مار أفرام، في الثامنة صباحاً، والمطران برنابا والربان جورج صليبا، كانا في كنيسة مار جرجس، يحتفلان بطقس المسامحة.

اليوم استقبل المطران الجديد مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، المهنئين.

وفي هذا اليوم، سلّمتُ مفتاح قاصة مار جرجس إلى المطران الجديد مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، بحضور بيير يوسف خوري نائب رئيس المجلس الملي لكنيسة مار جرجس، وغيره، والقاصة تحوي:

١- كتاب تاريخ ميخائيل الكبير بالسرياني النسخة الخطية الوحيدة.

٢- كتاب انجيل كنسي على جلد غزال.

٣-٤- كتابين من الانجيل المقدس صغيرين وحرف ناعم جداً، على ورق وبعض الوثائق السلطانية، وغير ذلك من الوثائق (فرمانات) (وكأس وصينية بلور).

في السابعة مساءً زرت رافقني القس شكري توما، دار الأستاذ برهان حنا في حي السريان، لعيادة والده الرجل المؤمن حنا الذي تكسّر ثلاثة من أضلاعه في حادث ـ شفاه الله ـ

وفي السابعة والنصف، زرت يرافقني القس شكري أيضاً، دار عزيزنا المهندس السيد عبد النور كلور الجديدة في حي السريان، لتهنئته به، وهناك تناولنا طعام العشاء سمكاً، معه ومع زوجته الفاضلة جورجيت شماس، والطبيب أنطون مقديس أنطون والمهندس سعيد طاغجي، وأمضينا سهرة معهم في حديث ممتع، حتى العاشرة، أعادني السيد عبد النور بسيارته إلى المطرانية، شكراً له باركه الله وعائلته وطفلته هدى وطفله نادر، وبارك في أرزاقه، فهو رجل خدوم وكريم مثل شقيقه السيد جان كلور.

٥ آذار ١٩٧٩

قضيته في المطرانية بحلب، مع مهنئي المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم ـ وفقه الله ـ

في السابعة مساءً زرت يرافقني القس شكري مراد دار السيد زكي خربوطلي وهو عزيز عليّ جداً لدماثة أخلاقه وكرمه ومحبته، لتهنئته بداره الجديدة الممتازة، باركه الله وحفظه وعائلته وأولاده ابنه مارك وابنتيه ووالدته، وبارك في رزقه وكافأه خيراً.

٦ آذار ١٩٧٩

أمس توجهتُ بعد أن فحصني الدكتوران أنيس بدليسي وجان شيلازي، الذي خطط لنبضات قلبي أيضاً، ذلك للاطمئنان ليس إلا، توجهت إلى عيادة الدكتور سليم بصمه جي، الذي صور لي صورة على الأشعة لصدري، وأعطاها مساءً للدكتور بدليسي، الذي طمأنني جداً، واليوم جاء الدكتور عزيز طراقجي، وأخذ عينة من دمي ومن البول لفحصهما، شكراً لهم جميعاً باركهم الله.

٨ آذار ١٩٧٩

في الرابعة من فجر هذا اليوم غادر حلب، عائداً إلى أبرشيته في الموصل نيافة المطران غريغوريوس صليبا - رافقته ومن معه السلامة -

في الساعة السابعة مساءً، رافقت قداسة سيدنا البطريرك والمطرانين اوسطاثاوس قرياقس وغريغوريوس يوحنا ابراهيم، إلى قاعة ندوة الشعلة الثقافية، حيث شاهدنا واستمعنا إلى محاضرة عن عظمة الفن المعماري السرياني في منطقة جبل سمعان، (صوت ونغم وصورة) تصوير وعرض وتعليق الأب باسكال كاستيلانا، وقد تأثرت جداً لما شاهدته من فن رائع لبقية آثار كنائس كثيرة، عفى عليها الدهر، بضرباته القاسية، كل ذلك تأديباً للمسيحيين على انقساماتهم وانشقاقاتهم - رحمنا الله -

وبعد نحو ساعة ونصف من العرض، طلعنا إلى المدرسة، حيث تفقد قداسته ومَن معه، أربعة صفوف للدورات السريانية، للكبار من الشباب والشابات، عددهم كبير والحمد لله، ودوامهم منتظم، ودورتهم تستغرق ثلاثة أشهر، وسررنا جداً بما رأيناه - باركهم الله - وبارك لجنة التعليم الديني التي تُشرف عليهم وعلى رأس اللجنة الأستاذ برهان حنا.

وفي التاسعة والربع رجعنا إلى دار المطرانية.

٩ آذار ١٩٧٩

زرت قبل الظهر، رافقني القس شكر الله نصر الله، سيادة المطران بوناونتورا عقيقي مطران اللاتين، كصديق بمناسبة مرضه للإطمئنان عن صحته والحمد لله صحته بتحسن.

١٠ آذار ١٩٧٩

الأحد الثاني من الصوم، اليوم كان حافلاً في كنيسة مار جرجس بحلب، فقد هرع ممثلون عن اللجان العاملة في الكنيسة، فأخذوا تحملهم نحو ١٥ سيارة، نيافة المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب الجديد، إلى كنيسة مار جرجس في حي السريان حيث جرى له استقبال رائع.

ثم عادت اللجان إلى المطرانية وأخذوا قداسة البطريرك ليستقبلوه استقبالاً رائعاً كذلك، وكنت أنا والمطران اوسطاثاوس قرياقس برفقة قداسته.

احتفل المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس وتلى القس شكري السوسطاثيقون (أمر التولية)، ثم جرى تنصيب نيافة المطران مرفوعاً على الكرسي، فتلى انجيل الراعي الصالح، ثم أعقب ذلك كلمة من سيدنا البطريرك ثم أعقبه نيافة المطران يوحنا.

جرى هذا كله والزياح بعد القداس، في جو رائع جداً، والكنيسة غاصة داخلاً وخارجاً بالمصلين.

بعد القداس توجهنا مع قداسته بزياح إلى النيابة الجديدة، حيث فيها القاعة، وفيها جرى تهنئة الأبرشية فرداً فرداً لراعيهم الجديد، باركهم الله وهنأهم به، وهنأه بهم.

وفي الواحدة عدنا إلى المطرانية لنأكل ونستريح، وفي الرابعة صلينا صلاة المساء، وكنا مع الزوار حتى التاسعة ليلاً.

قرر المجلسان المليان في حلب، أن يعطياني من صندوق كنيستيهما مبلغاً قدره خمسة آلاف ليرة سورية، وقدّم المبلغ ليلاً السيدان بيير يوسف خوري وفؤاد بدرو، ولكنني أبيت بإصرار أن آخذ أي مبلغ كان من الكنيسة، ولكن تجاه إصرارهما أودعوا المبلغ عند المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم، لكي إذا احتجت أطلبه، ولن أحتاج إليه إن شاء الله، على كل شكراً على محبتهم.

ملاحظة:

طبعاً بفضل المحسنين والخدمات الدينية لم أحتاج إلى أي مبلغ كان، وهكذا أُبقي المبلغ المذكور في الكنيستين.

١١ آذار ١٩٧٩

في الساعة السادسة صباحاً، غادر حلب، عائداً إلى الحسكة مركز أبرشيته، وذلك بالقطار، نيافة المطران مار اوسطاثاوس قرياقس، رافقته السلامة، وقد ودعته والمطران غريغوريوس يوحنا والآباء الكهنة وبضعة أشخاص من العلمانيين إلى محطة القطار بحلب، رافقته القس شكر الله نصر الله.

تجمع في المطرانية بحلب، لوداع قداسة البطريرك، نحو خمسين شخص يتقدمهم الكهنة الثلاثة، وقد ترك قداسته حلب، وأنا برفقته في سيارته يقودها الربان عبد الأحد شابو، عائدين إلى دمشق، وقد ودع

قداسته، نيافة مطران الأبرشية مار غريغوريوس يوحنا وكهنته وفريق من الشعب، حتى خارج حلب (التمثال)، فودعتهم أنا أيضاً بدوري مقبّلاً كلاً منهم، وداعياً للمطران غريغوريوس يوحنا بأحسن التمنيات القلبية.

قطعنا الطريق إلى حمص في ساعتين وكسور، فوصلنا إلى مطرانية حمص في الساعة الحادية عشرة والنصف، حيث استقبلنا نيافة مطرانها مار ملاطيوس برنابا والخوري جبرائيل، وفي الساعة الواحدة. جاء السيد حكمت أبو خاطر، ليأخذنا إلى داره بناء على دعوة سابقة من حلب، وداره عامرة في حي المحطة، وزوجته السيدة فهيمة بنت حنا بدليسي والدتها روزه راهب خلو اللذين كانا موجودين أيضاً، فتناولنا طعام الغداء، طعاماً دسماً منوعاً، كان موجوداً أيضاً والدا حكمت وشقيقه رفعت، وفي الساعة الثالثة والنصف غادرنا الدار شاكرين داعيين للسيد حكمت وزوجته على ما أعدوه من مآكل فاخرة وأبدوه من عواطف نبيلة، كان موجوداً معنا نيافة المطران برنابا.

في الساعة الثالثة وخمس وأربعين دقيقة بعد الظهر تركنا حمص، فوصلنا إلى دمشق في الخامسة وخمس وأربعون دقيقة الحمد لله على السلامة، وفي البطريركية وجدنا الكل بخير.

١٢ آذار ١٩٧٩

بناء على طلب من مريض توجهت إليه في داره، للصلاة عليه، شفاه الله وشقيقة توما أحد طلاب المدرسة الاكليريكية.

١٥ آذار ١٩٧٩

الأحد الثالث من الصوم، وهو أحد المخلع. وقد حضرت القداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، احتفل به قداسة سيدنا البطريرك،

عاونه المطران سويريوس حاوا، وقد حضر القداس بحسب طلبهم ثلاثة من أبناء كنيستنا في الهند، يعملون في الكويت، أحدهما، صور فيلماً سينمائياً، لبعض أقسام القداس.

١٨ آذار ١٩٧٩

زار البطريركية، رئيس أساقفة الكنيسة اللوثرية في السويد ومعه حاشية بينهم السيد كابي حبيب من الروم الأرثوذكس العضو الإداري في مجلس الكنائس العالمي، جاؤوا لزيارة معالم دمشق والرؤساء، وتناولوا طعام الغداء على مائدة البطريركية بدعوة سابقة من قداسته، وقد غادروا البطريركية في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر - رافقتهم السلامة -

١٩ آذار ١٩٧٩

ودّعت البطريركية، للقيام بنزهة ربما أكثر من شهر، في العطشانة ـ بكفيا ـ لبنان ـ فرافقت الربان عبد الأحد شابو في سيارة البطريركية لمعاملة لها، إلى بيروت في التاسعة صباحاً، فوصلنا نحو الساعة الثانية عشرة إلى مضافة سامي القدسي في العطشانة، إحدى مؤسسات الطائفة في العطشانة، فنزلت ضيفا في المضافة ...

وبعد قليل جاء الأب الربان متى شمعون مدير ميتم مار أفرام والمسؤول المباشر عن الملجأ - المضافة. في الدوائر الرسمية، ورحب بي ترحيباً حاراً، وأظهر بكل محبة استعداده لخدمتي في كل ما أحتاج إليه، فشكرته من كل قلبي وكذلك الراهبة.

وأُعطيت لي غرفة رقم ١٢ في الطابق الثاني قبل الأخيرة على الجانب الأيسر، ولها حمام ومنافع مشتركة ...

التقيت بالسيد فيليب عازار، الذي يسكن في غرفة في الاكليريكية، متفادياً نفقات الفندق، وتحدثنا أحاديث مختلفة.

من جهتي أنا مسرور ومرتاح، ولكن، انطباعاتي لم تتغير، لأن كل واحد يتحدث وينتقد غيره لسبب أو أكثر ـ لطف الله بنا ـ

أخيراً تناولت طعام العشاء، وسهرنا حتى التاسعة ليلاً، ثم توجه الربان متى إلى ميتمه، وأنا أخلدت للراحة في غرفتي ـ شكراً لله ـ

٢٠ آذار ١٩٧٩

رغم فراشي كان وثيراً، إلا أنني فقت ثلاث مرات، وأخيرا قمت في الخامسة صباحاً، وبعد أن غسلت وجهي، عدت إلى فراشي، حيث قرأت قليلاً حتى الخامسة والنصف، عندها قمت من فراشي، ولبست ثيابي وصليت صلاتي الخاصة، واستمعت في السادسة الأخبار من لندن.

ثم خرجت من غرفتي باتجاه كنيسة الميتم، حيث صليت صلاة الصباح مع الربان متى وطلابه وعددهم /٢٤/ يتيماً، وأحد معلميهم الشماس أفرام (من آزخ). وذلك في السادسة والنصف (في الاشحيم) ومن السابعة حتى التاسعة كنت أتمشى وأستريح وأتحدث مع السيد فيليب عازار، وأستمع إلى الراديو.

في العاشرة، نزلت إلى مطبخ الميتم، فرأيت الربان متى شمعون مدير الميتم نفسه، لعدم وجود طباخه، الأمر الذي يتذمر منه، يهيء الطعام للأيتام.

ثم بعد نصف ساعة وقد لمست مقدار التعب الذي يتعبه الربان متى، باركه الله وحفظه وصانه من الأشرار والشرور، تحدثت إليه في غرفة الإدارة أحاديث عامة مؤلمة، وقد أبديت ملاحظاتي بحسب ضميري.

الغداء تناولته في غرفتي، طعاماً شهياً، شكراً للـه وللراهبـة، حفظ الله السيد سامي القدسي وعائلته، ثم أخلدت للراحة.

بعد الثانية والنصـف، طلعت من غرفتي للمشـي، وللدردشـة مع السيد فيليب عازار وغيره، وبعد العشاء، سهرت في غرفتي، مع التلفزيون حتى التاسعة ليلاً، علماً بأن التلفزيون نقلته الراهبة إلى غرفتي فشكرا لها، على أن يستمعوا الأخبار في الثامنة والنصف، ويرحل كل مَن وجد إلى غرفته.

٢١ آذار ١٩٧٩

الصـلاة فـي السادسـة والنصـف، إلا أنني قمت من فراشي فـي الخامسة والنصف، وبعد الصلاة، مشيت حتى تعبت، ثم استرحت ثم قرأت في جريدة الأنوار، ثم نزلت إلى المدافن حيث صليت على الموتى رحمهم الله، ثم عدت إلى غرفتي في الساعة التاسعة وخمس وأربعون دقيقة، قبل الظهر - شكراً لله -

بمناسبة يوم عيد الطفل العالمي، فقد تذكرت طفولتي ويتمي من والدي الذي توفي وأنا ابن أربع أو خمس سنوات، فاعتنت أمي رحمها الله بتربيتي تربية حسنة، (توفيت عام ١٩٤١) في ماردين، وأنـا فـي زحلـة، تذكرت هذا، فأردت أن أعرب عن محبتي للأطفال وللأيتـام بصـورة خاصة، فأعطيت بحسب إمكانـاتي خمسين ليرة لبنانيـة، ليشتري فيها ما يحلو له من حلويـات للأيتـام، وضيوف دار مضافـة سامي القدسـي (دار العجزة).

فـي الليل جاء لزيـارتي على قولهم خمسة من شباب الرابطـة السريانية، وقد كان الربان متى شمعون يسهر عندي، فقام وفتح لهم الباب الخارجي، فسهرنا معهم نحو ساعة ونصف في حديث أكثره لا طعم فيه،

انتقاد وتجريح وبطولات، وأخيراً دعوت لهم ليحفظهم الله ويطفئ نار القتال في لبنان، ودَعوني وعادوا إلى حيث أتوا منه ـ رافقتهم السلامة وحفظتهم العناية الإلهية. في الساعة العاشرة نمت.

٢٢ آذار ١٩٧٩

كذلك مثل أمس فقت في الخامسة والنصف و ... وبعد صلاة الصباح رجعت لغرفتي، وبعد استراحة قليلة، طلعت لأتمشى وألتقي بدردشة مع السيد فيليب عازار، وفي العاشرة دخلت لمدة نصف ساعة إلى الحمام الموجودة في غرفة المستوصف الخاص بدار العجزة، ثم استرحت وصليت صلاة الظهر، ثم الغداء، ثم النوم، وفي الرابعة جاء الأب الربان جورج صليبا، والسيدان هنري جبلي وشابو صومي، لزيارتي والسلام عليّ، فسررت بهم مثلما سرّوا بي، ودعاني الربان جورج إلى بيته فاعتذرت، وقلت يوم الأحد سأقدس في الميتم إن شاء الله وبعد ذلك الله كريم.

وقد تحدثت معه أمام شابو وهنري وفيليب، بخصوص إزالة الحساسية وسوء التفاهم بينه وبين الربان متى شمعون وغير ذلك مما ينعكس على المؤمنين، كما سبق فتحدثت بنفس الموضوع مع الربان متى، ولكن لم أسمع تجاوباً، علماً بأنهما يسلمان الواحد على الآخر. وبعد نحو ساعة عاد الربان جورج ومَن معه، شكراً لهم على زيارتهم. بعد صلاة المساء، عدت إلى غرفتي.

٢٣ آذار ١٩٧٩

قضيت اليوم في غرفتي، وقليلاً من المشي لرداءة الطقس، وقرأت الانجيل في صلاة المساء استعداداً للقداس غداً الأحد إن شاء الله.

٢٤ آذار ١٩٧٩

عيد البشارة، والأحد الرابع من الصوم الأربعيني (أحد الكنعانية) وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الميتم، حضره فريق من الجماعة بالإضافة إلى أولاد الميتم، والربان متى والراهبة هيلانة، والملفونو أفرام معلم في الميتم.

بعد القداس، اجتمعت في حديث مع فريق من الذين حضروا القداس حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، عندها ذهب كل منهم إلى بيته، وأنا توجهت إلى غرفتي لتناول طعام الغداء، والراحة.

بعد الثالثة، كنت في غرفة إدارة الميتم مع الربان متى، والسيد فيليب عازار ومع من جاء لزيارة ولد له في الميتم، أو عاجز أو عاجزة في الملجأ، حتى صلاة المساء في الخامسة والنصف، وبعد الصلاة انصرفت إلى غرفتي - شكراً لله -

٢٥ آذار ١٩٧٩

اليوم ممطر ، وقد تساقط البرد صباحاً، ونحن في صلاة الصباح، ثم هطل مطر غزير، ومتقطع، والجو يشير إلى مطر، شكراً لله، فإن الأرض كانت ولا تزال بحاجة إلى مطر، وإلى مثل هذا الجو البارد.

نظراً للبرد فلم نستطع أن نخرج من غرفتنا، وقد أعطاني الأب متى شمعون بالطو لأتدثر به في هذين اليومين، أو بالحري ما دام البرد قائماً - شكراً لله -

في الساعة التاسعة من الليل، وقّع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل، رئيس الجمهورية الأميركية كارتر، ورئيس جمهورية مصر العربية، محمد أنور السادات، ورئيس وزراء اسرائيل بيغن، وبهذا التوقيع حلّ السلام بين الدولتين، اللتين ظلّتا عدوّتين طيلة ثلاثين سنة، فما أحلى السلام، وما أمرّ العداء والحروب التي تؤدي إلى الدمار والخراب والتشريد، اللهم وطّد أمنك وسلامك الحقيقيين لدى جميع الشعوب.

وأما ردة الفعل لدى الدول العربية المعارضة، فكانت عظيمة وعظيمة جداً خاصة في سورية والعراق ولدى الفلسطينيين، واعتبروا الرئيس أنور السادات، خارجاً عن إرادة الشعوب العربية وخائناً لوطنه، وللقضية الفلسطينية، ومن المتوقع أن يفرضوا على مصر عقوبات اقتصادية وسياسية، خاصة ووزراء خارجية العرب والاقتصاد مجتمعون في بغداد، لإقرار هذه العقوبات، لقد شاهدنا على شاشة التلفزيون، حفلة توقيع المعاهدة، فسررت جداً لمشهد السلام الذي أرجو أن يكون أخيراً ثابتاً وعادلاً.

٢٦ آذار ١٩٧٩

نصف الصوم الأربعيني، وقد احتفل الربان متى شمعون بالقداس الإلهي في كنيسة الميتم، حضرته كما حضره الشماس أفرام المعلم في الميتم وطلاب الميتم وعددهم /٢٥/ طالباً، وزيّحت الصليب المقدس، وطلعنا من الصلاة في الساعة السابعة والنصف صباحاً، بعدها توجهت إلى غرفتي، وبعد ساعة طلعت حيث مشيت قليلاً.

٢٨ آذار ١٩٧٩

قضيته في العطشانة، في غرفتي وفي غرفة إدارة الميتم مع الأب الربان متى شمعون، وقد كتبت لكنيسة الميتم هدية للربان متى النشيط، بعض الأبيات السريانية، التي تتلى في قومات الأولى والثانية والثالثة من صلوات ليل الصوم الأربعيني، (الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة)، والأناشيد التي تتلى في أمسيات كل أحد من الصوم الأربعيني.

٣٠ آذار ١٩٧٩

حضرت القداس الإلهي الذي احتفل به الربان متى شمعون في كنيسة الميتم، وكان المصلون قليلين، وقد اجتمعت بهم في غرفة إدارة الميتم، في حديث روحي ممتع ..

اليوم بناء على استفتاء في إيران، تبين بحسب قول الإذاعة أن الأكثرية وافقوا على أن تكون إيران جمهورية إسلامية، واعتبر هذا اليوم عيداً لهذه المناسبة، وبذلك الغيت امبراطورية إيران التي يصل تاريخها إلى نحو ٢٥٠٠ سنة مضت فسبحان المغيّر وهو لا يتغير.

١ نيسان ١٩٧٩

حتى الظهر قضيته في غرفة إدارة الميتم مع الربان متى شمعون، الذي قصّ شعر رأسي بماكينة حلاقة خاصة - شكراً له -

واليوم وصل السيد بيغن رئيس وزراء اسرائيل من القدس إلى القاهرة في زيارة رسمية تلبية لدعوة السيد محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية، بعد إقرارهما وثيقة السلام بين الدولتين في واشنطن - اللهم حقق السلام في كل أنحاء العالم -

كانت درجة الحرارة في القاهرة /٤٢/، وفي بيروت /٣٠/، وفي طرابلس /٣٢/، ونحن في العطشانة شعَرنا بحرارة كثيرة، لدرجة فانني

في الليل فتحت شباك غرفتي في التاسعة ليلاً، وقمت بعد نوم متقطع في الخامسة صباحاً.

٢ نيسان ١٩٧٩

أصبحنا اليوم، والجو متلبد بالغيوم، وبارد، لدرجة لبست جاكيتي وتوجهت لصلاة الصباح.

تبين من الإذاعة، أن ذا الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق في الباكستان قد أعدم فجر اليوم، بعد أن صدّق الحكم، رئيس الباكستان الجنرال ضياء الحق، ضارباً عرض الحائط، النداءات الكثيرة التي طالبت بالعفو عن بوتو، نظراً لشعبيته الكثيرة في العالم.

٤ نيسان ١٩٧٩

الأحد السادس بعد الصوم، ذكرى شفاء السيد المسيح للأعمى منذ ولادته، وهو أيضاً أحد الشعانين عند أخوتنا الغربيين والأرمن الأرثوذكس، فلأعوام عديدة إن شاء الله.

٨ نيسان ١٩٧٩

اليوم الجمعة الحزينة لدى الكنائس الغربية، وقد استمعت حتى الظهر وبعده الصلوات والأناشيد والكلمات الدينية، بهذه المناسبة، وكذلك مشاهد دينية في التلفزيون اللبناني.

١٣ نيسان ١٩٧٩

اليوم أحد السعانين، وفي التاسعة صباحاً احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في سد البوشرية، وكانت الكنيسة ملآنة داخلاً وخارجاً

بالمصلين وأولادهم، وقد مشينا في الدورة إلى الخارج وبشق النفس كنت أمشي، من كثرة الزحام، وكانت حصيلة اليوم للكنيسة من تبرعات واشتراكات، ما يقدّر بمبلغ عشرة أو اثني عشرة ألف ليرة لبنانية، حمل الزيتونة بـ ٥٠٠ ليرة لبنانية، ابن يوسف أفرام (صيدلي) وقد توجهت مع الربان جورج إلى داره للتهنئة، وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهراً، فور طلوعنا من الكنيسة.

ثم واصلنا السير مع الربان جورج في سيارة إلى دار عبد المسيح قسيس ابن عمي في برمانا، حيث زرت دار سامي شلاح صهر عبد المسيح لمدة ١٠ دقائق ثم دار عبد المسيح حيث تناولنا طعام الغداء الدسم، وفي الثالثة بعد الظهر أرجعني الربان جورج إلى الميتم في العطشانة ـ شكراً لله ـ

اليوم في العطشانة صلينا صلاة الفرض فقط، ولم نعمل طقس النهيرة لعدم وجود مصلين.

١٥ نيسان ١٩٧٩

اليوم أيضاً مشيت نحو ساعة والطقس جميل والشمس حامية، ورجعت إلى غرفة الربان متى في إدارة الميتم، نحو الساعة العاشرة والنصف.

وبإصرار رضي أن يأخذ مني هدية للميتم خمسمئة ليرة سورية، وقال عار علينا أن نأخذ منك شيئاً، ولكنني بإلحاح مني قَبل أخيراً ـ شكراً له وللراهبة هيلانة على عنايتهما بي ـ

١٧ نيسان ١٩٧٩

في الساعة العاشرة والنصف صباحاً، زرت يرافقني الأب الربان متى شمعون مدير الميتم الأفرامي، اكليريكية الأرمن الأرثوذكس في بكفيا، حيث زرت سيادة مدير الاكليريكية، المطران داتيف سركيسيان، مطران الأرمن في حلب سابقاً، وقد سر بي كما سررت به، وبعد قضاء ساعة من الزمن عدنا إلى الميتم حيث التقينا بالراهب بنيامين الملباري لمدة عشر دقائق، جاء لأخذ بعض أغراض له في الاكليريكية، وقد عاد إلى دمشق، في اليوم نفسه، وأنا والربان متى صلينا صلاة الظهر، بعدها انصرفت لغرفتي لتناول طعام الغداء والاستراحة ـ شكراً لله ـ

١٨ نيسان ١٩٧٩

خميس الأسرار، وقد حضرت في كنيسة ميتم مار أفرام القداس الإلهي الذي احتفل به الربان متى شمعون، كما حضره طلاب الميتم، الذين سبق فعرّفتهم وتناولوا القربان المقدس، كما أخذه أيضاً إلى ضيوف دار العجزة، من رجال ونساء.

وفي الرابعة مساءً، قمنا بخدمة طقس تغسيل الأقدام، فكان بطرس الملفونو أفرام، وبقية الرسل، من طلاب الميتم واثنين من أولاد المؤمنين الذين صلوا معنا، والانجيل قرأه الأفدياقون صبري مسعود، كذلك حضر من زحلة الخوري روفائيل توما، كانت الحفلة خشوعية ورائعة حقاً، إنما المصلون معنا كانوا بضعة عيال فقط أعجبوا جداً بروعة الطقس ـ شكراً لله ـ

حاول الربان متى شمعون لإعطاء برقية تهنئة مني ومنه لقداسة سيدنا البطريرك، فقيل أن البرقيات ممنوعة بين سوريا ولبنان.

١٩ نيسان ١٩٧٩

بعد الغداء، جاء الربان جورج صليبا في سيارته وأخذني إلى داره، وفي الرابعة بعد الظهر، توجهنا إلى كنيسة العذراء في سد البوشريه، حيث احتفلت مع الربان والقس عبد المسيح توما والقس بطرس بطو، بطقس الجمعة العظيمة وطقس السجدة للصليب، وقد مشيت في الدورة، حتى خارج الكنيسة بين صفوف المؤمنيم والمؤمنات الكثيرين والحمد لله، وألقى الربان جورج صليبا كلمة ارتجالية، كموعظة بهذه المناسبة، ونحو السابعة مساءً وصلت مع الربان جورج وفي سيارته إلى الدار، حيث اجتمعنا ببعض الشباب.

٢٠ نيسان ١٩٧٩

احتفلت اليوم بالقداس الإلهي في كنيسة ميتم مار أفرام، حضره الربان متى والراهبة هيلانة، وفريق من المؤمنين والمؤمنات، وقد هنأت الجميع بالعيد، متمنيا لهم اصدق التمنيات، وشرحت لهم قليلاً، كيف إن فرحنا نحن المسيحيين في أعيادنا، هو روحي، و ...

بعد العيد اجتمعت في غرفة إدارة الميتم، بالمصلين فعيدتهم، وتمنيت لهم أعياد الفرح وأزمنة الخير والبركة والسلام.

٢٢ نيسان ١٩٧٩

حضرت القداس الإلهي في كنيسة مار أفرام للميتم، وهو الثاني من عيد القيامة، احتفل به الربان متى شمعون، وألقى كلمة بمناسبة عيد القيامة، وكان المصلون أقل بقليل من يوم أمس.

بعد القداس تقبّلت تهاني المصلين، في غرفة إدارة الميتم. وأما الربان متى فلقد نزل إلى المقبرة ليصلي على بعض الموتى.

٢٣ نيسان ١٩٧٩

أخذني في سيارته إلى العطشانة السيد هنري جبلي شكراً له، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف، زارني في غرفة إدارة الميتم وبحضور الربان متى شمعون، سيادة المطران داتيف سركيسيان مدير مدرسة اللاهوت للأرمن الأرثوذكس، وقد سررنا بهذه الزيارة.

٢٥ نيسان ١٩٧٩

قضية في غرفة الأب متى، وفي الرابعة بعد الظهر زرت والربان متى مطرانية قبرص في عين علق، حيث يقيم سيادة المطران الياس فرح للموارنة، على قبرص وتوابعها، وقد رحب بي سيادته، وبعد حديث طلي جداً، دورنا الأب الخوري بطرس جميل أقسام المطرانية، وغير ذلك من بناء قديم وجديد، فسررت لما رأيت ـ باركهم الله ـ

٢٧ نيسان ١٩٧٩

اليوم عيد العمال، في التاسعة صباحاً، نزلنا مشياً على الأقدام مع فريق من الجماعة، إلى الأرض التي تُبنى عليها كنيسة باسم مار يعقوب السروجي، وهناك قدّم أحد المؤمنين خروفاً هدية، فذُبح ليأكله العمال في عيدهم، أما أنا والربان جورج والقس عبد المسيح والقس بطرس، فلقد صلينا وباركنا عمل العمال ودعونا ليكمل الله معهم هذا البنيان، ويكافئ الذين تبرعوا ويتبرعون ويخدمون.

١ أيار ١٩٧٩

اليوم أيضاً مثل أمس، اليوم انكسر سني غير الطبيعي، فلم أستطع تناول الغداء كما يجب وكذلك العشاء.

٩ أيار ١٩٧٩

في التاسعة صباحاً نزلت في سيارة الميتم مع الربان متى إلى بيروت، حيث أنزلني عند طبيب الأسنان السيد سليم بن جبرائيل علاف، وكنت أنا كللته في حلب لا أذكر متى، وقد بقيت في عيادته حتى الواحدة بعد الظهر، ريثما لحم السن، الذي انخلع أمس، وعندها رجعت مع الربان متى في سيارته، شكراً للدكتور سليم - باركه الله وبارك عمله -

١٠ أيار ١٩٧٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة ميتم مار أفرام في العطشانة، وكانت الكنيسة ملآنة حضرها فريق كبير من كشاف السريان في برج حمود، الذين جاؤوا مجتمعين أمس بجانب الميتم، كما حضره فريق من المؤمنين والمؤمنات، وبعض ضيوف مأوى العجزة، وقد تحمست وألقيت كلمة عن السيدة العذراء التي احتفلنا بتذكارها على بركة السنابل وهو بعد نحو ١٥ منه، تكلمت عن التواضع الذي كانت تتحلى به ...

وقد التقيت بالمصلين والكشاف، وأهل العماد، بينهم السيد الياس قدسيه، نسيب الطفل المعمد، وقد أريته صورة لي معه ومع وديع بدليسي وأنيس تيلجي، تصورناها في حلب، ونحن شبان، عام ١٩٣٠ أو ١٩٣٢ فأخذها ليصور عليها.

أمطرت السماء غزيراً من المطر، مما أذى بعض الزهور، وبدأ البرد ظاهراً.

١٣ أيار ١٩٧٩

قضيته في غرفتي وغرفة الأب الربان متى شمعون، بين مشي وقراءة وحديث مختلف.

زارني ليلاً خمسة من شباب الرابطة السريانية، بينهم من يُدعى أبو جورج، نوّر الله عقولهم، وحفظهم من الأعداء.

١٤ أيار ١٩٧٩

قضيته مثل أمس، البرد اشتد اليوم أكثر من أمس، وسقطت أمطار من وقت إلى آخر.

١٥ أيار ١٩٧٩

اليوم صباحاً برد قارس، كأنه برد كانون، وزخّات من المطر غزيرة، وفي الثامنة والنصف صحا الجو قليلاً، هذا في بكفيا، أعني في العطشانة، ورغم هذا فإن الطقس ينبئ بغيوم ومطر.

١٩ أيار ١٩٧٩

الأحد الخامس بعد القيامة، وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الميتم، وذلك في التاسعة صباحاً، حضره جمهور من المصلين، على رأسهم أرملة المرحوم جورج ابراهيم أسمر، وأخوته وأولاده.

وفي ختام القداس ألقى الربان متى كلمة استغرقت عشرين دقيقة، تحدث عن القيامة، وعن رقاد المؤمنين، وأشاد المرحوم جورج أسمر ووالده، ثم أقمنا صلاة جناز السنة للمرحوم، والغداء تناولناه مع أهل الفقيد، في داره الكائن في بعيدات، رحمه الله، وحفظ أرملته وأولاده، وأخوته، ووالده الشيخ الجليل الهمام ابراهيم أسمر، الذي لم يستطع الحضور للكنيسة بسبب مرضه.

٢٧ أيار ١٩٧٩

الطقس اليوم ممتاز جداً، دافئ ومشمس، والهواء عليل. قبل الظهر، في الغرفة التي مقابل غرفتي في المأوى، رجل اسمه حبيب أعتقد من الموارنة، رغم مرضه بالسرطان، كان يشرب ويدخن، المهم رأيته بحالة يُرثى لها، وقد صار جلداً وعظماً، فتأثرت ودخلت إلى غرفته، وطلبت منه أن يرشم الصليب على وجهه، وصليت عليه وطلبت متخشعاً، ليخفف الله عنه آلام هذه الحياة ويغفر له خطاياه ويوصله إلى ميناء الراحة، وبعد نحو ساعتين، توفي، وبعد أن ألبسوه ثياباً نظيفة، دخلت فصليت على بدنه، قومة صلاة الموتى أرفقتها بفصل من الانجيل المقدس من يوحنا، ـ رحمه الله ـ

أنجزت في ١٥ يوماً قراءة العهد الجديد، وبدأت بقراءته مرة ثانية، كل يوم من الخامسة صباحاً حتى السادسة، أقرأ خارج غرفتي وأنا أتمشى، وهكذا بعون الله أنهيت قراءته، أسأله تعالى أن يُعلمني ما أقرأه من كلامه المقدس، وكلام رسله القديسين، لأستطيع أن أشرح للذين يسمعوني، ما يفيدهم للبنيان.

٢٨ أيار ١٩٧٩

عيد الصعود، وقد حضرت القداس الذي احتفل به الربان متى شمعون في كنيسة الميتم، حضره بالإضافة إلى أولاد الميتم، الشماس عزيز كوز المقيم في الملجأ، وهو ضرير ورجل مؤمن، ومتدين، وله إلمام في الكتاب المقدس، والطقوس السريانية، وعمره نحو السبعين أو أكثر، ومعلوماته هذه تعلمها من السماع والمثابرة على الصلاة، ومن تمكَنه من قراءة بعض الأناجيل المقدسة، على طريقة (برايل) الخاصة بالعميان.

كما حضره الشماس الأفدياقون الياس بن يعقوب كزبرة، وزوجته ابنة المرحوم الشماس عبد الأحد كزبرة، وابنتهما، باركهم الله وحفظهم،

وبعد القداس شربت معهم القهوة في غرفة إدارة الميتم، وتحدثت معهم نحو نصف ساعة، عن اكتشاف الصليب المقدس، وزنار سيدتنا العذراء بحمص - شكراً لله -

الطقس اليوم كان مغيماً وهواؤه بارد.

٣١ أيار ١٩٧٩

بعد صلاة المساء، أخذنا الربان جورج صليبا في سيارته في جولة في كسروان، والمناظر وما أبدعها، تبارك الله الذي خلق هذا الجمال الطبيعي في لبنان، إحمِ يا رب لبنان من الخراب والتخريب.

وفي السابعة والنصف تقريباً عدنا للدار للمبيت - شكراً لله -

٢ حزيران ١٩٧٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء في سد البوشرية، وفي احتفال بهي، ناولت القربان المقدس لنحو /٣٠/ طالب وطالبة، (المناولة الاحتفالية)، في جو من الخشوع والتنظيم.

وبعد القداس، تناولنا الفطور مع المتناولين، في جو بهيج، يحيط بنا أهلهم والربان جورج صليبا وكاهناه.

٣ حزيران ١٩٧٩

قمت مع الربان جورج صليبا، بزيارة خاطفة إلى قبرص. فتركنا دار الربان جورج، إلى المطار الدولي في بيروت، وذلك في السابعة والنصف صباحاً، أنا والربان جورج، وذلك في سيارة هنري جبلي، يقودها هو ومعنا السيد شابو صومي مدير مسؤول في شركة K L M للطيران،

هو سهّل أمرنا، وذلك بتخفيض أجور السفر، فكان نحو مئتي ليرة لبنانية، ذهاباً وإياباً، من بيروت إلى مطار لارنكا في قبرص.

أقلعت الطائرة في الثامنة والنصف صباحاً، والمسافة إلى لارنكا /٢٥/ دقيقة فقط، وصلنا والحمد لله سالمين، بدون أي انزعاج، دائرة التربية المسيحية التابعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، فرئيس الدائرة وهو القس عبد الملك مهنّى من الانجيليين في مصر، أرسل سيارة تكسي، فنقلت الربان جورج وأنا معه كمستمع ليس إلا، كما نقلت القس ... كتور في التربية، من الأرمن الانجيليين وسيدة أرمنية أرثوذكسية، هما أيضا عضوان في هذه الدائرة.

أخذتنا السيارة من مطار لارنكا، إلى قرية اسمها ايانابا (سيدة الغابة)، حيث يقيم دير قديم لليونان طبعاً، هو مقر لاجتماع هذه الدائرة والدير فارغ من أي راهب حتى كنيسته، وهي صغيرة وجميلة ومزيّنة لا تقام فيها الصلاة. المهم حضرت اجتماع الدائرة قبل الظهر، وكان المجتمعون بروح أخوية مسيحية، ديمقراطية، يبحثون ما أمامهم من جدول للأعمال حول التربية المسيحية، والمرأة في اللاهوت و .... الأعضاء في الأصل كما استمعت للربان جورج هم تسعة أحدهم رئيساً، ولكنني رأيت أكثر من ١٦ عضوا بينهم سبع عضوات من السيدات والرجال والنساء، كانوا من سورية ولبنان ومصر والسودان، روم أرثوذكس وأرمن أرثوذكس وسريان أرثوذكس وأقباط أرثوذكس وانجيليين.

الغداء في الواحدة، كانت مجدرة وسلطة. أُعطيت لي وللربان جورج غرفة فيها سريران وطاولة وحمام، وكرسي قلطق وكراسي ثلاثة.

بعد الظهر حضرت للدائرة اجتماعاً آخر، وبعد ذلك أخذنا نتحدث إلى هذا وذاك من الأعضاء بروح مسيحية ـ شكراً لله ـ الهواء منعش،

والجو لطيف، والمكان يتيح للفرد أن يرتاح نفسياً وضميرياً.

٤ حزيران ١٩٧٩

قمت من سريري بحسب عادتي في الرابعة والنصف، فتغسّلت ولبست ثيابي وصليت صلاتي، واستمعت إلى الأخبار من هنا وهناك، إلى أن حان وقت الفطور، ففطرنا، والفطور هنا انكليزي، بيضة مقلية بالزبدة، وقليل من الجبن، وكوب حليب مع شاي أو قهوة، والخبز أسمر ولكنه لذيذ جداً، أما الماء فلا يُشرب فهو ثقيل.

المنطقة هادئة والدير خالي وخاوي، وغرفها يسكنها مهجرون قبرصيون طبعاً، وكلهم أرثوذكس ولا يعرف أغلبهم غير اللغة اليونانية، وإذا كان قلة منهم يفهمون اللغة التركية فهم لا يتكلمون بها، نظراً للعداوة التقليدية بينهم وبين الأتراك الذين احتل القبارصة الأتراك قسماً لا يُستهان به من مناطق جميلة في قبرص.

اليوم في التاسعة صباحاً، توجهت مع من توجّه في جولة حرّة للأعضاء، إلى نيقوسيا العاصمة، وهي تبعد عن ايانابا القرية التي نسكن فيها، نحو مئة كيلومتر، تجولنا في شوارع نيقوسيا، مشياً على الأقدام نحو ساعة، لا بل ساعتين، وتناولنا طعام الغداء وكنا ثمانية في مطعم، الطعام لذيذ ورخيص ومُشبع، ثمانية بنحو /١٢٠/ ليرة لبنانية، أرخص بكثير من لبنان.

وتوجهنا بعد الغداء في جو ممطر ثم أخذ يصحو، إلى مركز أسقفية قبرص حيث يقيم رئيس أساقفة قبرص، فكان غائباً، ولم يُسمح لنا بالتفرج داخل المطرانية وهي كما يبدو كبيرة وفخمة، ولكننا زرنا الكنيسة وصلينا فيها بالسريانية، أنا والأب جورج، وهي كنيسة سقفها وحيطانها مزينة بالصور والأيقونات الجميلة قديمها وجديدها.

تجمّعنا في السادسة مساءً، وعدنا إلى الدير في أيانابا. تناولنا طعام العشاء، شاكرين الرب على ما أنعم علينا به، ثم عاد كل من الأعضاء إلى شأنه، وأنا والربان جورج، عدنا إلى غرفتنا.

سمعنا من الإذاعات، عن محاولة اغتيال للشيخ بيار جميّل رئيس الكتائب اللبنانية، نجا منها بأعجوبة، قُتل واحد وجُرح آخرون وتحطمت سيارة الشيخ جميّل، وغيرها - الحمد لله على نجاته - هذا الخبر كان في الأمس.

٥ حزيران ١٩٧٩

قضيناه في ايانابا، وبعد الظهر وقد سافر أكثر الأعضاء، مشينا أنا والربان جورج نحو البحر ويبعد عنا عشر دقائق ثم عدنا، وبعد العشاء، أعني في الثامنة والنصف، توجهنا إلى مقهى بسيط حيث أكلنا بوظة، على حساب الربان جورج، هو وأنا وقسيس دكتور أرمن انجيلي، وفي التاسعة والنصف عدنا كل منا إلى غرفته لينام من عناء اليوم - شكراً لله -

كان بين الأعضاء سيدة من السودان اسمها ميري ويسلي من طائفة الانجليين، نسيبة القس غايس مجلّع للانجيليين العرب من حلب، ثم في دمشق، طلبت مني أن أبلغه سلامها.

٦ حزيران ١٩٧٩

اليوم في الخامسة والنصف صباحاً، تركنا الدير، مودّعين المسؤول، عن تأمين حاجة الأعضاء، شاكرين لطفه وتواضعه ومحبته، وتوجّهنا في سيارة تكسي وكنا خمسة أشخاص، إلى لارنكا، المطار.

وبعد إنجاز المعاملة، أقلعت بنا الطائرة في السابعة والنصف صباحاً، وبعد خمس وعشرين دقيقة حطت في مطار بيروت، ومن المطار بعد إنهاء المعاملات، عدنا إلى دار الأب جورج.

اليوم أجواء بيروت، كانت مسرحاً لطائرات اسرائيلية وسورية، تصدّت لها المقاومات الأرضية، لمدة أكثر من ساعة.

شكراً لله على عودتنا سالمين، وشكراً للأب جورج على كرمه، ولم يرد أن يكلفني شيئاً، إلا أنني بإصرار دفعت له أجور الطيارة ذهاباً وإيابا.

بعد الغداء، أعادني الأب جورج إلى العطشانة ـ شكراً لله ـ كلفتني هذه الزيارة القصيرة إلى قبرص /٣٢٥/ ليرة سورية.

٧ حزيران ١٩٧٩

اليوم مثل أمس، وفيه سطرت رسالة تهنئة إلى المطران يوليوس عيسى جيجك ابن القس برصوم، في هنكلو بهولاندا، بمناسبة رسامته بيد سيدنا البطريرك في كنيسة هناك، مطراناً إلى أبرشية أوربا الوسطى ـ وفقه الله ـ

١٣ حزيران ١٩٧٩

نزلت صباحاً مع سيارة الميتم إلى بيروت، إلى دار الأب جورج في السبتية، استعداداً للسفر إلى زحلة.

وبعد تناول الغداء عند الأب جورج، توجهت معه في سيارته، إلى منطقة المتحف حيث انتظرنا قليلاً، فوصل السيد ادور ملكي أسمر ووالدته السيدة مريم، ليرافقانا إلى زحلة، وهكذا وبعد سفر /٤٥/ دقيقة وصلنا إلى المطرانية في زحلة حيث التقينا بنيافة المطران مار كيرلس يعقوب الذي

يخدم في زحلة منذ أكثر من ستة أشهر، وبعد قليل حضر فريق من أعضاء المجلس الملي ورحبوا بنا.

وبعد صلاة المساء، توجهنا معاً إلى المدينة الصناعية، حيث تُقام كنيسة السيدة العذراء الجديدة، فتجولنا قليلاً بين شجر الكرز الذي أكلنا منه، ومن هناك أخذنا المجلس الملي إلى كنيسة زحلة، إلى الوادي، حيث تناولنا طعام العشاء الدسم والشهي مع الربان جورج صليبا والقس نعمان أوسي، وأعضاء المجلس الملي ـ شكراً لهم بارك الله في أعمالهم وأرزاقهم ـ طبعاً كان معنا أيضاً نيافة المطران مار كيرلس يعقوب.

وقد رجعنا في الساعة الحادية عشرة وخمسة عشر دقيقة ليلاً إلى المطرانية لننام استعداداً للقداس غداً ـ شكراً لك يا رب ـ

١٤ حزيران ١٩٧٩

في السابعة صباحاً، تركنا المطرانية، وتوجهنا مع الربان جورج في سيارته أنا ونيافة المطران يعقوب، فتوجهنا إلى حيث أُقيم تمثال للسيدة العذراء على منطقة عالية في زحلة، تُشرف على البقاع. وفي قاعدة التمثال العظيم الكبير الحجم، كنيسة صغيرة، وطلعنا إلى قمة التمثال بالمصعد الكهربائي، كل هذا خاص بكنيسة الروم الكاثوليك ـ باركهم الله ـ

وفي الثامنة وصلنا إلى المدينة الصناعية (السهل)، ودخلنا إلى كنيسة السيدة العذراء الخاصة بطائفتنا، وفي التاسعة، احتفلت بالقداس الإلهي، والربان جورج وعظ المؤمنين على أعجوبة شفاء مار بطرس ومار يوحنا للأعرج منذ ثماني سنين في الهيكل يستعطي واليوم يُسمى (جمعة الذهب) راجع أعمال الرسل الاصحاح الثالث.

بعد القداس، زرنا بناءً على طلب مُلح من فريق من الأعضاء، ثلاثة بيوت، والنادي. ثم أخذنا المجلس الملي، إلى مقهى حيث تناولنا طعام

الغذاء سمكاً. لأن اليوم صوم (جمعة). وفي نحو الثالثة تركنا نيافة المطران كيرلس يعقوب والقس نعمان أوسي وأعضاء المجلس الملي، مودعين إياهم شاكرين محبتهم وكرمهم وعواطفهم.

وعدنا إلى بيروت سالمين، ونمنا في دار الأب جورج طبعاً.

١٥ حزيران ١٩٧٩

قضيته اليوم في دار الأب جورج صليبا، وفي الرابعة بعد الظهر توجهت معه إلى كنيسة السيدة العذراء في برج حمود، حيث صلينا صلاة المساء، وبعد الصلاة، قمت معه بزيارتين.

عدنا بعدها إلى الدار، وفي السابعة والنصف، توجهت مع الربان جورج إلى دار السيد ابراهيم كلور، رافقنا السيد هنري جبلي وزوجته، حيث تناولنا طعام العشاء في دار السيد ابراهيم كلور بدعوة منه، بمناسبة احتفالنا غداً بعماد ابن ابنته في الكنيسة، ولما كان الأكل دسماً ومتنوعاً وحاداً (فليفلة رهاوية)، لم أشعر بأذى الحاد إلا في الصباح، على كل شكراً للسيد ابراهيم وزوجته على محبته وكرمه، وذوقه، كان موجوداً بالإضافة إلى زوجته ابنتيه وصهريه، وصديق له مع زوجته، وفي الساعة الحادية عشرة رجعنا إلى الدار، في جو غير أمين - شكراً لله -

١٦ حزيران ١٩٧٩

توفي أمس صباحاً بالسكتة القلبية بطريرك الروم الأرثوذكس في دمشق، فتكدرتُ لوفاته، ولأنه رُسم مطراناً لحلب وجاء إليها في أواسط ١٩٥٠، وأنا رُسمت مطراناً لحلب في أواخر هذه السنة، وبما أن صداقة متينة كانت تربطني به، نحو عشرين سنة وهو مطران، ومنذ عام ١٩٧٠ تاريخ رسامته بطريركاً في دمشق، كذلك زرته أكثر من مرة، فكان

يستقبلني بكل سرور كأخ لأخيه، وكنت أجلّه وأحترمه لمزايا كثيرة كان يتحلى بها، لذلك كله أبرقت معزياً، معبراً عن كدري، وهذا نص البرقية:

- دمشق - المجمع الأنطاكي المقدس للروم الأرثوذكس -

انتقال المثلث الرحمات البطريرك الياس الرابع (معوض) إلى الأخدار السموية، خسارة للكنيسة الشقيقة لمزايا كثيرة كان يتمتع بها.
أُشاركم اللوعة والأسى، وأُعزّيكم، كافأه الله مع الأبرار والصالحين، وألهمكم لاختيار خير خلف لخير سلف.
المطران ديونيسيوس جرجس بهنام
٢٢ حزيران ١٩٧٩

في فجر هذا الصباح توفي في دار العجزة المرحوم حنا كرم ماروني، ونسيب للمطران الياس فرح مطران قبرص للموارنة، بلغ من العمر ٩٥ سنة، كان وزوجته يسكنان في غرفة قبال غرفتي، وزوجته ثرثارة وعصبية المزاج، أمس كان ثقيلاً، دخلت عليه فصليت له، متضرعاً ليريحه من أتعاب هذه الحياة غافرا خطاياه و ...
وفي المساء الفائت، جاء كاهن ماروني، كاهن المنطقة، فمسحه بمسحة المرضى وناوله القربان المقدس.
وفي الصباح عندما علم بموته، جاء ومعه نفر من أقربائه، وأخذوه ليدفنوه في مقبرتهم - رحمه الله -

٢٣ حزيران ١٩٧٩

في الساعة السادسة مساءً، طلعت إلى مكتب قداسة سيدنا البطريرك، وبعد حديث عام، أظهرت له راحتي النفسية في العطشانة حيث أقيم، وكيف أن الربان متى شمعون والراهبة هيلانة هناك، يقومان بكل ما أحتاج إليه، لتأمين راحتي النفسية، أردت أن أتأكد من قداسته فيما إذا كانت الاكليريكية ستعود إلى العطشانة، لأتخذ لي غرفة فيها، فأجاب بكل تأكيد ستعود، وأنت ستكون المرشد الروحي لطلابها، ورئيسها نفتش ليكون علمانيا، فارتحت لهذا الجواب.

وفي السابعة والنصف مساءً، زرت والربان جورج صليبا والربان متى شمعون، بطريركية الروم الأرثوذكس، حيث هنأنا غبطة البطريرك الجديد، السيد اغناطيوس الرابع هزيم مطران اللاذقية سابقاً، ومما قلته، يا صاحب الغبطة إنني بقدر ما تكدرت لوفاة المثلث الرحمات البطريرك الياس الرابع معوض، بقدر ذلك فرحت لانتخابكم خلفاً له، لما توسمته فيكم منذ تعرفت عليكم يوم ألقيتم محاضرتكم في النادي الكاثوليكي بحلب و ... وأرجو أن تظلوا راعياً صالحاً، وتكونوا رائداً للحركة المسكونية، ونظراً لمحبة قداسة سيدنا البطريرك لكم ومحبتكم له، أرجو ان الغيوم التي كانت موجودة، قد زالت تماماً، وهو ينتظر زيارتكم له .. فأجاب بكلمات ملؤها المحبة، وهكذا بعد نصف ساعة ودعناه مؤكدين تهانينا القلبية، وعدنا للبطريركية، حيث تعشينا، وسهرنا ولكن أنا لم أنم لأنه أصابني أرق فلم أنم حتى الثالثة بعد نصف الليل.

١٤ تموز ١٩٧٩

في الساعة الحادية عشرة ظهراً، توجهت مع الربان متى شمعون مدير ميتم مار أفرام، وبناءً على طلبي، وإلى بنك الاعتماد الشعبي ش م ل، الكائن في بكفيا، ودخلنا إلى غرفة المدير الأستاذ انطوان عقل،

وأودعت لديه لحسابي أربعة عشر ألف ليرة لبنانية، على أن أتصرف بها ما دمت في قيد الحياة وبعد موتي، تُعطى أو ما تبقى منها إلى البطريركية، علماً بأن هذا المبلغ خصصته مساهمة مني في إنشاء دار راحة للكهنة المتقاعدين، وأرجو أن يتم هذا المشروع وغالبا لن أراه.

هذا المبلغ كنت أعطيت للربان متى فصرف أمس /١٣٠٣/ دولار أميركي، و /٣٠٠/ دينار كويتي، و /٤٥٠/ دينار عراقي، وألف ليرة لبنانية و /٣٠٠٠/ ليرة سورية، المجموع صار /١٤٧٠٩/ ليرة لبنانية، فتركت عندي السبعمئة والتسع ليرات، والباقي وهو /١٤٠٠٠/ ليرة لبنانية أودعتها في البنك بفائدة /٧/ في المئة، على ان لا يحق لي أسحب أي مبلغ كان قبل ختام السنة.

حساب توفير ، رقم الدفتر **05-53-8578-00** لحسابي أنا المطران ديونيسيوس جرجس قس بهنام، رقم هويتي السورية ٦٦٩٢ صادرة بتاريخ ١٩٧٤/٨/١ ، عن حلب.

١٨ تموز ١٩٧٩

أرسلت رسالة إلى قداسة سيدنا البطريرك، مقترحاً بعد أن استمعت مرة أخرى إلى تسجيله للألحان الكنيسة السريانية، ان يسرع، قبل فوات الأوان، للاتفاق مع موسيقار، لتنويطها وطبعها لحفظها خوفا من الضياع.

٢٣ تموز ١٩٧٩

اليوم أرسلت رسالة تهنئة إلى نيافة المطران مار سويريوس زكا عيواص مطران بغداد والبصرة، بمناسبة صدور قرار عن مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد، بتعيينه عضواً، بين رئيس و ٣٧ عضواً للمجمع العلمي العراقي، وبانتخابه من قبل زملائه بإجماع ارائهم، رئيسا للهيئة

السريانية في المجمع، ومن ثم عضواً في ديوان المجمع، وأعضاؤه ستة ـ وفقه الله ـ فهو جدير بهذا المنصب، وقد تمنيت أن يطبع المجمع بسعيه طبعاً، بضعة كتب أخرى لآباء كنيستنا.

١ آب ١٩٧٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار أفرام للميتم، حضره بعض العيال، وقد اجتمعت بالمصلين بعد القداس في غرفة إدارة الميتم.

وفي السابعة الحادية عشرة أخذنا إلى داره بناءً على موعد سابق السيد أنطوان سخن في سيارة أنا والربان متى شمعون، حيث باركنا بيته وهو من الموارنة، وباركنا له بناء على طلبه تمثالاً للسيدة العذراء وضعه في بلكون بيته.

ومن هناك توجهنا معاً إلى دار حميه والد زوجته، كذلك بناءً على دعوة سابقة، السيد سمعان رزوق بهنان، حيث تناولنا طعام الغداء الدسم، والسيد سمعان كان سابقاً في حلب انتقل إلى بيروت مع عائلته منذ عشرين سنة، وقد قتل له أحد أولاده واسمه رزوق من خيرة أولاده، جاءَته شظية من الطرف الآخر لدارهم في الحرب اللبنانية القذرة ـ رحمه الله ـ وزوجة السيد سمعان هي شقيقة السيد عبد الكريم توتونجي المعروف بأبو هنري من طائفتنا بحلب، شكراً للسيد سمعان ـ باركه الله وعائلته وأولاده وبارك في رزقه ـ

وفي الساعة الثانية والنصف أعادنا إلى العطشانة السيد أنطوان سخن ذاته وتبرع للميتم مبلغاً ـ فشكراً له ـ

٥ آب ١٩٧٩

أرسلت رسالة إلى السيد زكي خربوطلي في حلب حي السريان، رسالة ودية مقرونة بالدعاء والبركة التي هو وعائلته أهل لها.

٢٣ آب ١٩٧٩

توفي صباحاً في دار العجزة المدعو ميخائيل، فلقد استراح وأراح لأنه كان أضاع عقله و ... وهو كبير السن ـ رحمه الله ـ

٢٧ آب ١٩٧٩

زارنا مساءً شقيقتا المطران مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب، جاء بهما ابن خالتهما عبود شمعون حداد وشقيقتاه، وقد أطلعنا عبود على فيلم رسامة المطران يوحنا في حلب، شكراً له، وكان الفيلم حقيقة، تاريخي ووثائقي استغرق نحو ساعتين من الزمن ـ وفقه الله ـ

٩ أيلول ١٩٧٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الميتم، وقد احتفلت اليوم بدلاً من يوم الجمعة الماضي، بعيد اكتشاف عود الصليب المقدس، وقد ألقى الربان متى شمعون كلمة مناسبة عن الصليب وقوته.

كما خدم القداس الشمامسة يوسف أفرام الصيدلي، وسمعان كوله، وصبري مسعود، بأصواتهم وأنغامهم الجميلة، تمنيت أن يسجل القداس للذكرى رغم صوتي الضعيف، وكان المصلون أقل مما كنا نتوقع.

اجتمعنا بعد القداس بالمصلين وشربنا القهوة معهم.

١٦ أيلول ١٩٧٩

اليوم صباحاً بدأ البرد يتجلى، فشكراً لله على هذا المناخ. في الساعة التاسعة والنصف وصل من حلب، لزيارتي المهندس عبد النور كلور، فسررت به، كما سرّ بي مطمئناً علي، وأبى إلا أن يُعطيني خمسمئة ليرة سورية، شكراً له باركه الله وبارك عائلته وبارك في أرزاقه.
أعطيت لنيافة المطران حاوا، رسالتي الجوابية لقداسة البطريرك، معتذراً عن حضور المجمع الذي سيُعقد في دمشق، بين ٢٢ / ت١ القادم حتى ٢٩ منه، وقد أفادنا نيافة المطران، بأن قداسته سيكون في العطشانة بعد نحو يومين.

١٨ أيلول ١٩٧٩

جاء قبل الظهر إلى الاكليريكية نيافة المطران أثناسيوس أفرام مطران بيروت قادماً من المصيطبة في سيارته، واجتمع مع قداسته، وكذلك أنا والربان متى شمعون والربان عبد الأحد شابو، وتحدث قداسته، بشأن الاكليريكية، وتعيين مدير لها، ولجنة للإشراف ومعلمين و ... وأبديت رأيي واقتراحي بتعيين الربان متى شمعون مديراً للاكليريكية، بشرط أن يتخذ إدارة جديدة بأسلوب جديد للاكليريكية، تختلف عن إدارته للميتم، فوافق قداسته، فتعين كما تعين الاكليريكي الشماس متى روهم ناظراً ومدرساً، ونيافة المطران أفرام، يحضر للاكليريكية لإلقاء محاضرات دينية، وأن أكون أنا مرشداً روحياً للطلاب ومعلماً لهم الألحان الكنسية، فرضيت ولكن رفضت بإصرار أن أكون عضواً في اللجنة أتحمل أية مسؤولية كانت، وذلك لأسباب كثيرة، وطبعاً سأنتقل في هذين اليومين، إلى الاكليريكية، بعد أن أمضيت ستة أشهر وثلاثة أيام في غرفة في مأوى العجزة - شكراً لله -

في الثالثة توجهت مع نيافة المطران أفرام بولس برصوم في سيارته، إلى مستشفى الجامعة لعيادة المريضة المؤمنة زهرة أرملة المرحوم مسعود أصفر، لأنها أُصيبت بفالج، والحمد لله صحتها في تقدم، وهي في حدود الـ ٦٧ من عمرها ـ شفاها الله ـ

ثم قمنا بجولة حتى السابعة، عندها تلبية لدعوة السيد جان كلور، توجهنا إلى داره في الروشة، حيث كان شقيقه عبد النور كلور وحميه الدكتور عبد النور شماس وحماته السيدة جميلة قس بطرس وابنة حميه، وتناولنا طعام العشاء، وتحدثنا أحاديث كثيرة.

٢٢ أيلول ١٩٧٩

حضرت في كنيسة مار أفرام الخاصة بالإكليريكية، وقد سبق فكرسها قداسة البطريرك عام ١٩٧٧ ، القداس الإلهي الذي احتفل به قداسته، وقد خدمه الربان متى شمعون مدير المدرسة الإكليريكية، والشماس الاكليريكي وناظر المدرسة متى روهم، والشماس الاكليريكي كميل حنا كوركيس، والسكرتير البطريركي الربان عبد الأحد شابو، والطلاب الاكليريكيين التسعة، كما حضره فريق من المؤمنين والمؤمنات، وألقى قداسته كلمة مختصرة مناسبة، وبعد القداس اجتمع المؤمنون بقداسته يهنئونه بسلامة الوصول ويطلبون بركته الرسولية.

في السادسة مساءً رافقت قداسة البطريرك في زيارته للشيخ بيير جميل رئيس حزب الكتائب، وكان مع قداسته الربان متى شمعون والسكرتير البطريركي يقود سيارة البطريركية، كانت الزيارة للمجاملة ولتهنئة الشيخ بيير على سلامته، وقد ودّع الشيخ بيير لقداسته حتى

السيارة، والزيارة كانت لطيفة، مما أكد لنا على تواضع الشيخ بيير وإخلاصه للوطن.

٢٣ أيلول ١٩٧٩

اليوم انتقلت بأغراضي الخاصة من دار ضيافة سامي القدسي، حيث مكثت في غرفة رقم ١٢ ستة أشهر وخمسة أيام، لقيت فيها العناية الطيبة من الربان متى شمعون والراهبة هيلانة، شكراً لهما، كافأهما الله خيراً.

انتقلت إلى المدرسة الاكليريكية في غرفة في الطابق الثالث يطل على الحديقة ـ أشكرك يا رب على نعمة العافية ـ

٢٤ أيلول ١٩٧٩

اليوم مساءً بعد العشاء، عاد الشماس الاكليريكي متى روهم المعين ناظراً للطلاب في الاكليريكية، عاد من زيارته لأهله في القامشلي، وجلب معه ثلاثة طلاب للإكليريكية أصبح مجموع طلابها /١٥/ طالباً، كلهم من الجزيرة إلا واحد فهو من دمشق ـ باركهم الله ووفقهم ـ

١١ تشرين الأول ١٩٧٩

أرسلت برقية إلى قداسة البطريرك، هذا نصها:

دمشق ـ قداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية للسريان ـ

تهانيَّ القلبية بذكرى جلوسكم على السدّة البطرسية، لأعوام عديدة يا سيد بالعافية والهناء والتوفيق الشامل.

المطران جرجس

٢٣ تشرين الأول ١٩٧٩

أمس الساعة الرابعة مساءً، بدأت الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية، مصحوبة أحياناً ببرد حجم الواحدة وثقلها بمئة غرام، حسبما قالت الإذاعة اللبنانية، وكانت الأمطار والحمد لله شاملة في بيروت والجبل. حتى كانت سيول في جهات في بيروت، مما يُبشر بالخير العميم، لعل الله مع هذه السيول التي تجرف معها الأوساخ، يسمح بإزالة الأحقاد وأطماع الطامعين في لبنان العزيز، ليعود إلى ازدهاره، ومحبة المواطنين بعضهم لبعض، ليعم السلام فالخير والتوفيق الشامل.

هذا وإن الأمطار لا تزال، حتى كتابة هذه الأسطر الساعة التاسعة والربع صباحاً، والغيوم متلبدة.

٢٤ تشرين الأول ١٩٧٩

ليلاً، أعني في الثامنة ليلاً، أقامت إدارة الاكليريكية، حفلة بمناسبة ذكرى جلوس قداسة البطريرك على الكرسي الرسولي، قرأ أحد الطلاب فصلاً من الانجيل (أنا الراعي الصالح)، كما ألقى طالب آخر نبذة عن سيرة قداسة البطريرك، وقرأ طالب ثالث قصيدة لقداسته بالسريانية، وألقى

مدير الاكليريكية الربان متى شمعون كلمة بهذه المناسبة، وأخيراً، باركت الجميع، وبدأ الطلاب بتناول ما أمامهم من بزورات ومرطبات وبقلاوة وتفاح، شكراً للإدارة، ولأعوام عديدة يا سيد.

٢٧ تشرين الأول ١٩٧٩

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة الاكليريكية، وألقى الربان متى شمعون كلمة استغرقت نحو عشرين دقيقة، على طلاب الاكليريكية والميتم، وعلى بضعة أشخاص من المؤمنين، بمناسبة ذكرى جلوس سيدنا البطريرك على السدّة البطرسية الرسولية، وبعد القداس اجتمعنا إلى المصلين وضيفتهم الإدارة بهذه المناسبة، المرطبات والحلويات.

٢٨ تشرين الأول ١٩٧٩

اليوم صباحاً، سافر الربان متى شمعون إلى دمشق، ليُعطي جواباً لقداسة البطريرك، عن القرار الذي اتخذ المجمع، برسامته مطراناً، فقال انه يرفض، ولكن قلت له بأن لا ترفض، بل قل لقداسته، شكراً لكم على عطفكم عليّ، إلا أنني لا أرى الوقت مناسباً، فأمهلوني، ريثما نحصل على الوقت المناسب - رافقته السلامة وألهمه الله الخير له وللكنيسة -

٣١ تشرين الأول ١٩٧٩

اليوم كانت درجة الحرارة، قد وصلت لـ ٣٢، بحسب ما أذاعته إذاعة لبنان، ولكن في الليل سقطت أمطار وترطب الطقس.

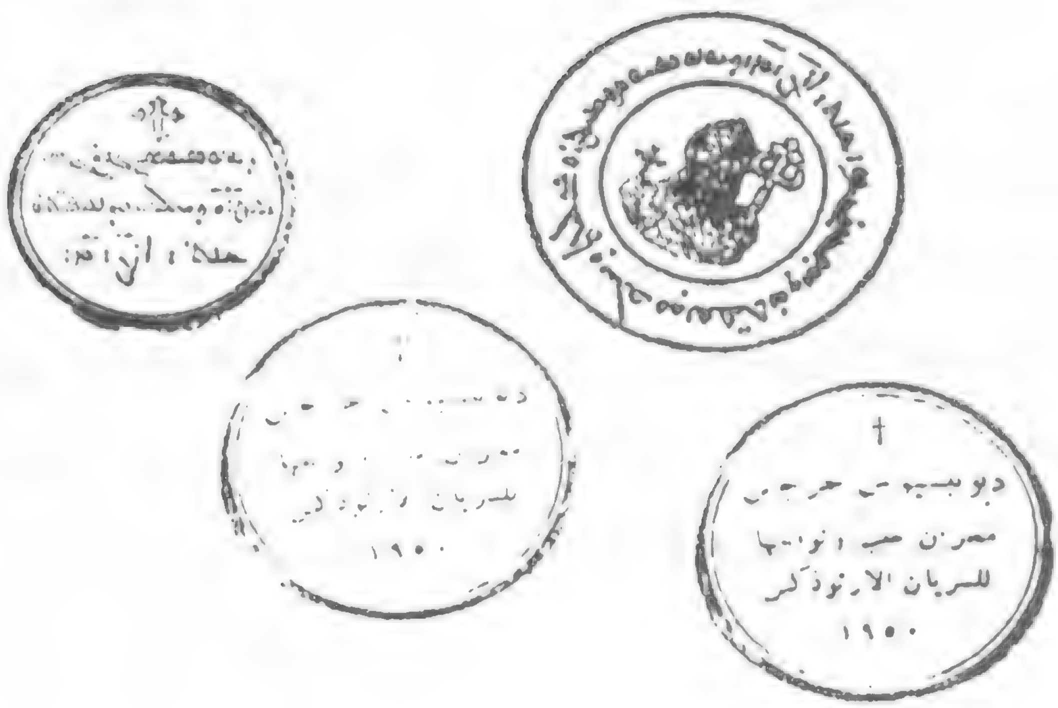
في السابعة مساءً عاد من دمشق، الأب الربان متى شمعون مدير الاكليريكية ومدير الميتم، وقد وصل معه ونزلا في دار المطرانية في

المصيطبة، مار أثناسيوس أفرام بولس منوفر برصوم مطران بيروت ومار طيمثاوس أفرام عبودي مطران السويد والمملكة المتحدة.

وأفاد الربان متى أمامي وأمام ناظر الاكليريكية وطلابها، وعلامات البِشر والسرور بادية على محيّاه، بأنه رضخ لقرار المجمع، برسامته مطراناً على المؤسسات الاجتماعية الثلاث في العطشانة، وأضاف أن قداسته اقترح في المجمع، والمطارنة كلهم بالإجماع وافقوا بدون أي اعتراض، وتقرر أن تكون الرسامة في الاكليريكية، في الخامس والعشرين من هذا الشهر، جعل الله الخير وأبعد عن الكنيسة المضاعفات والشر.

١ تشرين الثاني ١٩٧٩

كان اليوم ممطراً خاصة بعد الظهر.



هذه الأختام الثلاثة، المختومة أعلاه، كانت أختامي الخاصة، عندما تولّيتُ أبرشية حلب كمطران عليها في ١٧ / ١٢ / ١٩٥٠ م ، والآن وقد استقلت من هذه الأبرشية، لذلك أرى إتلاف هذه الأختام، لئلا تُستعمل مِن قبل غيري كأنها باسمي، وقد كانت موجودة بين أغراضي الخاصة، التي جلبت لي أمس من حلب فدمشق، وعلماً بأنني تركت في حلب خاتمين، الواحد بالعربية، مكتوب عليه مطران حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس، والثاني بالعربية والسريانية والافرنجية، هذين الختمين، يصلحان لاستعمالها مِن قِبل خَلَفي في الأبرشية.

وعليـه، فأنـا أُتـلف هـذه الأختـام المذكـورة أعـلاه، بحضـور نيافـة المطران مار فيلكسينوس متى شمعون مطـران العطشـانة، والشـماس متـى روهم ناظر الاكليريكية.

٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩

اليوم الطقس ممطر، وعواصف، وهواء كثير شديد.

وكذلك اليوم كتبت رسالة يمين الشركة إلى نيافة الأخ الحبر الجليل مطـــران الرهـــا (شرفـــاً) والعطشـــانة (المؤسســـات الاجتماعيـــة) مار فيلكسينوس متى شمعون، جواباً على رسالة يطلب مني يمين الشـركة، عملاً بالتقليد الرسولي.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٩

الطقس اليـوم ممطـراً وبـارداً، والثلـوج كمـا أذاع راديـو بـيروت تساقطت في أعالي الجبال، التي تعلو ١٣٠٠ متر عن سطح البحـر، وقد سدّت الطرق في ضهر البيدر والأرز.

وحتـى الظهـر لا بـل حتـى الثانيـة بعد الظهـر، قضينـاه مـع نيافـة المطران مار أثناسيوس أفرام بولس منوفر برصـوم الـذي جـاء ليعطـي حصص دروسه للطلاب، وخلال هذه المدة، جاء الخـوري أنطـون بيلونـي للسريان الكاثوليك ليُهنئ المطران متى شمعون، فقضيت معهما نحو نصف ساعة في أحاديث عامة.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٩

اليوم مثل أمس من حيث البرد، إلا أن الشمس تسطع من وقت إلى آخر، بين الغيوم، مثل ܐܝܟ ܚܬܢܐ ܕܢܦܩ ܡܢ ܓܢܘܢܗ . كالشمس الخارجة من حجلتها، كما يقول داود في مزاميره.

سلّمت في الرابعة بعد الظهر على سيادة المطران رولان أبو جودة للموارنة، ومعه راهبين اثنين، جاؤوا لتهنئة نيافة المطران متى شمعون.

هذا، وقد سلّمت لأحد الراهبين، بحضور الجمع، خمس كاسيتات المُسجّل عليها ألحاناً سريانية كنسية، بصوت قداسة سيدنا البطريرك هدية

مني إلى قسم الألحان الكنسية في الكسليك، ليسلّمها إلى الأب لويس الحاج.

٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩

في الخامسة مساءً تقريباً، جاء سيادة مطران أبرشية قبرص للموارنة، السيد الياس فرح، معه خوري يسوق سيارته، جاء لتهنئة نيافة المطران متى شمعون. وقد التقيت بالزائر الكريم، الذي اعتذر لعدم تمكنه من رد الزيارة لضعفي، معللاً بأنه لم يدر بأنني في العطشانة، وكان الحديث مسلياً ومفيداً لمدة ساعة تقريباً، ثم غادر الاكليريكية، كما استُقبل بكل حفاوة تليق بدرجته.

٢ كانون الأول ١٩٧٩

كتبت اليوم رسائل معايدة للتالية أسماؤهم، وأرسلتها بالبريد من بيروت:

١- نيافة المطران اوسطاثيوس قرياقس - مطران الجزيرة والفرات - الحسكة.

٢- نيافة المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم - مطران حلب وتوابعها - حلب.
٣- نيافة المطران ملاطيوس برنابا - مطران حمص وحماه وتوابعهما - حمص.
٤- نيافة المطران سويريوس حاوا - النائب البطريركي العام - دمشق.
٥- نيافة المطران سويريوس زكا عيواص - مطران بغداد والبصرة - بغداد.
٦- نيافة المطران غريغوريوس صليبا - مطران الموصل وكركوك - الموصل.

٣ كانون الأول ١٩٧٩

اليوم جاء الأب الربان جورج صليبا النائب البطريركي في جبل لبنان، جاء إلى الاكليريكية لتهنئة المطران مار فيلكسينوس متى شمعون، وكان معه القس بطرس بطو، وقد استقبلهما نيافة المطران متى بحضوري، في صالون الاكليريكية، فقدم له الربان جورج صليبا تهانيه القلبية، وتمنياته الأخوية.

٥ كانون الأول ١٩٧٩

اليوم جاء فريق من جمعية السيدات في برج حمود، وبعد أن عملوا للاكليريكية طعام الغداء، اعتذروا عن انقطاعهم في هذا الشتاء عن المجيء - بسبب البرد والأعياد القادمة - فشكرناهم وتمنينا لهم أعياد الفرح والصحة والهناء والتوفيق.

٦ كانون الأول ١٩٧٩

لا يوجد شـيء جديد، المـازوت رغـم غلائـه ـ ارتفـاع أسـعاره ـ بحيث أصبح الطون الواحد بين ٧٠٠ أو ١٠٠٠ ليرة لبنانيـة، يكـاد يكـون مفقوداً، ونحن في الاكليريكية، لا نشـغل السـوفاج إلا نـادراً، وعنـد اشـتداد البرودة، ذلك لمدة ساعة صباحاً، وساعتين مساءً، لنوفر ما تبقى لدينـا مـن مازوت، مما كان في الخـزان سـابقاً، لنوفـره للحمـام يـوم السـبت مـن كـل أسبوع، لطف الله بالفقراء، وخفف عن الجميع الألم.

١٢ كانون الأول ١٩٧٩

أرسلت البرقية التالية لقداسة البطريرك:

دمشق ـ قداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث
بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس

أُهنئكم بسلامتكم وبالميلاد المجيد والعام الجديد، صانكم اللـه مـن الأشرار والشرور، ومتّعكم بأعياد الفرح وأزمنة الخير والسـلام والمحبـة القلبية للجميع، لنقول معكم في كل عيد بكل صدق، علـى الأرض السـلام للناس الذين فيهم المسرّة.

المطران جرجس
٢٠ كانون الأول ١٩٧٩

اليوم هو آخر يوم من السـنة التـي انصرمـت مـن عمـري، والـذي أدركه هو أنني مقصّر في واجباتي الدينية، لذلـك فأنـا سـأظل أضـرع إلـى الله، ليغفر لي زلاّتــي ونقـائصي وخطايـاي، ويُقوّينـي، لكـي أسير بحسـب مرضاته تعالى، في السنة الجديدة، وحتى نسمتي الأخيرة.

وبهذه المناسبة، قضينا سهرة ممتعة مع طلاب الاكليريكية، أنا والمطران متى شمعون وناظر المدرسة متى روهم، وشربنا كأسا من النبيذ، وهنأنا قداسة سيدنا البطريرك والأخوة المطارنة والشعب السرياني والعالم المسيحي، بعامهم الجديد، جعله الله عام الأفراح، بعيداً عن المنغصات والحروب والفتن، خاصة في لبنان الجريح اللهم آمين.

٣١ كانون الأول ١٩٧٩

سنة ١٩٨١

بسم الله أفتتح مفكرتي هذه، متضرعاً إلى الله ان لا يسمح لي إلا بتدوين ما هو مفيد وما هو للبنيان، كما أسأله أن يصونني من الخطايا والانحرافات التي تؤدي إلى الهلاك.

اليوم عيد ختانة السيد المسيح، وعيد القديسين مار باسيليوس ومار غريغوريوس وأول السنة الميلادية، جعلها الله خيراً وبركة ويمناً وسلاماً على الناس كافة.

احتفل قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، حضرته كما حضره فريق من المؤمنين والمؤمنات، واستمعنا إلى العظة الموفقة بمناسبة هذه الذكرى العطرة، وبعد القداس استقبل المصلين في صالون الرسمي، يتقبل منهم تهانيهم بالسنة الجديدة.

١ كانون الثاني ١٩٨١

اليوم عيد الغطاس، عيد الظهور الإلهي، الابن يعتمد من يوحنا عبده، والروح القدس سجل شبه حمامة على رأس الابن (السيد المسيح) والله من العلى يصرخ هذا ابني الحبيب به سررت.

وقد احتفل قداسة سيدنا البطريرك بالقداس الإلهي، ووعظ المصلين، واشتركت مع قداسته بحفلة تبريك الماء.

وتبرعت بمئة ليرة سورية، كما تبرع كثير من المؤمنين، فبلغت التبرعات مع اشبينية المسيح، نحو تسعة آلاف ليرة سورية.

الاشبين كان السيد سمير عيسى مقدسي الياس - باركه الله وبارك عائلته وبناته وبارك في رزقه وحفظهم -

٦ كانون الثاني ١٩٨١

استقبلت في الساعة ١٠,٣٠ غبطة السيد اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس لدى زيارته لقداسة سيدنا البطريرك للمعايدة، وقد دامت هذه الزيارة الودية ساعة من الزمن، ودّع غبطته كما استقبل بكل حفاوة وإكرام، شكراً لله على المحبة بين البطريركين.

٧ كانون الثاني ١٩٨١

اتصلت هاتفياً قبل الظهر بنيافة المطران قرياقس في الحسكة، واقترحت عليه بخصوص زيارة قداسة البطريرك لأبرشية الجزيرة والفرات، أن لا تطول، نظراً لشيخوخة المطران المذكور وضعف صحته، وقد كتبت له رسالة اليوم توضيحاً لاقتراحي هذا بناء على طلبه، وأعلمته أن الزيارة ستكون إن شاء الله بالطائرة إلى القامشلي أولا إما في ٦ آذار أو ١٤ منه القادم.

٢٠ كانون الثاني ١٩٨١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس بدمشق، واستمعت إلى الموعظة التي ألقاها قداسة البطريرك حفظه الله، كان صوتي اليوم ضعيفاً جداً في كثير من مقاطع القداس، بسبب بلغم كان يعيقني.

وبعد القداس اجتمعت ببعض المصلين الذين زاروا قداسة البطريرك في صالونه، وقد عرّفهم على النائب البطريركي الأب الربان اسحق ساكا، الذي وصل أمس إلى دمشق.

٢٥ كانون الثاني ١٩٨١

وصل صباحاً قادمين من بيروت الربان جورج صليبا يرافقه السيدان ادور أسمر وهنري جبلي، لعمل لهم في دمشق، يتعلق برسامة أحدهم الربان جورج صليبا مطراناً لأبرشية جبل لبنان في الثامن من شباط القادم، فسررنا بهم، وبعد الظهر أعني في الرابعة مساء،، عادوا إلى بيروت رافقتهم السلامة.

٢٦ كانون الثاني ١٩٨١

رافقت في السادسة والربع مساءً، قداسة سيدنا البطريرك في ذهابه إلى مقر (الرعية الجامعية)، ومرشدها الأب الخوري الياس زحلاوي من الروم الكاثوليك، والمقر في صالة كنيسة العذراء للروم الكاثوليك في القصور بدمشق، حيث ألقى قداسته، على مسمع من جمهور كثير، محاضرته الأولى وهو بطريرك، تلبية للشباب الجامعيين، عنوانها عن مار أفرام، وقد طالت المحاضرة نحو ساعة، كان موفقاً فيها كل التوفيق ـ شكراً لله ـ على المواهب التي قسّمها على مستحقيها، كان من جملة المستمعين، أصحاب السيادة النائب البطريركي للروم الأرثوذكس معه مطرانين آخرين، وبضعة من الكهنة الأرثوذكس والكاثوليك، والبقية علمانيون من جميع الطوائف، وفي الثامنة رجعنا إلى البطريركية.

بارك الله في الأب الياس زحلاوي، وفقه الله في نشاطاته الروحية.

٣٠ كانون الثاني ١٩٨١

أعجبني بيت شعر، لأحد الشعراء، ذكره المرحوم يوسف بك الحكيم في مذكراته الجزء الأول صفحة ٢٨١ ، وهذا نصه:

أنا إن عشت لست احرم قوتاً وإذا مت لست اعدم قبراً
همتي همة الملوك ونفسي نفس حرّ ترى المذلَة كفراً

٥ شباط ١٩٨١

احتفل قداسة البطريرك مار زكا الأول عيواص بالقداس الإلهي في كاتدرائية مار جرجس بدمشق، عاونه المطرانان مار أثناسيوس يشوع ومار غريغوريوس يوحنا، والمطران مار ملاطيوس برنابا.

ورفع إلى درجة الأسقفية الربان جورج صليبا، مطراناً على أبرشية جبل لبنان وسماه " مار ثاوفيلس جورج صليبا "، عاونه في هذا أصحاب النيافة المطارنة: مار أثناسيوس يشوع صموئيل مطران أميركا وكندا، والمطران ديونيسيوس جرجس القس بهنام، والمطران مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه، ومار غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب وتوابعها، ومار يوليوس يشوع جيجك مطران اوربا الوسطى، ومار اثناسيوس أفرام بولس منوفر برصوم مطران بيروت وزحلة، والمطران مار فيلكسينوس متى شمعون مطران مؤسسات العطشانة.

وكانت حفلة الرسامة ممتازة جداً والكنيسة غاصة بالحضور خاصة من لبنان ثم القامشلي، وألقى المطران الجديد مار ثاوفيلس خطبته الأولى وهو مطران كانت هي أيضاً رائعة.

بعد الرسامة خرج الجميع كالعادة إلى الصالون حيث تهافت الحاضرون على المطران الجديد يهنئونه بحرارة متمنين له كل توفيق، هذا وقد أخذت تصاوير كثيرة، وفيلم سينمائي للحفلة كلها.

أبرشية جبل لبنان أقامت حفلة غداء فخمة حضرها نحو مئتين شخص ربما أكثر في نادي الشرق، بمناسبة الرسامة رأسها قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا يحيط به المطارنة الذين حضروا الرسامة ورجال وسيدات، ألقى خلالها الأستاذ ادور ملكي أسمر كلمة مختصرة بالعربية، ثم ألقى السيد محمد العراقي (شيعي) قصيدة أعجبت الجميع، ثم ألقى قداسة البطريرك كلمته البليغة أشادت بالسريان ومحبتهم كما أشاد بأبرشية جبل لبنان وهنأها بمطرانها.

٨ شباط ١٩٨١

في الساعة الثامنة والربع من صباح اليوم تركت دمشق مرافقاً المطران مار ثاوفيلس جورج صليبا مطران جبل لبنان إلى أبرشيته، وقد انضم إلينا، أصحاب النيافة المطارنة مار أثناسيوس يشوع، ومار اثناسيوس أفرام برصوم، ومار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، ومار يوليوس عيس جيجك، ومار فيلكسينوس، ولأن سيارة المطران أفرام برصوم التي كنت قد استقليتها مع نيافته، قد تعطلت أكثر من مرة، لذلك تأخرنا عن الوصول كثيراً مما أدى إلى ذهاب محافظ البقاع الذي خف لاستقباله المطران جورج على الحدود، وكذلك ممثل محافظ بيروت.

أخيراً والحمد لله وصلنا سالمين ولحقنا الموكب في الساعة الواحدة بعد الظهر، إلى كنيسة السيدة العذراء في برج حمود، حيث أقمنا صلاة التجليس على الكرسي (ܣܘܬܐܪܝܣ) للمطران الجديد الذي قرأ انجيل الراعي الصالح، كما قرأ المطران غريغوريوس يوحنا السوسطاثيقون (رسالة التعيين)، وألقى أخيراً المطران جورج صليبا كلمة معبرة جدا جدا.

٩ شباط ١٩٨١

بناء على مخابرة هاتفية من المطران أثناسيوس يشوع الذي وصل سالماً إلى مقر أبرشيته في هاكنساك - نيوجرزي - الولايات المتحدة، أفاد بأن والدته توفيت فاستراحت وأراحت - رحمها الله - فإنها كانت تجاوزت الـ ٩٥ من العمر - فقدت نظرها، وانكسر زرّها وتوفيت طريحة الفراش في المستشفى، وابنها وحيدها المطران المذكور، قام بأكثر من واجبه نحوها - أطال الله بحياته -

هذا وقد سطرت رسالة تعزية لنيافته، قياماً بالواجب الأخوي.

١٤ شباط ١٩٨١

حضرت القداس الذي احتفل به الأب الربان اسحق ساكا، في كنيسة مار جرجس، واستمعت إلى عظته البليغة، حول الحوار الذي جرى ليلا بين نيقوديموس والسيد المسيح، حول الولادة بالروح.

١٥ شباط ١٩٨١

قمت يرافقني الأب الربان اسحق ساكا، في الساعة التاسعة والنصف صباحاً إلى مطرانية السريان الكاثوليك، وفى العاشرة إلى غبطة

البطريرك اغناطيوس هزيم للروم الأرثوذكس، وفي العاشرة والنصف إلى بطريركية الروم الكاثوليك، والغاية من هذه الزيارات الثلاث أن أعرف البطريرك والمطران منيّر والمطران فرنسوا أبو مخ، شخصية النائب البطريركي الجديد، ودعوتهم لحضور رسامة مطراناً يوم الأحد القادم إن شاء الله.

١٧ شباط ١٩٨١

في هذا اليوم الأغر الذي تحتفل به الكنيسة بأحد الكهنة، احتفل قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، عاونه نيافة مطران حلب مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم الذي وصل في الساعة السابعة صباحاً، ونيافة مطران جبل لبنان مار ثاوفيلس جورج صليبا، وأثناء القداس اشتركت معهم في رسامة الربان اسحق ساكا مطراناً نائباً بطريركياً في دمشق، حضر القداس والرسامة جمع غفير، بينهم غبطة السيد اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس، وسيادة السفير البابوي في دمشق، وسيادة المطران منير للسريان الكاثوليك بدمشق، وسيادة المطران كوسا للأرمن الكاثوليك بدمشق، وكانت حفلة الرسامة رائعة رائعة، وألقى نيافة المطران المرتسم كلمة قيّمة بالسريانية والعربية - هنأه الله ووفقه -

وبعد الرسامة استقبل قداسته والمطران الجديد، المهنئين على رأسهم الذين ذكروا أعلاه.

والغداء تناولناه مع قداسة البطريرك والأخوة المطارنة، في صالة جمعية الشبان السريانية، انضم إلينا فريق زاد عن الخمسين، وكل ذلك على حساب الكنيسة، شكراً للمجلس الملي وجمعية الشبان.

في الثالثة والربع توجهت والمطران يوحنا ابراهيم مع قداسة البطريرك إلى بطريركية الروم الكاثوليك، لتعزيتهم بوفاة المرحوم المطران أثناسيوس توتونجي ـ رحمه الله ـ

عاد المطران جورج صليبا إلى لبنان.

٢٢ شباط ١٩٨١

في التاسعة والنصف صباحاً، رافقت قداسة البطريرك والنائب البطريركي المطران مار سوريوس اسحق ساكا، في زيارته إلى غبطة السيد اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس، فشكره قداسته على حضوره الشخصي في قداس يوم الأحد الماضي، ورسامة المطران النائب البطريركي، ودعاه ومطارنة متواجدين في البطريركية، لتناول طعام الغداء، يوم الخميس القادم، أعني بعد غد، فلبى غبطته الدعوة وأعلن استعداده للحضور.

هذا وقد جرت أحاديث كثيرة في الكهنوت والرسامة الكهنوتية، وغير ذلك.

وبعد نحو ساعة من الزمن رجعنا إلى البطريركية ـ شكراً لله على المحبة ـ

٢٤ شباط ١٩٨١

في السادسة والنصف رافقت والمطران سويريوس اسحق، قداسة البطريرك في زيارته إلى دار الدكتور في الأدب العربي السيد اسكندر لوقا، وقد سررنا جميعا من لطفه ولطف قرينته وكرمهما، وقد جرت أحاديث دينية، اشترك فيها رجل مسلم صديق وزوجته وكلاهما منفتحان، والدكتور اسكندر لوقا هو من الشخصيات المرموقة، في القصر

الجمهوري يرافق سيادة الرئيس في زياراته، ويسجل أقواله - بارك الله في هذه العائلة -

٢٥ شباط ١٩٨١

بدعوة من قداسة سيدنا البطريرك، لبّى غبطة السيد اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس، دعوة قداسته، فجاء إلى البطريركية في الساعة الثانية عشرة والنصف، يرافقه ثلاثة من السادة المطارنة، نائبه المطران بولس، والمطران أثناسيوس والمطران غفرييل، فتناولنا معا طعام الغداء، في جو مرح جداً ومحبة صافية.

وبهذه المحبة والعواطف ودعنا غبطته ومرافقيه كما استقبلناهم.

٢٦ شباط ١٩٨١

زرت في الخامسة مساءً مع قداسة البطريرك والمطران سويريوس اسحق دار السيد اسكندر محاما، زيارة رعوية، وسررنا جداً من حديثه وكرمه - ربنا يحفظه وعائلته وأولاده -

٢٨ شباط ١٩٨١

أرسلت جواباً إلى السيد زكريا شاكر في زحلة - حوش الزراعة، جوابا على رسالته ١٩٨١/٣/٥ التي استلمتها أول أمس، يطلب مني أعداداً تنقصه من المجلة البطريركية، فأعلمته أن المسؤول عن المجلة هو النائب البطريركي العام المطران مار سويريوس اسحق ساكا، فليكاتبه ويطلب منه ما يريده.

٦ آذار ١٩٨١

وصل ظهراً قادماً من البوشرية (لبنان) نيافة المطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا، ليرافق قداسة البطريرك في زيارته للجزيرة، ووصل معه سيادة المطران روفائيل بيداويد مطران الكلدان في لبنان جاء لتهنئة قداسة البطريرك بتنصيبه بطريركاً، وبعد الغداء عاد سيادة المطران روفائيل بيداويد في سيارته إلى لبنان ـ رافقته السلامة ـ

١٢ آذار ١٩٨١

زار قداسة البطريرك، غبطة البطريرك مكسيموس حكيم يرافقه نائبه المطران فرانسوا أبو مخ، فاشتركت بالترحيب به.

عاد إلى أبرشيته في حلب صباحا نيافة مطرانها مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ـ رافقته السلامة ـ

١٣ آذار ١٩٨١

رافقت قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص في زيارته الأولى، بعد تنصيبه إلى أبرشية الجزيرة، أنا والمطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا مطران أبرشية جبل لبنان، والربان بنيامين جوزيف الهندي والقواص جورج كوريه، وذلك في السادسة والنصف صباحاً من البطريركية إلى مطار دمشق، حيث ركبنا في طائرة تتوجه إلى دير الزور، فوصلنا إلى الدير بعد نحو ثلثي الساعة، إذ الطائرة أقلعت من مطار دمشق في الثامنة صباحاً وعشر دقائق، فوصلنا إلى مطار الدير في التاسعة تقريبا، حيث كان في استقبال قداسة البطريرك جمهور غفير من الشعب وأبناء الكنيسة يتقدمهم سيادة المحافظ، واللواء قائد المنطقة ومدير الشرطة وأمين فرع الحزب وغيرهم، وبعد أن وصلنا إلى الكنيسة ألقى قداسته كلمة ممتازة، أعقبها المحافظ بكلمة مناسبة، كما سبق فألقى

الخوري أفرام شمعون كاهن الكنيسة كلمة مناسبة ترحيبية، بعد ذلك استقبل قداسته مستقبليه في صالون الكنيسة، وفي الثانية عشرة، توجهنا كلنا إلى نادي الضباط، حيث تناولنا معاً طعام الغداء (سمك)، وفي الساعة الواحدة والنصف غادرنا دير الزور متوجهين إلى الحسكة، علماً بأن قداسته نزل في الشدادة، حيث كان بانتظاره لنيل بركته جمهور من العمال السريان في حقول البترول مع عائلاتهم، فباركهم.

ووصلنا إلى مشارف الحسكة حيث كان بانتظار قداسته جماهير كثيرة وبشق النفس وصلنا إلى الكنيسة، مع ممثلي الطوائف المسيحية، يتقدمهم نيافة مطران الأبرشية مار أوسطاثاوس قرياقس، وفي الكنيسة ألقى قداسته كلمة أشاد بالمطران قرياقس، بعد ذلك تقدّم المستقبلون لمدة أكثر من ساعتين يتباركون من قداسته، ثم جاء المحافظ معه بعض المسؤولين للسلام على قداسته، وبعد تناول طعام العشاء، والاستراحة أوى كل منا إلى فراشه، تعبين - الحمد لله على السلامة -

١٤ آذار ١٩٨١

بدأنا الصلاة في كنيسة مار جرجس في الحسكة الفخمة والعالية قبتها، في الساعة السابعة صباحاً، والقداس احتفل به في الساعة ٨,٣٠ قداسة البطريرك مار زكا الأول عيواص، يعاونه المطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان، ويخدمه جوقة من الشمامسة ذوي الأصوات الرخيمة، وجوقة الترتيل، وقد فاه قداسته بموعظة رائعة استغرقت نحو نصف ساعة تقريباً، أشاد فيها بالمطران مار اوسطاثاوس قرياقس راعي الأبرشية، وبفضله وحكمته وإنجازاته، كما أشاد برئيس البلاد ومحافظ المحافظة ومعاونيه، وبالمؤمنين.

وبعد الانتهاء من القداس، احتفى به الشعب بزياح أبوي رسمي حتى صالون المطرانية الكبير، حيث استقبل الزوار من مختلف الطوائف المسيحية والإسلامية، بينهم رسميين، وفي مقدمتهم سيادة المحافظ المحبوب، وصحبه ومن معه، الذين تناولوا معنا طعام الغداء على مائدة المطرانية مع رؤساء الطوائف المسيحية على رأسهم سيادة مطران السريان الكاثوليك المطران مار يعقوب جروه، وقد استمر استقبال الزوار حتى السادسة مساءً.

١٥ آذار ١٩٨١

قام قداسة البطريرك برد الزيارة، إلى كل من سيادة محافظ الحسكة، وقائد شرطة المحافظة، والحزب، والإدارة المحلية، و .... ، ثم إلى رؤساء الطوائف المسيحية: سيادة المطران مار يعقوب ميخائيل جروه للسريان الكاثوليك، وسيادة المطران كريكور ابوازيان للأرمن الكاثوليك، ولرئيس الكلدان، ورئيس الأرمن الأرثوذكس، ولمطران الآشوريين، وللانجيليين. وكلهم رحبوا بقداسته بأشكال مختلفة، ترحيبا حارا، وألقيت لدى بعضهم الكلمات المتبادلة المناسبة، مما أدخل السرور للسامعين، ولمرافقيه: المطران اوسطاثاوس قرياقس مطران الأبرشية ـ الذي كان محور الحديث في كل مناسبة، يشيد به الجميع بحكمته وإدارته، وحسن تصرفه مع الجميع ومحبته وإخلاصه للوطن ـ مما أثلج صدرنا نحن مرافقي قداسته بصورة خاصة أنا المطران جرجس القس بهنام والمطران ثاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان.

أما أنا فلقد زرت ـ رافقني حنا ابن خالي حبيب حداد ـــ دار المرحوم جورج حداد، لتعزية أرملته مارين بنت المرحوم ابراهيم حداد،

وكذلك لتعزيتها بوفاة المرحومة معلمة فكتوريا حداد، هذا وقد كان في الدار آل حداد كلهم تقريباً، مما جعلنا مسرورين بهذا اللقاء.

١٦ آذار ١٩٨١

في السابعة توجهت إلى دار حنا حداد ابن خالي، حيث كانت أفراد الأسرة وصهريه وكنته وأخته مجيدة، وصهرها ابراهيم وزوجته، و ..... وعبد الأحد مركي وزوجته وولديه. حيث سهرنا عندهم نحو ساعتين، وقد انضم إلينا المطران جورج أيضاً.

وفي التاسعة عدنا إلى المطرانية.

١٧ آذار ١٩٨١

بعد الغداء توجهنا مع قداسته، إلى رأس العين، فمررنا على تل تمر، حيث يقيم الآشوريون، فاستقبلوا قداسته استقبالاً حافلاً، بالأهازيج والترانيم، على رأسهم مطرانهم مار يوخنا ابراهام وكهنتهم وشمامستهم وجمهور مؤمنيهم. وبعد التبرك من قداسته، وإلقاء الكلمات نثراً وشعراً بالسريانية، وردّ قداسته شاكراً وداعياً، غادرنا تل تمر، فوصلنا بعد الظهر إلى رأس العين، حيث جرى كذلك استقبال حافل من جمهور المواطنين على رأسهم بعض المسؤولين، وممثلي السريان الكاثوليك والأرمن الأرثوذكس.

وبشق النفس دخلنا إلى كنيسة مار توما، حيث بارك قداسته مستقبليه، وبعد ذلك طلعنا بزياح أبوي إلى صالون المطرانية الجديد، الذي اهتم بإنشائه الربان نوح شابا الذي يخدم الطائفة في رأس العين، وفي الصالون هرع المؤمنون والمواطنون للسلام على قداسته.

١٨ آذار ١٩٨١

بعد القداس أخذت معي الربان الياس جانقايا والربان بنيامين جوزيف الملباري مع فريق من الشباب، وتوجهت إلى كنيسة العذراء العجائبية، التي ينضح الزيت العجائبي من المذبح اليميني، وهناك بعد صلاة التشمشت للعذراء، عبأت قنينتين صغيرتين بالملعقة من هذا الزيت العجائبي، الذي ينضح منذ أكثر من عشرين سنة، تمجد الله في هذه الأعجوبة، وعدنا شاكرين الله.

٢٥ آذار ١٩٨١

صح: إن قداسته قبل مغادرته المالكية، زار كنيسة العذراء العجائبية، وملأ قنينة زيت من الزيت الذي ينضح ـ شكراً لله ـ

٢٦ آذار ١٩٨١

أما العودة إلى دمشق، فقد كانت بالطائرة من القامشلي، وفي مطارها صار وداع رسمي وشعبي رائع، اشترك فيه الكشاف السرياني، بشكل مؤثر جداً جداً، بارك الله في الأبرشية وراعيها واكليروسها والمؤمنين فيها، وأعانها الله على خدامها الاكليريكيين ...

٢٧ آذار ١٩٨١

اشتركت في استقبال غبطة البطريرك مكسيموس حكيم، في الساعة الرابعة بعد الظهر لقداسة البطريرك، في صالونه، كان معه نائبه المطران فرانسوا أبو مخ، وكان من جانبنا المطرانان يوحنا ابراهيم مطران حلب واسحق ساكا النائب البطريركي العام، وكانت الزيارة رداً لزيارة قداسته لغبطته بمناسبة عودته من سفرته، ومن محاولة الاغتيال

وهو في طريق عودته إلى دمشق، من لبنان في منطقة بحمدون.

٢٩ آذار ١٩٨١

احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في القصور بدمشق، وقرأت منشور الصيام الأربعيني، الذي أصدره بحسب التقليد قداسة البطريرك، وأوصيت مشدداً على حضور طقس المسامحة (ܫܘܚܠܦܐ) غداً الاثنين أول يوم من الصوم الأربعيني، الساعة ٨ صباحاً في كنيسة مار جرجس، وانتهينا في الساعة ١٠,٣٠ وعدت للبطريركية.

٣٠ آذار ١٩٨١

رافقت في الساعة ١١ قبل الظهر إلى البطريركية الأرثوذكسية للروم الأرثوذكس، حيث رافقنا غبطة البطريرك هزيم، في زيارتهما إلى غبطة بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم، الذي عاد من بيروت سالماً بعد محاولة اغتياله في منطقة بحمدون بلبنان. والزيارة لتهنئته بسلامته.

٣١ آذار ١٩٨١

احتفل قداسة البطريرك في كنيسة مار جرجس بدمشق، ورقّى الشماس توفيق بن المرحوم شكري صاروخان من أبرشية حلب، ومن خريجي مدرستنا الاكليريكية، وذلك بعد أن أنهى خدمته العسكرية، رقّاه ورسمه قسيساً إلى كنيسة مار جرجس بدمشق، وذلك بحضوري وحضور نيافة النائب البطريركي المطران مار سويريوس اسحق ساكا، وبحضور والدة القسيس وشقيقه وشقيقته، وزوجته ووالدتها وابنها وابنتها وبعض أهليهما.

هنأ الله الكاهن الجديد وقوّاه على الخدمة كما يليق بدرجة الكهنوت، وبعد القداس والرسامة، تقبّل الكاهن الجديد التهاني من الجميع في الصالون البطريركي، هذا وقد تناول أهل القس يوحنا صاروخان طعام الغداء على مائدة البطريركية، تصدّرها قداسة البطريرك الذي أكثر من عظته على القس يوحنا بن شكري صاروخان.

في الخامسة مساءً زرت مع قداسته البطريرك غبطة بطريرك الروم الكاثوليك السيد مكسيموس حكيم، حيث جاء لزيارته أيضاً غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس السيد اغناطيوس هزيم، لتقديم التعزية بوفاة شقيقته رحمها الله، وبعد نحو ساعة عدنا إلى البطريركية.

٥ نيسان ١٩٨١

وصلت إلي اليوم بطاقة من المجلس الملي في الحسكة، فيها يعلمونني عن رسامة القس شكر الله نصر الله غدا الأحد، خورافسقفوس بيد مطرانه الشيخ الجليل الحكيم المطران مار اوسطاثاوس قرياقس.

فأبرقت للخوري البرقية التالية:

الحسكة ـ مطرانية السريان الأرثوذكس ـ الخوري شكر الله نصر الله

ارتقاؤكم لرتبة خورافسقفوس مبعث لسرورنا، وهي وسام من مطرانكم الشيخ الجليل الحكيم تقديرا لخدمتكم الطويلة النزيهة له. نهنئكم وندعو لتوفيقكم وطول عمركم في الصالحات.

المطران جرجس

١١ نيسان ١٩٨١

في السادسة مساءً صلينا صلاة المساء، واستمعنا إلى موعظة اليوم عن الأعجوبة، تحدث عنها لمدة عشرين دقيقة، نيافة النائب البطريركي مار اسحق ساكا، ومما زادني تعليماً في هذه الموعظة، هو: واعظ أدلى بدوره حول قيامة المسيح من القبر، قام أو لم يقم، فأجاب: أنا لا أستند إلى مستنداتكم التاريخية أو الكتابية، بل أقول إذا كان المسيح يعيش فيّ فيكون المسيح قد قام، وإلا فالمسيح لم يقم، والأعاجيب متنوعة منها محسوسة ومنها غير محسوسة.

١٢ نيسان ١٩٨١

وصل قادماً من حلب نيافة مطرانها مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم لأمور خاصة، وظهراً توجه إلى شتورا ولم يتمكن من الدخول إلى زحلة، بسبب القتال الناشب بين الكتائب وقوات الردع السورية، وعاد إلى البطريركية.

وصل قادماً من حمص نيافة مطرانها مار ملاطيوس برنابا لأمور خاصة بها.

هذا وقد بات كل من المطرانين ليلتهما في البطريركية، وعادا في اليوم التالي كل منهما إلى أبرشيته، رافقتهما السلامة.

١٣ نيسان ١٩٨١

زارني مساءً السيد عمنوئيل بسمارجي وشقيقه السيد فريد بسمارجي قادماً من حلب، فسررت بهما كما سرّوا بي، وقدّم لي فريد هدية نسخة من كتابه: **أنا هو الراعي الصالح** ـ في ذكرى رسامة المطران يوحنا ابراهيم لحلب ـ فشكرته عليه.

وفي يوم السبت ١٨ منه أرسلت له رسالة شكرته على هديته، وأبديت كلمتي فيما كتبه عني في كتابه بعنوان: (عرفان بالجميل).

١٥ نيسان ١٩٨١

اليوم هو عيد القيامة عند الغربيين، وعندنا هو أحد الشعانين، وقد احتفل قداسة البطريرك بالقداس الإلهي وتكريس أغصان الزيتون في كنيسة مار جرجس، وألقى عظة طويلة، على المصلين الذين ملأوا الكنيسة بأولادهم وضجيجهم، وانتهينا في الساعة ١٠,٣٠ .

أما نيافة المطران مار سويريوس اسحق ساكا، فلقد احتفل بالقداس وتكريس أغصان الزيتون في كنيسة العذراء ـ القصور ـ

في الساعة ١٢ ظهراً توجهت والمطران اسحق مع قداسته، لتهنئة غبطة البطريرك مكسيموس حكيم بعيد القيامة المجيدة.

بعد ذلك توجهت أنا والمطران اسحق معنا القس بولس السوقي في سيارة جان حداد رافقنا كثّر الله خيره، لتهنئة كل من السريان الكاثوليك والأرمن الأرثوذكس والأرمن الكاثوليك والموارنة.

وفي الساعة الواحدة عدنا إلى البطريركية.

في الساعة الرابعة، حضرت الدرس الديني الذي يلقيه المطران اسحق ساكا على فريق من الشباب والشابات، كان الدرس على الكنيسة من حيث بنيانها وأوانيها.

وفي السادسة احتفل قداسة البطريرك بطقس النهيرة (ܥܡܕ ܕܢܘܗܪܐ)، في كنيسة مار جرجس، وبعد اختصار، والدورة واستماع موعظة قداسته استغرقت نصف ساعة والكنيسة ملأى بالحضور انتهينا في السابعة والأربعين دقيقة، شكرا للرب على معونته لنا.

١٩ نيسان ١٩٨١

في التاسعة والنصف، توجهت إلى منطقة المزة، يرفقه السيد جان حداد وفي سيارته، والسيدين عيسى فرج ومنصور صنونو، إلى معمل ودار الفنان المثّال الدكتور وديع رحمة، من الروم الكاثوليك زوجته روم أرثوذكس، وهناك في معمله ألقينا نظرة فاحصة على التمثال النصفي الذي تعاقد معه المجلس الملي في دمشق، للمثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث، والتمثال بعد في مراحله الأولى، من طين، وبعد بعض الملاحظات من كل منا، صعدنا إلى داره، حيث شربنا القهوة وباركنا له بيته الجديد - باركه الله وعائلته - وطلب منا أن نزوره بعد بضعة أيام للغاية نفسها.

٢٤ نيسان ١٩٨١

احتفل به قداسته مار اغناطيوس زكا الأول عيواص، في الساعة ٨,٣٠ مذاعاً من إذاعة دمشق الرئيسية، وقد أخذ التلفزيون السوري بعض اللقطات، وارتجل بحسب عادته قداسة البطريرك موعظة عن القيامة كانت موفقة عاونه في القداس نيافة المطران اسحق ساكا، وكانت الكنيسة ملآنة بالمصلين داخلاً وخارجاً.

بعد القداس استقبل قداسته المؤمنين والأصدقاء في صالونه، مهنئين بالعيد، وكنت والمطران اسحق نرحب بالمهنئين.

جاء للمعايدة غبطة البطريرك مكسيموس حكيم معه نائبه المطران فرنسوا أبو مخ، وتوجه قداسة سيدنا وغبطة البطريرك حكيم، لمعايدة غبطة البطريرك اغناطيوس هزيم للروم الأرثوذكس، وكنت مع قداسته، وهناك التقينا بسيادة وزير خارجية لبنان الأستاذ فؤاد بطرس.

٢٦ نيسان ١٩٨١

جاء في الرابعة والنصف ليلاً رافقت سيدنا البطريرك ونائبه المطران اسحق ساكا، في زيارته إلى دار السيد جورج موسى سرياني، لتهنئته بعيدي القيامة ومار جرجس وبقينا هناك حتى العاشرة، وتناولنا طعام العشاء (نواشف) شكرا للسيد جورج، باركه الله وعائلته وبارك في رزقه.

٢٧ نيسان ١٩٨١

الدكتور سمير أزرق، أخصائي في أمراض العيون وجراحتها، وقد تعب معي بفحص عيني وإعطائي قطرة مرتين، مجانا لوجه الله، وقد وددت عبثاً معايدته في بيته بمناسبة عيد القيامة، ولكن معوقات كثيرة حالت دون ذلك، لذلك كتبت له رسالة، تهنئة وتقدير وثناء، مشفوعة بعلبة من حلويات استانبول (راحة حلقوم)، وهو في دمشق طبعاً.

قمت والسيد جان حداد في سيارته في الساعة الخامسة مساء، إلى منطقة المزة إلى معمل المثّال الدكتور وديع رحمه الذي يصنع تمثالاً نصفياً لمثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث، وأصرّ أن نطلع لداره حيث جرى حديث ديني معه ومع زوجته وابنتيه، حديث بناء لخيرهم الروحي ذلك رغم كون الزوج من الروم الكاثوليك والزوجة من الروم الأرثوذكس، فإنهما بعيدان عن الكنيسة، وليس من خوري يزورهما - مع الأسف الشديد - مما تأثرت كثيراً لحال فريق من هؤلاء من المسيحيين.

تناول نحو /١٢/ رجل وامرأة، من الذين يعملون في حقل المجلس الكنائسي العالمي، وكلهم من جنسيات مختلفة، تناولوا طعام الغداء على مائدة البطريركية التي رأسها قداسة البطريرك.

وامتدت زيارتهم من الساعة ١١,٣٠ حتى الثانية والنصف بعد الظهر، وغادروا البطريركية مسرورين، هذا وكان معظم الرجال من رجال الدين البروتستانتي، بينهم راهبة بروتستانتية.

٢٩ نيسان ١٩٨١

كنيستنا في دمشق، احتفلت اليوم بعيد الشهيد مار جرجس، وهو أيضاً الأحد الجديد وتوما الرسول.

وقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، واستمعت إلى العظة التي ألقاها قداسة البطريرك، وفي آخرها هنأني بعيد شفيعي مار جرجس، شكراً له.

هذا وبعد القداس تقبلت تهاني المصلين في صالون البطريركية - شكراً لهم جميعاً -

في السادسة والنصف توجهت مع قداسة البطريرك والمطران اسحق ساكا والكهنة إلى مزار مار جرجس في حنانيا، حيث أقمنا بمناسبة عيده تشمشت للشهداء نفعنا الله بشفاعته.

٣ أيار ١٩٨١

قام في الخامسة مساءً، قداسة سيدنا البطريرك بزيارة إلى الدكتور جوزيف حبيب السيوفي في داره، للتهنئة بعيد القيامة، وقد رافقته والمطران سويريوس حاوا، حيث سررنا كلنا بهذه الزيارة، لأن الطبيب جار البطريركية، ويعالجنا كلما احتجنا إليه مجاناً وفضلاً عن ذلك فهو مسيحي مؤمن من الأرمن الكاثوليك، باركه الله وعائلته وحفظهم من المكاره.

٨ أيار ١٩٨١

تذكار العذراء لبركة الزرع، قداسة البطريرك احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة العذراء في القصور عاونه المطران سويريوس حاوا.

أما أنا فقد احتفلت بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس، وفي ختامه أقمنا (طلبة) تضرع للسيد المسيح بشفاعة أمه السيدة العذراء، من أجل شفاء قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بابا رومية، من مرضه بسبب محاولة اغتيال له قام بها مجرم تركي اسمه محمد علي أغا، لسبب مجهول لا يزال، أطلق عليه رصاصات منذ أربعة أيام، أصابته في ذراعيه وفي بطنه (البنكرياس)، أجريت له عملية دامت أكثر من خمس ساعات.

١٧ أيار ١٩٨١

قمت بزيارة إلى مستشفى المواساة بدمشق، وبشق النفس ومراجعة الاستعلامات العامة، وبمعاونة بعضهم، وصلنا إلى الطابق الرابع في قسم الجراحة العامة غرفة /٥٠١/ رقم السرير /٢٧/، حيث ينام على سريره المريض حنا يوسف بن المرحومة جليلة حداد، زوجته جوزفين بنت عبد المسيح بروه جي، وهم من أقارب والدتي، وكانت زوجته معه في الغرفة، فصليت عليه متمنيا شفاءه وليس عند الله أمر عسير، مرضه السرطان بحسب قول زوجته، وكتبت كارت أوصيت فيه طبيبه الذي لا أعرفه للعناية به، رحمة بشبابه وزوجته وأولاده.

٢٠ أيار ١٩٨١

الأحد الرابع بعد القيامة، وقد احتفل بالقداس الإلهي في كنيسة مار جرجس قداسة البطريرك، وألقى موعظة بمناسبة مرور سنة على وفاة المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث

٢٤ أيار ١٩٨١

ملحق ١

تشرّف السيد فريد بسمارجي بمقابلة نيافة المطران جرجس القس بهنام وسلمه باليد مؤلفه: أنا هو الراعي الصالح، الذي وضعه على أثر رسامة خلف المطران جرجس، نيافة مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم متروبوليت حلب، وقد سر نيافة المطران جرجس بالمؤلف والمؤلِّف وسطّر هذه الرسالة التي احتوت على المعلومات المفيدة ننشرها في آخر هذه اليوميات لعلاقته بأفكار مطراننا المحبوب مار ديونيسيوس جرجس.

" تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تُكمَل "

(٢ كورنثوس١٢: ٩)

حضرة الابن الروحي العزيز السيد فريد بسمارجي المحترم - حلب

أُقبِّلك وأهدي الدعاء والبركة والسلام بالرب لك ولقرينتك الفاضلة ولأولادكما المباركين، مع تمنياتي الأبوية الصادقة، وتهاني القلبية بمناسبة عيد الفصح المجيد وقيامة فادينا يسوع الحبيب، ضارعاً إليه تعالى، أن يمنَّ عليكم وعلى أهلكم الكرام بأعياد الفرح وأزمنة الخير والبركة والسلام الحقيقي المنشود، والعافية والهناء والتوفيق الشامل، لخير نفوسكم وقوام حياتكم، مدَّ الله في أعماركم وأسمعني طيب أخباركم.

لقد كان سروري عظيماً عندما زرتموني مساء الأربعاء الماضي، مع عزيزنا شقيقكم السيد عمنوئيل بسمارجي، وإن لم تطل الزيارة، إلا أنها عبّرت عن محبتكم القلبية وعواطفكم النبيلة التي أبادلكم بدون أيّ شك.

كتابكم: **أنا هو الراعي الصالح** ـ في ذكرى رسامة الأخ مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، خلفاً لي علي أبرشية حلب، وقد أعطيتموني باليد نسخة منه، هدية كريمة أحتفظ بها ـ أشكركم عليه جداً، ويهمني أن أقول كلمتي في ما كتبتموه عني، بعنوان: (وفاءً وعرفاناً بالجميل)، شكراً لكم أيها الابن الروحي العزيز، على ما كتبتموه، وإن بالغتم كثيراً، إذ أبيتم الا أن تكثروا من ثماركم الناضجة، كالشجرة الطيبة، بدون حساب، وبكل سخاء، مما جاء برهاناً على طيب عنصركم وتربيتكم المسيحية السريانية التي رُبّيتم عليها، فلم تنظروا إلا فيما اعتبرتموه أنتم لمحبتكم حسناً غاضّين الطرف على ضعفاتي ونقائصي.

في الواقع أيها العزيز لم أقم في مدة خدمتي /٢٧/ سنة في أبرشية حلب، إلا بجزء مما يترتب على أمثالي، وما قمت به وعملته، لم يكن لولا محبة أبناء الأبرشية لضعفي، والتفافهم حولي، رغم ضعف إمكاناتي العلمية والمادية. فالكتاب المقدس يقول: " إذا عملتم كل البر قولوا إننا عبيد بطالون عملنا ما يجب علينا "، لاحظوا أنه يقول: كل البر، فإذا كنت قد عملت جزءاً يسيراً من هذا البر، فهل يحق لي أن أدّعي بأنني عملت شيئاً؟ إنما للتشجيع اعتاد الغيارى أمثالكم أن يثنوا ويقدّروا. أنا أقول بكل صدق ان الرئيس مهما كان مقتدراً، لا يستطيع أن يعمل بدون الشعب، فالفضل كل الفضل للعناية الإلهية، التي تقوّي الضعفاء أمثالي، وللشعب المؤمن الذي يمد الرئيس بأمواله وبخبراته ونشاطاته. فالله هو المعتني وهو المدبّر، وعليه يجب أن نتكل، وهو القائل بفم داود النبي: " من اتكل عليه لا يخيب ". كما قال أحدهم أيضاً: من اتّكل على الله لا قلّ ولا ذلّ

ولا اختلّ. فهو الإله العادل وحده يكافئ ويقاصص، ولا يخذل المتكلين عليه. لذلك فالمدح أكثر مما يستحق المرء، يجعله مصاباً بالغرور، بصّرني الله بخطاياي ونواقصي، ونقائصي، لأعرف حقيقة ذاتي.

رغم هذا فكإنسان لديّ ما أفتخر به، وهو انني كنت أباً للجميع، أفرح لفرح أولادي وأتألم لآلامهم، كان بابي مفتوحاً للجميع، أخدمهم بكل ما أوتيت من قوة، أعرف من يعمل أكثر مما يقول، كما أعرف من يقول ولا يفعل، عرفت من كان سخياً ومخلصاً في عمله، كما أدركت من كان يفضّل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وليس لابتزاز أموال الكنيسة أو الوقف، الأمر الذي لا أشك في أحدهم في هذا الباب. ومع هذا كانت الأمور تمشي بسهولة بدون تعقيد، وبدون مضاعفات، ما عدا القضايا التي لا تخلو منها أبرشية ما.

هذا وقد كنت ديموقراطياً أكثر من اللازم في الأمور الإدارية والمالية والتنظيمية، معطياً مجالاً واسعاً للعلمانيين المسؤولين في العمل ضمن اختصاصهم، مقدّراً العامل النزيه على عمله، والنشيط على نشاطه بإخلاص، والكريم المتبرع بسخاء لمشاريع الطائفة، ولمحبتي الزائدة لأولادي العاملين، لم يكن يطيق لي أن أوبخ أو أسمّي الأسماء بأسمائها غالباً، ذلك لأننا بشر كما نصيب نخطئ أيضاً، والخطايا هنا ليست قاتلة.

ومما أفتخر به كذلك هو تفسيري الخاص الذي قد يختلف عن تفسير غيري للآيتين الذهبيتين القائلتين: " مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا - ومن يخدم المذبح فمن المذبح يعيش "، وتفسيري هو أن الاكليريكي الخادم (وكلنا خدام للكلمة وللمؤمنين)، يقتضي عليه أن يقدم خدماته للمؤمنين مجاناً دون مقابل، وعلى المؤمنين أو بالحري على الكنيسة أن تؤمّن للخادم هذا كل ما يحتاج إليه بكل سخاء، وعليه أن يكون شكوراً

غير متذمر مقتنعا، قدوة حسنة للمؤمنين وغيرهم، يتصرف بخوف الله بكل ما يرد إليه من العائلات بدون تبذير.

هذا تفسيري وهذه هي قناعتي، وهذا ما عملت به، وكنت ولا أزال أُسجّل في سجلاتي الخاصة ما يرد إلي وما أُنفقه ـ فلدي سجلات حسابية منذ نزوحي من دير الزعفران حتى يومنا هذا ـ معروضة لمن يرغب النظر فيها والتدقيق فيها. وبعملي هذا كانت ولا تزال وارداتي تفوق نفقاتي، مما لم يحوجني الله بفضل خيرات المؤمنين أن أطلب معونة لا من صندوق الوقف ولا من صندوق الكنيسة ولا من صندوق البطريركية. وعملي هذا ليس للتفاخر يشهد الله، بل لعل وعسى يقتدي به من كان مثلي ممن اطّلعوا على حساباتي هذه، وعبثاً تمنيت أن يسألني أحد في حلب ـ والأبرشية في غمرة أفراحها برسامة الأخ المطران مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم خلفاً لي ـ لمعرفة ما عملته وما تركته رغم قلة الامكانات، فلم يسألني أحد، بل أكتفي بما قاله غيركم أيضاً: (إنه رجل الله)، وهذه الجملة تحمل معنيين. المعنى الأول: هو أنه يصوم ويصلي ولا يدرك ما يعمله، والمعنى الثاني: أنه يعمل بحسب طاقته واعياً مدركاً ما يعمله، محاولاً أن يرضي الله والمؤمنين الذين أؤتمن على رعايتهم.

أُكرر شكري أيها الابن الروحي العزيز مقدّراً لكم كتابكم الهدية، مهنئاً الأبرشية التي ستظل عزيزة علي بمطرانها الأخ مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، الذي قمتم بواجبكم البنوي نحوه بكتابكم المذكور أعلاه، راجياً أن يبقى نيافته عند حسن ظن أبناء الرعية، كما نتوسم فيه، نشيطاً، أباً للجميع، خاصة وهو في سن الشباب والحمد لله، ويتحلى بالغيرة والعلم الغزير والنشاط الوفير، ولديه والحمد لله أيضاً الإمكانات المادية التي

بدأت تتوفر له لتحقيق ما تحتاج إليه الأبرشية، مدّ الله في حياته وأسمعني وإياكم أخباره الطيبة ونشاطاته المرتقبة.

حفظكم الله وعائلتكم من كل سوء، وكافأكم خيراً، وصانكم من الأشرار والشرور.

وأختم بتكراري قبلتكم، مؤكداً محبتي الأبوية وتمنياتي القلبية، ونعمته تعالى تشملكم.

دمشق ١٩٨١/٤/١٨

محبكم: المطران جرجس القس بهنام

ملحق ٣

يوم الأحد المصادف في ١٧ حزيران ١٩٧٣ احتفل سيادة المطران فيليب بيلوني للسريان الكاثوليك بحلب بالقداس الإلهي في كاتدرائية مار أفرام السرياني بحلب في بادرة فريدة من نوعها. خلال القداس ألقى نيافة مار ديونيسيوس جرجس القس بهنام هذه الكلمة، ونظراً لما احتوته من أفكار مسكونية ننشرها في نهاية هذه اليوميات:

إخوتي في الكهنوت المقدس، الأخوة السادة المطارنة الجزيل وقارهم، الآباء الكهنة، والأفاضل الرهبان والراهبات، أيها المؤمنون المباركون:

يطيب لي أن أُرحب بكم في كاتدرائيتي هذه المتواضعة أجمل ترحيب، وأُحيي فيكم الروح المسيحية السمحاء. وأقول: إنني كمسيحي، تاركا طائفتي جانبا الآن، أصرخ من أعماق قلبي، مع داود النبي (**هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، هلموا نفرح به**)، نعم إنني وأبناء أبرشيتي فرحون، وأعتقد أنكم وكل مسيحي حقيقي يفرح معنا في هذه الساعة المباركة، والحق يُقال ان لساني بقلمي هذا الضعيف، لا يستطيع أن يعبر عن فرحتي هذه العارمة، التي تملكتني في هذا اليوم المبارك الذي لأول مرة في تاريخ انشقاقاتنا المؤلمة، يحتفل فيه بالقداس الإلهي سيادة الأخ الحبر الجليل مار ديونيسيوس فيليب بيلوني، مطران أبرشية حلب السريانية الكاثوليكية الشقيقة، وذلك في هذه الكنيسة المقدسة التي كرست على اسم القديس مار أفرام السرياني، الذي تحتفل الكنائس السريانية

بذكرى مرور ألف وستمئة سنة على وفاته، فهو فضلاً عن كونه معلم الكنيسة الجامعة وملفانها الأكبر، هو شمس السريان ونبيهم، وقد جمعتنا ذكراه المباركة على صعيد المحبة المسيحية، وكأني بالروح القدس، وقد حلّ على التلاميذ في يوم الخمسين، واحتفلنا اليوم صباحاً بعيد العنصرة، انسكبت مفاعيله في هذا المساء على الكنيسة، وحرّكت فيها روح التآخي والتقارب في محبة مسيحية، في هذه الكاتدرائية (كنيسة مار أفرام) وبشفاعته المقبولة، نجتمع ونُصلي، مبتهلين إلى الثالوث الأقدس أن يحررنا من القيود، (لأن كلمة الله لا تُقيَد)، فنعمل على نشر رسالة الخلاص، حاذين حذو الرسل الأطهار، والآباء القديسين الأبرار.

أجمل به عملاً، يقوده الروح القدس، فيحرك فئة من الشباب الغيارى على وحدة المسيحيين، فيقومون بتنظيم البرنامج الذي قرأتم عنه، فقبلناه بسرور عظيم وطبقناه، وهكذا ترون سيادة مار ديونيسيوس فيليب، يحتفل اليوم بالقداس الإلهي، في هذه الكاتدرائية، كما سأحتفل أنا الضعيف أيضاً بالقداس الإلهي في كنيسة سيدة الانتقال مساء الأحد القادم بإذن الله.

ونحن بعملنا هذا وإن كنا قد تجاوزنا حدود قوانيننا الطائفية الضيقة، إلا اننا طبّقنا ولو جزئياً روح دستورنا الخالد، انجيلنا المقدس، الذي إليه يجب أن نخضع أولاً وأخيراً، فهو يطالبنا بالمحبة، الباب الحقيقي للوحدة المسيحية، المحبة التي بدونها لا نستطيع أن نكون أبناء لله وأخوة للسيد المسيح الذي فدانا بدمه الثمين. فإذا كنت أشكر فشكري لله الذي أغدق علينا من نعمه، وشكري للجنة الشباب العاملة المنظمة، هؤلاء الجنود الغيارى المجهولون، الذين قاموا بتنظيم هذه البادرة الطيبة، والعمل الوحدوي، فهم يستحقون منا جميعاً جزيل الشكر والثناء، للدور الذي قاموا به، وهذه البادرة المباركة التي كان يجب أن تكون من القياديين في الكنيسة، لذلك أضرع إلى الله من صميم قلبي ليحفظهم والمتعاونين معهم

ويوفقهم ... في مراضيه، ويباركهم ويبارك أعمالهم، ويجعلهم قدوة حسنة، لبقية الأخوة المسيحيين للاقتداء بما قاموا وقمنا به.

إن عملنا هذا الذي يفرِّح الروح القدس، يفرّح أيضاً أرواح آباء الكنيسة الميامين، نفعنا الله بمقبول شفاعتهم، وهو وإن كان عملاً بسيطاً، لكنه عظيم في تاريخ الكنيسة وهام، فرضه علينا ديننا المسيحي المبين وليست الروح الطائفية. فإلى الأمام أيها المؤمنون المباركون، لا تنتظرونا، بل أسرعوا أنتم إلى تنظيم مثل هذه المبادرة، بأعمال مسيحية مسكونية منظمة، ولكن بمشورة الرؤساء ومباركتهم، فلا تكلّوا ولا تملّوا، وإذا أخفقتم في واحدة، فلا تيأسوا، بل ثابروا على العمل، وما دام بنّاء، فلا بد من أن تصلوا ونصل معكم إلى أعمال إيجابية، تكون نتيجتها الوحدة المسيحية، إن شاء الله.

وإذا كنا صادقين فعلينا أن نعترف بأن الذي يجمعنا هو أكثر بكثير مما يُفرقنا، وأعتقد جازماً بأن رؤساءنا القادة الكبار، لو تخلَوا عن اجتهادات اللاهوتيين المختلفة، وتمسكوا بمبادئ الانجيل الطاهر البسيطة والكافية للخلاص، مستندين على التقليد الرسولي الصادق، في تنظيم الإدارة والطقوس والعبادة، وتخلَوا عن الأنانية والمجد العالمي الفارغ، وعمّقوا جذور المحبة المسيحية، لتمكنوا من إزالة الحواجز التي تفصل الأخوة بعضهم عن بعض، وحققوا الوحدة المسيحية المنشودة، رغبة السيد المسيح، ومطلب جماهير المسيحيين على اختلاف مذاهبهم.

هذا ما صرّحتُ به وأُصرّح دائماً، كمسيحي يغار على مسيحيته، ويُبشر بها، مدافعاً عنها، وبانتظار اليوم الذي حدّده الله لتوحيد الكنيسة، علينا أن نوطّد المحبة القلبية التي لا تطلب ما لنفسها، وليسعَ كل منا بحسب درجته ورتبته ومكانته في طائفته من اكليروس وعلمانيين، على

تعميق هذه المحبة، في مختلف المجـالات، ولنبتعد كل البعد عن كل ما يُبعدنا عن بعضنا البعض، ولنواظب على الصلاة بإيمان قويم ورجاء وطيد.

وفي الختام، أكرِّر ترحيبي الحار بكم جميعاً، خاصـة بسيادة الأخ مار ديونيسيوس فيليب بيلوني واكليروسه الموقر، تقبَّل الله الذبيحـة غير الدموية التي رفعها لله على هذه النيـة، مـع ابتهالات اكليروسـه وتراتيل كوراله، ضارعا إليه تعالى أن يحفظهم، ويحفظ آباءنا وأخوتنا البطاركة والمطارنة والأساقفة والاكليروس والشعب المسيحي قاطبة، ويُقويهم على حفظ وصاياه المقدسة، ليكرِّسوا المحبـة المسيحية خاصـة، عمـلاً لا قـولاً، ويُرينا جميعاً اليوم الذي نُعيِّد فيه معاً، فصحنـا المجيد، ونشـرب الكـأس المقدس معـا أيضـاً، بشـفاعة السيدة العذراء، وشـفيع الكنـائس السـريانية، مار أفرام العظيم، وجميع الشهداء والقديسين، آمين.

الفهرس

منشورات دار الرها - ماردين

١) سلسلة التراث السرياني:

١- اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية (ط ٥ و ٦):
تأليف : البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٢- الرها المدينة المباركة (ط١):
تأليف : اريك سيغال.
ترجمة : يوسف ابراهيم جبرا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٣- صوت نينوى وآرام:
تأليف : المطران اسحق ساكا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٤- الايام الستة (ط١):
تأليف : مار يعقوب الرهاوي.
ترجمة : المطران صليبا شمعون.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٥- بيث كازو بالنوطة (ط ١ و ٢):
صوت: البطريرك يعقوب الثالث.
تنويط : نوري اسكندر.
اعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم.

٦- منارة انطاكية السريانية:
تأليف : البطريرك أفرام برصوم.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٧- قصائد مار يعقوب السروجي:
ترجمة : مار ملاطيوس برنابا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٨ - فهارس مخطوطات دير مار مرقس.

٩ - فهارس مخطوطات دير الزعفران.

١٠- فهارس مخطوطات سريانية.
تأليف: مار فيلكسينوس يوحنا دولباني.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١١- اللباب(قاموس سرياني - عربي):
تأليف : الاباتي جبرائيل القرداحي.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١٢- قاموس عربي - سرياني:
تأليف : القس ميخائيل مراد.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١٣- منارة الأقداس:
تأليف: مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري
ترجمة: مار ديونيسيوس بهنام ججاوي
تقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

١٤- تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ١
١٥- تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ٢
١٦- تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ٣
ترجمة: مار غريغوريوس صليبا شمعون.
تقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم.

١٧- قاموس سرياني - ألماني
تأليف: خاتون دوغان

(٢) سلسلة دراسات كتابية:

تأليف : د. موريس تاوضروس
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم

١- المدخل الى العهد الجديد(٣ أجزاء)
٤- دراسات لاهوتية ولغوية في العهد الجديد.
٥- المدلولات اللاهوتية والروحية لكلمات الانجيل.
٦- اللوغوس في كتاب العهد الجديد.
٧- تفسير رسالة رومية.
ترجمة : مار سويريوس اسحق ساكا.
إعداد : المطران يوحنا ابراهيم.

(٣) سلسلة دراسات سريانية:

١-العلاقات الثقافية الأرمنية السريانية (شهداء المشرق):
تأليف : د. ليون دير بدروسيان
تقديم : الدكتور بوغوص سراجيان
المدخل: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٢ - **طاقات سريانية:**

تأليـف: سويريوس اسحق ساكا

اعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٣ - **المراكز الثقافية السريانية:**

تأليف:غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٤ - **السريان أصالة وجذور:**

تأليف: غريغوريوس جرجس شاهين

إعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٥ - **دير مار موسى الحبشي:**

تأليـف: عبود حداد

اعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

(٤)سلسلة الله معنا والتعليم المسيحي

تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

١- عمانوئيل (ط١ و ٢)

٢- الرجاء الصالح (ط١ و ٢)

٣- حمل الله (ط١ و ٢)

٤- الراعى الصالح (ط١ و ٢)

٥- نور العالم

٦- خبز الحياة

١ - حياة يسوع (ط١ و ٢)

٢ - يشوع حبرن (ط١ و ٢)

٣ - يشوع سبرن (ط١ و ٢)

(٥) ومن منشوراتنا:

١- السريان وحرب الايقونات (ط١):

تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

٢- أهل الكهف فى المصادر السريانية

٣- عقيدة التجسد الالهى:

اغناطيوس زكا الاول عيواص.

٤- الممالك الآرامية:

غريغوريوس صليبا شمعون.

٥- السريان ايمان وحضارة(٥) أجزاء:

سويريوس اسحق ساكا.

٦- الحوار السرياني

ترجمـــة : مارسيل الخوري طراقجي

اعداد وتقديم : المطران يوحنا ابراهيم

٧- برو أورينتى ـ الكتاب الأول:

ترجمة : ميشيل أزرق.

مراجعة : المطران يوحنا ابراهيم.

٨- برو أورينتى ـ الكتاب الثانى:

ترجمة : د. فائز اسكندر.

مراجعة : المطران يوحنا ابراهيم.

٩- برو أورينتى ـ الكتاب الثالث:

ترجمة : أوديت نصيف.

مراجعة : المطران يوحنا ابراهيم.

١٠- القافلة الاخيرة:

تأليف : يوسف نامق.

تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١١- آزخ ـ أحداث ورجال:

تأليف: يوسف القس و د. الياس هدايا.

تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١٢- الحوار اللاهوتى:

ترجمة: مارسيل خوري طراقجي

إعداد: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

١٣- ܟܘܢܐ

١٤- ܟܠܘܐ:

تأليف: غطاس (دنحو) مقدسى الياس

تقديم : غريغوريوس يوحنا ابراهيم

١٥- جولة مع مخطوطات سريانية مبعثرة:

تأليف: يوسف القس عبد الأحد البحزانى

١٦- رفيق المؤمن (ط١ و ٢)

١٧- صلوا لأجلنا (ط١ و ٢)

١٨- مجد السريان (ط١):

تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

١٩- الموسيقى السريانية (ط١):
تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

٢٠- رجل الله (ط١):
تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

٢١- التحفة الروحية (ط ٨ و ٩ و ١٠):
تأليف : البطريرك أفرام برصوم.

٢٢ - ما لله وما لقيصر:
تأليف: توما الخوري
تقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٢٣- عودة شاهين:
تأليـــف: الدكتور اسكندر لوقا

٢٤- خدمة القداس:
اعداد : المطران يوحنا ابراهيم.

٢٥- يا رب ارحمنا

٢٦- ܟܬܒܐ ܕܡܢ ܐܪܐ:
ܟܒ: ܡܪܝ ܦ. ܝ. ܕܘܠܒܢܝ
ܡ. ܟܒ: ܡܪܝ ܓ. ܝ. ܐܒܪܗܡ

٢٧- العروبة والاسلام:
تأليف : د. جورج جبور.

٢٨- كنيسة مار سمعان العمودي
تأليف: عبد الله حجار.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم

٢٩- صنع التاريخ:
إعداد: برهان حنا ايليا
تقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٣٠- عودة شاهين:
تأليف: د. اسكندر لوقا
تقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٣١- إلى الله توجهوا وبالرجاء ابتهجوا:
تأليف: توماس ف. بست
ترجمة: مارسيل خوري طراقجى

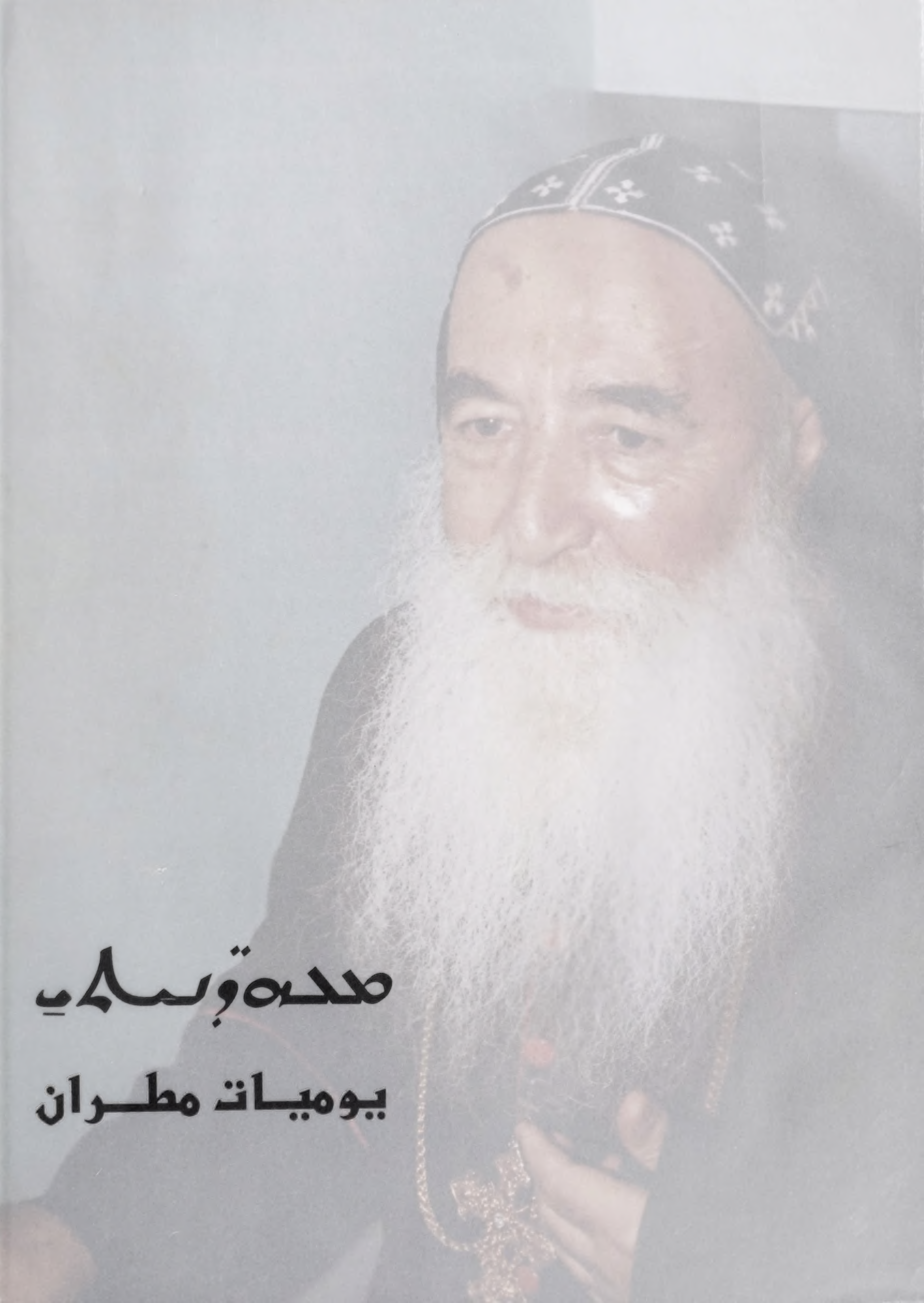
٣٢- المربى (الملفونو شكري طراقجى):
إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٣٣- نحو مشاركة للإيمان الواحد:
إعداد: لجنة الإيمان والنظام
ترجمة: رازق سرياني

تحت الطبع

١- الكنوز ـ أيوب الرهاوي.
٢- الكنوز ـ مار سويريوس يعقوب البرطلى.
٣- تاريخ الأدب السرياني: روبنس دوفال.
٤- تاريخ الرهاوي المجهول بالعربية.
٥- الألفاظ السريانية فى المعاجم العربية.
٦- يوميات (المطران جرجس القس بهنام)
٧- دولباني ناسك ماردين.
٨- تفسير رسائل بولس الرسول والرسائل الجامعة (ترجمة عن السريانية).
٩- الايثيقون (فلسفة الآداب الخلقية)
مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري
١٠- المختار فى الأسرار
مار فيلكسينوس يوحنا دولباني
١١- الإيمان. مار فيلكسينوس المنبجى
١٢- السريان والحركة المسكونية
مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
١٣- دور السريان فى الحياة الثقافية للدولة الأرمنية فى كيليكيا /القرنان ١٢ – ١٣/
١٤- المثال الربانى (القديس مار يعقوب البرادعى). مار فيلكسينوس يوحنا دولبانى
١٥- الحوار اللاهوتي ج٢
١٦- دراسات قانونية فى المصادر السريانية
مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

مطابع ألف باء ـ الأديب
دمشق



ܡܥܘܗ̈ܕܢܐ

يوميات مطران